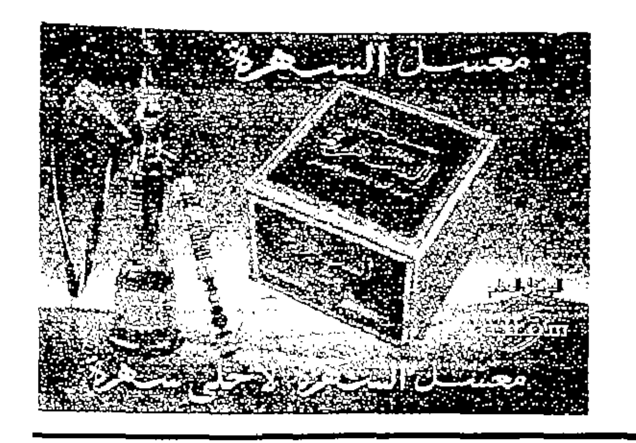


مراهق فلسطيني يقدم الاستشارات ويقرأ الطالع لأعضاء حكومة عرفات

القدس المحتلة: من ماثيو كالمان *

لا يتوقف الهاتف النقال للمراهق الفلسطيني موسى المغربي عن الرنين، ومعظم المتحدثين مسؤولون كبار في السلطة الفلسطينية. وفي احدى المرات تلقى موسى، وهو من مدينة اريحا، مكالمة عاجلة من وزير في الفريق التفاوضي الفلسطيني خلال مفاوضات «واي بلانتيشن» يؤكد له فيها ان توقعاته وتكهناته بشأن المفاوضات تحققت. واكد له الوزير ان «الاسرائيليين والاميركيين في تصادم شديد وان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يهدد بالانسحاب».

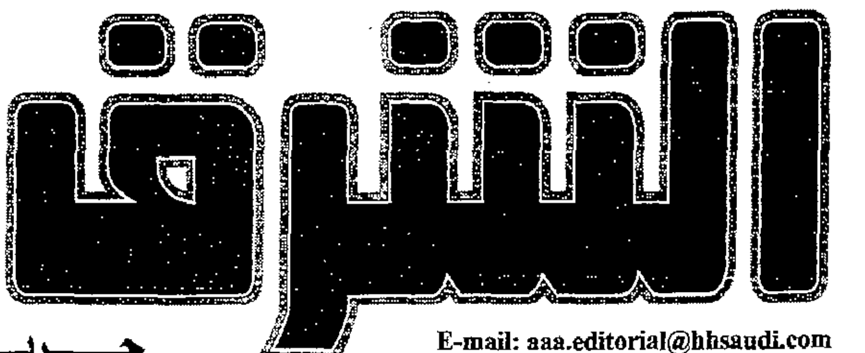
ويعتبر الوزير الذي رفض الكشف عن اسمه، شأنه في ذلك شأن وزيرين آخرين في حكومة ياسر عرفات، «ان موسى ظاهرة خاصة ولا اتردد في استشارته كلما استطعت».

ويبدو ان وزراء السلطة الفلسطينية واعضاء وفدها المفاوض، يسيرون على خطى الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان في اللجوء الى قارئ البخت، لاستقراء الاحداث واخذ مشورته في قضايا مصيرية.

وموسى المغربي، او كما يسمونه «الولد العجيب»، شاب لم يتجاوز بعد الثامنة عشرة. وهو كما يدل اسمه يعود الى جذور مغربية وتعلم عن جدته هذه المهنة. وكان يعمل حلاقا في القدس الشرقية قبل ان ينبغ صيته، وهو اليوم متفرغ «لعمله» الجديد ويكاد هاتفه الجوال لا يفارقه طوال اليوم. (تفاصيل ص4)

* خدمة «يو.أس.ايه. توداي» ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»





ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 27 رمضان 1419هـ ـ 14 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7352

London - Thursday - 14 January 1999

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7352

واشنطن ولندن بعد الرياض وباريس تعدان مشروعات للمناقشة

«حرب أفكار» في مجلس الأمن لبلورة استراتيجية التعامل مع العراق

لندن: من ربى الحصري

نفعت الافكار الفرنسية التي طرحت على الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن بشكل غير رسمي، والتي تقوم على ايجاد نظام جديد للرقابة على التسلح العراقي ورفع الحظر المفروض على صادرات النفط في مقابل فرض رقابة مالية، الاطراف الاخرى خصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا، الى صياغة افكار خاصة بها لعرضها للنقاش في ما يشبه «حرب الافكار» لتحديد استراتيجية التعامل مع العراق.

وقال متحدث في وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الاوسط» ان لندن «لا تؤيد رفع الحظر لانه يشكل مكافأة لصدام حسين ولكنها على استعداد لبحث الافكار المطروحة ومن بينها الافكار الفرنسية والسعودية». واضاف ان الجانب البريطاني بامكانه طرح عدة افكار تتعلق اساسا «بالجانب الانساني للعقوبات، اذ قد تطرح تسريع الاجراءات التي بموجبها يتقدم العراق بطلباته او رفع السقف الذي يحدد مطالبه» ولكنه شدد على ان بريطانيا ما زالت تعتبر «انسكوم» الاساس وتطمح الى «عودة المفتشين» التابعين للامم المتحدة الى العراق.

ويعتبر الطرح البريطاني في العادة متناسقا مع الطرح الاميركي. وقال مسؤول اميركي ان الخارجية الاميركية «تجري مناقشات» بين مسؤوليها حول العراق، فيما اكد مسؤول آخر ان واشنطن «لديها افكارها الخاصة التي تتم بلورتها الآن». واكد السفير الفرنسي في الامم المتحدة، الان ديجامية، بعد عرضه الافكار الفرنسية على ممثلي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين ان فرنسا «ليست الوحيدة» التي لديها افكار للخروج من الوضع الحالي.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية آن جازو ـ سوكريه امس انه لم يعد ممكنا العودة إلى الوضع الذي كان سائدا قبل الضربات العسكرية الأميركية ـ البريطانية على الغارات. واضافت «إنه أصبح من الضروري تحديد إطار جديد للعلاقات بين الأمم المتحدة والعراق».

وقالت مصادر في الأمم المتحدة ان المسؤولين عن «انسكوم» بداوا باعداد سيناريوهات لتقديمها الى المجلس تركز على كيفية تنفيذ برنامج موسع وطويل الامد للرقابة في العراق، مشيرة الى ان هذه السيناريوهات تاخذ بعين الاعتبار انه لن يتم نزع اسلحة العراق بشكل كامل. (تفاصيل ص 2 و5)

أعربت عن شكرها لقيادتي السعودية وجنوب أفريقيا

ليبيا: خطوات عملية مهمة على طريق حل «لوكربي»

طرابلس ـ لندن : «الشرق الأوسط» والوكالات

اكد مسؤول ليبي ان المباحثات التي اجراها الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، والمبعوث الجنوب افريقي جايكس جيرويل مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي امس واول من امس «قطعت شوطا كبيرا» لحل ازمة لوكربي. من ناحية ثانية ناشد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ليبيا علنا امس تسليم المشتبه بهما في القضية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الليبية امس ان الامير بندر ومبعوث رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا اجريا «مباحثات مهمة ومناقشات موسعة تم التوصل خلالها الى خطوات عملية مهمة على طريق حل القضية». واكد ان المباحثات سمحت «بقطع شوط كبير على طريق التوصل الى حل».

واضاف المسؤول الليبي ان المباحثات اكدت «ان كل الاطراف لديها حسن النية تجاه بعضها لايجاد حل للقضية». كما اعرب عن «شكر ليبيا البالغ للملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز والرئيس مانديلا وكوفي انان (الامين العام للامم المتحدة) على جهودهم وسعيهم الدؤوب لحل هذه القضية». من ناحية ثانية ناشد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس ليبيا تسليم المشتبه بهما في تفجير طائرة «بان آم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. وقال كوك للصحافيين بعد زيارته للموقع المقترح للمحاكمة في هولندا «اريد ان اوجه مناشدة علنية للحكومة الليبية من اجل تسليم المشتبه بهما بهدف البدء بالمحاكمة». واكد ان المحاكمة ستكون نزيهة وقال: «اذا كان المتهمان بريئين فلا خوف من المثول امام هذه المحكمة». (تفاصيل ص 4)

داخل العدد

سرقة خطة باراك الانتخابية تهدد بـ«ووترجيت» إسرائيلية

تل ابيب: من نظير مجلي

تحدثت دوائر اسرائيلية امس عن ان سرقة خطة الدعاية وتمويل المعركة الانتخابية لزعيم المعارضة الاسرائيلي ايهود باراك من مكتب مستشاره الانتخابي في واشنطن ستانلي جرينبيرج، تشير الى وجود بوادر فضيحة ووترجيت اسرائيلية، على غرار ووترجيت الاميركية التي اسقطت الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون.

وكانت الشرطة الأميركية قد بدأت التحقيق في الحادث وارسل حزب العمل طاقم محققين خصوصيين من اسرائيل. ورغم عدم وجود اي دلائل تشير الى تورط مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، فان بعض قادة حزب العمل يشير باصبع الاتهام الى نتنياهو ومساعديه والمقربين منه باعتبارهم المستفيدين الرئيسيين من مثل هذه السرقة.

ويعيش قادة حزب العمل منذ الاعلان عن سرقة هذه الوثائق، حالة توتر وقلق. ويرون في هذه السرقة ضربة قاصمة في هذه المرحلة من المعركة الانتخابية، ويحاولون ان يقلبوا ما قد يترتب عن هذه السرقة على فاعليها. وكانت سرقة الاوراق والوثائق قد حدثت الليلة قبل الماضية في مكاتب خبير استطلاعات الرأي والدعاية الانتخابية، جرينبيرج الواقعة في شارع رقم 2 في وسط واشنطن، على مقربة من الكونجرس، واقتحم «اللصوص» المكتب بواسطة حفر ثقب في السطح. (تفاصيل ص 3)

طفل فلسطيني قيد يديه ورفع صورة والده المسجون خلال مظاهرة مطالبة باطلاق السجناء السياسيين في اسرائيل. (رويترز)

المحضار يؤكد اختطاف السياح لرفع الحصار عن العراق

اليمن: اتهام «جيش عدن» بالتخابر لحساب جهة أجنبية

عدن: من عبد السلام طاهر

استغل زين العابدين المحضار الذي يلقب نفسه بابو الحسن زعيم تنظيم «جيش عدن ابين الاسلامي» اول جلسة لمحاكمته مع 13 من رفاقه في القاء خطبة طويلة اعلن فيها «انه واخوانه مجاهدون يعملون على فك الطوق عن المسلمين» وهاجم فيها المحكمة والنظام في اليمن.

واتهمت النيابة مجموعة «جيش عدن الاسلامي» بالتخابر لحساب جهة اجنبية وتشكيل عصابة مسلحة وتنفيذ مخطط اجرامي والنهب والخطف وقتل السياح. كما اتهمت المحضار بالاستعانة بمرتزقة اجانب لتنفيذ مخططه. وفي رده على قرار الاتهام حول خطف 16 من السياح الغربيين اكد المحضار المتهم بقوله «سنقتل رعايا الدول التي تضرب المسلمين وبلدانهم، واعترضنا النصارى (السياح) الذين اعلنت دولهم الحرب على المسلمين، وكان شرطنا رفع الحصار عن العراق واقامة شرع الله في اليمن». كما اكد استخدام السياح كدروع بشرية عندما بدأ الاشتباك مع قوات الأمن اليمنية، وان أسامة المصري (وهو متطرف مصري) اجهز على الرهائن الذين كانوا امامه عندما رأى انه سيقتل.

ومثل امام المحكمة مع المحضار امس متهمان اثنان من المجموعة التي خطفت السياح الـ16 هم احمد وسعد ومحمد علي عاطف وهما من مواليد منطقة الصعيد في محافظة شبوة ويعملان في السلك العسكري كجنديين. وشمل قرار الاتهام 11 متهما فارا. وقررت المحكمة تأجيل جلساتها حتى بعد عيد الفطر واعلام الفارين للمثول امامها.

على صعيد آخر افرج امس الخاطفون من قبائل دهم عن البريطاني جون بروك الذي اختطف يوم السبت الماضي. وجاء ذلك سلميا بعد نجاح وساطة قبلية. (تفاصيل ص 4 و6)

أنباء عن تورط مسؤول في مكتب خامنئي

الاستخبارات تعلن ولاءها لخاتمي والتلفزيون يعتذر له رسميا

طهران: «الشرق الاوسط»

اعتذرت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الايرانية رسميا امس للرئيس محمد خاتمي بعد الاتهامات التي بثت في مقابلة مع احد عناصر اليمين المتشدد لانصار الرئيس بالتورط في عمليات قتل الكتاب والمثقفين.

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد وجه انتقادات شديدة لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون «على دورها المشوش والمخرب والمخل بمسار التحقيقات الجارية» في قضية اغتيالات الكتاب والمثقفين، والاعتقالات التي اعقبتها في اوساط اجهزة الامن والاستخبارات.

وجاء هذا الموقف من خاتمي في الوقت الذي ذكرت فيه مصادر مطلعة ان وزارة الاستخبارات الايرانية اعلنت ولاءها الكامل للرئيس خاتمي، وذلك خلال اجتماع ضم كبار المساعدين والمديرين العامين والمسؤولين عن الانشطة الرئيسية في البلاد خلال الساعات القليلة الماضية.

في غضون ذلك تداولت الاوساط السياسية في طهران امس اسماء جديدة ضمن قائمة المسؤولين الايرانيين المتورطين في الشبكة السرية لتقويض حكم خاتمي. وذكر ان من بينهم احمد حجازي المسؤول في مكتب مرشد الثورة علي خامنئي. (تفاصيل ص 4)

تبادل اتهامات بين الرئيس ونائبه

انقسامات ومعركة بيانات في «البرلمان الإسلامي» البريطاني

لندن : من محمد الشافعي

شهد مجلس الشورى الاسلامي في بريطانيا الذي يسمى احيانا بـ«البرلمان الاسلامي» انقسامات عنيفة بين كبار اعضائه، و«حرب فاكسات» امس بلغة لا تخلو من الغمز واللمز، وتطرقت الى الذمة المالية لرئيس المجلس الدكتور غياث الدين صديقي. فبينما تحدث بيان صادر عن مجلس الشورى الاسلامي عن اقالة رئيسه الدكتور غياث الدين صديقي امس، وموقع باسم جهانجير محمد نائب الرئيس، ومحمد خان رئيس لجنة الشؤون المالية، فوجئ الدكتور صديقي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» بصدور مثل هذا البيان، وقال «ان ما حدث هو تعديل في المجلس التنفيذي، تم بموجبه ادخال اعضاء جدد مسلمين من اصل اوروبي، حتى لايبدو المجلس كواجهة مخصصة للمسلمين من اصل اسيوي فقط».

وقال بيان مجلس الشورى الاسلامي الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان اقالة رئيس المجلس «اتخذت باجماع الاعضاء، لاساءة استخدام صلاحياته كرئيس لمجلس الشورى في بريطانيا». (تفاصيل ص 5)

Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania S2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey400.000TL

واشنطن تجري مناقشات ولندن قد تقترح تعديلات في الجانب الإنساني

الأفكار الفرنسية لم تقبل ولكنها تطلق النقاش حول نظام جديد للتفتيش في العراق

لندن: من ربى الحصري
نيويورك: الوكالات

اطلقت فرنسا النقاش حول العراق بين اعضاء مجلس الامن الدولي بعرضها مقترحات لتبني نظام جديد لمراقبة ازالة الاسلحة العراقية يرافقه رفع للحظر الدولي المفروض على العراق، والتي اعتبرت غير مقبولة بالنسبة لواشنطن ولندن ولكنها قد تقود الى تبلور موقف جديد في المجلس نتيجة تفاعل الافكار الفرنسية مع تلك التي تناقشها الولايات المتحدة في واشنطن واخرى يتوقع ان تطرحها موسكو.

وقال متحدث بريطاني لـ«الشرق الأوسط» ان بريطانيا «قد تطرح من جهتها افكارا تتعلق بادخال تعديلات على الجانب الانساني المتعلق بالعقوبات، وان كانت ترى ان رفع الحظر دون التزام عراقي بقرارات مجلس الامن من شانه ان يشكل مكافاة للعراق».

واوضح المتحدث ان بريطانيا لم تقل انها لن تقبل اي تعديلات على نظام عمل «انسكوم» ولكنها تعتبر ان اللجنة تشكل الاساس والمحرك ولذا سننتظر لنرى ما سينجم عن النقاشات حول الافكار الفرنسية ونعتبر ان هناك طرقا متعددة للخروج من الوضع الحالي. وتابع بقوله «قد نقترح من جهتنا افكارا تتعلق بتسريع الاجراءات التي بموجبها يتقدم العراق بطلباته من الاغذية والادوية والمعدات بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء وقد نزيل الحد الاقصى الذي اتفق بشانه في السابق».

وتجري الخارجية البريطانية مشاورات متسارعة لضمان تاييد لموقفها والموقف الاميركي في محاولة للتوصل الى اجماع في داخل مجلس الامن قبل عرض الافكار الفرنسية رسميا عليه. وكشف المتحدث البريطاني ان وزير الخارجية روبن كوك اجتمع اول من امس مع السفير الروسي في لندن وناقش معه موقف روسيا وذلك في نفس الوقت الذي كان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فدرين يجري فيه مباحثات في موسكو.

وعرض مندوب فرنسا في الامم المتحدة الان دجاميه لاول مرة ما اعتبر «افكارا» فرنسية على ممثلي الدول الاربع الاخرى الاعضاء في مجلس الامن الدولي وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وذلك في جلسة مغلقة ليل الثلاثاء الماضي.

ووصف مصدر دبلوماسي في الامم المتحدة الخطة الفرنسية بانها «طموحة جدا بحيث يتعذر على الاميركيين والبريطانيين قبولها لكنها نقطة البداية في مجادلات مجلس الامن هنا وفي عواصم الاعضاء».

وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان فرنسا لا تعتزم تقديم خطة في المرحلة الحالية وانما «افكارا عامة» لاقامة علاقات جيدة مع العراق بعد الضربات الجوية التي وجهتها الولايات المتحدة وبريطانيا له في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتوقف عمليات التفتيش.

وتتمحور الافكار الفرنسية حول اقامة نظام جديد لمراقبة الاسلحة العراقية الى جانب رفع الحظر المفروض منذ ثمانية اعوام على بغداد اثر غزوها الكويت. وترى باريس ان هذا النظام الجديد يجب الا يركز على الماضي كما يحدث مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية حاليا، بل ان يهدف الى منع العراق من التزود باسلحة جديدة للدمار الشامل.

والى جانب هذا النظام الجديد القائم على المراقبة الطويلة الامد، تقترح فرنسا رفع الحظر وفرض مراقبة مالية صارمة على العراق للتاكد من انه لا يستخدم امواله في التسلح.

ووصف دجاميه المناقشات التي عقدها الممثلون الخمسة بانها «مهمة جدا» لكنه رفض التعليق على مضمون الاقتراحات ومدى قبول الدول الاربع لها. وقال «سنواصل عملنا المتعلق بالعراق مع شركائنا» مضيفا ان «الفرنسيين لديهم افكارا ولكننا لسنا الوحيدين» في هذا المجال.

وكان المندوب الفرنسي قد ابلغ الامين العام للامم المتحدة بالافكار الفرنسية في وقت سابق قبل عرضها على المندوبين الاربعة الآخرين.

وصرح السفير الاميركي بيتر بورلي ان هذه المقترحات يفترض ان تعرض على الحكومات قبل ان يبلغ بها المجلس باكمله «خلال الايام المقبلة» ولكنه اعتبر ان «اي تغيير لنظام العقوبات يقول ان العراق اوفى بمتطلبات نزع السلاح غير مقبول». واضاف انه يجب اجراء مسح لمعرفة ما اذا كان العراق عاود انتاج اي من اسلحته للدمار الشامل ولا سيما في مجال الاسلحة البيولوجية. وقال «لم تجر عمليات تفتيش جوهرية في العراق منذ ستة اشهر. فمنذ اغسطس (آب) الماضي لم تستطع اللجنة الخاصة للامم المتحدة ولا الوكالة الدولية للطاقة الذرية رؤية ما يجري في العراق».

وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الاميركية للصحافيين ان واشنطن مستعدة للاستماع لمقترحات الدول الاخرى بشان كيفية ضمان اذعان العراق لقرارات الامم المتحدة التي تحظر اسلحته للدمار الشامل. واضاف «اذا كان لدى احد افكار بشان كيفية تحقيق نظام فعال للتفتيش والمراقبة فليس من المعقول الا نستمع اليه. نحن مستعدون لمناقشة افكار الآخرين». واكد المسؤول الاميركي انه «تدور كثير من المناقشات بين مسؤولي وزارة الخارجية وغيرهم من المسؤولين في هذا الشان».

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد اكدت الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة «تحبذ دائما اجراء تحسينات وترحب بمقترحات لاجراء تحسينات» ولكنها شككت في امكان ان يرفع مجلس الامن العقوبات اذا لم تستطع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة «انسكوم» اجراء عمليات تفتيش ومراقبة لاسلحة الدمار الشامل في العراق.

ولم يشذ الموقف البريطاني كثيرا عن الموقف الاميركي اذ قال مسؤول بريطاني للصحافيين في لندن «الفرنسيون يريدون بعثة مراقبة في العراق بدون اختصاص نزع الاسلحة وهذا امر غير مقبول بالمرة لبريطانيا لانه ينطوي على مكافاة العراق على عدم تعاونه مع اللجنة الخاصة وهو امر غير مفهوم». واضاف «يفكر الفرنسيون ايضا في نظام موسع للمساعدة الانسانية يجري بموجبه رفع العقوبات عن صادرات البترول العراقي مقابل فرض ضوابط على كيفية انفاق عائدات البترول لكن كما كان من الصعب مراقبة الصادرات البترولية فانه سيكون من المستحيل مراقبة حركة الاموال بين الحسابات وهذا الموقف يصدمنا باعتباره اقل عزما».

ورفض دبلوماسي عراقي في الامم المتحدة فكرة المراقبة المالية للعراق وعبر عن «دعمه لاي فكرة تتعلق برفع العقوبات واخذ المطالب الشرعية للعراق في الاعتبار»، مضيفا «لا نستطيع دعم افكار تفرض اجراءات جديدة». وكانت بغداد قد عبرت علنا عن استيائها بعد ان تحدث المسؤولون الفرنسيون عن ابقاء مراقبة صارمة على موارد العراق.

الرئيس العراقي صدام حسين يترأس الليلة قبل الماضية اجتماعا لعدد من كبار المسؤولين في حكومته (أ.ف.ب)

الوحدات العسكرية ما زالت خارج معسكراتها.. وميليشيات البعث تسيطر على المدن

بغداد تواصل استنفار قواتها غير النظامية تحسبا لوقوع «المنازلة الحاسمة» بعد رمضان

بغداد ـ عمان:
«الشرق الأوسط»

لا تزال حالة الاستنفار التي فرضت في العراق، على مستوى القيادات العليا والجيش والحزب والاجهزة الأمنية، عشية الهجوم العسكري الاميركي ـ البريطاني الأخير، مستمرة، وعلى مستوى مقارب بما كانت عليه في ذروة الهجوم، خشية تطور المناوشات الحالية في مناطق الحظر الجوي وتحولها الى المواجهة العسكرية الشاملة التي غدت هاجس القيادة العراقية.

ومعظم الدوائر الحكومية في العاصمة، بغداد، وفي المحافظات مغلقة الأبواب الآن، باستثناء دوائر ومؤسسات محدودة جدا وهي التي تتعاطى في الشؤون التي تعتبر ضرورية بالنسبة لحياة المواطنين ولمقتضيات السياسة الخارجية.

ويتوزع العاملون والموظفون في هذه الدوائر، من خلال فرق وشعب حزب البعث الحاكم او من خارجها، على كتائب شبه عسكرية «ميليشيات» نشرت في مواقع محددة في المدن العراقية الرئيسية وعلى مفارق الطرق بين المحافظات تحسبا لأي تحرك ضد السلطة شبيه بما حدث عام 1991 عندما انفجرت الاحداث التي يسميها النظام «الغوغاء» والتي تسميها المعارضة «الانتفاضة».

ولتفادي اية تطورات كتلك جرى تقسيم كل المدن العراقية، وفي مقدمتها بغداد، الى مربعات وتم تكليف كل مجموعة من «ميليشيات» حزب البعث بالسيطرة على مربع واحد من هذه المربعات بصورة مطلقة بما في ذلك احصاء عدد السكان في هذا المربع ورصد تحركاتهم على مدار الساعة وبصورة دقيقة.

وبناء على هذه الخطة نصبت خيمة في كل شارع من شوارع المدن العراقية الرئيسية، وتشكل هذه الخيمة بؤرة السيطرة على المربع، وتقوم هذه الخلايا الحزبية باجراء تفقد يومي للمنطقة المخولة بمراقبتها وبمداهمات مباغتة للمنازل التي يشك بوجود حركة غير عادية فيها.

ولمزيد من ضبط الوضع وقطع الطريق على اي تحرك شعبي معاد، فقد اضيفت وحدات مدربة تدريبا خاصا، من الحرس الجمهوري الى سرايا الحزب ومجموعاته، منذ بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وكلفت بامن المناطق الجنوبية وخاصة مدن البصرة والعمارة والناصرية والكوفة وكربلاء والنجف وهي المناطق التي شهدت انتفاضة عام 1991 وتعتبر الخاصرة الرقيقة للنظام العراقي لانها مناطق المعارضة.

وكانت هذه المجموعات، كما هو معروف وكما اعلن في حينه، قد قامت بضربة استباقية في نحو منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما كانت التوقعات تشير الى ان الهجوم الأميركي المرتقب سيترافق مع حركة تمرد في هذه المناطق حيث اعتقل نحو 600 من سكان هذه المناطق المشكوك في ولائهم للحكومة العراقية ونقلوا الى بغداد. وافادت معلومات لاحقة غير مؤكدة انهم اعدموا.

ولعل ما يدل على مدى استخدام القبضة الحديدية في مناطق الجنوب انه وضعت المناطق الجنوبية تحت حكم عسكري تولاه علي حسن المجيد، وهو ابن عم الرئيس العراقي صدام حسين، وكان قد تولى قمع حركة عام 1991 في الجنوب.

وهذا الرجل يحمل لقبا شعبيا في العراق هو علي كيمياوي (نسبة لاستخدام الأسلحة الكيماوية في ضرب مدينة حلبجة ومناطق كردية اخرى في شمال العراق عام 1988 عندما كان المجيد حاكما لمنطقة كردستان العراق).

وخلافا لروايات ترددت في الخارج، لم يتاكد وقوع ولو حادثة واحدة ضد النظام خلال الفترة التي استغرقها الهجوم الأميركي ـ البريطاني الأخير منتصف الشهر الماضي. وافادت مصادر عراقية بان سيطرة ميليشيات الحزب ووحدات الحرس الجمهوري كانت كاملة على كل مناطق العراق في الشمال (الموصل) والوسط والجنوب.

ووفقا لما يقال، فان عدم وقوع ولو حادثة واحدة قد فاجأ النظام نفسه وجعله يشعر بانه خرج من هذه المواجهة اكثر قوة من قبل، ولهذا فقد بادر الى هذه الحملة الاعلامية الشديدة ضد العرب جميعهم، وخاصة الأردن ومصر والسعودية والكويت والجامعة العربية، وضد الدول التي كانت تعتبر صديقة مثل فرنسا وروسيا والصين.

ويبدو ان المظاهرات التي انطلقت في عدد من الدول العربية، وبخاصة في مصر والمغرب والأردن والضفة الغربية وغزة، بالاضافة الى حالة الهدوء الداخلي التي سادت خلال الهجوم الأميركي ـ البريطاني، قد عززت ثقة نظام الرئيس صدام حسين بنفسه وخلقت قناعة لديه بان بامكانه التعامل مع الشارع العربي مباشرة ومن وراء ظهر الحكومات العربية.

وبتجاوز هذه النقطة فانه قد يكون من المفيد الاشارة الى ان القصف الجوي والصاروخي الاميركي ـ البريطاني الأخير كان في غاية الدقة، وان الصواريخ التي انحرفت عن اهدافها، انما انحرفت بسبب اصابتها بقذائف المقاومات الأرضية العراقية ومن بينها، الصاروخ الذي سقط فوق احد المستشفيات وتسبب في اصابات محدودة لانه لم ينفجر مثله مثل كل الصواريخ التي انحرفت عن اهدافها والتي سقطت فوق اهداف مدنية.

وفي هذا المجال فان هناك رواية تقول بان بعض اعضاء فرق التفتيش الدولية كانوا يستخدمون اجهزة صغيرة تشبه اجهزة التحكم عن بعد (ريموت كونترول) لنقل معلومات واحداثيات دقيقة عن المواقع والمؤسسات التي كانوا يزورونها، وان هذه المعلومات والاحداثيات هي التي جعلت القصف الجوي والصاروخي الأميركي ـ البريطاني اثناء الهجوم الأخير في غاية الدقة.

وعلى سبيل المثال فان احد الصواريخ التي استهدفت مبنى مديرية الأمن العام قد سقط مباشرة في مكتب المدير، وكذلك الصواريخ التي استهدفت مختبر جامعة بغداد، ومبنى القيادة القومية لحزب البعث الذي دمر تدميراً كاملا مثله مثل القصر الجمهوري الجديد في منطقة الرضوانية.

وخلافا لكل الروايات التي تناقلها العالم باسره فانه يمكن التاكيد على ان مبنى التلفزيون لم يستهدف اطلاقا وكذلك مبنى الاذاعة وان التوقف عن البث لفترة محددة قد اتخذته الحكومة كاجراء احترازي، وان ما اصيب في هذا المجال هو مجرد واحد من اعمدة الارسال في معسكر ابو غريب القريب من بغداد.

وما ينطبق على مبنى الاذاعة والتلفزيون ينطبق على مصنع النسيج، فهذا المصنع خلافا للرواية الرسمية لم يستهدف على الاطلاق وان الذي اصيب اصابة مباشرة تسببت في تدميره تدميرا شاملا هو مصنع للقطن الطبي مجاور لمصنع النسيج، ويبدو ان استهدافه كان بسبب انتاجه لمادة «سيليلوزيه» بالامكان استخدامها في صناعة بعض الأسلحة الكيماوية.

وخلافا ايضا للرواية الرسمية فان مبنى المخابرات العامة لم يستهدف على الاطلاق، هذا بينما الصواريخ التي استهدفت مبنى الأمن العام اصابت محطة السيطرة والاتصالات التي توفر، في العادة، للقيادة المركزية للأمن العام في بغداد السيطرة على فروعها ومخافرها في كل الأراضي العراقية.

وبصورة اجمالية فان مدينة البصرة هي الاكثر تاثرا في الهجوم الأخير. فبالاضافة الى تدمير جزء اساسي من مصفاة النفط هناك فان الغارات الجوية والصواريخ الحقت اضرارا بالغة بالميناء وارصفته وبالمطارات وبخاصة مطار «الشعيبة» وبجميع معسكرات وقوات الحرس الجمهوري في هذه المنطقة.

اما في بغداد فبالاضافة الى مركز الأمن العام والقيادة القومية لحزب البعث ومختبر جامعة بغداد، لحقت اضرار كبيرة بمدرجات مطار بغداد، مع ملاحظة ان الأبنية بقيت سالمة ولم يصب اي منها بأية اضرار الأمر الذي يشير الى ان المهاجمين يعتبرون مدرجات المطارات المدنية اهدافا عسكرية.

وطال القصف الصاروخي والجوي اهدافا في جميع المدن العراقية تقريبا في الجنوب والشمال (عدا الكردية) والوسط باستثناء مدينة الرمادي الواقعة على الطريق بين بغداد والأردن، ومع انه لم يسمح حتى الآن للمواطنين العائدين من خارج المنطقة بالوصول الى تكريت والقرى المحيطة بها، فان المعلومات المتداولة تشير الى تدمير كل قصور ومنازل المسؤولين هناك وبخاصة في قرية (العوجة) مسقط راس الرئيس العراقي.

وتقول هذه المعلومات، التي يجري تناقلها على نطاق محدود ان بعض اقارب الرئيس وبينهم اطفال ونساء اصيبوا في الهجمات التي شنت على تكريت والعوجة، وتشير المعلومات الى ان منزل ابنة الرئيس حلا، الذي اعلن عن اصابته يقع في منطقة تكريت وليس في بغداد.

وفي كل الأحوال، يمكن التاكيد على ان الخسائر كانت اقل مما كان يتوقعه كبار المسؤولين العراقيين بكثير، وان اصابة «الكومبيوتر» المركزي في هيئة التصنيع العسكري الذي يتولى برمجة كل الصناعات الحربية وغير الحربية هو اكبر خسارة اسفر عنها الهجوم الأخير. وهناك سببان جعلا هذه الخسائر تاتي على هذا النحو هما:

اولا، ان سحب فرق التفتيش اكد على ان الضربة العسكرية غدت تحصيل حاصل، وهذا اعطى القيادة العراقية مزيدا من الوقت لاخلاء المعسكرات والدوائر الحكومية، والمصانع والمراكز التي كان يعتقد ان الخرائط الأميركية ـ البريطانية تضمنتها كاهداف عسكرية.

ثانيا: ان جميع معدات والات المصانع الرئيسية كانت قد بنيت فوق ما يشبه السكك الحديدية وهذا سهل اخراجها من مواقعها ونشرها كيفيا في الساحات العامة وبين المنازل وفي البساتين، مما جنبها صواريخ الأميركيين والبريطانيين وقذائف الغارات الجوية.

والآن فان حالة الاستنفار في حدودها القصوى لا تزال مفروضة على العراق، فالدوائر الحكومية لا تعمل الا على نطاق ضيق للغاية وللضرورة فقط والقوات العسكرية لا تزال خارج معسكراتها، والسيطرة الحزبية تكاد تكون تامة على كل العراق بما في ذلك المدن الرئيسية.

وفي هذه الاثناء، فان التعليمات الداخلية، الصادرة عن الرئيس صدام حسين، الذي لا يعرف احد اين يقيم ومن اي مركز يوجه الأمور والذي لا يستطيع اي انسان ان يسأل عن مكانه بما في ذلك كبار المسؤولين العراقيين، تؤكد على ان «المنازلة» الكبرى مستمرة وان «العدوان» سيتجدد وان «المعركة الحاسمة» ستقع بعد نهاية شهر رمضان مباشرة.

موسكو تهدد بالرد على العقوبات الأميركية ضد 3 معاهد روسية متهمة بمساعدة إيران

موسكو ـ طهران ـ أ.ف.ب: ورويترز: وصف رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف امس العقوبات الاميركية ضد ثلاثة معاهد روسية متهمة بتقديم مساعدة نووية الى ايران بانها «غير بناءة بالنسبة الى العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة»، وهددت وزارة الخارجية الروسية بالرد على العقوبات فيما نفت ايران الاتهامات الاميركية بوجود علاقات سرية لطهران مع المعاهد الروسية.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن بريماكوف قوله ان «اللجوء الى القوة او استخدام العقوبات ضد هيئاتنا هما امران غير بناءين للعلاقات الروسية الاميركية التي نعلق عليها اهمية كبيرة». واضاف بريماكوف «سنحدد موقفنا بعد دراسة كل المعلومات المتوافرة لدينا حول هذه المسالة».

واعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان العقوبات الاميركية «لن تبقى بالطبع دون رد عليها». وقالت ان القرارات الاميركية «لن تساهم الا في تعقيد العلاقات الروسية الاميركية ولن تبقى دون رد عليها».

واضاف البيان «نعتزم رفع هذه القضية الى اعلى مستوى سياسي» موضحا ان هذه المشكلة ستطرح خلال الزيارة المقبلة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من الخامس والعشرين الى السابع والعشرين من الشهر الحالي. واكد ان «التحقق الذي قامت به الهيئات المختصة الروسية اثبت بان هذه الاتهامات لا اساس لها».

من جهته اعتبر وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف ان العقوبات الاميركية تشكل «ذريعة يتعين التفكير جيدا» لمعرفة طبيعتها واعرب نائب رئيس الوزراء الروسي للطاقة الذرية ليف ريابييف عن اسفه لأن «الولايات المتحدة تفسر بحرية الاتفاقات في القطاع النووي».

وكان ساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي قد اعلن اول من امس ان معهد الطيران في موسكو وجامعة مندلييف ومعهد الابحاث العلمية والتصميم والتكنولوجيا في مجال الطاقة ستتعرض لعقوبات اقتصادية لتعاونها مع ايران في المجال النووي وفي بيان منفصل اعلن البيت الابيض ان الولايات المتحدة ستحظر الصادرات والواردات مع هذه المؤسسات وكذلك «اي مساعدة حكومية» اميركية لها.

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت في يوليو (تموز) الماضي عقوبات اقتصادية على سبعة معاهد وشركات روسية لها صلة بايران. كما عارضت واشنطن التعاون بين موسكو وطهران حول بناء المحطة النووية الايرانية في بوشهر.

ونفت طهران الاتهامات الاميركية. وقال بيان للسفارة الايرانية في موسكو نشرته وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان «هذه الاتهامات ليست جديدة وقد سبق للسلطات الايرانية والروسية ان نفتها».

موجز

طهران ولندن تتهيآن لتبادل السفراء

● اكدت صحيفة «ايران نيوز» الايرانية امس ان طهران ولندن ستتبادلان «بسرعة» السفراء وذلك طبقا لقرار تطبيع العلاقات بينهما الذي اتخذ في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد التوصل الى اتفاق حول قضية سلمان رشدي ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن الصحيفة الصادرة باللغة الانجليزية والقريبة من وزارة الخارجية الايرانية تاكيدها ان ذلك سيتم برفع قائمي الاعمال الحاليين في العاصمتين غلام رضا انصاري في لندن ونيك براون في طهران الى مرتبة سفير. وصرح مصدر دبلوماسي للصحيفة بان مدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية ديريك بلاملي كان من المنتظر وصوله امس الى طهران في زيارة تستغرق يومين.

إصابة ثمانية في انفجار قنبلة بمكتب حزب تركي

● افادت الشرطة التركية امس بان ثمانية اصيبوا اثناء الليلة قبل الماضية اثر انفجار قنبلة يدوية القاها مجهولان على مكتب حزب «الحركة الوطنية» القومي على الساحل الآسيوي لاسطنبول.

ونقلت وكالة رويترز عن مصدر في الشرطة تاكيده ان «ثمانية اصيبوا في الحادث» حيث كان اعضاء في الحزب وموالون له يعملون في الداخل للتحضير للانتخابات العامة التي ستجري في 18 ابريل (نيسان) المقبل، وكانت اصابة اثنين من الجرحى بالغة. وهذا هو اول هجوم يرتبط بالانتخابات. وكان مقاتلون اكراد وثوار يساريون واصوليون متشددون قاموا بهجمات مشابهة من قبل.

العراق يشترط لعقد القمة العربية «إدانة العدوان» ورفع العقوبات الدولية

بغداد ـ ا.ف.ب ورويترز: اشترط العراق ان تسفر القمة العربية التي تجري الان سلسلة اتصالات ولقاءات بين العواصم العربية الرئيسية بشانها عن ادانة «العدوان الاميركي البريطاني» عليه، في اشارة الى الهجمات الجوية والصاروخية في الشهر الماضي، ورفع العقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي عام 1990 في اعقاب الغزو العراقي للكويت.

واعلن متحدث عراقي رسمي في بيان نشر امس في بغداد بعد اجتماع ترأسه الرئيس العراقي صدام حسين الليلة قبل الماضية وحضره عدد من المسؤولين ان "الوصول بصورة جدية الى الحلول والمواقف التي تخدم الامة (...) يستلزم ان يتخذ المسؤولون العرب موقفا واضحا ومحددا بادانة وشجب العدوان الاميركي والبريطاني على العراق ومن ساند وقدم التسهيلات والمستلزمات والدعم العملي والسياسي لهذا العدوان».

واضاف المتحدث قائلا ان «الاساس الصحيح هو ان يعتبر الامن القومي كلاً لا يتجزأ وان يعتبر اي عدوان من طرف اجنبي على اي بلد عربي عدوانا على الامة العربية كلها مما يستلزم ان يقوم كل بلد عربي بواجبه ازاء هذا العدوان طبقا لاتفاقية الدفاع العربي المشترك».

ولم يشر المتحدث الرسمي العراقي بشكل مباشر الى عقد قمة عربية لكنه اكد ان «العراق يرى ان الحوار المتكافئ، المنطلق من حسن النية وتحت خيمة المصلحة العليا للامة العربية وبالشكل الذي يعبر عن ضمير الامة ومواقف الجماهير العربية والامن القومي العربي يمكن من ايجاد حلول عملية للمواقف والاراء المختلفة او المتعارضة لهذا الطرف او ذاك لا باهمال الرأي الاخر والمؤامرات والمناورات التي تجري في الاروقة المظلمة».

ورأت صحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «اي اجتماع لا يقرر رفع الحصار عن العراق ولا يدين العدوان الغادر لن يعبر عن ارادة الامة العربية بقدر ما يخدم اعداءها التاريخيين».

الشرق الأوسط ينتظر من وزيرة الخارجية الأميركية استراتيجية واضحة للتعامل مع أزماته المتفجرة

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت المتوقعة للشرق الأوسط هي، حسبما اعلن، خطط لها لاستشارة حلفاء واشنطن في المنطقة حول الأزمة العراقية المتفجرة وعملية السلام.

وفي حال اقتصار تلك الزيارة على الاستشارة فحسب، فمن غير المستبعد أن لا يكون الهدف منها سوى التلويح بالعصا الأميركية في هذا الوقت الذي تستأثر اجراءات عزل الرئيس الأميركي بيل كلينتون بالاهتمام العالمي الأمر الذي ينبىء بفشل تلك الزيارة أو أن أضرارها ستزيد على منافعها.

وقال أحد المسؤولين العرب الكبار طلب عدم الإفصاح عن اسمه انه «ينبغي على اولبرايت زيارة المنطقة إن كان بحوزتها أي جديد للعرض، اما إذا كان الهدف من قدومها مجرد تبادل وجهات النظر التي باتت معروفة جداً فلن تكون زيارتها في أحسن الأحوال سوى تضييع للفرص واستفزاز لا داعي لهما».

ولكن ماذا ترغب المنطقة في سماعه من اولبرايت؟ القضية الأولى التي يرغب في سماعها هي تأكيد الولايات المتحدة التزامها رعاية السلام والاستقرار في المنطقة. أما القضية الثانية فهي تعهد الولايات المتحدة بدفع مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين. ويترتب على واشنطن بهذا الخصوص الإشارة إلى دعم فكرة إنشاء دولة فلسطينية من خلال التفاوض مع إسرائيل على ذلك، الأمر الذي لا يعد جديداً عليها بعد زيارة كلينتون الأخيرة إلى غزة. كما لا يوجد سبب يدفع واشنطن للخجل من موقف يدافع عنه شمعون بيريس ونصف الناخبين الإسرائيليين على اقل تقدير. كما ان السبب الرئيسي وراء تعطل عملية السلام ووصولها الى حائط مسدود هو انشغالها بالقضايا الهامشية على حساب تناول القضايا الأساسية، وبالتالي فان من شأن مناقشة إنشاء دولة فلسطينية إعادة الحياة لعملية السلام.

النقطة الثالثة التي تريد المنطقة من الوزيرة الأميركية التطرق إليها تتعلق بالعلاقات مع إيران. إذ هناك شعور عام في المنطقة بأن القيادة الإيرانية قد بذلت أكبر من الجهد الذي بذلته إدارة كلينتون في سبيل استئناف الحوار بين بلديهما.

والقضية الرابعة والأكثر استعجالاً وأهمية هي القضية العراقية بالطبع. ولا يمكن معالجة الولايات المتحدة لهذا الموضوع بشكل منفرد، بل يجب التعامل معه ضمن سياق أوسع لسياسات جديدة تهدف إلى إعادة تأكيد الولايات المتحدة التزامها الدفاع عن المنطقة، وبعث الحياة في عملية السلام في الشرق الأوسط والتحرك باتجاه فتح باب الحوار مع إيران. إن اخذ هذه النقاط الثلاث بعين الاعتبار من شأنه توفير أساس لسياسات جديدة تحقق الاستقرار في المنطقة، كما يمهد النجاح في تحقيقها طريق الخروج من المأزق العراقي.

ولكن ماذا ترغب المنطقة بسماعه من اولبرايت في ما يخص العراق؟ ما ترغب فيه المنطقة بالطبع هو أن تطرح اولبرايت سياسات أميركية جديدة تلتزم بحزم من خلالها بتغيير نظام الحكم في بغداد. فمعظم سكان المنطقة اليوم يعتقدون بأن إيجاد توازن دائم جديد بين القوى في الشرق الأوسط لا يمكن تحقيقه إلا في حال وجود نظام عراقي يلتزم بالسلام والاستقرار الإقليمي.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية اعلن النظام العراقي بأنه لن يكون، وهو لا يستطيع بحسب طبيعته، طرفاً في أي ترتيب لتوازن قوى إقليمي لا يكون فيه قوة مهيمنة. ويذكر أن مسودتين تشريعيتين مهمتين تنتظران مصادقة المجلس الوطني العراقي (البرلمان) عليهما منذ عام 1993، أولاهما تتعلق بالتخلي الأكيد عن كل إدعاءات «تحرير» بعض الدول المجاورة للعراق وتحديداً إدعاء ملكية الكويت. أما النص الثاني فيعتبر أن كل عمليات الحصول أو انتاج او تخزين أو نشر أسلحة الدمار الشامل، بما فيها البيولوجية والكيمياوية والنووية، من قبل الحكومة العراقية خارجة على القانون.

والجدير بالذكر أن البرلمان العراقي الذي غالباً ما وجد الوقت للمصادقة على أمنيات «الزعيم» التي كانت تستغرق أحياناً نصف ساعة، لم يجد الوقت لإتمام الإجراءات التشريعية اللازمة للمصادقة على هذين النصين بالغي الأهمية خلال السنوات الست الماضية. واتضح الآن السبب وراء ذلك التأخير، فالدعاية الإعلامية العراقية بدأت مرة أخرى تلجأ الى الادعاء بملكية الكويت وتؤكد التزام النظام ببناء آلة حربية جديدة قادرة على تهديد المنطقة من جديد.

ربما يأمل الرئيس صدام حسين من كل ذلك اعادة بيع ما تصور الجميع انه باعه في عام 1991، أو ربما يأمل ان ينتزع مزيدا من التنازلات من الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة مقابل الاعلان مجددا عن ادعاءاته ملكية الكويت وعن تصنيع اسلحة الدمار الشامل.

ويبدو صدام كصاحب متجر يقوم بانزال بضاعته عن الرفوف لتنظيفها ونفض الغبار عنها ربما لاعادة تغليفها من جديد ليأخذ اثمانها من الزبائن دون اعطائها لهم.

والحكمة الشائعة في واشنطن حتى الآن أنه لا يمكن اطاحة صدام لأن حلفاءها في المنطقة لا يريدون ذلك. وعلى النقيض من ذلك نجد ان الحكمة الشائعة في عواصم المنطقة هي ان صدام لا يزال على رأس العراق لأن واشنطن ترغب في وجوده «غير الضار».

والحقيقة أن الجانبين يرغبان في اسقاط صدام الا أن أي منهما لا يعترف للآخر بذلك. واغرى سوء الفهم هذا عدداً من اللاعبين الآخرين، وبعضهم ليس هامشياً بالمرة، مثل روسيا وفرنسا والصين للاعتقاد بأن الولايات المتحدة والقوى الاقليمية العربية الأخرى ترغب في بقاء صدام على رأس النظام لأن ذلك «أهون الشرين». وبناء على ذلك قامت موسكو وباريس وبكين بارسال اشارات لبغداد غذت أوهام صدام في رفع العقوبات عن العراق حتى مع بقائه على رأس السلطة ومحاولاته الدؤوبة في تنفيذ سياساته المهلكة.

على ضوء ما سبق ربما يكون الهدف من زيارة اولبرايت هو محاولة انهاء سوء الفهم الحاصل الذي شل السياسات تجاه العراق. ولذا يترتب على اولبرايت تجنب استخدام العبارات الدبلوماسية المركبة مثل «عرقلة امكانيات صدام العدوانية»، والاعلان بلغة صريحة واضحة ما اذا كانت واشنطن تعتقد بامكانية بناء وضع مستقر في المنطقة مع وجود صدام في السلطة ومحاولاته تحقيق احلامه القديمة. ان الولايات المتحدة تعد نفسها زعيمة التحالف، لذا يترتب عليها أن تقوم بدور القيادة أكثر من القيام بتحليل الوضع مثلما دأبت خلال الأسابيع القليلة الماضية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-224-1293
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Alawsat Inc, 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

مجهولون اقتحموا مكتب خبير في واشنطن وسرقوا الملفات

حزب «العمل» يتحدث عن «ووترجيت» جديدة بعد سرقة خطة الدعاية الانتخابية لباراك

تل أبيب: من نظير مجلي

لمحت اوساط قيادية في حزب العمل بان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، او مساعديه والمقربين منه يقفون وراء سرقة خطة الدعاية الانتخابية لزعيم حزب العمل، ايهود باراك، وتمويل معركته الانتخابية.

فمنذ الاعلان عن سرقة هذه الأوراق من مكتب الدعاية الأميركي في واشنطن، الذي يدير حملة انتخاب باراك، وقادة حزب العمل يعيشون حالة توتر وقلق، اذ انهم يرون في سرقة خطة الدعاية واسرار التمويل ضربة قاصمة في هذه المرحلة من المعركة الانتخابية. وفي الوقت نفسه، فانهم يريدون ان يقلبوا السرقة على فاعليها، بحيث يستفيدون من هذه السرقة للطعن برئيس الحكومة نتنياهو.

وكانت السرقة قد تمت الليلة قبل الماضية، في مكاتب خبير استطلاعات الرأي والدعاية الانتخابية، ستانلي جرينبرج الواقعة في شارع رقم 2 في وسط واشنطن، على مقربة من الكونجرس.

واقتحم «اللصوص» المكتب بواسطة حفر ثقب في السطح، ولم يسرقوا شيئا من المكتب سوى تلك الأوراق المتعلقة بحملة باراك الانتخابية. وجرينبرج هو واحد من ثلاثة خبراء اميركيين يعملون في خدمة حزب العمل وباراك منذ عدة اشهر. والخبيران الآخران هما: جيمس كارويل وبوب شريم، وكلاهما كانا قد عملا لصالح الرئيس الأميركي بيل كلينتون، ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وبدأت الشرطة الأميركية التحقيق في الحادث وارسل حزب العمل طاقم محققين خصوصيين من اسرائيل. ورفض حزب العمل او مكتب جرينبرج الحديث عن هذه السرقة رسميا. لكن استعمال كلمة «ووترجيت» (اسم فضيحة التجسس التي أسقطت الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نكسون» يشير بوضوح الى ان اصابع الاتهام موجهة الى مكتب نتنياهو.

واكتفى احد العاملين في ذلك المكتب بالقول: لا شك في ان هذه ليست سرقة عادية. فقد تم التخطيط لها على مستوى فني عال. ونفذت بدقة مذهلة. ولا نتصور ان مثل هذه الهيئة متوفرة لدى لصوص عاديين».

ولم يعرف بعد اذا كانت كل الأوراق قد اختفت، اذ هناك احتمال ان يكون الفاعلون قد صوروا بعض الوثائق. لكن الأمر المؤكد هو ان اللصوص استهدفوا باراك واسرار حملته الانتخابية والتمويل.

محققو شرطة اميركيون يتفحصون امس سطح مقر مؤسسة جرينبرج للابحاث في واشنطن الذي سرقت منه خطة الحملة الانتخابية لزعيم حزب العمل الإسرائيلي ايهود باراك (ا.ب)

مسلمة ويهودية ومسيحية: الانتخابات بإسرائيل الفرصة الأخيرة للسلام

واشنطن - رويترز: اطلقت ثلاث نساء من القدس: مسلمة ويهودية ومسيحية، صيحة تحذير الليلة قبل الماضية حذرن فيها من ان الانتخابات العامة في اسرائيل في 17 مايو (ايار) قد تكون الفرصة الاخيرة للسلام في المنطقة. وقالت ميشال شوحاط عضو حزب ميريتس اليساري المعارض في اسرائيل والمرشحة في انتخابات الكنيست ان نتيجة هذه الانتخابات ستكون حاسمة في تقرير مصير عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

واضافت شوحاط لنشطاء سلام اميركيين في واشنطن «هذه الانتخابات ستكون فرصتنا الاخيرة كمواطنين اسرائيليين من اجل السلام». وتتنقل النساء الثلاث في انحاء الولايات المتحدة الاميركية في جولة نظمتها جماعة شركاء من اجل السلام التي يوجد مقرها في اميركا ومنظمات اخرى ومن المقرر ان يجرين فيها محادثات في كنائس ومعابد يهودية وجامعات من نيويورك حتى لوس انجليس. وقالت نهلة عسلي وهي فلسطينية مسلمة تقوم بالتدريس في جامع بير زيت انها تخشى من ان المنطقة «قد تغرق في المعاناة» اذا اعيد انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وحثت المواطنين الاسرائيليين على «اختيار السلام لا الرصاص».

من جانبها قالت فاتن محاوي وهي فلسطينية مسيحية ان اغلبية الاسرائيليين والفلسطينيين يساندون السلام ويريدون ان تنتهي عقود العنف بين الجانبين. واضافت انه اذا اعيد انتخاب نتنياهو فانه من المحتمل ان يفضي ذلك الى تجدد المقاومة الفلسطينية.

وتابعت القول «الضفة الغربية على وشك الانفجار اذا لم تتخذ خطوات ملموسة لحث خطى عملية السلام. ونحن نريد مواصلة عملية السلام ولكن اذا لم تمض عملية السلام فاننا سنضطر الى البحث عن وسائل اخرى». وقالت ان القانون الدولي يضمن للشعب تحت الاحتلال حق المقاومة وان الفلسطينيين سيتعين عليهم ان يدرسوا «الخيارات الاخرى» اذا لم يتم احياء عملية السلام. واضافت «مستقبلنا رهن بنتيجة الانتخابات». واجتمعت النساء الثلاث اول من امس مع مسؤولين من وزارة الخارجية الاميركية واقيم لهن حفل استقبال في مبنى الكونجرس نظمه ستة من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب.

خصص عشرات الملايين من الدولارات لهذه المهمة

موسكوفيتش يبدأ حملة لتوحيد اليمين في إسرائيل «لمنع كارثة انتصار» اليسار

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

بدأ الثري اليهودي الاميركي المتطرف، ايرفين موسكوفيتش، مهمته في اسرائيل لتوحيد قوى اليمين المزقة «ومنع كارثة انتصار اليسار في الانتخابات المقبلة» على حد قوله. ونقل عن موسكوفيتش القول ان علي اليمين الذي انقسم بسبب الاتفاق مع الفلسطينيين ان يتوحد لانتخاب حكومة ملتزمة دون شروط بالمحافظة على وحدة اراضي اسرائيل. ويخصص موسكوفيتش لهذا الغرض عشرات الملايين من الدولارات.

والمعروف ان موسكوفيتش هو احد المولين الأساسيين لمشاريع الاستيطان الاستعماري اليهودي في الأراضي الفلسطينية والسورية المحتلة وخصوصا في القدس الشرقية. ويعتبر مشروع اقامة حي بؤرة استعمارية في حي راس العمود المطل على المسجد الأقصى المبارك في البلدة القديمة من القدس يعتبر مشروعا خاصا له، وفي الانتخابات العامة السابقة، كان موسكوفيتش احد ممولي المعركة الانتخابية لبنيامين نتنياهو.

ويستعمل موسكوفيتش قدراته المالية في محاولاته توحيد اليمين الاسرائيلي، بالتهديد بحجب المساعدة عمن يقف في وجهها.

ويذكر ان هناك مرشحين يمينيين لرئاسة الحكومة، حتى الآن، هما مرشح الليكود (لم يحسم بعد. ولكن الاحتمال الاكبر لنتنياهو. وينافسه على ذلك حاليا اثنان، استاذه موشيه ارينز، وعوزي لاندو) ومرشح حيروت بنيامين بيجن. وهناك عدة احزاب يمينية تخوض الانتخابات هي: الليكود وحيروت (منشق عن الليكود) وتكوما (حزب خاص بالمستعمرين في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي تم تسجيله امس). وتسومت (الذي خاض الانتخابات الماضية في لائحة مرشحين واحدة من الليكود)، و«موليدت»، و«المفدال»، و«شاس»، (ويهدوت هتوراة» (وكلها احزاب مشاركة حاليا في الائتلاف) وحزب جديد لليهود الروس بزعامة افيجدور ليبرمن اضافة الى حزب اليهود الروس القائم بزعامة ايتان شيرانسكي.

وما زال الليكود يعاني من احتمالات تمزق اضافية. ولم يقرر بعد وزير الدفاع اسحق مردخاي ان كان سينسحب من الليكود لينضم الى حزب الوسط او حتى حزب العمل ام لا. ونشر امس عن استفزاز آخر من نتنياهو لمردخاي، حين قيل ان نتنياهو اقترح على الجنرال المتقاعد متان فلنائي، نائب رئيس اركان الجيش السابق، موقعا متقدما في قائمة الليكود للكنيست واعدا اياه بمنصب وزير الدفاع (نتنياهو كان قد وعد فلنائي في الماضي بمنصب رئيس الاركان. لكن مردخاي رفض. فتبنى نتنياهو موقفه. وخلع فلنائي البزة العسكرية احتجاجا).

وواجه الليكود ازمة اخرى امس، حين اعلن رئيس كتلته البرلمانية مئير شطريت، عن رفضه الانضمام الى الحكومة. وكان نتنياهو قد وعد شطريت بوزارة المالية، بعد ان استقال منها الوزير يعقوب نئمان. لكن حزب «المفدال» ممثل المستعمرين والمتدينين المتزمتين، اعترض على ذلك بدعوى ان شطريت سيمس في الميزانيات التي يحصل عليها الحزب ومؤسساته وحلفاؤه. فعرض عليه منصب وزير بلا وزارة. فرفض. وعقد مؤتمرا صحافيا اعلن فيه رفضه رسميا. وهناك من يرى في هذه الخطوة بداية للانسحاب من الليكود. اما في حزب العمل، فان باراك يواجه حملة معارضة واسعة بسبب محاولته ابقاء اربعة مواقع متقدمة فارغة يخصصها لشخصيات مهمة. ويقود هذه المعارضة ثلاثة من اقرب المقربين الى باراك هم: حايم رامون، الذي قاد مسيرة اسقاط حكومة نتنياهو وتقديم موعد الانتخابات، وعوزي برعام، اول المناصرين لباراك في معركته الخفية ضد شيمعون بيريس، وابراهام بورج رئيس الوكالة اليهودية. وتحدث هؤلاء عن باراك بوصفه قائدا دكتاتوريا. وقال رامون: «انا لا استطيع ان اكون مساعدا لباراك. استطيع ان اكون شريكا فقط». وما تزال الحلبة السياسية تردد كلمات حجاي مروم (الذي انسحب من حزب العمل اول من امس وانضم الى حزب الوسط)، إذ قال: «حزب العمل يتلاشى، كما يحدث للفئران التي تهرب الى موتها. انه حزب يشبه بنيانا بات بلا ابواب وبلا نوافذ وبلا اثاث، حزب بلا حياة».

وفي حركة ميرتس اليسارية، ظهر منافس ثان لرئيس الحركة، (يوسي سريد) هو النائب ديدي تسوكر الذي خرج بهجوم كاسح على سريد امس، اتهمه فيه بانه استعلائي ويستهتر باليهود الشرقيين.

وأعلن مواطن من تل ابيب يدعى آلي اصلان، عن نيته انشاء حزب خاص باليهود من اصل مغربي.

مسيرة لأبناء المعتقلين الفلسطينيين تطالب أنان بالتدخل لإطلاق آبائهم

غزة - ا ف ب: شارك حوالي 300 طفل من ابناء المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية امس في مسيرة في مدينة غزه لمطالبة الامين العام للامم المتحده كوفي انان بالتدخل لأطلاق سراح ابائهم. وانطلقت المسيرة من امام مقر المجلس التشريعي وسارت باتجاه مقر الامم المتحدة. وحمل الاطفال صور ابائهم ولافتات تطالب باطلاق سراحهم من السجون الاسرائيلية كما رددوا هتافات تطالب الامم المتحدة وامينها العام بالتدخل والضغط على اسرائيل من اجل اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين. وتقدم عدد من الاطفال المسيرة وهم يقيدون انفسهم بالسلاسل الحديدية.

وسلمت مجموعة منهم الممثل الخاص للامين العام للامم المتحده في غزة رسالة موجهة الى انان تطلب منه «مواصلة جهوده من اجل تامين اطلاق سراح ابائنا وعودتهم الينا لننعم بالبسمة مثل كل اطفال العالم».

وتاتي هذه المسيرة ضمن الفعاليات التي ينظمها اهالي المعتقلين من أجل تسليط الاضواء على قضيتهم وتجنيد الراي العام الدولي للضغط على حكومة اسرائيل لاطلاق سراحهم.

ولا تزال اسرائيل تعتقل حوالي 3500 فلسطيني، وترفض الافراج عن اي معتقل «تلطخت ايديه بدماء يهودية» كما تزعم. وكان يفترض ان تفرج اسرائيل عن 750 معتقلا على ثلاث دفعات (250 كل دفعة) بموجب اتفاق واي بلانتيشن غير انها افرجت في الدفعة الاولى عن مئة سجين سياسي والبقية من سجناء النظام العام لا سيما لصوص السيارات.

موجز

الأطباء الفلسطينيون بدأوا إضرابا مفتوحا عن العمل

● اعلن الاطباء الفلسطينيون امس اضرابا مفتوحا عن العمل وذلك احتجاجا على تنفيذ قانون الخدمة المدنية الذي قالوا انه ادى الى حرمانهم من عدد من حقوقهم المالية والوظيفية. وقال الطبيب معاوية ابو حسنين رئيس قسم الطوارئ في مستشفى الشفاء في مدينة غزة لوكالة الصحافة الفرنسية ان «حوالي 1100 طبيب في الضفة الغربية وقطاع غزة سيستمرون في اضرابهم والاعتصام في باحات المستشفيات حتى يتم تلبية مطالبهم»، مشيرا الى ان عملهم «سيقتصر على معالجة الحالات الطارئة والمصابين بامراض صعبة». واوضح ابو حسنين ان الاطباء يحتجون على «تطبيق قانون الخدمة المدنية الذي حرم الاطباء من بدل علاوة المهنة التي تصل الى نفس قيمة الراتب الاسمي بالنسبة للاطباء وحوالي 80٪ منه بالنسبة للصيادلة». واضاف «نطالب بالغاء نسبة 5٪ التي تستقطع من الرواتب لمواجهة الاغلاق الاسرائيلي حيث لم يعد قائما وكذلك اعادة قوانين التدرج الوظيفي الى ما كانت عليه».

شارون: التفاوض سيقود إلى قيام دولة فلسطينية

● نسب امس الى اريل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي قوله انه ستكون هناك دولة فلسطينية. ونقلت وكالة رويترز عن مقابلة تنشرها صحيفة لوموند الفرنسية مع شارون اليوم «الحكم الذاتي سيقود الى دولة فلسطينية». لكنه اضاف ان هذه الدولة لا يمكن أن تخرج الى حيز الوجود الا نتيجة مفاوضات مع اسرائيل. وهدد انه في حال قيام الفلسطينيين باعلان دولة من جانب واحد «سنقوم على الفور بضم المناطق التي ليست تحت سلطة الفلسطينيين حاليا». واضاف شارون، الذي بدأ امس زيارة لفرنسا «من غير المطروح استعادة غزة ونابلس وجنين. لكن ما هو في ايدينا اليوم سيبقى وسنحتفظ بالأراضي الشاغرة، ويجب على الجميع ان يفهموا ذلك وهذا ما سنشرحه للفرنسيين».

توقيف إسرائيلي إثر شكوى من ملكة جمال العالم 1998

● أدت شكوى رفعتها لينور ابارجيل، ملكة جمال العالم 1998 ضد مجهول، الى توقيف اسرائيلي في مطار تل ابيب الدولي. وقال مصدر قضائي اسرائيلي امس لوكالة الصحافة الفرنسية انه وبناء على طلب ابارجسيل وهي اسرائيلية في الثامنة عشرة، لم يتم الكشف عن مضمون الشكوى وفرضت المحكمة الصمت المطبق حول القضية. وسمحت المحكمة فقط بالاعلان ان الشخص المشتبه به «والمرتبط بهذه القضية» اوقف السبت الماضي على أيدي شرطة المطار. وانتخبت ملكة جمال اسرائيل، لينور ابارجيل ملكة جمال العالم 1998 في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) في جزر السيشل بين 86 مرشحة لهذا اللقب متقدمة على ملكتي جمال فرنسا وماليزيا.

الكنيست يعد لائحة بأملاك اليهود في الدول العربية

القدس المحتلة - ا ف ب: قررت لجنة برلمانية اسرائيلية اعداد لائحة باملاك اليهود في الدول العربية التي يمكن المطالبة باستعادتها. وقال النائب عن حزب الليكود افراهام هيرشون انه «بالتنسيق مع المؤتمر اليهودي العالمي ستفتتح هذه اللجنة خلال الايام المقبلة مركزا وطنيا تكون مهمته تجميع الوثائق والشهادات المتعلقة بهذه الاملاك». واضاف ان «المركز سيجمع ايضا المعلومات التي تمتلكها بهذا الخصوص الوزارات الاسرائيلية المختلفة والوكالة اليهودية». ويتولى هيرشون ايضا رئاسة لجنة برلمانية هدفها استعادة املاك اليهود المهملة او المنهوبة في اوروبا خلال الفترة النازية. ومضى يقول «حان الوقت لبدء اجراء مماثل في العالم العربي».

الإفراج عن البريطاني المختطف في اليمن وصنعاء تؤكد عدم استجابتها لأي شروط

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: «الشرق الأوسط»

اعلن بيان للسفارة اليمنية في لندن امس الافراج عن البريطاني جون بروك الذي اختطفه رجال قبائل في اليمن قبل ايام. واكدت ذلك مصادر «الشرق الأوسط» في صنعاء وقالت ان قبيلة دهم افرجت عن الخبير البريطاني المختطف منذ السبت الماضي. وافادت نفس المصادر ان بروك وصل الى صنعاء وهو الآن في السفارة البريطانية في العاصمة اليمنية.

واشارت الى ان الافراج جاء دون اية شروط او استجابة لمطالب الخاطفين من قبل السلطات. وافادت بان الوساطة التي قادها الشيخ امين علي العكيمي عضو مجلس النواب وأحد مشايخ قبيلة دهم قد اقنعت الخاطفين باطلاق الرهينة بشكل سلمي. وكانت الحكومة اليمنية قد التزمت للحكومة البريطانية عبر سفيرها في صنعاء بعدم اللجوء الى استخدام القوة في فك اسر المختطف البريطاني.

وكانت مجموعة مسلحة تتكون من 3 اشخاص قد اختطفت الخبير النفطي الذي يعمل في شركة خدمات نفطية في محافظة مارب من مقر عمله في معسكر الشركة في مدينة مارب (180 كيلومترا شرق صنعاء). وطالبت القبيلة السلطات باطلاق احد المسجونين الذي ينتمي الى قبيلة دهم والمتهم بقتل شيخ من قبيلة بني الحارث الواقعة شمال صنعاء. واثر عملية الاختطاف توجه الخاطفون ببروك الى محافظة الجوف.

وجاءت عملية الافراج بعد ان انسحب الشيخ عبد الله دارس من عملية الوساطة وهو ما مثل تحديا حقيقيا لمن بقي من الوسطاء.

ثلاثة من المعتقلين البريطانيين في اليمن وهم من اليمين حسين غيلان وشهيد بوت وسارماد احمد وكلهم من برمنغهام (رويترز)

المعارضة اليمنية تهدد بكشف وقائع «مؤامرة» لإغراء كوادرها على الانشقاق

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اتهم مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة الذي يقوده الحزب الاشتراكي المعارض السلطة في اليمن والحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام بالتآمر ضد احزاب المعارضة وتنفيذ سياسة مرسومة تستهدف اضعاف وتمزيق الاحزاب والتنظيمات السياسية والانقضاض على التعددية الحزبية وعلى الهامش الديمقراطي الذي تحقق في البلاد. وهدد المجلس بكشف وفضح «ممارسات التآمر» بالأسماء والوقائع في الداخل والخارج في حال لم يتم التراجع عنها.

جاء ذلك في بيان صدر في الساعات الاولى من يوم امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه وقال البيان ان السلطة تشن حملة دعائية تضليلية واسعة يجري فيها تسخير كل الوسائل لتشويه سمعة ونضال واهداف الاحزاب والتنظيمات السياسية غير التابعة لاجهزة السلطة، وان تلك الحملة تهدف الى ارهاب اعضاء هذه القوى السياسية وتحذير المواطنين من الانضمام اليها وترويج اتهامات غير صحيحة وملفقة ضد احزاب المعارضة.

واشار بيان احزاب مجلس التنسيق الى ان الامر وصل الى تسخير الخطابات الرئاسية والتصريحات الوزارية ووسائل الاعلام الرسمية لتشويه ومسخ الحقائق واقامة سد لا ينفذ منه شعاع الحقيقة بحسب تعبير البيان.

واتهم البيان السلطات باستخدام المال العام ووسائل الترغيب والترهيب السلطوية لاغراء بعض اعضاء وكوادر الاحزاب والتنظيمات السياسية بالانسحاب من احزابهم والانضمام الى الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وذلك بهدف تعطيل طاقاتهم وايقاف ممارساتهم للعمل السياسي وتحويلهم الى مجرد ارقام في كشوف عدد الذين قطعوا بطاقات عضوية في حزب السلطة ثم نبذهم بعد ذلك.

وتابع قائلا «والهدف من ذلك هو اضعاف الاحزاب والتنظيمات السياسية الحقيقية وليس احتياج المؤتمر الشعبي العام او لتحويله الى تنظيم سياسي وهو ما تتمناه احزاب المعارضة» واستطرد بيان مجلس تنسيق المعارضة ان العمل على استمالة بعض المنتمين الى تنظيمات واحزاب سياسية بوسائل الترغيب والترهيب الغرض منه هو من اجل تكوين وتفريغ مسميات حزبية انشقاقية مضادة للاحزاب الحقيقية وان هذا التآمر ينفذ باستخدام المال العام والتلويح بالمناصب والترقيات في الوظائف المدنية والرتب العسكرية وبالرضا والحظوة في السلطة والرئاسة للذين يقبلون القيام بالتفريخ والانشقاق الى مسميات جزئية.

ان الذين يقبلون القيام بالتفريخات والانشقاقات لا يلبثون ان يتحولوا الى مراجعين لتسلم المعاشات والاعتمادات المقررة لهم، ويتحملون اقصى درجات الاذلال واهانة النفس في المراجعة على تلك الفتات الذي يلقى اليهم، بينما تتبخر الوعود التي تم التلويح بها فيندمون لانهم خرجوا من كل حساب ولن يدخلوا اي حساب».

وادان مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة تلك الممارسات التي تضمنها بيان هذه الاحزاب معتبرا ان الممارسات هي شكل من اشكال التآمر والانتهاك لحقوق الانسان والحريات العامة التي قال ان المتنفذين في السلطة يمارسونها من قبل قوى الفساد ورموز التخلف واعداء الديمقراطية. وخلص بيان مجلس التنسيق في سياق هجومه الشديد ضد الحزب الحاكم وقيادته الى مناشدة الرئيس علي الله صالح والشخصيات الوطنية وكافة الشرفاء في السلطة وحزبها الحاكم ان يراجعوا موقفهم ويبذلوا جهودهم لايقاف الانحدار في هذه السياسة والممارسات التي تتنافى مع الدستور ومع السياسة المعلنة للدولة.

وبينما دعا مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الى حوار بين الاحزاب فانه حذر من انه سيواجه ممارسات التآمر بكل الوسائل المشروعة وسوف يضع آلية متكاملة لكشفها وفضحها بالاسماء والوقائع في الداخل والخارج وذلك في حالة عدم التراجع عن هذه السياسة.

وتأتي هذه الحملة الاعلامية من احزاب المعارضة في اطار ما اعلنه الحزب الاشتراكي اليمني اول من امس ان العديد من اعضائه وقيادات بعضها اعضاء في اللجنة المركزية قد ارغموا من خلال الاغراءات التي قدمت لهم بخلاف معتقداتهم السياسية التي قال ان ذلك التحول يخالف ضمائرهم. والجدير بالاشارة الى ان هذا التكتل المعارض يتكون من الحزب الاشتراكي اليمني والوحدوي الشعبي الناصري، حزب الحق، اتحاد القوى الشعبية وحزب البعث القومي.

مسؤول إماراتي يلتقي وفدا من «حكومة» ولاية صومالية

أبوظبي - ق.ن.ا: اجتمع امس سيف سعيد بن ساعد، وكيل وزارة الخارجية بالنيابة في دولة الامارات العربية المتحدة، ووفد «حكومة» ولاية «بونت لاند» الصومالية الذي يزور الامارات حاليا.

وافادت وكالة انباء الامارات ان الوفد شرح برنامج حكومة الولاية التي تقع شمال شرق الصومال. ويهدف البرنامج الى اقامة حكم ذاتي وانشاء دولة اتحادية في الصومال تضم الاقاليم الصومالية كافة. وتشغل هذه الولاية ثلث مساحة الصومال ويقطنها حوالي 25 في المائة من سكان الدولة.

وتأتي زيارة الوفد في اطار جولة عربية زار خلالها ليبيا حيث التقى العقيد معمر القذافي ومصر حيث اجتمع بوزير الخارجية عمرو موسى والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد.

30 شابا مسلما شاركوا في معسكر تدريبي

تحقيقات سرية بريطانية حول أنشطة مسجد في لندن بعد أحداث اليمن

لندن - من اليكسندر ماكلوين*

حددت وحدة مكافحة الارهاب في البوليس البريطاني جامعا معينا في لندن تزعم انه مركز لتجنيد الشباب المسلم المستعد لتلقي التدريب العسكري في افغانستان وكشمير.

وافاد احد قادة المسلمين في لندن ان عددا غير معروف من شباب المسلمين البريطانيين اكملوا مثل هذا التدريب اصلا.

وتقوم الاجهزة البريطانية بتحقيقات سرية عاجلة في النشاطات الجارية في احد جوامع منطقة فنسبري بارك (شمال لندن)، كما تدرس مزاعم نشطاء المسلمين من ان الدعم البريطاني لعملية «ثعلب الصحراء»، اي الضربات الجوية والصاروخية للعراق، تستثير ردود فعل ارهابية ثارية من جانب جماعات اسلامية.

وتتركز تحقيقات البوليس على شخصية مركزية هي ابو حمزة، رجل الدين الكبير والواعظ المعروف في جامع شمال لندن، ويقود ابو حمزة جماعة تعرف باسم «انصار الشريعة».

وقال حمزة في مقابلة تلفزيونية يوم الحادي عشر من يناير (كانون الثاني) الحالي، انه يدعم اية اعمال عنيفة اذا كانت «في سبيل الله» ومن اجل «وقف ارهاب الدولة الذي تمارسه بريطانيا والولايات المتحدة».

وصرح عمر بكري محمد، وهو من المقربين الى ابو حمزة في الجامع، لصحيفة «ديلي تلجراف» انه رتب امر تدريب عدد من الشباب المسلمين في الخارج.

ونشرت هذه الجماعة في موقعها على «الانترنت» الشهر الماضي اعلانا عن فتح «معسكر اسلامي» في الجامع من 24 الى 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضيين. ويقول حمزة ان 30 شابا شاركوا في «المعسكر» الذي توخى «ابعادهم عن التلفزيون» وذكر الاعلان ان المعسكر سيوفر «التدريب العسكري للاخوة، ومهارات تطوير النفس، والفنون العسكرية، وقراءة الخرائط الى اخره».

ويمتاز موقع هذه الجماعة على الانترنت بسعته، كما يزدان بصور قنابل يدوية، واعلان الحرب» الذي اطلقه اسامة بن لادن على الولايات المتحدة، وهو مؤلف من 16 صفحة، وهناك شك في ان بن لادن المقيم في افغانستان هو العقل المدبر لتفجير السفارتين الاميركيتين في تنزانيا وكينيا.

ويتضمن اعلان بن لادن العبارة التالية: «ان جدران الاضطهاد والاذلال لن تسقط الا بسيل من الرصاص».

وجاءت التهديدات من اشخاص يشتبه في تعاطفهم مع بن لادن لتدفع الادارة الاميركية الى اغلاق مكاتبها في الكاميرون وبوتسوانا الاسبوع الماضي وفي 11 يناير الحالي، مدد المسؤولون اغلاق السفارة الاميركية في اوغندا، بعد يوم من تهديد السفيرة الاميركية على هاتفها الشخصي. اما السفارة البريطانية، الواقعة في نفس المجمع في كامبالا، فقد اغلقت ابوابها هي الاخرى، مؤقتا.

واثار وجود مركز تجنيد في لندن ضجة دبلوماسية اندلعت الشهر الماضي بين بريطانيا واليمن اثر مقتل ثلاثة سياح بريطانيين واسترالي واحد بعد اختطافهم.

وقتل الرهائن (وهم جزء من مجموعة من 16 سائحا) حين اندفعت قوات الامن اليمنية، خلافا لنصيحة الدبلوماسيين البريطانيين، باقتحام وكر الخاطفين. ولاحتدم الخلاف الاسبوع الماضي حين نشرت الصحف البريطانية تقارير تفيد ان البوليس اليمني اعتقل قبل فترة الميلاد بقليل خمسة شباب مسلمين يحملون جوازات سفر بريطانية. ويقول المسؤولون اليمنيون انه يشتبه بضلوع هؤلاء في اعداد العدة لتنفيذ ضربات ارهابية في اليمن.

ومنا يزال الخمسة رهن الاعتقال حتى اللحظة ووقع عامل نفط بريطاني في اليمن ضحية لعملية خطف اثر ذلك.

واكد حمزة في مقابلة تلفزيونية هذا الاسبوع ان الشاب المعتقل «قد» يكون ابن زوجته، ويقول البوليس اليمني ان هناك مسلما بريطانيا آخر افلت من قبضتهم وان هذا الهارب هو الابن الطبيعي لحمزة.

مالك ناصر أحد المعتقلين البريطانيين

وتعرف السلطات الامنية البريطانية منذ امد بعيد ان هناك عناصر راديكالية وسط مسلمي المملكة المتحدة، لكنها تقول ان غالبية المسلمين اناس مسالمون، يلتزمون جانب القانون.

وذكر متحدث باسم سكوتلنديارد يوم 12 يناير (كانون الثاني) الحالي ان بوليس مدينة لندن «يعرف» عن حمزة ونشاطاته دون ان يقدم مزيدا من التفاصيل.

وحسب الاحصائيات الرسمية، هناك 1,5 - 2 مليون مسلم في المملكة المتحدة، وان هناك اكثر من 600 جامع في ارجاء البلاد، وان اكبر الجاليات المسلمة تستقر في ليفربول ومانشستر ولايستر، وبرمنجهام وبرادفورد، وكارديف وادنبره، وجلاسكو.

ويتحدر الخمسة المعتقلون في اليمن من برمنجهام (وسط انجلترا). وقد ابلغت عائلاتهم السلطات البريطانية ان الشباب كانوا يقضون عطلتهم في اليمن، واصرت العائلات على نفي اية صلة لابنائها بمنظمات ارهابية. واشتكت العوائل من ان الحكومة البريطانية تتباطأ في تدابير الدفاع عن الشباب وانتداب من يمثل مصالحهم، لكن وزير الخارجية روبن كوك ابلغ مجلس العموم البريطاني هذا الاسبوع ان وزارته «تبذل كل جهد» لمعرفة الحقائق. واكد غياث الدين صديقي، زعيم احدى المنظمات الاسلامية الواسعة التي تطلق على نفسها اسم «برلمان المسلمين» انه يرفض ابو حمزة شخصيا وافكاره السياسية.

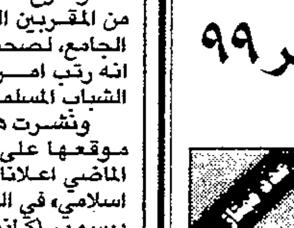
وقال في تصريحه يوم 12 يناير «لا اظن ان هناك كثرة من المسلمين تشاركه الراي».

* «خدمة كريستيان ساينس مونيتور»

أبو حمزة يطلب من الصحافيين الاتصال به يوم العيد

لندن: «الشرق الأوسط»

اغلق ابو حمزة المصري زعيم منظمة «انصار الشريعة» في بريطانيا امس الهاتف وترك رسالة آلية تقول «انا موجود في المسجد للاعتكاف، وعلى السادة الصحافيين الاتصال بي يوم العيد السبت او الاحد. اما على الاقارب فعليهم الاتصال بمنزله».



مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة:

التهديدات العراقية أعادت توحيد مجلس الأمن

الكويت: من جاسم الشمري

اعتبر مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السفير محمد ابو الحسن ان التهديدات العراقية الاخيرة الموجهة الى بلاده وحدت مجددا مجلس الامن حيال العراق.

وقال ابو الحسن في لقاء نظمته جمعية الصحافيين الكويتية ان مجلس الامن كان يشهد انقساما فعليا وحقيقيا الى ما قبل ستة ايام، الا انه الآن يبدو مستهجنا لتصرفات النظام العراقي ومتحدا في هذا الموقف.

واكد ان استقلال الكويت وقرار الامم المتحدة الخاص بترسيم الحدود بين الكويت والعراق يشكلان قضية مبدئية لا تقبل الجدل من جميع اعضاء مجلس الامن وان هناك التزاما دوليا بذلك لا مجال للخلافات بين الدول لان تؤثر فيه.

نائب كويتي يقترح إنشاء نقاط تفتيش في المياه الاقليمية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اقترح النائب الكويتي هادي الحويلة انشاء نقاط تفتيش بحرية ضمن المياه الاقليمية لدولة الكويت تقوم بمراقبة الاشخاص، واصحاب القوارب للتأكد من هويتهم ونشاطهم.

وبرر اقتراحه بالاوضاع الصعبة التي مرت بها الكويت وما نجم عنها من خلل في الامن وسلامة الدولة.

وقال الحويلة ان الحدود البحرية للكويت مكشوفة، الامر الذي جعلها عرضة لحالات عدة من التسلل مما قد يعرض امن البلاد للخطر. واضاف ان الحدود البحرية تدخل في اطار سيادة الدولة على اراضيها، ولذا من المستحسن ايجاد نقاط تفتيش لمراقبتها وكشف المتسللين الذين يخالفون الانظمة والقوانين.

انقسامات في مجلس الشورى الإسلامي في بريطانيا وتبادل اتهامات بين رئيسه ونائبه

لندن: من محمد الشافعي

مع الايام الاخيرة من شهر رمضان بدا مجلس الشورى الاسلامي في بريطانيا يشهد انقسامات عنيفة بين كبار اعضائه وحرب «فاكسات» بلغة لا تخلو من الغمز واللمز، وتطرقت الى الذمة المالية لرئيس المجلس الدكتور غياث الدين صديقي.

فقد تحدث بيان صادر عن مجلس الشورى الاسلامي عن اقالة رئيسه الدكتور غياث الدين صديقي امس، وموقع باسم جهانجير محمد نائب الرئيس، ومحمد خان رئيس لجنة الشؤون المالية. ويقول البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان اقالة رئيس المجلس قد «اتخذت باجماع الاعضاء، لاساءة استخدام صلاحياته كرئيس لمجلس شورى المسلمين في بريطانيا» مؤكدا ان كل من سيتعامل مع الدكتور صديقي «سيتحمل مسؤلية ذلك بنفسه».

فوجئ الدكتور صديقي نفسه في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» بصدور مثل هذا البيان، وقال «ان ما حدث هو تعديل في المجلس التنفيذي، تم بموجبه ادخال اعضاء جدد من المسلمين من اصل اوروبي، حتى لا يبدو المجلس كواجهة مخصصة للمسلمين من اصل آسيوي».

وسارع الدكتور صديقي باصدار بيان ارسل لـ«الشرق الاوسط» نسخة منه قال فيه «انه قد تم ادراج عضوين جديدين كنائبين لرئيس مجلس الشورى الاسلامي، وهما الدكتور يعقوب زكي، وهو اسكوتلندي مسلم، ومحاضر زائر في جامعة هارفارد، وجعفر كلارك، وهو ويلزي مسلم، ومحاضر في لندن، كبديل لنائبه الاول جهانجير محمد».

واضاف صديقي في بيان: «انها المرة الاولى في تاريخ المسلمين ببريطانيا يتم فيها اعطاء فرصة اكبر للوجوه المسلمة من اصل اوروبي».

وتشير مصادر مقربة من الدكتور صديقي الى ان تغييراته الجديدة تهدف الى ان تكون التشكيلة البرلمانية مناسبة للتوزيع الديمغرافي لمسلمي بريطانيا «حتى يكون في مظهره العام اقل اسيوية من السابق».

من جهة اخرى اكد البيان الصادر عن مجلس الشورى الاسلامي في بريطانيا: «ان قرار اقالة الدكتور صديقي اتخذ بالتشاور مع رئيس اللجنة المالية، واعضاء المجلس، بعد ان فشل في تقديم الوثائق الحسابية عن 3 سنوات ماضية، كما لم يقدم اية اوراق ثبوتية، للجنة المالية المختصة، التي انشأها الرئيس السابق الدكتور كليم صديقي، لمعالجة مثل تلك الامور».

واوضح البيان ان الدكتور صديقي تعاون مع محاسبه الخاص فقط على التدقيق في دفاتر الحسابات، وحين طالبه كبار الاعضاء بملف الحسابات، «قرر البدء في شن حملة شائنة، لتشويه سمعة الآخرين من الاعضاء، اضافة الى رفضه المستمر، السماح لرئيس اللجنة المالية بالاطلاع على مستجدات الموقف المالي للمجلس».

واشار البيان الى ان سلوك وتصرفات الدكتور صديقي «انعكست على صندوق معهد المسلمين، وبيت المال الإسلامي، وكلاهما من الهيئات المسجلة في بريطانيا، كجمعيات خيرية، وكذلك «هيئة الطعام الحلال» و«الهلال العالمي». واضاف ان هذه المؤسسات دخلت في صراعات خطيرة في ما بينها، باهتمامات موجهة ضد رئيس البرلمان، وذلك منذ وفاة المرحوم الدكتور كليم صديقي. وذكر البيان ان «القرارات الادارية انحدرت الى ادنى مستوى لها، اي صارت من عمل شخص او شخصين، دون النظر الى المحاسبة، والشورى، والانضباط وهي جوهر الإسلام الحقيقي، والمبادئ التي يقوم عليها برلمان المسلمين، منذ تأسيسه قبل 7 سنوات».

وأضاف البيان ان الدكتور صديقي «تخلى عن كل هذه المبادئ لفرض دكتاتورية معينة، ولم يعد بوسعنا السماح له بالاستمرار، كرئيس للبرلمان الاسلامي، ودفعنا في الوقت ذاته لاتخاذ مثل هذا القرار».

وقال جهانجير محمد نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «انه بالرغم من الطلبات المتكررة، لعقد اجتماع لبرلمان المسلمين، فإن الدكتور صديقي كان يرفض مثل هذه الطلبات، وعلى العكس، كان ينفرد بجميع القرارات المتخذة دون تفويض». واضاف ان الخلافات اندلعت مع الدكتور صديقي منذ اكثر من 15 شهرا. ونفى نية عقد انتخابات مبكرة لاعضاء مجلس الشورى الاسلامي في بريطانيا، وقال «ان هذا سابق لأوانه».

واضاف انه نجح مع زملائه من الاعضاء في فك الارتباط مع «المعهد الاسلامي»، والدكتور صديقي هو احد اعضاء ادارته ايضا، وذلك بسبب ان المعهد الاسلامي «يحصل على تمويل من ايران» مؤكدا ان الدعم المالي الذي يتلقاه المجلس معظمه من التبرعات الخيرية.

وقال محمد خان رئيس اللجنة المالية بمجلس الشورى الاسلامي: «كنا بحاجة الى توحيد الكلمة منذ وقت طويل، خصوصا اننا نخوض العديد من القضايا التي تهم شؤون المسلمين الحياتية في بريطانيا، في المجالات التعليمية والثقافية والعرقية».

واكد انه تلقى 3 اوراق ثبوتية فقط لمراجعتها حسابيا من الدكتور صديقي خلال العامين الماضيين، وهي ضمن مئات الفواتير التي رفض تسليمها للجنة الشؤون المالية، وتخلى عن الموعد المحدد بحلول نهاية اغسطس (آب) الماضي، لتسليم باقي المراجعات الحسابية.

التعديل الحكومي في قطر يمهد لدمج الطاقة والصناعة مع الكهرباء والماء

الدوحة: من صالح الاشقر

أجرى أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تعديلا وزاريا طفيفا على الحكومة القطرية شمل ثلاث وزارات، لكنه ذو مغزى يفوق باهميته الاجراءات الشكلية للتعديل، اذ تم الجمع بين وزارة الكهرباء والماء ووزارة الطاقة والصناعة، وسط تكهنات عن إلغاء الأولى كوزارة منفردة واحتمال البدء بفرض رسوم على المواطنين لقاء استهلاكهم الكهرباء والماء للمرة الأولى في تاريخ قطر.

وشمل التعديل الوزاري الجديد وزارات الكهرباء والماء والعدل والصحة العامة، إذ تم تكليف عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة حقيبة الكهرباء والماء، والدكتور حجر بن أحمد حجر حقيبة الصحة العامة، وحسن بن عبد الله الغانم حقيبة العدل.

وبهذا التعديل خرج من الوزارة الحالية كل من المهندس أحمد محمد السبيعي وزير الكهرباء والماء ووزير العدل بالانابة والدكتور عبد الرحمن سالم الكواري وزير الصحة العامة.

وكان آخر تشكيل وزاري شامل في قطر تم في 30 اكتوبر (تشرين الأول) 1996، بينما تم عام 1997 تعيين وزير المال والاقتصاد والتجارة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني نائبا لرئيس الوزراء وحل في منصبه يوسف حسين كمال الذي كان في السابق وكيلا للوزارة.

واعتبرت الاوساط القطرية تعيين عبد الله بن حمد العطية وزيرا للكهرباء والماء بالإضافة الى وزارة الطاقة والصناعة بداية لفرض رسوم على استهلاك الكهرباء والماء، وهما خدمتان لا تزالان حتى الآن مجانيتين للمواطن القطري وباسعار تعتبر الأقل في دول مجلس التعاون بالنسبة للمحلات التجارية والمصانع والمقيمين.

ومعلوم ان بدل الكيلوواط من الكهرباء في قطر هو 6 في المائة من الريال وقيمة المتر المكعب من الماء 4,4 ريال قطري.

وعلى رغم الحكم السريع الذي اصدرته هذه الاوساط بان تولي العطية وزارة الكهرباء والماء يأتي لتسريع اتجاه فرض رسوم مالية على هذين المرفقين، الا ان الجهات الرسمية تقول ان الوقت لم يحن لفرض مثل هذه الرسوم.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان تولي العطية وزارة الكهرباء والماء لا يعني وضع هذه الوزارة تحت ادارته حتى يعين لها وزير جديد مستقبلا، وانما الواقع هو الغاء وزارة الكهرباء والماء نهائيا والحاق ادارتها بوزارة الطاقة والصناعة باعتبار ان مشروعي انتاج الكهرباء والماء من المشاريع المكملة لاختصاصاتها.

وأوضحت المصادر نفسها ان التعديل الوزاري الجديد بالنسبة لوزارة الكهرباء والماء يعني نهاية لها وبمعنى أوضح يعتبر دمجا لوزارة الكهرباء والماء مع وزارة الطاقة والصناعة.

وتقول مصادر مطلعة في الدوحة ان دمج وزارة الطاقة والصناعة ووزارة الكهرباء والماء في وزارة واحدة واسنادها الى العطية يعتبر تقديرا من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للعطية على جهوده والنجاحات الكبرى التي حققها منذ توليه وزارة الطاقة والصناعة.

وكان العطية يعمل مديرا لمكتب الشيخ عبد العزيز بن خلفة آل ثاني وزير المال والبترول السابق.

وفي التعديل الوزاري في سبتمبر (ايلول) 1992 تم فصل المال عن البترول، واطلق على الوزارة التي تولاها العطية اسم وزارة الطاقة والصناعة التي خضعت لتغييرات مهمة في مختلف الأجهزة التابعة لها. ومنذ تولي العطية وزارة الطاقة والصناعة عمل جاهدا لرفع الطاقة الانتاجية البترولية لقطر في وقت تحدثت دراسات كثيرة عن خروج قطر من نادي الدول النفطية لنضوب احتياطيها من النفط. ولكن اصرار العطية بدعمه في ذلك بقوة ولي العهد آنذاك الأمير الحالي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رفع الطاقة الانتاجية من حوالي 400 ألف برميل عام 1992 الى حوالي 730 ألف برميل عام 1998. ومن المتوقع ان تصل الطاقة الانتاجية مع بداية السنة 2000 الى ما بين 850 ألفا و990 ألف برميل يوميا.

وفي مجال الغاز حققت قطر ما يشبه المعجزة. وبلغت استثماراتها في هذا القطاع حوالي 12 مليار دولار اميركي. وسيبلغ حجم صادرات الغاز المسيل بحلول السنة 2000 ما لا يقل عن 15 مليون طن سنويا الى اليابان وكوريا الجنوبية بالاضافة الى حوالي 7,5 مليون طن سنويا الى الهند يتوقع ان يبدأ تصديرها بحلول السنة 2002.

وخطت قطر خطوات واسعة ومهمة في مجال الصناعات البتروكيماوية والاسمدة الكيماوية وتوزيع الغاز في الصناعات المحلية والكهرباء والماء الى جانب ما لا يقل عن 130 ألف برميل من المكثفات وسوائل الغاز الأخرى.

يشار الى ان وزير العدل الجديد كان وكيلا لوزارة الكهرباء والماء بينما كان الدكتور حجر أحمد حجر وزير الصحة العامة الجديد وكيلا لوزارة الصحة منذ سنوات ثم أقيل لفترة طويلة، لكنه عين منذ بضعة اشهر مديرا عاما لمؤسسة حمد الطبية.

منع خطب عالم دين أصولي يهاجم الترابي

وفد سوداني يبحث في ليبيا وساطة مع أوغندا وحركة قرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

توجه إلى ليبيا مساء اول من امس وفد حكومي سوداني في زيارة غير معلنة. ويضم الوفد في عضويته الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية والدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية. ورفض مسؤولون في وزارة الخارجية الافصاح عن سبب الزيارة واكتفوا بالقول «سنصدر بيانا عقب عودة الوفد».

الا ان مصادر مطلعة قالت ان الزيارة تأتي في اطار وساطة ليبية بين السودان واوغندا من جهة، والحكومة السودانية و«الحركة الشعبية» التي يقودها العقيد جون قرنق من جهة ثانية. وكانت ليبيا قد قامت بمحاولة لعقد مصالحة بين السودان واوغندا عام 1997 وتمكنت حينها من جمع كبار المسؤولون في البلدين بطرابلس، الا ان تلك المحاولة انهارت قبل ان تمر عليها اسابيع.

من جهة ثانية، اعلن «التحالف الوطني من اجل استرداد الديمقراطية» الذي يقوده غازي سليمان المحامي والذي يضم المحامين المعارضين للحكومة تضامنه مع احد رجال الدين الاصوليين وهو محمد عبد الكريم الذي عرف عنه التنقيب وراء كتابات واحاديث الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني لاثبات انه لا يستند إلى ادلة شرعية في مواقفه. وقال التحالف في بيان له امس ان قوات الأمن اعادت اعتقال المذكور يوم 1999/1/3 بعد ان كانت قد افرجت عنه يوم 1/1 اثر اعتقال دام عاما كاملا، ثم اطلقت سراحه يوم 1/5 واستدعته السلطات يوم 1/6 وطلبت اليه عدم القيام باي نشاط عبر منبر مسجد الشجرة الواقع في احدى ضواحي الخرطوم او اي مسجد آخر.

وقال البيان ان التحالف «يتضامن مع الشيخ المذكور ويدافع عن حقه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسيتولى التحالف مقاضاة الجهات المتورطة في اعتقاله غير القانوني وحمايته بكل الطرق المشروعة».

من جهة اخرى وفي اطار تسجيل الاحزاب بدأ امس حزبان جهويان في تركيبتهما اجراءات التسجيل، فقد اعلن علي حمودة صالح، وهو من جنوب كردفان ولم يعرف عنه من قبل ممارسة العمل الحزبي، لاجراءات تسجيل حزب «مؤتمر الاصلاح الوطني». وقال في مؤتمر صحافي ان حزبه «ليس عنصريا ولا جهويا بل حركة وطنية مفتوحة للجميع». واعلن رد شول الذي كان حاكما لأعالي النيل بجنوب السودان عام 1988 بدء اجراءات تسجيل حزب الشعب الفيدرالي السوداني الذي كان قد انشأه عدد من ابناء الاستوائية عقب انتفاضة 1985 وقال شول في مؤتمر صحافي ان هدف حزبه هو انشاء دولة فيدرالية في السودان وتحقيق السلام من الداخل وحق تقرير مصير الجنوب في اطار الوحدة الوطنية.



عضو منظمة «الجهاد» الفلسطينية احمد نمر يوسف، يقوده جندي اسرائيلي من حرس الحدود الى قاعة المحكمة امس لمحاكمته بتهمة التورط في أعمال عنف في القدس المحتلة (رويترز)

استدعاء الجار الله للإفادة

الإفراج عن بويابس بكفالة مالية بعد اتهامه بالتخابر مع العدو الإسرائيلي

الكويت: من سعد الشمري

اخلت نيابة امن الدولة امس سبيل الصحافي الكويتي حامد بويابس بعد احتجاز دام ثلاثة ايام وبكفالة الف دينار (ثلاثة آلاف دولار) بعد ان سجلت قضيته تحت رقم 99/1 امن دولة بعد زيارته لاسرائيل.

ووجهت النيابة الى بويابس تهمتين الاولى: التخابر مع العدو الاسرائيلي والثانية: ايقاع الضرر سياسيا على الكيان الكويتي في الأمة العربية.

واستدعت النيابة ضابط امن الدولة الذي حقق مع الصحافي واستفسرت عن بعض الامور التي تضمنها ملف القضية. كما تعرض بويابس لتحقيق مكثف على مدى الايام الثلاثة الماضية.

وطلبت النيابة رئيس تحرير صحيفة «السياسة» احمد الجار الله للادلاء باقواله، غير ان وجوده خارج البلاد (في جدة) حال دون استكمال التحقيق الذي يعتقد انه سيستكمل بعد عيد الفطر.

وكان الجار الله وحسب تصريحات بويابس لـ«الشرق الأوسط» السبت الماضي على علم مسبق بالزيارة غير انه لم ينشر المقابلات التي اجريت مع عشرين شخصية اسرائيلية من دون ابداء الاسباب.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع الجار الله من جدة ابدى استعدادا للادلاء بشهادته امام نيابة امن الدولة، مشددا على انه لم يكن يمنع اي صحافي يقوم بتصرف اعلامي.

وقال ان صحيفته سبق واستفادت من اعلاميين مصريين اجروا مقابلات في اسرائيل قبل عامين، موضحا ان كل وسائل الاعلام لها ممثلين في اسرائيل.

وعن اسباب عدم نشر اللقاءات في «السياسة» بين الجار الله ان النشر يعود الى تقرير المؤسسة «فليس هناك ما يمنع من النشر مستقبلا». وقال ان الصحافة العربية تنشر يوميا اخبارا عن اسرائيل والحملات الانتخابية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والاحزاب السياسية مجتمعة.

واكد ان لا ضغوط على مؤسسته الصحافية في عدم نشر المقابلات، «لكن المسؤولين» في الدولة تساءلوا عن زيارة بويابس واجبناهم عن كل شيء، فهم قد استعملوا الحق القانوني».

وسئل الجار الله عن الانتقادات التي وجهها اعضاء مجلس الأمة الى بويابس، فاجاب ان النواب يهدفون من وراء هجومهم الى تسديد فواتير سياسية «فهم يستغلون كل مناسبة ومع اي شيء يعتبر كبوة او هفوة» مشيرا الى ان بويابس كتب عن كثير من النواب حول ممارساتهم. وقال ان الكويت ايدت عملية السلام في مدريد وشاركت في المؤتمر الاقتصادي الذي حضرته اسرائيل في الدوحة مما يؤكد ان القوانين التي تعتبر اسرائيل عدوة انتفت. وأعلن ان بويابس باق في صحيفة «السياسة» وفي موقعه ولن يتخلى عنه تحت اي ظرف.

وكانت جمعية المحامين الكويتية قد اصدرت بيانا اشارت فيه الى انها «فوجئت بزيارة احد الصحافيين الكويتيين لاسرائيل والالتقاء بالقادة فيها مما يعد انتهاكا للقانون وللمقاطعة الشاملة التي اعلنتها الكويت ضد الكيان الصهيوني نتيجة احتلاله الاراضي الفلسطينية».

ودعت الجمعية الى «الالتزام بالقرارات الخاصة بمقاطعة اسرائيل والى عدم الاستجابة للضغوط الدولية والعالمية بشأن التطبيع مع الكيان الاسرائيلي.

المعارضة السودانية تعلن أسر سبعة من قوات الحكومة في الشرق

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت «القيادة العسكرية المشتركة» للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان احد فصائل المعارضة اسر سبعة من افراد الدفاع الشعبي والخدمة الالزامية في هجوم الاحد الماضي على مدينة الشقراب الشرقية.

واضاف البيان ان القوة المهاجمة تنتمي الى «جيش الأمة للتحرير» الجناح العسكري لحزب الأمة. واوضح انه تم نقل الاسرى واسلحتهم «الى الاراضي المحررة وتم الاستيلاء على عربة لوري.. وعربة لاند كروزر» واورد البيان اسماء الاسرى.

زعماء حرب صوماليون يطالبون برحيل الموفد المصري

مقديشو ـ ا.ف.ب: طالب امس زعماء حرب صوماليون معارضون لادارة مقديشو المشتركة برحيل الموفد المصري محمد مصطفى الذي يتهمونه «بالتدخل في شؤون الصومال الداخلية». وقال موسى سودي يالاهو الذي يشرف فصيله على جنوب ـ غرب مقديشو، في بيان، ان «مصطفى يتصرف كما لو ان الصومال مستعمرة مصرية».

ووقع يالاهو البيان، الذي نشر في العاصمة الصومالية، باسم زعماء الحرب الآخرين المناهضين لادارة العاصمة المشتركة التي شكلها في اغسطس (آب) الماضي علي مهدي محمد وحسين محمد عيديد ومحمد كنياري احراه.

وحذر يالاهو في هذا البيان، موضحا انه يتحدث ايضا باسم عثمان حسن علي آتو وحسين حاجي بود، الموفد المصري ان عليه ان يغادر والا تحمل عقبة «بقائه بطريقة غير مشروعة».

«الشرق الأوسط» تنشر تفاصيل المقترحات الفرنسية حول العراق

3 أفكار رئيسية لرفع الحظر النفطي والرقابة على التسلح والشفافية المالية

لندن: من غيدا فخري

حصلت «الشرق الأوسط» على نص الاقتراحات التي سلمتها فرنسا الى اعضاء مجلس الامن الاربعة الآخرين في جلسة مغلقة مساء اول من امس، والذي من المتوقع ان يبدأ البحث فيها خلال الأيام القليلة المقبلة من اجل البحث في سبل تحديد استراتيجية للتعامل مع الملف العراقي.

وتقترح فرنسا على مجلس الامن تبني اسلوب جديد ازاء المشكلة العراقية «يمكنه ان يفتح مجالات للمستقبل ويضمن الامن والاستقرار الاقليمي مع تحسين وضع الشعب العراقي، انطلاقا من الوضع الجديد».

وفي ما يلي ترجمة غير رسمية للنقاط الرئيسية في نص الاقتراحات:

تقترح فرنسا على شركائها الافكار الثلاث التالية للمساهمة في تسوية الازمة والتوصل الى حل للمشكلة العراقية:

اولا: تحديد رقابة دائمة على التسلح العراقي تمنع اي جهود عراقية تهدف الى اعادة تطوير اسلحة الدمار الشامل، سواء كان لها علاقة بمخزون الاسلحة الذي لم تصله ايدي المفتشين او بأي برامج جديدة قد توضع قيد التطور. ولن يلتفت هذا البرنامج الى الماضي لكنه سيحول دون برامج تسلح مستقبلية.

- سيتم تنفيذ هذه المهمة تحت مسؤولية لجنة مراقبة مجددة من اجل تأمين استقلاليتها، وتعزيز مهنيتها.
- يتم تحديد خطة لتطبيق المراقبة العملية على الوضع على الارض واعادة تأكيد حق الوصول الى المواقع والقيام بعمليات تحقق موسعة، توضع تحت تصرف لجنة الرقابة المجددة لتضمن ان يكون التفتيش الفجائي فاعلا.
- يتم رفع عدد الموظفين والموازنات، وتتمتع لجنة الرقابة بموازنة مستقلة.
- كما يجب اختبار الاجراءات الحالية التي تحظر على العراق استيراد المعدات ذات الاستعمال المزدوج بما في ذلك اعادة تسلحه، وتعزيزها خصوصا عبر تفتيش عيني على الحدود.

ثانيا: ان الاجراء الجديد الذي سيساهم بشكل فعلي في استقرار المنطقة ويأخذ بعين الاعتبار القلق المشروع لدى جيران العراق، سيسمح برفع الحظر على تصدير النفط، ومشتقاته اذ لم يعد هناك مبرر لوجود هذا الحظر (الذي) يتسبب في معاناة الشعب ويجعله رهينة لدى السلطات. لقد وافق مجلس الامن بنفسه على ادخال استثناءات مهمة على هذا الحظر عبر برنامج النفط مقابل الغذاء الذي فتح المجال لذلك. فالابقاء على حظر تصدير النفط لا يؤدي الا الى عمليات تهريب لا يستفيد منها الشعب.

ان هذا الحظر بات وسيلة غير فاعلة تجاه اهداف مجلس الامن (لذا) يجب رفعه مع الحيلولة دون استخدام عائدات تصدير النفط لأهداف عسكرية.

ثالثا: ان العنصر المنطقي الذي يكمل الاقتراحين السابقين يكمن في اجراءات رقابة اقتصادية ومالية.

ويجب على المشترين والعراق ابلاغ الامانة العامة للامم المتحدة بكل صفقات النفط. وستوضع وسائل تحكم على الارض لمراقبة هذه الحركة. وستؤدي هذه الاجراءات الى نوع من الشفافية الاقتصادية والمالية التي تمكن العراق من تطوير ذاته وتأمين المعاملات التجارية اللازمة لهذا الغرض مع احترام التزاماته المالية الدولية (التعويضات عن خسائر الحرب، وتمويل الرقابة المستمرة على تسلحه)، ودون ان يتمكن من تحويلها لاعادة بناء اسلحة الدمار الشامل.

في ما يتعلق بالاستيراد، يجب الابقاء على الحظر على الاسلحة التي نص عليها القرار 687. وستخضع المعدات ذات الاستخدام المزدوج التي ترد في القوائم الموافق عليها من قبل مجلس الامن بموجب قراره رقم 1051 الى نظام موافقة مسبقة. ولن تخضع البضائع والخدمات العراقية المستوردة من الخارج لأي قيود.

وفي ختام النص، تقترح فرنسا رفعا تدريجيا للعقوبات اذا نفذت بغداد كافة التزاماتها الاخرى، وبشكل خاص ما يتعلق بالمفقودين خلال حرب الخليج. اما في حال عدم احترام السلطات العراقية لالتزاماتها تجاه القرارات او ازاء المقترحات الجديدة، فبامكان مجلس الامن فرض عقوبات جديدة في اي وقت.

كوهين: سندعم المعارضة العراقية خطوة خطوة

واشنطن ولندن تنفيان إسقاط بغداد طائرة لهما

لندن ـ واشنطن ـ باريس ـ طوكيو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نفت الولايات المتحدة وبريطانيا ان تكون الدفاعات الجوية العراقية قد اسقطت امس طائرة اميركية او بريطانية كانت تقوم باعمال المراقبة في منطقة الحظر الجوي في شمال العراق.

ومن جهة اخرى، اكد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان واشنطن ستقدم مساعدات الى معارضين عراقيين «خطوة خطوة» لتجنب «خليج خنازير اخر».

واكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) على لسان الناطق الرسمي باسمها ان جميع الطائرات الاميركية التي قامت بدوريات يومية في الأجواء العراقية عادت الى قواعدها سالمة بعد اشتباك في شمال العراق، نافية ان القوات العراقية اصابت ايا من الطائرات.

وكان الناطق يرد على تصريح عراقي افاد ان الدفاعات الجوية العراقية ضربت طائرة «معادية» كانت تحلق في منطقة الحظر الجوي شمال البلاد. وقال ناطق عسكري عراقي ان الطائرة التي اصيبت كانت ضمن «تشكيلات معادية اخترقت اجواءنا الوطنية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية» صباح امس.

واضاف ان التشكيلات المعادية «اقتربت من مواقع اسلحة دفاعاتنا الجوية وتمت مشاغلتها والاطلاق على احدى هذه التشكيلات المعادية. وقد شاهدت مراصدنا الحدودية اصابة احدى الطائرات المعادية». واشار الى ان «تشكيلات معادية اخرى» اخترقت الاجواء العراقية في المنطقة الجنوبية.

وقال اللفتنانت كولونيل ستيف كامبل الناطق باسم البنتاجون: «ليس لدينا ما يدل على ان هذا التقرير (الصادر عن العراق) صحيح، فقد عادت كل طائراتنا الى قواعدها سالمة».

وكان العراق قد اعلن في السابق انه اسقط طائرتين للتحالف في منطقتي الحظر الشمالية، لكنه لم يقدم اي دليل على ذلك. وقبل ذلك كانت وزارة الدفاع الاميركية قد اعلنت ان طائراتها الحربية هاجمت موقع صواريخ ارض ـ جو في منطقة حظر الطيران في شمال العراق قرب مدينة الموصل بعد ان تعرضت مرة واحدة على الاقل لاطلاق الصواريخ العراقية.

وافادت المؤشرات الاولية ان صاروخين موجهين اصابا مواقع بطاريات صواريخ عراقية اصابة مباشرة. وقال كامبل ان عملية تقويم حجم الاضرار الاخرى التي لحقت بالقوات العراقية كانت لا تزال جارية. وهذا الحادث هو الثالث من نوعه في منطقة الحظر الشمالية الاسبوع الحالي.

وفي لندن ايضا اكد ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان التصريحات العراقية «لا اساس لها من الصحة».

من جهة اخرى، اعلن وزير الدفاع الاميركي ان الولايات المتحدة ستقدم دعمها الى المعارضة العراقية وستقوم بذلك «خطوة خطوة» لتجنب «خليج خنازير» آخر.

وقال كوهين الذي كان يتحدث في طوكيو، ان دعمنا عسكريا اميركيا لاي تمرد ضد الرئيس العراقي صدام حسين غير متوقع. واضاف «كل ما قلناه هو اننا سنعمل مع المجموعات المعارضة. لكن اي تعهد بهذا المعنى لم يقطع بعد». وافاد «سنعمل خطوة خطوة ولن نصل الى وضع قد يؤدي الى حصول خليج خنازير آخر» في اشارة الى ما قام به معارضو الزعيم الكوبي فيدل كاسترو عام 1961 بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه) من انزال في خليج الخنازير على الساحل الجنوبي لكوبا لاطاحته الا ان القوات الكوبية سحقت المحاولة.

اتهامات إثيوبية ـ إريترية متبادلة بطرد رعايا وتجاهل مقترحات السلام

لندن: «الشرق الأوسط» ـ اديس ابابا: ق.ن.ا

قالت السلطات الاريترية إن القوات الإثيوبية طردت 860 إريترياً من منطقة «بيران» الحدودية إلى ميناء عصب الإريتري من بينهم عدد كبير من النساء الحوامل والأطفال الذين لا عائل لهم إضافة إلى عدد آخر من الراهبات اللواتي ينتمين للكنيسة الكاثوليكية. اعتقلتهن القوات الإثيوبية لفترة تجاوزت أربعة شهور بتهمة نقل معلومات عبر الهاتف والفاكس للسلطات الإريترية. على صعيد آخر قالت وزارة الخارجية الإثيوبية إن إريتريا أبلغت المجتمع الدولي بخطة إثيوبية مزعومة لشن هجوم على الأراضي الإريترية وزعمت إنها ملتزمة بتجنب اللجوء للحرب وإيقاف الأعمال العدوانية، بينما هي التي خلقت الأزمة الحالية من خلال غزوها للأراضي الإثيوبية التي لا تزال تحتل أجزاء منها.

وأضافت إن إريتريا رفضت اقتراحات منظمة الوحدة الأفريقية للسلام، وظلت تلجأ منذ انعقاد القمة الأفريقية في واجادوجو إلى جميع أشكال التحايل تجنباً للرد على مقترحات السلام الأفريقية.

وزير خارجية الأردن اعتذر بسبب تلقيه الدعوة متأخرة

اجتماع وزاري عربي خماسي جديد عقد في القاهرة وسط تكتم شديد

القاهرة ـ عمان: «الشرق الأوسط» مسقط: من سامي حامد

احيط اجتماع جديد لوزراء خارجية مصر والسعودية وسورية واليمن وعمان عقد امس في القاهرة باطار كبير من السرية، اذ رفضت مصادر الخارجية المصرية تأكيد او نفي عقد الاجتماع. وهذه هي نفس الدول التي اجرت مشاورات في اجتماع عقد في منتجع الغردقة المصري على البحر الاحمر قبل حوالي 12 يوما.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد اعلن اول من امس ان الهدف من هذا «الاجتماع التشاوري» هو الإعداد للاجتماع الوزاري المقرر عقده في 24 الشهر الجاري في مقر الجامعة العربية للتباحث بشأن الوضع في العراق.

ولم يعلن عن مكان انعقاد الاجتماع الذي تردد انه في احد فنادق القاهرة، وطلب من الصحافة عدم الكشف عنه وقال موسى اول من امس ان الاجتماع ينعقد بناء على طلب عدد من الدول العربية ويأتي «في اعقاب اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي» الذي اختتم في جدة يوم الاثنين الماضي. وسيعقد وزراء خارجية دول التعاون اجتماعا تشاوريا اليوم في جدة يعد الثالث لهم خلال حوالي اسبوعين.

وقال مصدر دبلوماسي عربي لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع بحث ورقة مصرية بهذا الخصوص بهدف الخروج بموقف عربي موحد. ومن المتوقع ان تكون المبادرة السعودية بشأن رفع الحصار على العراق قد عرضت ايضا على الاجتماع. وأبلغ مصدر مطلع في العاصمة الاردنية عمان «الشرق الأوسط» أمس، أن وزير الخارجية الاردني عبد الإله الخطيب تلقى دعوة لحضور اجتماع أمس لوزراء الخارجية في القاهرة، لكنه اعتذر لأن الدعوة جاءت في اللحظة الأخيرة دون أن يتمكن من إلغاء ارتباطات سابقة.

وكانت المصادر ذاتها قد ذكرت أن الأمير سعود الفيصل سيعرض على الاجتماع الخماسي الملامح الرئيسية للمبادرة السعودية لرفع الحصار عن العراق بهدف تجنيد مزيد من الدعم لها قبل انعقاد المجلس الوزاري للجامعة العربية في 24 الشهر الجاري الذي سيبحث اقتراح اليمن لعقد قمة عربية طارئة لبحث أزمة العراق.

البازار الانتخابي في إسرائيل: شاحاك مع الدولة نتنياهو مع تقليص أوسلو وباراك بين بين

هدى الحسيني

وصف مصدر اميركي مطلع ما يجري في اسرائيل، استعدادا للانتخابات المقبلة، بالبازار المفتوح، لكثرة عدد المرشحين، الذين انضم اليهم وزير الدفاع السابق موشيه ارينز، وعنه يقول المصدر الاميركي، انه رجل جدي، لكنه متطرف جدا، انه رجل مستقيم، تماما مثل بيني بيغن، لكن، توجهات الاثنين جنونية، يرفضان اية تسوية مهما كان الثمن مما يعني ان الرحلة مع اي منهما لن توصل الى الهدف، ويضيف: اما بنيامين نتنياهو فيبقى بنيامين نتنياهو: كارثة عامة، لكن المشكلة الكبرى هي ان امنون شاحاك رئيس الاركان السابق وايهود باراك زعيم حزب العمل، المرشحين الآخرين، ربما يضران ببعضهما البعض ضررا بالغا يوم الانتخاب، بحيث يسمحان لنتنياهو بالعودة الى السلطة، وهذا احتمال وارد، يواجهه احتمال آخر، اذا تعقلا بالاتفاق معا، لكن، حسب المصدر الاميركي، فان الاثنين بدأ يسيئان لبعضهما البعض، في حين ان وزير الدفاع اسحق موردخاي ليس مرشحا لمنصب رئاسة الحكومة، ولن يكون، وهو قد يرجح كفة الواحد على الآخر، عندما يقرر الى من سيضم جهوده.

ويقول المصدر الاميركي، مع الايام المقبلة ستجري اعادة تنظيم وسينسحب بعض المرشحين لكن السؤال هو عن عمق الضرر الذي سيسببونه للناس الذين يشتركون معهم بالافكار نفسها، قبل ان يغادروا الساحة او يتحدوا مع آخرين، ويضيف: كان هناك ميلاً معيناً لتهديم النفس، يبدو ان شيئا لم يتغير.

وحول هذا التحليل يعطي المصدر الاميركي مثلا فيقول، عندما اعلن امنون شاحاك ترشيحه لرئاسة الوزارة ـ وهو رجل لطيف ـ توجه الى هاتيكفا، احدى ضواحي تل ابيب، حيث يعيش عمال من الطبقة دون المتوسطة وفوجئ بالاستقبال البشع الذي واجهه، هتفوا ضده، واحدهم قال له: الرصاصة الثانية ستكون لك، وحملوا صورا لنتنياهو يقبلونها بحضوره، وقالوا له: كلنا من الليكود هنا، فكيف تجرؤ على الحضور، من انت لتأتي الى هنا. ورفعوا يافطات تقول: شاحاك خطر على اسرائيل، لكنه ظل مواصلا طريقه، ثم دخل احد المطاعم لتناول الغداء فوقفوا في الخارج. في الداخل قال هو للذين برفقته: الانتقاد شيء ايجابي، يجب ان لا نمنعه. ويقول المصدر الاميركي، انه عرف من خلال اتصالاته ان ذلك الاستقبال الغاضب والبشع نظمه حزب العمل الاسرائيلي، تحت غطاء ان الناس سيعتقدون ان وراءه جناحا يمينيا متطرفا، وقبل ان يعرف شاحاك الحقيقة قال: لا مكان للعنف في حملتي الانتخابية لكن الكراهية التي رأيناها اليوم في سوق هاتيكفا هي خطر على طريقة حياتنا.

ويقول المصدر الاميركي، اذا كان هذا ما ينوون عمله والحملة لم تبدأ فعليا بعد، واذا كان كل واحد سيدمر الآخر، فان نتنياهو سينتصر في النهاية، ويتوقع ان تكون ردة فعل هذا التصرف سيئة على باراك والعمل.

وكانت الصحافة الاسرائيلية، مع ترحيبها بشاحاك، وصفت باراك بانه اكثر ثقافة وخبرة سياسية. ويلفت المصدر الاميركي الى تمتع شاحاك بافضليات، فهو ليس بالغبي، رغم ان عليه ان يتعلم الكثير سياسيا، لكنه يتمتع بمواقف ووجهات نظر اساسية جيدة، ثم انه على الصعيد الشخصي رجل جذاب وشعبيته مرتفعة، في حين ان شخصية باراك تبعد الناس عنه.

ويستبعد المصدر الاميركي ان تموت عملية السلام اثناء استعداد اسرائيل للانتخابات، فكل طرف سينتظر لمعرفة نتائج الانتخابات ويؤكد ان شيئا لن يحدث في الرابع من ايار (مايو) المقبل، فياسر عرفات سينتظر حتى يرى من سيبقى من المرشحين بعد السابع عشر من ذلك الشهر، موعد الانتخابات، وربما سينتظر فترة اخرى حتى شهر حزيران (يونيو) المقبل، لان التوقعات لا تشير الى حصول اي مرشح على نسبة خمسين بالمائة من الاصوات في السابع عشر من ايار، لهذا لا بد من عودة المقترعين لاختيار واحد من الاثنين اللذين حصلا على اعلى نسبة من الاصوات وهذا سيجري في النصف الاول من شهر حزيران، مما يعني وللأسف، تضييع نصف سنة من دون حصول اي تقدم في عملية السلام.

في حديث مع صحيفة «هارتز» في الثامن من هذا الشهر سئل شاحاك عن امكانية قيام دولة فلسطينية فقال: من الواضح ان هناك كيانا يتشكل، لكن قبل ان نقرر تسمية لهذا الكيان، علينا ان نتوصل الى اتفاقات حول الحدود، ثم على الفلسطينيين ان يوافقوا بان على اسرائيل الحكم بدخول وخروج الاشخاص الذين يمكن ان يهددوا امنها. يجب ان يكون هذا الكيان منزوع السلاح، ثم هناك قضايا المستوطنات، حرية الحركة، المياه، العلاقات التجارية وتطبيع التعايش. حتى الآن لسنا قريبين من تسوية اي من هذه القضايا، وعلينا ان نتأكد من احترام الفلسطينيين لكل اتفاق نوقعه معهم، وعندما نصل الى تلك المرحلة، اعتقد ان الجواب يصبح واضحا بنظري، وهو قيام الدولة الفلسطينية.

ويقول المصدر الاميركي، انه وآخرين يعرفون تفكير امنون شاحاك بالنسبة الى الدولة الفلسطينية «انه يدعم قيام دولة فلسطينية» ويتذكر المصدر الاميركي، انه قبل سنة التقى هو ومجموعة من الاميركيين مع شاحاك، بمعنى ان الحوار لم يكن خاصا فسأله: عما اذا كان قيام الدولة الفلسطينية يهدد امن اسرائيل، او ان الامن الاسرائيلي لا يتحمل قيام مثل تلك الدولة؟ فاجاب شاحاك: كلا على الاطلاق، واضاف: ان عدم قيام دولة فلسطينية يهدد امن اسرائيل اكثر.

ويضيف المصدر الاميركي، اما باراك فانه اقل صراحة ووضوحا، في حين ان شيمون بيريز اعلن يوم الاثنين، لأول مرة، انه مع قيام الدولة الفلسطينية. «قالها بوضوح وبدون اي شروطه ثم ان بيريز مضطر ان يدعم باراك رغم انه يكرهه، تماما كما دعم اسحق رابين وكان يكرهه.

ويقول: ان الادارة الاميركية مصرة على ان تحمي عملية السلام من امكانية احاطتها باليأس او التشنجات لذلك توجه دنيس روس الى هناك» وهي تنتظر وصول ياسر عرفات ليكون ضيف الشرف في ما يسمى بـ «فطور الكونغرس السنوي» الذي سيقام كعادته في الرابع من الشهر المقبل ويحضره اعضاء الكونغرس والرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور.

وعودة الى نتنياهو، الذي كان حتى قبل ترشيح ارينز، يدعي انه معجب بباراك، لأن الاثنين يجدان صعوبة في التعامل مع الناس، لكنهما يتمتعان بمضمون عميق، في حين ان شاحاك «هو كيس من الهواء الساخن، من الخارج جميل، وفارغ من الداخل، وهو اكثر يسارية من باراك» ويبدو ان نتنياهو يكره شاحاك لانه يعتبره من صميم اتفاقية اوسلو. وعرض الانسحاب الكامل من الجولان، وبهذا العرض «افسد الجيش الاسرائيلي».

وبانتظار معرفة عنوان الحملة الانتخابية لارينز، يبقى ان المرشحين الاخرين وابرزهم الثلاثة شاحاك وباراك ونتنياهو، يعتبر كل منهم، انه المنتصر في النهاية. الاول طرح افكاره واضحة، اما باراك فيعتبر انه يمثل التوجه الجديد في العالم، الذي بدأه كلينتون في اميركا، وبلير (بريطانيا) وجوسبان (فرنسا) وشرودر (المانيا) في اوروبا، وهو شد اليسار نحو الوسط، اما نتنياهو فيرى انه سيفوز لانه الوحيد الذي يعرف العالم الذي نعيش فيه والخطر الذي تواجهه اسرائيل. فبعد سقوط ورقة الدولة الفلسطينية من يده، صار يركز على ايران وامتلاكها خلال عقد من الزمن اسلحة الدمار الشامل التي ستهدد اوروبا، وخلال عقد ونصف العقد ستمتلك اسلحة بعيدة المدى تهدد مانهاتن في نيويورك! «انه تهديد للنظام الدولي» وهو سيواجهه ولهذا يتوقع ان يكون الفائز في النهاية! وقبل ان يتحول الى العالم، يقول نتنياهو: انه سيضع حدا للاعتقاد السائد بان امن اسرائيل يستدعي تصغير حجمها، بل ان امن اسرائيل يستدعي بنظره تقليص اضرار اوسلو «والوقوف بثبات».

إرادة التغيير بسلوك النهج الثالث أو الطريق الوسط

عبد الهادي بوطالب

في اي نهج سياسي اجتماعي يسير عالم اليوم؟ الجواب على هذا السؤال قد يكون جازما بأن عالم اليوم يسير في نهج العولمة الشاملة التي يختصر في اسمها النظام العالمي الجديد السائد. وهو نظام خطط له ـ كما هو معلوم ـ عندما ظهرت المؤشرات الأولى لانهيار الايديولوجية الشيوعية، وطرحت مبادرته خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في قمة مجلس الأمن التي انعقدت بعد حرب الخليج في الثالث من يناير 1992 بدعوة من لدن رئيس الولايات المتحدة الأميركية آنذاك جورج بوش. اي انه نظام ناشئ انما تبلور خلال العقد الأخير من قرننا المودع. لكن جوابا قد يكون اكثر دقة وافصاحا عن الواقع هو القول ان العالم يعيش في هذا النظام لكنه اصبح يتطلع الى العدول عنه الى نظام جديد يقوم وسطا بين النهجين الشيوعي والليبرالي، نظام تتوفر له حسنات الوسطية اذ يحاول الابتعاد عن سيئات التطرف سواء في اقصى اليمين او اقصى اليسار.

ويتقدم هذا الطريق الوسط او النهج الثالث في ظل حركة النزوع الى التغيير. ويبدو انه سينتشر نظامه عبر العالم خلال السنة الجديدة الأخيرة من قرننا فلا تستهل سنوات القرن الموالي الا وقد استكمل هذا النهج الثالث مقوماته لمزاحمة نظام العولمة الذي اخذ يتعثر منذ الآن كما شرحنا ذلك في مقال سابق، والذي قد لا يعمر طويلا.

ان نزعة تغيير اوضاع العالم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وايديولوجيا اصبحت تغزو واقع المجتمعات على اختلاف القارات، والانسان بطبعه نزوع الى التغيير. وهو في القرن المودع اكثر نزوعا خاصة وهو يعيش ثورة دائمة هادئة، ولكنها عاصفة بما تحمله من تغييرات في الحياة وانماط التفكير والسلوك.

انه عصر السرعة المذهلة، وعصر القرية الكونية الواحدة التي يعيش فيها الانسان بجسم واحد تتفاعل جميع عضلاته ومداركه للتحرك والانتاج والابداع، وعصر تعدد وتنوع حاجات الانسان الذي خلقه الله هلوعا متسارعا الى قضاء حاجاته ورغباته، راكضا لتحقيق طموحاته، وعصر الامكانات الهائلة المخصبة لأفكار الانسان المفجرة لطاقاته، وكل ذلك يجري بوسائل لم تتوفر للانسان السابق في اي عصر.

لذا فان النزوع الى التغيير يساير طبيعة البشر. والوسائل المتاحة لتحقيق التغيير تسهل اليوم للانسان القفز على المراحل. وكل قفزة يحققها تستحثه على تحقيق ما هو اسرع واعمق، وتيسر له الركض الى بلوغ اهدافه بواسطة التغيير السريع، وتجعل بالتالي النظم العالمية تنهار احيانا قبل ان تبلغ غاياتها، وتشيخ قبل ان تشيب، وتتلاحق في سرعة مذهلة ليقوم الأصلح منها بديلا عن الصالح، والعملة الصالحة تنفي دائما وتطرد الزائفة.

عشنا مع التغيير المتدرج في بعض جهات العالم، واحيانا فاجأنا التغيير من حيث لا نحتسب، فانهار الاتحاد السوفياتي بين عشية وضحاها ودون سابق اشعار. وها هو نظام العولمة يتعثر، ومن يدري فقد يسقط هو الآخر دون ان يضرب لنا مع سقوطه موعدا؟

في الولايات المتحدة الأميركية صعد الديمقراطيون الى الحكم بعد غياب عن ساحة الحكم بانتخاب «كارتر» الذي قاد حملته الانتخابية باسم التغيير والتجديد. وجاء «كلينتون» باسم التغيير ليحكم الولايات المتحدة نيابتين متتاليتين، وتعثر في الثانية وبلاده تنتظر تغييره. وباسم التغيير نجح «توني بلير» في الحصول على اغلبيته في مجلس العموم وتسنم دورة الحكم، والمستشار الألماني الجديد «شرودر» نجح هو الآخر في زحزحة «كول» ذي القامة والهندام الكبيرين عن الحكم. وباسم التغيير نحي عن الحكم في روسيا الحزب الشيوعي الذي حكم ما يقرب من ثمانية عقود وقاد بمفرده الحكم ثم زحزح عنه بسقوط نظام الاتحاد السوفياتي، ولم يلبث أن عاد بوجهه الجديد واسمه القديم ليحتل اغلبية «الدوما» بعد ان امتطى في الانتخابات الأخيرة مركبة التغيير. وباسم التغيير غزا الحزب الشيوعي الايطالي الحكم. وفي المغرب خاض الحزب الاشتراكي للقوات الشعبية حملته الحزبية باسم التغيير، واصبح زعيمه رئيسا للحكومة التي اخذ منها حزبه اغلبية الوزارات واكثرها التصاقا بالاقتصاد مجال التغيير. وهو حزب غاب عن الحكم منذ اعتلاء الملك الحسن الثاني العرش. وكانت ارادة التغيير التي توفرت للعاهل المغربي هي التي جعلته يسند تسيير ادارة الحكم الى وزارة التناوب والتغيير المغربية.

لكن النهج الثالث او الطريق الوسط ما يزال يتلمس طريقه على مسار التغيير لنظام العولمة وان وجد تطبيقاته في بعض اقطار اوروبا كما ذكرنا اعلاه. وقد املت ارادة التفكير ادخال تنقيحات على نظام العولمة الذي ابانت ممارسته حاجته اليها، خصوصا بعد ان دخلت نسبة اربعين بالمائة من الاقتصاد العالمي في ازمة ان استمرت على وتيرة الركود الاقتصادي الحالي فستكون اشبه بالأزمة الاقتصادية العالمية التي عرفها العالم في سنوات الثلاثينات التي سبقت الحرب العالمية الثانية والتي يقال ان هذه الأزمة كانت من بين اسبابها.

ومن سوء حظ نظام العولمة انه ابان ـ ولما يزل في عقده الأول ـ عجزه عن تلافي وقوع هذه الأزمة من جهة، وعن قصور نظام اقتصاد السوق عن تحقيق الرفاه الشامل للعالم كما كان يعد بذلك منظروه الأولون.

واليوم يرفع انصار النهج الثالث او الطريق الوسط شعارات جديدة تشير الى عجز نظام العولمة، وتلوح بوعود حافلة بان نهجهم الجديد سيكون احسن حظا ومآلا من النظام العالمي الحالي المتعثر. ومن هذه الشعارات القول بان نظامهم الجديد هو الديمقراطية الاجتماعية التي ستعنى بالاجتماعي الى جانب الاقتصادي الذي اقتصرت العولمة عليه في تنظيرها وممارستها فعانى العالم بذلك ازمة اجتماعية تمثلت في المزيد من البطالة والفقر والتفاوتات الطبقية والشره الرأسمالي على حساب الطبقات الاجتماعية الدنيا. لكن انصار النهج الثالث يلحون في الوقت نفسه على ان نظامهم لن يعطي هذه الطبقات فوائد ومنافع بدون ان تعطي هي بالمقابل المزيد من جهدها وعملها وانضباطها. انهم مثلا سيرفعون اجور العمال ويقدمون لهم منافع وتعويضات اجتماعية مقيدة بشروط، لكن سيفرضون للزيادة في ساعات العمل بالمقابل. والنهج الثالث او الطريق الوسط يعلن شعار نهاية فصل الشتاء التحرري وبداية الربيع الاجتماعي، ويقولون ان نسمات هذا الربيع لن تهب على العمال المحتاجين مجانا. وفي الوقت الذي يريد هذا النهج ان يخفف من غلواء شره الليبرالية التي تتموقع في اقصى اليمين فانه لا يقتعد هو موقع اليسار المتساهل الذي لا هم له الا تملق الطبقات المحتاجة وتدليلها. فالمجتمع الذين يريدون اقامته يرفض التموقع في اقصى التطرف، وهم بذلك لسيوا يمينا جديدا ولا يسارا جديدا.

في مؤتمر عقده حزب «توني بلير» في «بلاك بول» هنا الوزير الأول البريطاني نفسه بانه حول حزبه الى حزب «قريب من عالم الأعمال والمقاولات» وهو الذي كانت نزعة العمال الذين يحمل حزبه اسمهم هي الطاغية عليه لحد الآن. وهذا يعني ابتعاده عن نهج اليسار.

وفي 21 سبتمبر من السنة المنصرمة انعقد بنيويورك ملتقى تحت شعار «من اجل دولية نظام وسط متشدد» اعلن فيه بلير ايضا انه يتزعم في بلاده هذا الوسط المتشدد ويدعو اليه العالم. واعلن فيه رومو برودي الايطالي الذي كان رئيس حكومة بلاده آنذاك انه يدعو الى «شجرة الزيتون العالمية»، وكان يعني بذلك حركة الوسط المتشدد. اما ويليام كلينتون فقد اعرب عن ابتهاجه لامتداد نهج الوسط وانتشاره حول العالم.

يمكن ان نلخص من خلال ما اعلن عن هذا النهج من تنظيراته انه نهج ديمقراطي اجتماعي اصلاحي مصنف في يسار الوسط ولكنه كما قيل «ليس وسطا خاليا من محتوى». انه يقيم «دولة ديمقراطية لا عدو لها، لا في اليسار ولا في اليمين، بحكم ان برنامجها يأخذ من برامج الجانبين ما يرضي كل جانب، ويبني مجتمعا مدنيا متحركا تتسابق فصائله الى البذل والعطاء بدون شره وتكالب من جانب، وتواكل وتبعية واستغلالية من الجانب الآخر. انه يقوم على «الاقتصاد المختلط» في ظل ديمقراطية عائلية تتلاحم فيها فصائل المجتمع في اسرة متحابة متعاونة وتضامن شمولي. وهو لا يلغي قطاع الدولة ودوره لفائدة الخاص بصفة شمولية، ولكنه لا يعود الى عهد الدولة الراعية المضطلعة بقضاء حاجات العموم والتي يعتمد عليها القطاع الخاص في كل مجال.

سيكون للدولة في هذا النظام دور التحفيز والتشجيع للخواص، ودور الضبط الحازم للعلاقات بين اطراف العمل، على ان يبقى للخواص دور الاضطلاع بالمساهمة والتنافس واستفادة المجموع من جهد العمل وجهد المال.

الدولة في تنظير هذا النظام لن تبقى هي الحكومة ووزاراتها، بل هي اولا وقبل كل شيء ادارتها الفاعلة المنشطة للأداء الاقتصادي المعباة لخدمته في غير روتينية او رتابة ادارية او نزوعات سياسية. وهو ما لم تستطع العولمة لحد الآن علاجه والتخلص منه.

نظام النهج الثالث هذا مغر ومثير، ولكنه يفضل على ما يبدو ان يهاجم قلعة العولمة بنفسها من اسفلها، اي باسلوب غير ثوري. وانه ليبدو ـ وقد فضل هذا الاسلوب ـ حاسبا لخطواته الف حساب قبل رسمها على الطريق يستقبل الامام وهو واضع عينه على مرآة الخلف.

هذه هي حاله في دول اوروبا والولايات المتحدة الأميركية وفي جهات اخرى كالمغرب الذي ينتظر من حكومة التناوب والتغيير ان تشرع في التغيير الموعود به.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

النزاع الإريتري ـ الإثيوبي.. تحت المجهر

● من احمد فرج احمد ـ اريتري مقيم في المغرب

طالعت باهتمام كبير منذ فترة ما جاء على صفحات جريدتكم الغراء من تعدد للكتابات والآراء حول موضوع النزاع الاريتري ـ الاثيوبي منذ تفجره في مايو من العام الماضي، وما اثار انتباهي حقيقة ودفعني للكتابة الآن هو تركيز معظم او كل هذه الكتابات على الطابع الحدودي للنزاع في المنطقة حول المثلث الصخري (بادمي ـ شيرارو) واغفال العوامل العميقة والحقيقية للصراع، كذلك لاحظت التمايز في نوعية الكتابات التي تناولت الموضوع ـ بالتحليل او التعليق ـ ما بين عاطفية محضة وايديولوجية مغلقة، واتمنى ان تسمحوا بنشر تعليقي هذا.

فالعالم اليوم كما نعلم مليء بالنزاعات الحدودية ـ بمضمون المعنى ـ من اقصاه الى اقصاه، وقد ورد العام الماضي في تقرير للأمم المتحدة ان هذا النوع من النزاعات يشكل ما يفوق 70٪ من نزاعات العالم الثالث، ولا اعتقد في هذا المجال ان نزاعاً حدودياً ما قد يبرر شن حرب شاملة واعلانها من قبل البرلمان وتشريد الآلاف من المواطنين بحجة انهم عملاء كما فعلت ولا زالت تفعل اثيوبيا اليوم، وإلا لتلاشى عالمنا الثالث هذا من على الخارطة الكونية او لتحول على الأقل لعالم خامس وربما عاشر في حال بقائه، لذا في اعتقادي البسيط ان اختزال عوامل النزاع الاريتري ـ الاثيوبي الحالي في مسألة الحدود فقط فيه نوع من السطحية في التحليل واغفال كبير للأسباب والعوامل الجوهرية الابعد عمقاً للصراع والتي أحسبها الأساس وسأحاول القاء بعض الضوء عليها، اذ ان هناك عاملين لهذا الصراع اعتقد ان وضعهما في الصورة يساعد في ادراك اكثر لحقيقة ما يدور الآن ولتكون الصورة اكثر وضوحاً وهما:

العامل الاقتصادي: وهو جوهري في اعتقادي، ويتمثل في تفكير اريتريا في اصدار عملة وطنية خاصة بها في يوليو (تموز) من العام الماضي (NAKFA) مع ما يترتب على ذلك من اعباء مالية على كاهل البنك المركزي الاثيوبي وانفصال اريتريا بشكل تام عن اثيوبيا، وهذه الخطوة ـ اعني اصدار العملة ـ كان لا بد للاريتريين من اتخاذها عاجلاً أم آجلاً للأسباب التالية:

أ ـ انها تشكل جزء أصيل من السيادة الوطنية الاريترية.

ب ـ لوصول الاقتصاد الاريتري لدرجة من النمو تؤهله لاصدار هذه العملة.

ج ـ وفوق هذا وذاك، وهو الأهم، ايضاً تأتي استجابة لظرفية اقتصادية بحتة املتها متطلبات الاقتصاد الاريتري الناشئ بنقل اتجاه السياسات الاقتصادية المتبعة في كل من اريتريا واثيوبيا نحو المزيد من التمايز حيث يتعذر هنا وفقاً للفهم الاقتصادي تداول عملة موحدة في ظل اقتصاديين متميزين لدرجة التناقض.

فاصدار عملة وطنية اريترية كان من شأنه كما أسلفت ان يرتب التزامات مالية على كاهل الخزينة الأثيوبية، ذلك لأن العملة المتداولة في اريتريا قبل وعقب الاستقلال وان كانت اثيوبية في الأصل (BIRR) فان قيمتها الحقيقية ـ بالمفهوم الاقتصادي ـ هي بلا شك اريترية، لذا فان من شأن اصدار هذه العملة خلق التزامات مالية على كاهل البنك المركزي الأثيوبي، كما من شأنها خلق انفصال تام بين الاقتصاديين الاريتري والاثيوبي في الوقت الذي يسعى ويرغب فيه الاثيوبيون في شكل من اشكال التبعية ـ وليس التكامل والتعاون ـ التي تكرس هيمنتهم الاقتصادية لدرجة تقترب من الصيغة الكونفدرالية. وانا هنا بالطبع لست ضد التعاون والتكامل في شتى الميادين من حيث المبدأ، حيث لا يعقل ان يرفض عاقل مثل هذا التوجه الايجابي المرغوب ـ بل الضروري ـ في وقت يسير فيه العالم من حولنا نحو المزيد من التقارب واقامة التكتلات الاقتصادية والسياسية، إلا ان المنطق السليم يفرض ان تكون القاعدة المتينة لمثل هذا التعاون هي الادراك المتبادل لحاجيات جميع الأطراف ودون هيمنة طرف على آخر بما يضمن في المحصلة النهائية تحقيق المصالح المشتركة، فأين نحن من ذلك!

العامل السياسي: ولا أدري هنا ان كان اي نزاع بين اية دولتين يمكن ان يخلو تماماً من بعد سياسي، لكن القصد هو ايضاح جزء من التركيبة القومية للنظام السياسي في اثيوبيا ودورها في الصراع فضلاً عن تصورات البعض ومواقفهم تجاه فكرة استقلال اريتريا.

فالنظام السياسي القائم في اثيوبيا اليوم ـ وبعيداً عما يمكن ان يقال هنا وهناك ـ يرتكز في جوهره على تنظيم سياسي قديم جديد هو ما يعرف بتنظيم او جبهة الـ«الأهودق» وهي تعبير امهري عن او اختصاراً لدالجبهة الثورية الديمقراطية لشعوب اثيوبيا ـ E.P.R.D.F» والذي يخضع لسيطرة تامة من قبل التكراويين (تكون هذا التنظيم في الثمانينات نتيجة تحالف بين ما يعرف بين جبهة ويأتي التكراوية وبين جبهة تحرير اورومو OLF وبعض الفئات الامهرية الناقمة على نظام الحكم الشيوعي السابق). وقد وضع الدستور الاثيوبي الجديد كتعبير وتكريس قانوني لهذا التحالف الذي يسيطر عليه التكراي كما اسلفت مع ما يلزم من ديكور ومسحات جمالية للمشهد السياسي. ويضع الدستور منصب رئيس الدولة (منصب شرفي ورمزي) بيد الأمهرا والسلطة التنفيذية ـ وهي الأساس ـ بيد جماعة التكراي أما السلطة التشريعية ـ عديمة الفاعلية ـ فيطغى عليها الأمهرا اساساً والاورومو وبعض القوميات الأخرى بدرجة أقل، وهو توزيع قومي دستوري للسلطات الرمزية والسياسية والتشريعية يشابه الى حد ما ـ من الناحية الشكلية ـ التوزيع الطائفي في لبنان ما بعد الحرب. على كل لا يعنينا كثيراً هنا تفصيل الوضع الدستوري في اثيوبيا وانما المهم هو انه داخل هذا التحالف المكرس دستورياً يوجد تياران لهما دور بالغ الأثر في خلق النزاع وتزكيته وهما:

ـ التيار الأول: ويتكون من الفئات التي تبدي تحفظاً تجاه مسألة استقلال اريتريا في حد ذاتها ويتشكل اساساً من الأورومو والأمهرا ومتشددي التكراي، وذلك برغم الاستقلال الرسمي لأريتريا المؤكد من خلال استفتاء شعبي تحت اشراف الأمم المتحدة ونيل اريتريا الاعتراف وعضوية المنظمات الاقليمية والدولية وعلى رأسها المنتظم الدولي وأبرز وجوه هذا التيار في الوقت الراهن وزير الخارجية سيوم مسفن الذي دأب على اتهام التيار الآخر بالتساهل تجاه اريتريا وبجعل اثيوبيا رهينة بيد اريتريا وبتسخير الاقتصاد الاثيوبي لخدمة الجبهة الشعبية، وهذه الأخيرة هي الحجة التي يستند اليها اليوم النظام الاثيوبي لطرد آلاف المدنيين الاريتريين من اثيوبيا بزعم انهم ليسوا سوى عملاء يتجسسون لفائدة اريتريا والجبهة الشعبية اقتصادياً وسياسياً وامنياً، وقد تجاوز عدد الاريتريين الذين تم تشريدهم واسرهم 40 ألف مخلفين وراءهم ممتلكاتهم التي تجاوزت قيمتها 4 ملايين دولار.

التيار الثاني: يتمثل في الفئات التي تقر مبدئياً بواقع استقلال اريتريا لكنها لا تزال تحمل اطماعها التاريخية المريضة في البحر الأحمر وميناء عصب تحديداً كحد أدنى في الوقت الراهن وقد تجلى بوضوح هذا الاتجاه خلال سيناريو الأحداث في الفترة الأخيرة عند اتجاه النظام الاثيوبي لافتتاح جبهة قتال ثالثة على بعد عدة كيلومترات فقط عن ميناء عصب المذكور (اقصى جنوب اريتريا) في منطقة بعيدة كل البعد عن المناطق المزعوم انها السبب المباشر للصراع في بادومي وشيرارو لأقصى الغرب الى الشمال الغربي)، وقد اثار هذا الأمر استغراب المراقبين في حينه وأزاح الستار عن الأهداف الأثيوبية وبالتالي عن الجوانب الخفية في النزاع.

هذه هي باختصار الجوانب المهملة في الكتابات العربية التي تناولت الموضوع وهي بكل تأكيد لا تنفي السبب الواضح والمعلن في النزاع ـ الخلاف حول ملكية المثلث الصخري ـ لكنها تجعله في درجة تالية من الأهمية ليكون بمثابة «القشة التي قصمت ظهر البعير» كما يقول المثل العربي، واتمنى صادقاً ان يستعيد البعير عافيته قريباً لاعتقادي اليقيني بانه اذا كان لا بد من خاسر في هذه الحرب فهو بلا شك الشعب الاريتري والشعب الاثيوبي ومسيرة التنمية في البلدين، فهل يدرك حكام التكراي هذه الحقيقة؟

• • •

غارة على القرآن الكريم

● من احمد محمود ابو صلاح ـ جدة:

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الأوسط» تحت عنوان «غارة على القرآن تطعن في تنزيله وصدقيته» لفهمي هويدي في العدد رقم 7349 وتاريخ 1999/1/11 فانني اعتقد بان فهمي هويدي لم يوفق في اختيار العنوان المناسب لهذا الموضوع، حيث انني ارى ان حملة طعن في تنزيل وصدقية القرآن يجب الا تطرح او حتى تناقش من قبل اي مسلم وفي اي وسيلة اعلام مسلمة.

وكنت اتوقع من هويدي ان تكون هذه المقالة ردا حاسما على افتراءات هذا الهاوي توبي ليستر ومن معه في لجنته المشبوهة وليست شرحا مفصلا لما افتراه على كتاب الله الكريم ولكن نقول لتوبي ليستر ليس بعد الكفر ذنب.

هذا وقد ورد في المقالة بان اكتشاف هذا الهاوي المشبوه يعتبر اقدم نسخة من نسخ القرآن المجيد حيث يرجع عمرها الى القرن الاول او الثاني الهجري، فهذا ليس صحيحا على الاطلاق، فهناك اقدم نسخة في القرآن الكريم وهي موجودة حتى يومنا هذا في المتحف الوطني التركي في اسطنبول وهو المصحف الشريف الذي كان يقرأ منه امير المؤمنين الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهي مطابقة للمصحف الشريف تماما في يومنا هذا.

ولخيرا فانني اطالب هويدي بعدم مناشدة الحكومة اليمنية للكشف عن المعلومات الصحيحة المتعلقة بهذا الموضوع ولسنا بحاجة لمعرفة ان ما قالته المجلة الاميركية صحيح ام لا حيث اننا كمسلمين ولله الحمد نؤمن بأن القرآن المجيد نصا واحدا منزلا بالوحي على نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وهو لا يحتمل التحريف او التغيير ومحفوظ بعون الله ورعايته كما ورد في الآيات القرآنية الكريمة حيث قال جل من قائل «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»، وقال تعالى «بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ» صدق الله العظيم.

• • •

في ذكرى مئوية المملكة العربية السعودية

● من احمد بن ناصر الرازحي ـ ابها، السعودية:

تعقيباً على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول مئوية المملكة العربية السعودية أقول: ان الطموحات السامية والتطلعات النبيلة والرؤى المشرقة تفرض نفسها لتطغى على كل بناء لا أساس له ولتكون سيدة الموقف لأنها تنبع من رغبة شريفة هدفها رفع الظلم والمعاناة عن كواهل المستضعفين والمظلومين، ونحن لا نبالغ اذا قلنا ان رغبة الملك عبد العزيز، على الرغم من صغر سنه إذ ذاك ـ لم تكن تتجاوز هذه النظرة بالاضافة الى الرغبة في استرداد ملك آبائه واجداده، ولا غرابة في ذلك.

والتاريخ لا يظلم أحداً من ذوي الطموحات النزيهة، والواقع المشرق لا يخذل الساعين اليه فها هم العظماء عبر تاريخ البشرية يقفزون بطريقة مذهلة ليثبتوا انهم يسعون الى ما فيه خير امتهم وها هم الزائفون يسقطون الى الحضيض مخلفين وراءهم تاريخاً مشيناً.

لقد استطاع الملك عبد العزيز بمن معه من الفئة القليلة أن يهزم الفئة الكثيرة بعون الله له وان يجمع متناثراً قلما اجتمع للكثير من ذوي القوة والمنعة الذين لا هم لهم إلا السيطرة والبطش واستعباد الخلق.

اما بطل الجزيرة فكان ينظر نظرة سامية فاعانه الله على ذلك وحقق له مناه ولا أدل على هذا من موقفه وهو متجه مع جيشه القليل صوب الرياض ليحررها، ففي «ضلع الشقيب» على مسيرة ساعة ونصف الساعة من الرياض طلب من عشرين من رجاله ان يبقوا هناك مع الابل والخيام وسار بالباقين عبر الظلام متجهاً نحو المدينة وفي غوطة الرياض، طلب عبد العزيز من اخيه محمد وثلاثين رجلاً ان يبقوا في الغوطة منتظرين اشارة منه ثم انطلق بسبعة رجالاً هو في مقدمتهم لئلا يتقاعسوا وليكون هو اول فدائي يواجه الخطر الذي لا يشك في امكانية وقوعه. ترى لو كان عبد العزيز من المتسلقين على ظهور غيرهم هل كان سيضع نفسه في المواجهة، أم يتمترس بغيره ليدفع الخطر عن نفسه؟ الجواب معروف. والقادة الشرفاء الذين يسعون بايمان ويقين انهم على صواب لا يترددون في المواجهة دونما خوف او وجل. كان الوقت ليلاً والقرب الفجر وفي احلك الظروف لم يمنعه مانع من التوجه نحو البيت العتيق داعياً الله ومصلياً صلاة الفجر فكان العون له من الله وكان النصر حليفه على عدوه وكان اليوم الموعود الذي يعلن فيه من فوق حصن الرياض «الملك لله ثم لعبد العزيز بن عبد الرحمن» في صباح الخامس من شوال 1319هـ.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052857 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517182 فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663768 — فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at — جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

SOLE AGENT — الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793355
DAMMAM: P.O. Box 5564 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai. Tel: 628825 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 38216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

في مجلس اللوردات البريطاني أمس

منظمة العفو تكسب الحق في تمثيلها ضد الجنرال بينوشيه

لندن: من بيتر جوردون

قدم مجلس اللوردات البريطاني امس الضوء الاخضر لمنظمة العفو الدولية للادلاء بدلوها في القضية المرفوعة ضد دكتاتور تشيلي السابق الجنرال اوجستو بينوشيه.

ويذكر ان هذا الاخير يعيش تحت الاقامة الجبرية في ضاحية لندنية ويواجه تسليمه للقضاء الاسباني متهما بانتهاكات في حق مواطنين اسبان في بلاده خلال فترة حكمه.

وتتعلق المعركة القضائية الحالية بما اذا كان للقضاء البريطاني البت في امر الجنرال. وكان خمسة لوردات قد حكموا العام الماضي (ثلاثة ضد اثنين) بحق القضاء البريطاني في ذلك باعتبار ان الجنرال لا يتمتع بالحصانة التي دفع بها محاموه. لكن اتضح في ما بعد ان احد القضاة الخمسة، لورد هوفمان، على صلة وثيقة وقديمة بمنظمة العفو مما يعني تحيزه ضد بينوشيه. ولذا نقض القرار السابق.

والآن رفع عدد اللوردات الذين سيقررون مصير الدكتاتور السابق الى سبعة ومن المقرر ان يبدأوا مداولاتهم الاثنين المقبل. وتقدمت منظمة العفو وهيئة حقوق الانسان بطلب الى المجلس ترجو فيه ان يمثلها محاموها منضمين الى هيئة الاتهام ضد بينوشيه. وردا على ذلك قرر اللوردات ان بمقدور منظمة العفو ارسال محام ممثل لها وتقديم مداخلات مكتوبة بينما سمح لهيئة حقوق الانسان بهذا الاخير فقط. واضاف اللوردات ان بمقدور الحكومة التشيلية ايضا ارسال محام لينضم الى فريق الدفاع عن الدكتاتور «حتى يكون الاتهام والدفاع طرفين متكافئين».

ورغم ترحيب فريق الدفاع بالقرار وحتى بتمثيل منظمة العفو في الاتهام، فقد اصر على ان مجلس اللوردات «لا يملك حق البت في مصير الرئيس بينوشيه في المقام الاول». وقال ان اي محاكمة له «حق تحتكره تشيلي وليس اي طرف آخر، كجزء من عملية المصالحة الوطنية في عهدها الديمقراطي». وقال فيرناندو باروس، عن الدفاع: «نحن لا نوصي الحكومة البريطانية بما يتعين عليها فعله ازاء قادة الجيش الجمهوري الايرلندي».

الصرب: 284 شخصا قتلهم «الإرهابيون»

بريشتينا - ا.ف.ب: ذكرت «الهيئة الصربية» (مركز اعلام بريشتينا) ان «الهجمات الارهابية في كوسوفو ادت عام 1998 الى مقتل 284 شخصا وجرح 556 آخرين»، وتطلق السلطات الصربية صفة الارهابي عادة على الثوار الالبان في جيش تحرير كوسوفو.

وقال مركز الاعلام ان «1854 هجوما ارهابيا سجلت العام الماضي في كوسوفو وادت الى مقتل 115 شرطيا و169 مدنيا وجرح 399 شرطيا و157 مدنيا».

يذكر ان تقديرات شاملة تستند الى ارقام نشرتها المصادر الصربية والالبانية تفيد ان اكثر من الف شخص معظمهم من الالبان، قتلوا منذ اندلاع ازمة كوسوفو في نهاية فبراير (شباط) 1998.

من جهة اخرى، قال مركز اعلام بريشتينا ان 290 مدنيا و14 شرطيا خطفوا في كوسوفو العام الماضي. واوضح ان 31 من المدنيين الذين خطفوا قتلوا وتم الافراج عن 108 آخرين بينما فر تسعة. وما زال مصير 142 مختطفا مجهولا. وقتل ثلاثة من رجال الشرطة المخطوفين، وافرج عن ثلاثة آخرين وما زال مصير ثمانية مجهولا.

في قائمة تضم 22 شاهدا بينهم 3 وزراء

محامو أنور إبراهيم يعتزمون استدعاء مخاتير محمد للشهادة

لندن: «الشرق الأوسط» كوالالمبور: وكالات الأنباء

تقدم فريق الدفاع عن نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الماليزي المعزول انور ابراهيم بطلب على لسان المستشار كريستوفر فرناندو للمحكمة العليا امس لاستدعاء رئيس الوزراء مخاتير محمد بالاضافة الى وزير المالية المعين حديثا دايم زين الدين للشهادة في القضية التي يحاكم فيها انور بعشرة اتهامات باللواط والفساد..

واتى الطلب قبيل استعداد الادعاء لإنهاء مرافعته امس في اربع قضايا فساد موجهة لانور تنظر فيها المحكمة منذ الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال فرناندو انه يعتزم ايضا استدعاء وزير التجارة المحلية ميجات جونيد ميجات ايوب ورئيس الشرطة السابق عبد الرحيم نور للشهادة.

ويذكر ان هذا الاخير اضطر للاستقالة بعد ان حمل المدعي العام الشرطة مسؤولية الاصابات التي تعرض لها انور ادى اعتقاله واثناء احتجازه. وكان انور قد ظهر اوائل محاكمته بكدمات على وجهه وهالة سوداء حول عينه قال انها نتيجة تعرضه للضرب على يد محتجزيه.

ومضى فرناندو يقول ان فريق الدفاع يعتزم استدعاء 22 شاهدا بينهم ثلاثة وزراء. واقال مخاتير انور من منصبه كنائب له ووزير للمالية في الثاني من سبتمبر (ايلول) قائلا انه «غير مؤهل اخلاقيا» لخلافته. وقال في تصريح شهير: «لن نسمح للواطي بان يحكم ماليزيا».

ومن ناحية اخرى وافقت المحكمة امس على تعديل 4 تهم فساد موجهة لانور بشكل اثار احتجاجاته هو ومحاموه. وقال اوجستين بول قاضي المحكمة العليا اثناء قبوله التعديلات: «اعتقد انه ليس ثمة تغيير كبير».

«وهذه التعديلات لا تصدر حكما مسبقا على المدعى عليه». وقال ممثلو الادعاء ان تعديلاتهم تتضمن تغييرات فقط في الصياغة. لكن فريق الدفاع رد بانها تتحامل بشكل كبير على موكلهم.

وتهم الفساد الاربعة الموجهة ضد انور منذ نهاية سبتمبر تفيد انه وجه ضباطا بالشرطة في اغسطس (اب) 1997 للحصول على اعترافات وبيانات مكتوبة من شخصين اتهماه باللواط.

اما التعديلات الاربعة فترتبط بالجزء الخاص بمحاولات الشرطة ارغام الشخصين على سحب مزاعمهما. وتنص التعديلات في اثنين من التهم الاربعة الموجهة ضد انور على انه «كان يحاول حماية نفسه من الاحراج بدلا من قيامه بممارسات اجرامية».

وقال رجاء عزيز كبير مستشاري انور ان التعديلات مجحفة لموكله اذ ان الادعاء «يتهم انور من البداية باللواط». وقال محام مستقل طلب حجب هويته ان التعديلات «تشير في ما يبدو الى ان الادعاء يجد صعوبة في اثبات المزاعم الجنسية ضد انور».

كوهين بحث الأزمة مع كوريا الشمالية في اليابان

طوكيو - رويترز: بدأ وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي امس محادثات مع قادة اليابان حول «التهديدات الامنية التي تشكلها كوريا الشمالية»، بعد يوم من تحذير بيونغ يانغ من انها قد تنسحب من اتفاق حول مشروع حيوي للطاقة النووية.

واجتمع كوهين مع هيرومو نوناكا كبير امناء الحكومة اليابانية ومع وزير الدفاع هوسي نوروتا لمناقشة المسألة الكورية الشمالية والخطوط التي تحكم اتفاقات الدفاع المشتركة الاميركية - اليابانية ومستقبل القوات الاميركية في جزيرة اوكيناوا في جنوب اليابان. ومن المقرر ان يجتمع وزير الدفاع الاميركي مع رئيس وزراء اليابان كيزو اوبوتشي اليوم قبل ان يطير الى كوريا الجنوبية لاجراء محادثات حول برنامج الصواريخ الذي تطوره كوريا الشمالية وما اثير من شكوك حول موقع تحت الارض يشتبه في ان الدولة الشيوعية تطور فيه اسلحة نووية.

لكن بيونغ يانغ ترفض حتى الآن التفتيش غير المشروط (الحصول على 300 مليون دولار) بينما رفض وزير الدفاع الاميركي عرض كوريا الشمالية الشيوعية الذي يسمح لواشنطن بتفقد الموقع النووي المشتبه فيه.

يونيتا الأنغولية تعلن العثور على حطام طائرة للأمم المتحدة

الامم المتحدة - رويترز: ابلغت منظمة «الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام» (يونيتا) الامم المتحدة فجر امس بتوقيت جرينتش انها عثرت على حطام طائرة نقل مستأجرة تابعة للامم المتحدة سقطت في الثاني من الشهر الحالي وعلى متنها 9 اشخاص.

واوضح المسؤولون انه طلب من يونيتا مرافقة فريق تفتيش الى مكان الحطام في اقليم هوامبو الا انهم اضافوا انه ليس لديهم تأكيد من مصدر مستقل. وقالت مصادر دبلوماسية ان التقارير الاولية التي قدمت الى بينون سيفان مساعد الامين العام للامم المتحدة المسؤول عن الامن تفيد انه لم ينج احد على متن الطائرة.

لكن الامم المتحدة تواجه مشكلة في ارسال فريق تفتيش من المنطقة الواقعة تحت سيطرة الحكومة الى المناطق التابعة ليونيتا اذ يجب ان تحصل على تصريح من حكومة لواندا. وبدأت الحكومة خلال الشهور القليلة المنصرمة محاولات لمنع اي اتصالات بين الامم المتحدة ويونيتا. وكانت طائرة نقل اخرى من طراز «سي 130» تابعة للامم المتحدة قد اسقطت في 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وعلى متنها 10 من موظفي المنظمة الدولية وطاقم مؤلف من 4 افراد. وزار فريق بحث تابع للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي موقع حطام هذه الطائرة لفترة قصيرة شرق هوامبو. وعثر الفريق على الحطام الا انه لم يتمكن من بدء تحقيق بسبب القتال الناشب في المنطقة.

ولم يتمكن محققو الامم المتحدة من الوصول الى حطام الطائرة الثانية التي سقطت في الثاني من الشهر الحالي في محيط هوامبو ايضا. وادان مجلس الامن بالاجماع اول من امس اسقاط الطائرتين فوق اراض تابعة ليونيتا ووجه اللوم لجوناس سافيمبي زعيم يونيتا لأنه «لا يتعاون في اعمال البحث والانقاذ».

واعرب المجلس عن «الأسف لاختفاء طائرة نقل اخرى في ظروف غامضة»، وطالب بـ«وقف فوري لمثل هذه الهجمات». وتلقي حكومة انغولا ويونيتا باللوم كل منهما على الأخرى في اسقاط الطائرتين اللتين كانتا تنقلان امدادات اغاثة للبلدة الواقعة تحت سيطرة الحكومة.

زعيم ثوار سيراليون يضع شروطا للهدنة

كوناكري - رويترز: قال مسؤول رفيع في الامم المتحدة امس ان فوداي سنكوه زعيم ثوار سيراليون المحتجز «مستعد للموافقة على هدنة اذا اطلق سراحه وتم الاعتراف رسميا بجماعته الجبهة الثورية المتحدة».

وقال الممثل الخاص للامم المتحدة فرانسيس اوكيلو للصحافيين ان سنكوه قدم الشروط في محادثات سرية اول من امس في غينيا حيث تم احضاره في زي السجناء.

وجيء به من فريتاون حيث تحتجزه حكومة الرئيس تيجان كباح وقوة غرب افريقيا «ايكوموج» التي تقودها نيجيريا والتي تقاتل ثوار الجبهة الثورية المتحدة.

وقال اوكيلو: «سنكوه ملتزم التزاما تاما بالسلام. وهو مستعد لأن يأمر بوقف اطلاق النار. والمهم ايضا انه يعترف بشرعية الرئيس كباح». وحضر اوكيلو المحادثات التي استمرت ثلاث ساعات بين سنكوه ووزراء خارجية غرب افريقيا.

ولكن بسبب شروط سنكوه لم تعلن هدنة لإنهاء 8 ايام من القتال في فريتاون. وقال اوكيلو انه والوسطاء سيعرضون شروط سنكوه على كباح في فريتاون.

محاولة لاحتواء آثار «محاكمة القرن»

رئيس الوزراء الماليزي ولعبتاه السياسيتان

لندن: من حسن ساتي

تحليل سياسي

حاول رئيس الوزراء الماليزي مخاتير محمد بخطوتين سياسيتين يوم الجمعة الماضي ان يمتص آخر الآثار السياسية والاجتماعية التي افرزتها المحاكمة السياسية لنائبه ووزير المالية السابق انور ابراهيم. وتجسد تلك الآثار الاستقالة المفاجئة لعبد الرحيم نور رئيس الشرطة الخميس الماضي بعد ان حمل جهازه المسؤولية الكاملة عن التعذيب الذي تعرض له انور ابراهيم خلال فترة اعتقاله.

مخاتير اقدم على الخطوتين اللتين تثيران الى هذه اللحظات غبارا سياسيا حول الدوافع وتشيران الى اصرار الرجل على احكام قبضته على السلطة من خلال تأكيد توجهاته السابقة بالاعتماد على اهل الثقة في مكان اهل الخبرة، اما الخطوتان فهما:

1 - اجراء تعديل وزاري محدود شمل حقائب الخارجية والداخلية والدفاع. فقد اسند حقيبة الداخلية ومعها منصب نائب رئيس الوزراء لعبد الله احمد بدوي وزير الخارجية السابق واحد وزراء التعليم السابقين واحد المحسوبين في عداد الرعيل القديم للرابطة القومية لماليزيا المتحدة «جولكار» (الحزب الحاكم)، كما اسند منصب الخارجية لوزير الدفاع السابق حامد البار، وجاء لحقيبة الدفاع بعبانج ابوبكر احد المقربين منه من احد ادارات مجلس الوزراء.

وشمل التعديل ايضا تعيين دايم زين الدين وزيرا للمالية. وقد ظل هذا الاخير مستشارا لرئيس الوزراء منذ اقالة انور في سبتمبر (ايلول) الماضي.

2 - تأجيل مؤتمر الحزب الحاكم والانتخابات العامة المقرر لها يونيو (حزيران) القادم لفترة 18 شهرا على الأقل، وهي خطوة اثارت ردود فعل كثيرة داخل الحزب وفي اوساط المعارضة ايضا.

خطوة التعديل الوزاري لفتت الانظار، بداية، الى اتخاذها بعد 24 ساعة فقط من استقالة عبد الرحيم نور وثبوت تعرض انور للضرب خلال الاعتقال وفي فترة ظل مخاتير يتولى فيها حقيبة الداخلية بنفسه، والتأويل الاقرب هنا ان مخاتير وباسناد حقيبة الداخلية لعبد الله بدوي يريد الاقدام على اجراء اعفاءات واسعة بين ضباط الشرطة والاستخبارات بعد ان كشفت محاكمة انور حيادا مشهودا من قادة الجهازين في هذه القضية في نظر البعض، وانحيازا لجانب انور في نظر آخرين.

أما خطوة تأجيل مؤتمر الحزب، فالواضح ان مخاتير اراد منها تحقيق مجموعة من الأهداف على المستوى التكتيكي والاستراتيجي معا. ويقول دبلوماسيو العواصم الغربية في كوالالمبور ان بين تلك الاهداف الآتي:

1 - قطع الطريق على المعارضين داخل الحزب على فرض نائب جديد للرئيس او طرح الثقة في عبد الله بدوي، الى جانب حقيبة الداخلية، نائبا لرئيس الوزراء (جرت العادة ان يكون نائب رئيس الحزب هو نائب رئيس الوزراء، وبدوي لم يحظ بعد بتأييد حزبي).

2 - اعطاء بدوي فسحة الوقت المطلوبة لانشاء العلاقات الحزبية المطلوبة خلال فترة التأجيل للفوز بمنصب نائب رئيس الحزب وتأهيل نفسه لخلافة مخاتير ربما في الانتخابات الرئاسية المقرر لها ابريل (نيسان) 2000. (منصب وزير الداخلية يمكنه من الاشراف المباشر على جهازي الشرطة والصحافة والاجهزة الاعلامية الحكومية).

3 - ابقاء المعارضة الحالية (سواء داخل الحزب او في اوساط المعارضة) للسياسات الاقتصادية على مستواها الحالي دون تصعيد وتمكين وزير المالية الجديد من تنفيذها بمعاونة من نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية.

على صعيد الواقع يقلل المراقبون من امكانية تمكين الخطوتين لمخاتير من اجتياز العقبة الاساسية التي يشكلها الاداء السيء لاقتصاد ماليزيا في الفترة الأخيرة وتأثير سياسات التراجع عن توجهات التحرير على القطاع المصرفي وعلى العجز ووفرة الرساميل الاجنبية.

وفي المقابل لا تستبعد تقديرات كثيرة ان تؤدي الآثار السياسية والاجتماعية وعلى نحو ما حدث في دول مجاورة الى اطلاق عنان التذمر الشعبي الذي قد يقدم اوراقا لانور خلف القضبان.

ويذكر ان انور قرر السبت الماضي مقاضاة رئيس الوزراء عن التعذيب الذي تعرض له. كما رفض القاضي اوجستين بول طلبا للمحامين المدافعين عن انور لاطلاق سراحه خلال فترة المحاكمة بدعوى امكانية تأثيره على الشهود.

في الذكرى 43 لاستقلاله

السودان على مفترق الطرق

خضر عطا المنان*

بحلول الاول من يناير (كانون الثاني) 1999 يكون قد مر على استقلال السودان 42 عاما بالتمام والكمال، فما الذي يمكن قوله في حلول الذكرى 43 لذلك اليوم التاريخي للامة السودانية؟

بدءاً لا بد من التأكيد على القول بان الحسابات السياسية على اسس علمية لا يمكن ان تصل بصاحبها الى حقيقة يمكن ان تشكل هاديا لقراءة هادئة وموضوعية لما يجري اليوم على الساحة السياسية في السودان.

فبلد تضاهي مساحته حجم دول اوروبا الغربية مجتمعة لا يزال اهله - رغم مرور 42 عاما على استقلالهم - عاجزين عن ترتيب بيتهم في الداخل او الخروج بوطنهم من مأزقه التاريخي الذي يكاد ان يعصف بهذا المارد الجبار المسمى على خارطة العالم بالسودان.. تلك القوة التي اضاعها ساساتها بمناطحاتهم الكيدية وصراعاتهم العرقية منها او الطائفية او الحزبية او.. هلمجرا وهي المناطحات «الوطنية» التي سار على منوالها السودانيون طوال مرحلة ما بعد الاستقلال الفعلي في يناير عام 1956 وحتى اليوم.

وبايجاز مبسط نرى ان السودان مر بمراحل تاريخية عديدة بدأت منذ القرن الثامن قبل الميلاد مرورا بمرحلة الممالك المسيحية في شمال السودان ثم الممالك والسلطنات الاسلامية العربية وصولا الى العهد التركي ثم مرحلة المهدية التي اعقبها الاستعمار البريطاني.

ويكاد المؤرخون ان يجمعوا على ان استقلال السودان كان فريدا من نوعه ذلك ان العوامل الخارجية والمناورات السياسية بين الانجليز من ناحية وحكومة الثورة المصرية من الناحية الاخرى لعبت الدور الرئيسي في بلورة هذا الاستقلال. فقد كان الصراع السياسي - آنذاك - يدور بين الحزبين الوطنيين الكبيرين في السودان هما الحزب الوطني الاتحادي الذي كان يؤمن بالوحدة مع مصر وبالكفاح المشترك معها لمواجهة الاستعمار البريطاني (العدو المشترك) لكليهما وذلك في سياق ما كان يعرف بوحدة وادي النيل.. وكان الحزب الآخر وهو حزب الامة ينادي بالاستقلال من خلال المستعمر نفسه - اي بريطانيا. وهكذا نجد انه نتيجة للمناورات العديدة التي قام بها البريطانيون ولمواقف مصر الثورة الواعية بطبيعة تلك المناورات.. قام الرئيس السوداني الراحل اسماعيل الازهري بضربة معلم كزعيم للاغلبية في البرلمان ورئيس للوزراء عندما اعلن صبيحة يوم 1955/12/19 استقلال السودان من داخل البرلمان الوطني. ومنذ ذلك اليوم التاريخي بدأت الاحزاب السياسية السودانية - على اختلاف الوانها وتوجهاتها - مناوراتها وصراعاتها المنحرفة عن المبادئ الاساسية والاهداف العليا للوطن.. وظلت الاعمال الكيدية والحركات الانصرافية تأخذ مجراها على حساب تطلعات الشعب السوداني في حياة كريمة يجد فيها المواطن حريته العامة وديمقراطيته الحقة.. وهي ديمقراطية الجماهير لا ديمقراطية البيوتات الطائفية.

اما بعد الاستقلال فانه - على الرغم من تعدد الاحزاب في كثير من البلدان - نجد عادة ان الهدف يختلف عما كان عليه، ذلك ان الاهداف الكبرى في مرحلة ما بعد الاستقلال تنحصر اجمالا في تأمين ذلك الاستقلال من خلال التخطيط للتنمية تخطيطا واعيا وتحقيق الامن الداخلي والخارجي والمحافظة على التراث الوطني والموروث الاجتماعي الذي يحفظ لكل مجتمع خصوصيته.

وقد كانت مسألة التنمية في سودان ما بعد الاستقلال تمثل تحديا كبيرا بل ضرورة عاجلة وملحة ينسى الناس في خضمها جراحات الماضي وما اورثه لهم المستعمر من تخلف ربما جعل بعض المناطق في السودان تعيش حياة الانسان الاول.

ولكن.. وربما بسبب الامية العالية في السودان نرى ان الاحزاب السياسية انصرفت عن مهامها الاساسية وزجت بنفسها في صراع من اجل المكاسب الحزبية والشخصية الضيقة والمحسوبيات الامر الذي هبط بمستوى السودان المعيشي والاخلاقي للمجتمع وادى بالتالي الى تهيئة المناخ لاول انقلاب عسكري اطاح بالديمقراطية الاولى في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1958 بقيادة الجنرال ابراهيم عبود.

وبعد ستة اعوام من حكم العسكر هب الشعب السوداني في غضبة لم يشهد لها العالم العربي مثيلا حتى اليوم ليطيح بحكومة الجنرالات واعوانهم في 21 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1964.. وكانت جموع الجماهير الغفيرة تنادي - خلال تلك الانتفاضة - بقولها «لا زعامة للقدامى» وقد كان ذلك شعارا يؤكد عدم ثقة الشعب السوداني في قياداته التقليدية الموجودة على الساحة السياسية آنذاك وبذلك بدأت مرحلة الديمقراطية الثانية والتي تخللها الصراع الحزبي البغيض والفساد والانصراف عن هموم الوطن الكبرى واماني شعبه.. لذا فلا غرابة ان يجيء العسكر بعد مرور خمس سنوات من هذا العبث السياسي مرة اخرى عبر انقلاب قاده جعفر نميري في 25 مايو (ايار) 1969.

ومن المفارقة الغريبة ان تخرج جماهير الشعب السوداني - وبمختلف احزابها اليمينية واليسارية - مرحبة بالنظام العسكري الجديد !!.. ولكن قد لا يكون ذلك الابتهاج الشعبي وليد ثقة او ايمان بالنظام الجديد.. ذلك ان الانظمة العسكرية - مهما تدثرت بالشعارات - تظل مرفوضة من قبل شعب لا يؤمن الا بالديمقراطية والديمقراطية وحدها منهجا لممارساته السياسية.. ولكن المؤكد ان ذلك الابتهاج كان اصدق تعبير عن غضب الشعب ويأسه واحباطه وكفره بممارسات النظام الديمقراطي الموؤود الذي انحرف اهله عن جادة الطريق وانشغلوا عن تحقيق مصالح الجماهير بمصالحهم الذاتية.

وهكذا انطوت صفحة ثانية من صفحات الديمقراطية غير مأسوف عليها!

ولكن كانت الارادة والعزيمة المتسربلة بحب الديمقراطية رابضة في وجدان الشعب السوداني.. لذا - وبعد صبر دام 16 عاما - انتفضت الجماهير من جديد في ابريل (نيسان) عام 1985 فاتحة الباب امام ديمقراطية ثالثة لم تكن - هي الاخرى - بافضل حال من سابقاتها، وهي تجربة صاحبها الكثير من الخلل من قبل قيادة دون المستوى ورافقتها ممارسات اتسمت بالتهريج السياسي والعبث والفوضى والمكايدات والمزايدات وعاش اهلها في نشوة من الانتصار ادخلتهم جميعا في غيبوبة لم يفيقوا منها الا فجر 30 يونيو (حزيران) عام 1989 على مارشات انقلاب عسكري - عقائدي جديد!! دبرته لهم - هذه المرة - رفيقتهم في الساحة «الجبهة القومية الاسلامية» التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي تحت مسمى «ثورة الانقاذ» !!

وهكذا بدأت مرحلة اخرى هي الاسوأ خلال كل تلك السلسلة من انظمة الحكم في السودان وبعد كل تلك السنوات من استقلاله الذي لم ينعم به اهله حتى اليوم!!

ففي ظل دولة «التوجه الحضاري» القائمة على «فقه الضرورة» و«التوالي السياسي» الى اين يا ترى يسير السودان اليوم؟ وهل يكون «نظام الانقاذ» الحالي في السودان قادرا على تحمل تبعات ممارساته التي دخلت الآن عامها العاشر ؟ والى متى؟

* امين عام رابطة الاعلاميين العرب بالدنمارك كوبنهاجن

الاستيطان كما سيتضح لنا

معاهدات أوسلو والمستعمرات الإسرائيلية

لؤي منور الريماوي*

اتفاقيات اوسلو (ببنائها العضوي غير الواضح) جلبت الكثير من الصعوبات الاقتصادية والاجراءات الاسرائيلية التعسفية على اهالي الاراضي العربية المحتلة. فمثلا الاغلاقات الادارية للضفة الغربية وقطاع غزة كلفت الاقتصاد الفلسطيني ما يعادل 9 ملايين دولار يوميا، كذلك البطالة بين العمال الفلسطينيين الآن تصل الى 70 في المائة، فلقد قدر اتحاد العمال الفلسطينيين ان عدد العمال الفلسطينيين يتراوح بين حوالي 374 الف عامل في الضفة الغربية، 180 الفا في قطاع غزة من بينهم 65 الفا فقط ممن يحملون تصاريح عمل سارية المفعول. على العموم قبل البدء بالعملية السلمية من خلال اطار اتفاقيات اوسلو كان عدد العمال الفلسطينيين الذين يحملون تصاريح عمل للعمل في اسرائيل يقدر بحوالي 129 الف عامل، كذلك كان هنالك حوالي 40 الف عامل يعملون بشكل غير قانوني (احصائيات اخرى تقدر عدد العمال الفلسطينيين الآن الذين يحملون تصاريح عمل بحوالي 50 الفا).

كذلك يقدر ان معدل الدخل الفلسطيني قد انخفض بحوالي 40 في المائة منذ اتفاقية القاهرة عام 1994 عندما تم تسليم اجزاء من غزة واريحا الى سيطرة السلطة الفلسطينية. على العموم الاجراءات التعسفية الاسرائيلية تشمل قرار المحكمة الاسرائيلية العليا الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996 والقاضي برفع المنع عن «استخدام العنف البسيط» عند التحقيق مع المحتجزين الفلسطينيين، وكذلك قرار الكنيست الاسرائيلي الذي حدد حجم التعويضات التي يمكن منحها للضحايا الفلسطينيين الذين تضرروا من اعمال العنف العسكرية الاسرائيلية ابان الانتفاضة.

مشروع القانون الاسرائيلي القاضي بتحديد حجم التعويض كان قد صوت عليه بنسبة 55 صوتا مقابل 49 حيث حددت بان الانتفاضة هي عملية عسكرية اسرائيلية والذي من شأنه ان يلغي التعويضات العسكرية الاسرائيلية للضحايا الابرياء، كذلك حمل مشروع القانون السابق السلطة الفلسطينية مسؤوليات اثبات براءة المشتكي.

كذلك اضافت مصادر العمل الاسرائيلية ان حوالي 4 آلاف شكوى تم تقديمها وان حوالي 700 شكوى يتم النظر فيها حاليا من قبل المحاكم الاسرائيلية، اما بخصوص رفع المنع عن استخدام «العنف البسيط» عند التحقيق مع الفلسطينيين، فان هذا المنع كان اصلا قد وضع بعد استشهاد احد الفلسطينيين السجناء على ايدي المحققين الاسرائيليين في شهر ابريل (نيسان) عام 1995، كذلك في شهر مايو (ايار) عام 1997 علقت احدى لجان حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة بان اساليب التحقيق الاسرائيلية تحتوي على التعذيب مثل استخدام المعاملة غير الانسانية التي اشارت الى هذه اللجنة.

اتفاقية أوسلو رقم (1)

يمكننا توجيه العديد من الانتقادات لهذا الاتفاق الذي منذ بداية المفاوضات وضع الفلسطينيين والاراضي العربية المحتلة تحت رحمة الجندي الاسرائيلي وصانع قراره السياسي. فمثلا لم يرد في هذه الاتفاقية اي منع جدي للاجراءات الفردية من قبل الطرفين مما ادى بدوره الى مشاكل جمة عند تفاوض الاتفاقيات التي تبعته. كذلك هذه الاتفاقية تركت الفلسطينيين من غير حماية قانونية جيدة، بالرغم من الذكر في ديباجة الاتفاقية ان الهدف الاساسي للاتفاقية هو حل النزاع العربي - الاسرائيلي وفقا للقرارات مجلس الامن رقم 242 (1967) و338 (1973)، كذلك لم تحتو الاتفاقية بشكل جدي على قواعد ونصوص جادة تعالج حالات الخلاف بين الاطراف في تفسير او تطبيق الاتفاقية. فمثلا المادة الخامسة عشرة من اتفاقية اوسلو لعام 1993 والمادة السابعة عشرة لاتفاقية القاهرة قد تضمنتا نصوصا لحل الخلافات، ولكن هذه النصوص الايجابية لم يتم التوسع فيها او البناء عليها بشكل يضمن وقف الاختلاقات الاسرائيلية المتكررة للاتفاقية.

كذلك اتفاقية اوسلو رقم (1) لم تحتو على اية اشارة او بند او نص يشير الى عدم قانونية وبطلان شرعية المستعمرات لا من قريب او من بعيد. وبالرغم من ان اتفاقية اوسلو رقم (1) لم تكن معاهدة قائمة بذاتها، فانها خلت وبشكل لافت للانتباه من اية اشارة عامة توضح عدم شرعية المستوطنات سواء في الديباجة او نصوص الاتفاقية نفسها او الملاحق العديدة لهذه الاتفاقية، وعلى العكس تم ذكر المستعمرات على انها حدث واقعي وقانوني يجب التعامل معه دونما البت او الاشارة الى عدم شرعيته.

اتفاقية القاهرة لعام 1994

موقف اسرائيل القوي تجاه المستعمرات تم تأكيده كذلك في هذه الاتفاقية التي تم توقيعها في القاهرة في الرابع من مايو عام 1994. وبشكل خاص فان هذه الاتفاقية وضعت الديناميكيات لان تجعل السيطرة الاسرائيلية فوق المستعمرات اكثر شرعية وبشكل يفسخ الوحدة الادارية والحدودية للاراضي العربية المحتلة. فمثلا الفقرة (1) من المادة الخامسة تستثني وبشكل خاص الاختصاص الفلسطيني التشريعي فوق المستعمرات.

الفقرة (ب) من المادة الاولى تعرف المقصود «بالمستعمرات» في الاتفاقية بانها مستعمرة Gosh Katif ومستعمرة Erez، كذلك مع المستعمرات الاخرى في منطقة غزة والتي تم توضيحها في الخريطة رقم (1)، كذلك الفقرة الثالثة من المادة الخامسة تكرر بان اسرائيل سوف تحتفظ بالسلطة فوق المستعمرات، المناطق العسكرية، الافراد الاسرائيليين، الامن الخارجي، الامن الداخلي وضمان النظام العام في المستعمرات، كذلك الموقف نفسه تم تكراره في الفقرة الاولى من المادة الثامنة، حيث تم التأكيد ان اسرائيل سوف تمارس صلاحيات كاملة لضمان سلامة وامن الاسرائيليين في المستعمرات. كذلك المستعمرات في بعض الاحيان تم التعامل معها على انها قطع من الاراضي والممتلكات الاسرائيلية. فمثلا في المادة الثامنة عشرة تم ذكر ان اسرائيل لها مسؤولية منع توجيه اية اعمال عدوانية ضد السلطة يمكن ان تنشأ من المستعمرات.

اتفاقية أوسلو رقم (2) لعام 1995

ساهمت هذه الاتفاقية كذلك في اضعاف الموقف الفلسطيني، حيث تركت تحديد المقصود بالمناطق الجغرافية للمستعمرات امرا بيد سلطات الاحتلال الاسرائيلي، اتفاقية اوسلو رقم (2) والتي تم توقيعها في الثامن والعشرين من سبتمبر لعام 1995، جعلت كذلك الانسحابات الاسرائيلية مرهونة على حماية السلطة الفلسطينية للمستوطنين وضمان امنهم في المناطق التي تسيطر عليها.

كذلك ساهمت هذه الاتفاقية في تجزيء المناطق الفلسطينية الى مناطق (A,B,C) واضعة تحديدات وتعريفات قانونية مختلفة لهذه المناطق. فمثلا الفقرة أ/3 من المادة الخامسة تقول ان اسرائيل تتمتع بالصلاحية الامنية لحماية الاسرائيليين ومكافحة «الارهاب» فوق المناطق المحددة بالصلاحية «B»، كذلك اتفاقية اوسلو (2) لم تحدد وبشكل ايجابي الكيفية التي تعامل اوسلو (1) مع المستعمرات. في الحقيقة ان الفقرة أ/3 من المادة السادسة توضح وبشكل خاص ان مستعمرة Gosh Katif ومستعمرة Erez، اضافة الى جملة من المستعمرات الاخرى، سوف تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية.

كذلك الفقرة أ/3 من المادة السادسة حتى تمنع السكان الفلسطينيين من حرية الحركة على طول الطريق الساحلي حتى الساحل الواقع على تقاطع Netzarim، الفقرة رقم (1) من المادة الثانية عشرة كذلك توضح ان اسرائيل سوف تستمر بتحمل المسؤولية للدفاع ضد الاخطار الخارجية بما في تلك المسؤولية لحفظ سلامة الاسرائيليين والمستعمرات.

بروتوكول الخليل لعام 1997

تم توقيع هذا البروتوكول في 15 يناير (كانون الثاني) عام 1997 بعد ان تم التحضير له في مصر ضمن اتفاقية طابا. هذه الاتفاقية بشكل خاص تم انتقادها بشكل عنيف من كافة الطبقات المثقفة العربية والفلسطينية على حد سواء. والكاتب بدوره يضيف ان اتفاقية الخليل بشكل خاص عززت السيطرة الاسرائيلية على الخليل، كما تم ملاحظته في التطبيق العملي وبشكل يضمن السيادة الاسرائيلية، وخاصة في ظل تجزئة الصلاحيات فوق المدينة الى صلاحيات فوق منطقة H.1 وصلاحيات فوق منطقة H.2 وبخاصة ان الصلاحيات الاسرائيلية الكاملة فوق H.2 تم بحثها بصورة لا تقبل التشكيك. منطقة H.2 تشمل المستعمرات في الخليل ومستعمرة Qiryat Arba والمناطق المجاورة والتي تعتبر مهمة للمستوطنين والجيش الاسرائيلي، اما منطقة H.1 فهي تشمل ما تبقى من المدينة فيما يقدر بحوالي 80 في المائة. الفقرة ج/2 من المادة السابقة كذلك سمحت للفلسطينيين ان ينشئوا محطة شرطة في منطقة H.1 مكونة مما لا يزيد عن 400 شرطي وتحتوي على ما لا يزيد عن 20 سيارة و200 مسدس و100 بندقية.

كذلك الفقرة د/2 وضحت ان الشرطة الفلسطينية يمكن ان تباشر اعمالها بشكل حر في هذه المناطق. على العموم الفقرة ب/4 من المادة السابعة تحدد كذلك ان صلاحيات المجلس المدنية ومسؤولياته لن تطبق على الاسرائيليين وممتلكاتهم مما يتضمن المستوطنين الذين يعيشون على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

كذلك بروتوكول الخليل لم يتضمن اية اشارات لا من قريب او بعيد، حول عدم شرعية المستوطنات ولم يشر كذلك الى ان الاراضي التي تنشأ عليها المستعمرات هي اراض عربية فلسطينية. وما يثير الانتباه انه بالرغم من ان هذا الاتفاق كان يجب ان يكون فقط معنيا بالخليل وحدها، فانه اعاد تحديد مسار العملية السلمية وبشكل يخضع بالكامل لرغبات ومطالب الليكود الصهيوني. فمثلا في خطابه امام الكنيست الاسرائيلي في السادس عشر من ديسمبر (كانون الاول) عام 1997 قال نتنياهو ان اتفاق الخليل حقق ثلاثة تعديلات مهمة على العملية السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين:

1 - الاول كان تأسيس مبدأ «التبادلية» لاول مرة منذ اتفاقية اوسلو.

2 - ان تحديد الانسحابات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة هو من الاختصاص الاسرائيلي الكامل وغير قابل للمفاوضات مع الفلسطينيين.

3 - ان اسرائيل وحدها هي التي تحدد الميعاد الزمني للانسحابات من الاراضي العربية المحتلة.

على العموم وجهة نظر الليكود الصهيوني عززت وبشكل كامل من قبل الادارة الاميركية، مثلا ملاحظات Dennis Ross التي تمت اضافتها الى البروتوكول ورسالة Christopher الى رئيس الوزراء الاسرائيلي كلها تبنت الموقف الذي اعلنه نتنياهو امام الكنيست. بدوره Ross وضح بعض «المسؤوليات» التي توقع ان يتم حملها من قبل السلطات الفلسطينية والتي تتضمن: تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني ومحاربة «الارهاب» وتقوية التعاون الامني مع اسرائيل ومحاربة المنظمات «الارهابية» بشكل فعال ومقاضاة، والقبض على «الارهابيين» الحرب وتحويلهم الى السلطات الاسرائيلية ومصادرة الاسلحة غير القانونية.

لكن من الجدير ملاحظته هنا ان مطلب Ross من الفلسطينيين على ان «ينفذوا» الامور السابقة كان يتناقض مع توصياته على ان اسرائيل «تتفاوض» مع الفلسطينيين لانشاء مطار وميناء غزة وغيرها. كذلك الموقف الاسرائيلي، كما ذكر، تم تعزيزه برسالة Christopher الى نتنياهو التي شدد فيها على مبدأ «التبادلية» بين الاسرائيليين والفلسطينيين بشكل يعفي الاسرائيليين من اية انسحابات مستقبلية قبل ان يضمن الفلسطينيون الامن لاسرائيل والمستوطنين.

الموقف الاسرائيلي تم تأكيده مرة اخرى على لسان الناطق باسم الادارة الاميركية Nicholas Burns في واشنطن بتاريخ 15 يناير 1997 عندما قال وبشكل واضح ان الانسحابات الاسرائيلية المستقبلية امر متروك بالكامل لاسرائيل وليس قابلا للتفاوض مع الفلسطينيين.

خطورة اتفاقية الخليل تكمن في انها وبالرغم من زيادة اضعاف للموقف الفلسطيني وتشريعها للوجود الاسرائيلي على جزء كبير من ارض الخليل، فانها وبصفتها اتفاقية «ثنائية وعادلة»، تم قبولها من المجتمع الدولي. فمثلا في رسالته المؤرخة بتاريخ 15 يناير 1997، قال Hans Van Mirlo لياسر عرفات ان الاتحاد الاوروبي مقتنع ان عرفات قد حصل على اتفاقية «متوازنة» و«عادلة»، وسوف تزيد من التقدم السلمي في المنطقة.

* باحث أكاديمي في القانون المالي ومعيد جامعي ومدرس في القانون الدولي في LSE/ جامعة لندن



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

الإسلام والأفلام

(2-2)

امس، رويت قصة غير عادية، قصة شاب امريكي اسلم متأثرا بفيلم «الرسالة»، الفيلم الذي منعت الدول الاسلامية مواطنيها من مشاهدته او عرضه في دور السينما.

التلفزيون لعب دورا سلبيا في تقديم الاسلام للعالم من خلال المسلمين السيئين والاشرار الذين قاموا بقتل الابرياء رافعين شعارات دينية، لكن التلفزيون يستطيع ان يقدم للمسلمين الاخيار الذين يحترمون القيم ويساعدون الضعفاء ويبدعون في مجالات علمية وفنية واجتماعية ويؤمنون بنبذ التعصب ويحاربون الكراهية.

في العام الماضي شاركت في اعداد برنامج اسبوعي انتجناه لصالح تلفزيون الـ «بي. بي. سي» يتحدث عن المسلمين ويقدم نماذج ناجحة منهم. نجحت التجربة في العام الماضي حيث فوجئ المشاهدون بمسلمين، بعضهم شخصيات محبوبة، لم يعرفوا انها مسلمة، مثل كريس يوبانك الملاكم المعروف. جاءت تلك الوجوه محبوبة ومقبولة تمثل معظم المسلمين الذين تعرفونهم وليس المسلمون الذين يظهرون دائما في نشرات الاخبار.

عاودت الـ «بي. بي. سي» التجربة وانتجنا لها اربع حلقات اخرى، ستعرض الرابعة والاخيرة في نهاية هذا الاسبوع، وجاءت النتيجة مشجعة جدا. وتشكر المحطة البريطانية على اهتمامها بجمهورها من المسلمين وغيرهم واعطاء فرصة لتصحيح ما قد تخلفه اخبار المسلمين السلبية على عقول المشاهدين الذين تصلهم في انحاء العالم.

وفيلم «الرسالة» ـ العمل شبه اليتيم في المجال السينمائي ـ انجاز كبير ليته يعود الى الشاشة الكبيرة او يعود عمل آخر مثله. فالمخرج العقاد لا يحتاج الى تقديم في هوليود ولا تزال سلسلة افلامه الشهيرة «هالوين» يحتفى بها كل عام، لكنه لن يستطيع لوحده ان يقدم اعمالا تاريخية مكلفة. وها هو فيلم «موسى» يفتتح موسم الافلام التاريخية الدينية، وتؤكد ردود الفعل الاولى من عروض الصحف ان الفيلم، رغم كونه من افلام الرسوم المتحركة، يحظى بشعبية كبيرة بغض النظر عن رواية التاريخ التي تبناها المخرج سبيلبرغ. الفيلم يعد من أهم الاعمال الثقافية التي تقدمها هوليود للعالم، يتحدث عن معاناة شعب اسرائيل وقصة خروجهم من مصر.

هل كان قرن الدمار أم قرن الفجور؟

سمير عطا الله

كانت تجربة القرن الآفل ذات علامات رديئة كثيرة، ويضع البعض الحربين العالميتين كاسوأ تلك العلامات، بما فيها طبعا هيروشيما، حيث بدأ احتمال تعرض الملايين من الناس لامكان الابادة الجماعية وقرار رجل واحد، يتساوى لديه معنى الحياة والموت وتتساوى عنده الغاية من الخلق بالغاية مع الدمار. ويعتقد بعض آخر ان مجازر رواندا هي اسوأ ما تكشفت عنه الطبيعة البشرية، منذ نيرون وهولاكو، لأن الانسان هنا ـ خلافا للطيار الذي القى القنبلة على هيروشيما ـ يرى ضحيته وجها لوجه او عنقا لعنق، ويلعق دماءها كالضباع الكريهة، ومثل الضباع يعيش مع جثثها وبقاياها. والبعض يقول الاسوأ من رواندا، او هيروشيما السواطير، هو الرد الدولي على رواندا.

فقد ذهب حكام الدول الكبرى الى تناول العشاء، فيما كان مليون عنق منفصل يرمى في البر ومليون جثة ترمى في البحيرات، من اجل ان تتخم التماسيح، بما رماه اليها التداول القبلي على السلطة.

هل هذا حقا اسوأ ما حدث هذا القرن؟ لا. فالحربان العالميتان حدث مضى من دون ان يتحول الى مؤسسة مقيمة. ومهما انتشرت المدافن في اوروبا وآسيا اوسع من سهول القمح، فقد ظلت الحربان ظاهرة عبرت بكل بشاعاتها وهولها ووحشيتها. وخصوصا الوحشية اليابانية المتفرقة التي لم تكن اطلاقا اقل من الوحشية الجماعية في هيروشيما، فالرقم واحد في نهاية الامر.

على ان اسوأ ما حدث في هذا القرن هو انتصار صناعة الفجور والابتزاز والسفه. فقد بدأ بتحول المافيا الايطالية الى مؤسسة قائمة في الولايات المتحدة، وانتهى بتحول المافيا الروسية الى مؤسسة متفوقة.

في قلب الاتحاد الروسي. وهذا النظام الاجرامي البديل، او الموازي للدولة في اكبر بلدين في العالم، الغى فكرة الدولة القوية وحط من نظرية القانون. ففي الولايات المتحدة تدل الشرطة والصحف والمدعون العامون، بالاصابع على «عائلات» المافيا، لكن احدا لا يطالها ولا يقربها لانها تعتمد دائما على ثغرات القانون. فالبحث عن «ادلة» في مثل هذه الحالات كمن يبحث عن ظله في الظلام. وكان سوهارتو يقول انه لا يملك قرشا واحدا. وهذا صحيح. فلا شيء مكتوبا تحت اسمه الشخصي. لكنه عمليا يملك من الاطيان في كل آسيا ما يعرفه ويشهد عليه جميع حكام المنطقة.

المافيا الاميركية هي ايضا لا تملك شيئا في السجلات. لكن اميركا كلها تعرف ماذا تملك حقا وتعرف مدى ما نشرته من فساد في الدوائر الرسمية ومدى ما ابتزت الناس والشركات والمؤسسات. فالابتزاز ـ بكل الطرق ـ هو السبيل الوحيد الى البقاء والازدهار. اما المافيا الروسية التي تصفي حساباتها في اروقة الفنادق كما كانت تفعل المافيا الاميركية في العشرينات، فالدولة ليست هما من همومها على الاطلاق. وهي تحسب للقانون حسابا في حالة واحدة، وذلك عندما يكون التحايل عليه في صالحها، او عندما تستخدمه للانتقام من بعضها البعض. ولم يعد سرا في الولايات المتحدة ان «اشهر» المحامين هم في الغالب الاكثر مقدرة على اجهاض القانون والحق العام وسير العدالة، كما حدث في مسرحية او جي سمبسون التي انقذ فيها من السجن، لكنه دفع الدية المالية الى المحامين بدلا من ان يدفعها الى اهل الضحيتين.

لقد تحولت صناعة الفجور الى فن، واستفادت من وزير اعلام هتلر الهر جوزف غوبلز ونظرياته مؤسسات عديدة، بما فيها صناعة الاعلان التجاري.

وكان الهر غوبلز يقول اكذب حتى تصدق الناس ان الكذب حقيقة. وطبق الاعلان التجاري جزءا من النظرية عندما اختار ان يركز على جملة واحدة او شعار واحد هو الحقيقة التي يريد ان يزرعها في عقولنا. فاعلانات السجائر مثلا تحذرنا، وفقا للقانون، وبحجم الاحرف التي تريدها، من مضار التدخين وماذا يسبب. لكن الاعلان نفسه يركز على صورة المدخن البطل والقوي والذي يعيش دائما في متعة البراري ولذة النَفَس العميق، الذي يعود فيذكرنا في «الحاشية» بانه ايضا نَفَس مؤذ.

المهم ان يعلق في ذاكرتنا ما يريد لنا صاحب الامر ان يعلق، لذلك يبدو رجل المافيا الذي يعيش من القتل والابتزاز والسفه، رجل مجتمع معتبرا يدافع دائما عن القضايا المحقة.

وهو لا يسحق خصومه ومنافسيه الا لانهم رموز للشر. وهو دائما ضحية بريئة يحاول الجميع الاعتداء على هدوئه وتعقله. وكل من يحاول الاقتراب منه بغير خضوع مطلق وعبادة عمياء هو عدو لا بد من ازاحته من الطريق، لذلك تتولى المجموعات المافياوية تصفية نفسها، لان القانون نفسه غير قادر على ذلك. فالشرطي لا يستطيع ان يطلق النار لان القانون يقاضيه. والشرطي لا يستطيع ان يعتقل المتهم بغير دليل لانه يتحول الى مدان على الفور. وكلما تابدت الضحية ظنا منها ان ذلك يحميها، كلما تلذذ مطاردها بمشهد الضعف.

ففي جميع الحقول العامة تحول السفه الى صناعة ثابتة ومجدية وقليلة الراسمال. لذلك يعيش كثيرون من السياسيين والنجوم ورجال الاعمال في هاجس يومي من صحافة السفه.

وترى هذه الصحافة بدورها ان لا حياة لها ولا مكان خارج الفجور، فتختار ان تعيش فيه طوال حياتها. هو بيتها وهو عملها.

ولا جديد في الامر. فما نسميه اليوم صحافة «التابلويد» كان جان كولتو يسميه «الاساطير السريعة» التي تبتدعها الصحف السريعة «فتخترع اناسا موجودين وتمنحهم حياة خيالية»، سواء من اهل السينما او من اهل الازياء او من القتلة. وربما كانت ديانا المثال الاكثر حضورا في الذاكرة لاننا جميعا رافقنا حياتها وموتها. ويبدو لنا الآن ان حياتها كلها كانت في عالم «الاساطير السريعة» لا في الواقع ولا مع زوجها ولا مع اولادها. وكذلك موتها. لا الحياة كانت حياتها ولا الموت كان موتها. وقد عاشت صحافة السفه تقتات من كل قطعة من ثوبها ومن كل قطعة من سياراتها ومن كل لوح شوكولا تناولته، وعندما ماتت تحت ثقل كاميرات التصوير كانت تلك الصحافة اول من ودعها واول من عاد من الجنازة. وعندها فقط، اي بعدما اصبحت ديانا سبنسر جثة مشوهة حملت من تحت جسر شهير، عندها فقط كان لها ان تتكئ في احضان اهلها وابنائها، ولم تتركها صحافة السفه تستريح الا في المثوى الاخير.

لا حد لصناعة الفجور في هذا القرن، في كل الحقول، لقد تحولت الى مؤسسة في كل مكان. ولذا ضاعت حقوق الضعفاء واختبأ الاوادم وسادت في اماكن كثيرة الثروات القائمة على المداخيل غير الشرعية وكثر مال السطوة. وصار الحق لمن يدعيه لا لصاحبه. وصفقت الناس للذئب لانه اتهم الحمل باغتصاب حقوقه في النبع وبتعكير المياه. وتحولت الامم المتحدة الى خزنة تحفظ فيها الاوراق والاضبارات والخطب، بدلا من ان تتحول الى مؤسسة تحفظ كرامة الضعفاء والدول الصغيرة وترد عنها رعب الادعاء السياسي.

وقع ذلك كله عندما تخاذلت الدول الكبرى امام الجريمة الداخلية وعندما تعاقدت او تغاضت او تراخت مع الباطل الدولي، اما من اجل ان تحارب بعضها البعض، واما من اجل حماية مصالحها السياسية او الاقتصادية او العسكرية. وغالبا ما ارتد عليها اولئك الذين كانت هي وراء وصولهم الى حيث وصلوا وخرقوا في العلن ما اتفقت معهم في السر ومن خلف ارادات الشعوب وخياراتها واحلامها بالرقي والتقدم والرفاه. ما اقصر عمر التواطؤ والتراخي على حساب الشعوب والامم.

مسألة فيها نظر

خالد القشطيني

مازال العالم وبصورة خاصة العالم الغربي منشغلا بمسالة محاكمة الجنرال بينوشيه، حاكم شيلي سابقا، عما قام به من جرائم ضد الانسانية بعمليات القتل والتعذيب التي امر بها ضمن بلاده وخارجها ايضا ضد المعارضين لحكمه. طالبت اسبانيا بتسليمه لها لمحاكمته، والآن دخلت الولايات المتحدة ايضا الحلبة بمطالبة بريطانيا بتسليمه لها لمحاكمته عن عملية ارهابية جرت ضمن اقليمها بأمر منه. لم تبت بريطانيا بعد بهذا الأمر. ولكن شبح قصة مشابهة اخذ يلوح في الافق الآن بالنسبة لنون تشي وخيو سامفان، الزعيمين الكمبوديين اللذين آزرا بول بوت وشاركاه في تلك المجزرة الدموية التي قضت على حياة مليوني مواطن.

في كلتا الحالتين، قررت الحكومتان الشيلية والكمبودية العفو عن المسؤول الذي اقترف الجرائم ضد الانسانية طمعا بتوبته وتنحيه عن الحكم. في شيلي، بادر بينوشيه نفسه بمفاتحة المعارضة لغرض تنحيه عن الحكم وتصفية نظامه الارهابي وفسح المجال لحكم ديمقراطي مقابل العفو عنه وغلق الموضوع. وهو ما تم على مرحلتين تنازل فيهما عن الحكم واحتفظ لنفسه برئاسة القوات المسلحة، ثم تنحى عن هذا المنصب ايضا في المرحلة الثانية. في كمبوديا، وجد نون تشي وخيو سامفان نفسيهما في وضع عصيب بعد موت سيدهما بول بوت وتقلص قوة اتباعه من الخمير الحمر (الخمير روج). فاتحا الحكومة المركزية لهون سن بالاستسلام لها مقابل عفو مشابه يغلق فصل الحرب الاهلية ويضمن السلام للبلاد، وتم ذلك. وتمادى هون سن بالاستبشار في البادرة الى حد الترحيب بهما وتقديم باقات من الورد لهما ثم صرح قائلا: «على الشعب الكمبودي ان يحفر حفرة يدفن فيها ذلك الماضي».

قال مثل ذلك ايضا نون تشي عندما ساله الصحافيون «هذه حكاية قديمة. ارجوكم اتركوها للماضي».

اثارت باقات الزهور وكلمات الترحيب حفيظة الاحرار في سائر ميادينهم. كيف يمكن لحكومة ان تعفو عن شخص تلطخت يداه بدماء مليوني مواطني بريء؟ قيل مثل ذلك بالنسبة لبينوشيه.

رد المسؤولون في كلتا الحالتين، انهم بعفوهم هذا وطي صفحة الماضي، عقدوا صفقة مربحة للشعب. انهوا بها الحكم الدكتاتوري وسفك المزيد من الدماء وضمان الامن والسلام والحكم الديمقراطي. اليس هذا في صالح الشعب؟

هذا موضوع يهم كثيرا البلدان التي مرت بمرحلة من الحكم الدموي. يهم بصورة خاصة العراق حيث تسعى المعارضة والولايات المتحدة لمحاكمة صدام حسين وتسعة من اتباعه عما ارتكبوه من جرائم ضد الانسانية. يجري ذلك في الوقت الذي تطالب فيه بعض الأوساط الرئيس العراقي بالاستقالة وتسليم الحكم لحكومة انتقالية تتولى اسعاف العراق من جروحه وتعيده الى مسيرته التنموية. هناك تناقض واضح بين المطلبين.

نعم، لقد قام صدام بشتى الاعمال الجنونية، ولكنه لم يبلغ في الجنون هذا الحد الذي يجعله يسلم نفسه لمن سيحكم عليه بالاعدام او السجن المؤبد. بدلا من ذلك سيحارب ولا يسلم العراق الا كارض بدون شعب، كما قال فعلا من قبل. هل هذا في مصلحة الشعب؟

هذا موضوع يتعلق بجدوى العقوبة. القاعدة في الدول الدكتاتورية هي ان معاقبة مائة شخص بريء افضل من انفلات مجرم واحد من العقوبة. اما في الديمقراطيات فتنعكس الآية، انفلات مائة مجرم افضل من معاقبة بريء واحد. لا شك ان المتشبثين بضرورة معاقبة هؤلاء السفاحين يميلون الى الأخذ بالرأي الأول. فمثلا ان الاصرار على معاقبة صدام حسين ينطوي على استمرار معاناة الشعب العراقي، اي معاقبة عشرين مليون بريء من اجل معاقبة شخص واحد.

للعقوبة ثلاث مزايا. المزية الأولى هي اشفاء غليل المجني عليهم، اي لذة الثار. هذا عنصر لم تعد المجتمعات المتطورة تلتفت اليه، ولا سيما بعد الدراسات التحليلية المعاصرة لموضوع الجريمة.

الراي السائد هو ان المجرم ضحية الظروف والتركيبة الجينية التي ورثها.

اصبح الناس ينظرون اليه بشفقة لا بغضب. انا شخصيا كلما اسمع بجريمة فظيعة اشعر فورا بالم كبير نحو من اقترفها. اتصور المعاناة التي عاشها طيلة حياته والقوى الشيطانية التي تسلطت على تفكيره وسلوكه. وعندما يتعلق الموضوع بالسياسة ومصلحة الشعب، فينبغي ان يكون الثار آخر الاعتبارات.

المزية الثانية هي الحيلولة دون عودة المجرم الى تكرار جريمته، عندما يتضح احتمال ذلك. يحكم عندئذ عليه بالسجن لمدة طويلة او لمدى الحياة، او يودع في معتقل حتى تقتنع السلطات بانه لن يعود لجريمته، وهو ما ينصون عليه في الانجليزية at Her Majesty's Pleasure. كثيرا ما يقضون بمثل ذلك بالنسبة لمن يكررون عمليات الاغتصاب او الاعتداء جنسيا على الأولاد. هذه ايضا مزية تنتفي فائدتها بالنسبة لمعاقبة الحكام الارهابيين. فباستقالتهم وتنحيهم عن الحكم واعتذارهم عما فعلوه وخروجهم من البلاد، لا يبقى لهم اي احتمال في عودتهم لنفس الاعمال والقيام بانقلاب آخر في منفاهم وتكرار نفس الجرائم.

المزية الثالثة للعقاب هي الردع. الواقع ان الردع هو العنصر الاساسي وراء فكرة الثار. وهو ما اشار اليه القرآن الكريم في سورة البقرة: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الإلباب لعلكم تتقون». يتقي الناس الفعل عندما يعرفون ان وراءه عقابا. العين بالعين والسن بالسن. نجد هنا ايضا كثيرا من الدراسات الجدلية التي ينفي اصحابها فاعلية العقاب في الحد من الجريمة.

ولكن كل المجتمعات في العالم تعترف بضرورة وجود عقوبات رادعة تحد من انتشار الجريمة بغض النظر عما اذا كان الجاني يستحقها ام لا. بيد ان من الضروري لفائدة العقوبة على هذا الصعيد ان تكون معروفة لدى اكثرية الشعب. لا يقترف الناس السرقة لانهم جميعا يعرفون العقوبة وراء السرقة. هذه هي الحكمة وراء القاعدة الفقهية «لا جريمة ولا عقاب بدون نص». ولهذا فعندما سن الملك البابلي حمورابي شريعته الشهيرة، اول شريعة مكتوبة في التاريخ، امر بحفر موادها على مسلة من الصخر توضع في ابرز مكان عام، ليقرأها الناس فيعرفون عواقبها. كذا كان الاغريق يفعلون بالنسبة لاي تشريع جديد.

لجرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية نصوصها في الوثائق الدولية الآن، ولكنها لم ترد كنصوص عقابية تحدد بالضبط ما هي الجريمة، وبدون شك لا تذكر اي عقوبة على من اقترفها. هذا نقص ما زال ينتظر من يصلحه ويكمله. فضلا عن ذلك، لا فائدة من النص اذا لم تكن وراءه قوة تنفذه او على الأقل ارادة دولية عامة تدعمه بشكل او آخر.

بعين الوقت، فسح الكثير من الانظمة القضائية المجال للمتهم بان يساوم السلطة على جريمته بان تتنازل عن معاقبته او تخفف منها لقاء اعتذار المتهم عما فعله وتعاونه مع السلطة بتزويدها بالمعلومات مثلا او تعويض المجني عليهم. هذا في الواقع هو ما جرى بالنسبة لبينوشيه والخمير الحمر. ينطوي هذا الاجراء على التهرب من وجه العدالة وبالتالي على اضعاف القوة الرادعة للعقوبة. سيعتقد السفاحون بانهم في آخر المطاف يستطيعون تحاشي العقوبة بالتنازل والاعتذار.

انه موضوع يتطلب الموازنة بين فائدة الردع وفائدة انهاء الجريمة. قيل ان ما دفع برزان التكريتي للعودة الى العراق والانضواء تحت النظام كان الخوف من اعتقاله في الخارج ومحاكمته. هذا مثل واحد من سلبيات الاصرار على المعاقبة. فقد كان انفع للمعارضة ان تبقي الهوة بينه وبين النظام وتفسح المجال له ليعمل ضد اخيه صدام.

ويل للعدالة عندما تتداخل مع السياسة. الأولى لها سيفها البتار والثانية لها خناجر المكر والتكتيك.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :

Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

ادارة التحرير

نديم نحاس ـ اياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

انفراج مأمول على جبهة لوكربي

تشير المعطيات المحيطة بقضية لوكربي الى ان الامور سجلت خطوة مهمة نحو التسوية، وان الايجابية متوفرة عند السلطات الليبية، كما ان الإصرار الاولي البريطاني الاميركي تحول الى اقتناع بجدوى الحل الوسط وترك العدالة تأخذ مجراها.

بالامس اعرب الامير بندر بن سلطان عن تفاؤله بما دار في ليبيا حيث التقى وجايكس جيرويل مبعوث الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا بالرئيس معمر القذافي. وذكر ان المبادرة السعودية ـ الجنوب افريقية تحظى بتأييد جميع الاطراف المعنية بما فيها امين عام الامم المتحدة كوفي انان. وبدا من كلام الامير بندر ان طرابلس على بينة الآن بالظروف الدولية المطلوب الاحاطة بها في التعامل مع هذه القضية.

ومن ناحية اخرى، زار وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس معسكر زيست في مدينة اميرسفورت الهولندية حيث تسعى لندن وواشنطن لمحاكمة الشخصين المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة شركة بان اميركان فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية وفقا للقانون الاسكوتلندي. وقد استغل كوك المناسبة لتوجيه طلب مباشر الى طرابلس لتسليم المطلوبين وبدء المحاكمة. واوضح الوزير البريطاني ان لندن وواشنطن «استجابتا للطلب الليبي باجراء المحاكمة في دولة ثالثة»، اي غير بريطانيا والولايات المتحدة، واكد «انه ليس هناك جدول اعمال خفي ولا اي دافع سياسي وراء هذا الطلب الذي هو مجرد فرصة لتحقيق العدالة».

الموضوع المحوري، في كل ما له صلة بالقضية التي تفجرت مع طائرة الجمبو قبل نحو 10 سنوات، هو «المتغيرات».

نعم فقد تغيرت معطيات كثيرة منذ الحادثة. إذ تبدل العالم، وتغيرت عدة حكومات صديقة وعدوة للجانبين الليبي والانجلو ـ اميركي. وحصل نوع من التغير ايضاً حتى في تعاطي اهل الضحايا مع خلفيات القضايا وتداعياتها.

وإذا كانت لدى طرابلس شكوك في نزاهة القضاء البريطاني والاميركي، في ما لو اجريت المحاكمة في أرض بريطانيا او الولايات المتحدة، فإن الغارات الجوية التي شنتها طائرات حربية اميركية انطلقت من قواعد بريطانية زكت تلك الشكوك وعمقتها. غير ان الحكومتين اللتين امرتا بشن الغارات ما عادتا في السلطة. وقد ارتأت كل من لندن وواشنطن لاحقاً انه في ظل تلك الشكوك ان الشرط الليبي باجراء المحاكمة في ارض «دولة ثالثة» معقول ولا يندرج مطلقاً ضمن الشروط التعجيزية.

في المقابل، كان الجو السياسي البريطاني والاميركي معبأ ضد ليبيا منذ عدة سنوات. وحصلت خلال تلك السنوات اشكالات امنية زادت المشاعر سلبية وضيقاً. وليس سراً إذا قلنا ان لندن وواشنطن لا تؤيدان سياسات الرئيس القذافي ولا تودانه. وفي جو كهذا متخم بالشك والكراهية يصبح التفاؤل بصيغة تسوية يتفق عليها الجانبان وجهاً لوجه متعذراً. وعليه لا بد من مساع حميدة تذلل الصعاب وتقلل من الشكوك وتكون نياتها فوق مستوى الشبهات0

والآن هناك مساع حميدة هي فعلاً فوق مستوى الشبهات، غاياتها الحقيقية والمعلنة إحقاق الحق، وتنزيه العدالة عن التحامل السياسي، وفصل مسارها عن ضغوط الحصار الاقتصادي والتهديد العسكري. والشيء الاكيد ان الشعب الليبي يستحق ان يخرج من حالة الحصار. ويحق للمشتبه بهما الحصول على فرصة لتبرئتهما من تهمة القتل على رؤوس الاشهاد، في محكمة دولية فوق ارض طرف ثالث.

لقد اضحت قضية لوكربي عبئاً على الجميع، وان الاوان لطي صفحتها خدمة لصالح الجميع.

«الشرق الأوسط»

موسكو وواشنطن والجريمة المنظمة

الجرائم والفوضى في روسيا بلغت ذروتها مع نهاية العام السابق باغتيال النائبة جالينا ستراتو فيوتوفا احدى اكبر مناصرات حركة الديمقراطية وحملات مقاومة الفساد.

وفي الواقع فان موجة الاجرام هذه التي ابتليت بها روسيا بعد زوال الشيوعية باتت موضع حديث العالم وسخريته، حتى ان الصحف العالمية، ومنها صحيفة «ازفستيا» الروسية اتهمت السلطات بفشلها في القبض على مجرم واحد بارز، او حل الغاز جريمة واحدة من مئات الجرائم التي حصلت حتى الآن وما زالت تحصل.

وقالت ان النازيين الجدد واعضاء المافيا يتكاثرون مثل الجرذان الناقلة لمرض الطاعون من دون حدود او قيود.

صحيفة روسية اخرى تدعى «ترود» نشرت من جهتها قائمة طويلة بالجرائم التي لم تحل متهمة الرئيس بوريس يلتسين شخصيا بالاخفاق في انجاز اي شيء.

حتى دائرة «ان اس بي» التي حلت محل «كي جي بي» باتت الآن موضع اتهامات البعض في انها قد تحولت الى اداة في يد الجريمة المنظمة، لأن افرادها، كما يقول هؤلاء، تحولوا الى قتلة مأجورين.

وبوريس يلتسين العليل الصحة دائما ترك مقاليد الأمور لرئيس وزرائه بريماكوف. لكن الأخير حريص دائما الا يزعجه أحد بقضايا الجرائم السياسية لأنه مشغول جدا في خلافه مع الولايات المتحدة وبريطانيا حول مسألة قصف العراق اللتين تتهمانه بتزويد ايران بالمفاعلات النووية رغم قيامهما، كما تزعم أوساطهما، بشحن الآف الأطنان من القمح والحبوب مجانا لروسيا.

لكن واشنطن التي تكيل لموسكو الاتهامات المختلفة حول مسؤوليتها المباشرة للفلتان الأمني الذي تعاني منه، مرت هي الأخرى بتجربة مماثلة، لا بل اكثر تعقيدا من التجربة الروسية.

ففي انتخابات ربيع العام 1928 في شيكاغو كانت عصابات الجريمة المنظمة تحصد المرشحين بالمدافع الرشاشة وتفجر مراكز الاقتراع بالقنابل، مما ارغم رئيس شعبة مقاومة الجريمة انذاك على ان يقصد زعيم المافيا الشهير ال كابون طالبا مساعدته لوضع حد للفوضى القائمة وفرض هيبة القانون.

واستجاب الأخير منتشيا من هذا الفخر الذي هبط عليه على حين غرة، فحاصر كافة المجرمين المأجورين من العصابات الأخرى المناوئة عشية الانتخابات، مما اعطى الفرصة للمواطنين لكي يدلوا بأصواتهم بسلام بعيدا عن دائرة العنف، لتثبت النتائج بعدها ان انتخابات ذلك العام كانت انزه ما اختبرته الولايات المتحدة في تاريخها.

الخبثاء من المواطنين الروس يطالبون بريماكوف اليوم ان يحتذي المثل الاميركي ويتوجه الى المافيا الروسية، طالبا مساعدتها للاشراف على الأمن، لا سيما خلال مواسم معينة، كالانتخابات مثلا. خاصة لأن لا وقت لديه يضيعه في مثل هذه الأمور التافهة، رغم سجله السابق الحافل في شؤون الأمن والاستخبارات.

نديم نحاس

بمشاركة وزراء عرب في بيروت

جدل لبناني حول انعقاد مؤتمرين عربيين متشابهين للاتصالات في شهر واحد

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد الاعلان عن المؤتمر العربي الدولي للاتصالات (ايتيك) الذي تقيمه وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية في لبنان بالتعاون مع مجموعة «الاقتصاد والاعمال» وبرعاية رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص يومي الخميس والجمعة في 11 و12 فبراير (شباط) المقبل. اعلن في بيروت امس عن تنظيم المؤتمر والمعرض العربي الدولي الثاني للاتصالات (عربكوم 99) الذي سيقام بين 26 فبراير ولغاية 2 مارس (آذار) المقبلين.

ويشارك فيه الاتحاد الدولي للاتصالات ومجلس التعاون الخليجي وعدد كبير من وزراء الاتصالات في الدول العربية ومؤسسات دولية معنية في هذا المجال. وقد أثار الاعلان عن انعقاد مؤتمرين متشابهين في شهر واحد عدداً من التساؤلات خصوصاً وان رئيسة مجلس ادارة «عربكوم» كاتيا طيار عقدت امس مؤتمراً صحافياً في غرفة التجارة والصناعة في بيروت اعلنت فيه عن تنظيم هذا المؤتمر وكشفت بعض الملابسات الحاصلة مع المدير العام لوزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية في لبنان الدكتور عبد المنعم يوسف الذي اعلن بدوره عن تنظيم مؤتمر مماثل وفي الفترة نفسها.

وقالت كاتيا «ان هناك من يحاول احباط عملنا وتضليل المجتمع الدولي والعربي عنه بالاعلان عن مؤتمر آخر يحمل اسم هذا المؤتمر متناسياً نجاحنا وضارباً بعرض الحائط كل شهادات النجاح من كبار المسؤولين في الاتصالات على المستوى الوزاري والاختصاصي العربي والدولي».

واضافت كاتيا طيار «اذا اعتقد البعض بأن العمل محصور بالقطاع العام فهذا ليس صحيحاً لأن تقدم العصر هو نتيجة تشجيع القطاع الخاص والعمل بكل تخصصية. ورأت ان هناك بعض الخلفيات لدى بعض الاداريين وفي الحؤول دون نجاح هذا المؤتمر واكدت ان عربكوم تتعاون مع القطاع العام ومع وزارة الاتصالات».

اما ابرز المواضيع التي سيتناولها المؤتمر فهي: الخصخصة، مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، مواجهة اتفاقية التجارة الدولية، الاتصالات بين الدول العربية، التقنيات الحديثة العالمية، والتعاون بين المؤسسات الدولية والعربية في هذا المجال.

من جهته اوضح مدير عام المواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور عبد المنعم يوسف لـ«الشرق الأوسط» رداً على ما اعلنته كاتيا طيار في مؤتمرها الصحافي ان وزير المواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور عصام نعمان هو الذي تبنى رسمياً اقامة المؤتمر العربي الدولي للاتصالات (ايتيك) وقد بعث برسائل الى نظرائه الوزراء العرب بتاريخ 1998/12/15 يدعوهم فيها للمشاركة فيه. اما قيامه بالاعلان عنه في مؤتمر صحفي فهو بناء على تعليمات الوزير نعمان الذي اناب اليه عقد هذا المؤتمر.

بدوره قال رئيس مجموعة «الاقتصاد والاعمال» رؤوف ابو زكي لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الذي ننوي اقامته يختلف كلياً عن المؤتمر الذي أعلنت عنه كاتيا طيار بدءاً من الاسم مروراً بالنشاطات والندوات والمواضيع التي سيتناولها.

موجز

البنك الإسلامي يمول مشروعا للصرف الصحي في تونس

● قال البنك الاسلامي للتنمية انه سيقدم قرضا بقيمة 15,75 مليون دولار لتمويل جزء من مشروع للصرف الصحي في تونس. وطبقا لرويترز فقد ذكر البنك ان القرض يرفع اجمالي التمويلات المعتمدة لتونس منذ تأسيسه في 1975 الى حوالي 885 مليون دولار.

بنك السودان المركزي يبدأ التعامل باليورو

● ذكرت وكالة الانباء السودانية امس ان بنك السودان المركزي بدأ يحدد اسعارا يومية لليورو مقابل الجنيه السوداني. ونقلت رويترز بأن البنك اصدر منشورا في الاونة الاخيرة طالب فيه البنوك المحلية بفتح حسابات بالعملة الجديدة التي بدا التعامل بها في أول يناير (كانون الثاني)، وتابع البنك ان التعاملات ستركز على العملة الأوروبية الموحدة اليورو وأن من المتوقع ان تنافس الدولار في المستقبل. والسعر الحالي لشراء اليورو 2760,11 جنيه بينما سعر البيع 2780,37 جنيه.

انخفاض طفيف للأسهم الفلسطينية في تعاملات ضعيفة

● ذكرت بورصة فلسطين للاوراق المالية ان الاسهم الفلسطينية واصلت انخفاضها امس في حركة تعامل ضعيفة. وذكرت رويترز بأن المؤشر العام للاسهم اغلق منخفضا 0,05 نقطة اي 0,3 في المائة على 154,85 نقطة بعد تداول 39263 سهما قيمتها 91868 ديناراً اردنياً مقابل 20658 سهما قيمتها 41759 دينارا أردنيا يوم الاحد الماضي وهو يوم التعامل السابق.
وجرت تداولات على اسهم خمس شركات من الشركات العشرين المسجلة في البورصة.
وكان سهم البنك العربي الاسلامي الرابح الوحيد اليوم اذ زاد 2,67 في المائة الى 0,77 دولار بعد تداول 1500 من اسهمه.
وهبط سهم الشركة العربية لصناعة الدهانات 3,82 في المائة الى 1,26 دينار بعد تداول 2100 سهم بينما فقد سهم للمستثمرين العرب 1,96 في المائة ليغلق على 0,50 دينار بعد تداول 3400 سهم.

توقع مواصلة ارتفاع بورصة القاهرة

● توقع سماسرة ارتفاع اسهم القاهرة وسط حركة تعامل نشطة امس مع تجديد المستثمرين لحوافظهم بعد موجة من تحصيل الارباح.
وطبقا لرويترز فقد اغلق مؤشر هيئة سوق المال على 401,08 نقطة امس الاول مرتفعا 4,66 نقطة بعد تداول مليونين و394577 سهما قيمتها 91,9 مليون جنيه 27 مليون دولار. وأوصى جميع المستثمرين بشراء أسهم البنك التجاري الدولي وشركة البويات والصناعات الكيميائية «باكين» وطرة للاسمنت وبورتلاند حلوان للاسمنت والعامرية للاسمنت.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	147	148	147	148	7598	148	149	830	43400
بنك الجزيرة	65	66	65	66	7736	65	66	14334	22660
بنك الاستثمار	168	168	167	167	4011	167	168	20424	7490
البنك الهولندي	335	0	0	0	0	322	333	500	200
البنك الفرنسي	144	145	145	145	7500	144	145	15742	14
البنك البريطاني	257	0	0	0	0	256	258	971	738
البنك العربي	160	159	159	159	170	157	159	2000	238
البنك الاميركي	296	304	296	304	81783	304	305	105	14292
الراجحي	423	423	422	423	1700	422	423	2190	4758
البنك المتحد	130	131	130	131	3026	131	132	1000	28511
سابك	147	147	147	147	4297	147	148	5773	20097
الاسمدة	115	116	116	116	330	115	116	21654	3870
المصافي	156	0	0	0	0	156	166	2102	898
الخزف	80	0	0	0	0	72	88	22	17
صافولا	226	225	225	225	700	224	225	1400	325
التصنيع	43	43	43	43	1500	42	43	17420	3300
الدوائية	74	74	74	74	50	74	75	244	4655
الغاز والتصنيع	58	0	0	0	0	59	63	4379	7117
الجبس	181	0	0	0	0	165	185	300	978
الغذائية	64	0	0	0	0	62	64	1797	248
الكابلات	39	38	37	37	2758	38	39	3900	4505
للتطورة	24	0	0	0	0	23	24	6950	1440
صدق	33	33	33	33	500	32	33	21436	1676
الاحساء للتنمية	45	0	0	0	0	43	44	1250	200
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	98	0	0	0	0	93	98	200	1180
اللجين	32	0	0	0	0	32	33	524	1300
فيبكو	93	0	0	0	0	0	85	0	1190
سيسكو	58	0	0	0	0	0	58	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	41	0	0	0	0	39	42	745	745
الاسمنت العربية	66	0	0	0	0	65	66	2896	556
اسمنت اليمامة	260	260	256	257	4946	258	262	500	1000
اسمنت السعودية	128	128	128	128	380	128	129	1335	4000
اسمنت القصيم	171	172	171	172	2045	171	172	1000	21
اسمنت الجنوبية	112	0	0	0	0	111	112	2250	146
اسمنت ينبع	66	66	66	66	4084	66	67	8936	5340
اسمنت الشرقية	271	0	0	0	0	261	270	210	2100
اسمنت تبوك	92	92	92	92	155	91	92	9500	2845
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	67	75	800	500
العقارية	116	0	0	0	0	113	117	1530	117
النقل البحري	31	31	31	31	270	31	32	36688	11520
النقل الجماعي	49	0	0	0	0	48	49	5700	2663
خدمات السيارات	13	0	0	0	0	13	14	18850	4435
مواشي مكيرش	25	25	25	25	48982	25	26	6729	91145
تهامة للاعلان	47	0	0	0	0	51	54	20	250
عسير	28	28	28	28	50	27	28	26061	3350
طيبة للاستثمار	30	30	30	30	5500	29	30	78800	4750
مكة للانشاء	227	0	0	0	0	227	231	15	447
مبرد	39	39	39	39	2772	38	39	10458	228
الباحة	20	19	19	19	110	19	20	1778	11184
الصادرات	42	0	0	0	0	42	43	80	3000
التعمير	35	0	0	0	0	35	36	34203	44581
ثمار	38	0	0	0	0	38	39	398	762
كهرباء الوسطى	88	89	87	89	3500	87	89	9055	5003
كهرباء الغربية	88	0	0	0	0	88	89	134	466
كهرباء الشرقية	44	0	0	0	0	44	45	13712	11000
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	95	0	0	0	0	93	97	400	500
القصيم الزراعية	14	0	0	0	0	13	14	12956	23248
حائل الزراعية	39	39	39	39	2299	39	40	1	6500
تبوك الزراعية	44	0	0	0	0	44	47	2104	10500
الاسماك	152	0	0	0	0	153	168	490	498
الشرقية الزراعية	14	14	14	14	500	13	14	30950	3652
الجوف الزراعية	32	0	0	0	0	31	32	40000	2900
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	34	0	305	0
جازان للزراعية	43	45	45	45	20	45	46	480	5240

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

المغرب يدرس بناء محطة حرارية تعمل بالطاقة الشمسية كلفتها 120 مليون دولار

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

يدرس المكتب الوطني للكهرباء حاليا مشروعا يتعلق ببناء محطة حرارية لتوليد الكهرباء تشتغل بالطاقة الشمسية لمنطقة جرسيف الشرقية تقدر تكلفتها الاجمالية حوالي 120 مليون دولار.

وقال مصدر بوزارة الطاقة بان هذه المحطة التي تقدر قوتها الانتاجية بحوالي 180 ميغوات سوف يتم بناؤها بمنطقة تمتاز بتغطية شمسية واسعة على مدار السنة كما ستكون قريبة من مناجم جرادة للفحم وأنبوب الغاز المغاربي الذي يضخ أزيد من تسعة بلايين متر مكعب من الغاز الجزائري الى اوروبا عبر التراب المغربي سنويا.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه بأن المشروع قد أجريت دراسة اولية حول تفاصيل بنائه في السنة المنصرمة بمساندة البنك الدولي وانه ينافس مشاريع مماثلة بكل من مصر والاردن.

وعلى مستوى التمويل فان مؤسسات عربية ودولية كصندوق ابوظبي والصندوق الالماني KFW والمؤسسة الدولية للتمويل IFC مستعدة لدعم المشروع المغربي بهدف الرفع من الانتاج الكهربائي وخفض تكلفة الانتاج بالنسبة للصناعات المحلية في السنوات القادمة.

ويعتبر المكتب الوطني للكهرباء المؤسسة الوطنية ذات الامتياز المكلفة بالاستثمار في قطاع الطاقة وتوزيعها بالمغرب وفي الدول المجاورة كإسبانيا.

ومن المنتظر ان يتم الكشف عن تفاصيل دقيقة حول انجاز هذا المشروع بمساعدة خبراء غربيين في الاسابيع القادمة، حسب نفس المصدر.

مصر: عرض فنادق النيل هيلتون والنيل شيراتون هليوبوليس للبيع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما في مصر طرح حصة المال العام في ثلاثة فنادق خلال الفترة المقبلة للبيع وهي النيل هيلتون وفندق النيل وشيراتون هليوبوليس. ويتم بيع فندق النيل هيلتون في اعقاب حسم الخلاف بين وزارتي المالية وقطاع الاعمال العام حول مدة الانتفاع بالأرض وهي المشكلة التي كانت قد أجلت البيع حتى الان. كما تقرر طرح فندق النيل للبيع باعتباره ارضا للبناء وكانت اللجنة العليا للخصخصة الوزارية برئاسة كمال الجنزوري رئيس الوزراء قامت بتحديد ارتفاع فندق النيل بتسعة طوابق فقط ويذكر ان لجنة الخصخصة قد الغت عملية بيع هذا الفندق لمجموعة من المستثمرين العرب والمصريين حيث حدد التعاقد الأول لعدد ادوار الفندق بـ33 طابقا، وهو ما يخالف القرارات الخاصة بالارتفاع.

من ناحية اخرى عرض بعض المستثمرين الكويتيين شراء نسبة 49 في المائة من فندق شيراتون هليوبوليس الذي يقع قرب ميناء القاهرة الجوي على ان يتم تقييم الفندق طبقا للأصول المالية والفنية.

الصناعيون اللبنانيون يطالبون بإلحاق التجارة الخارجية بوزارة الصناعة

بيروت: «الشرق الاوسط»

طالب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف بإنشاء لجنة اقتصادية تكون مهمتها وضع رؤية متكاملة للاقتصاد الوطني وتضع القضايا المتعلقة بالصناعة على طاولة البحث والاهتمام.

وكان صراف قد زار على رأس وفد من جمعية الصناعيين، رئيس الحكومة سليم الحص وسلمه مذكرة تضمنت مطالبهم وفي مقدمها ضرورة الابقاء على وزارة الصناعة ورفدها بقطاع التجارة الخارجية، وبتنفيذ التوافق والوعود التي تم التفاهم بشأنها مع الحكومة السابقة. وبالأخص انشاء مجلس وطني لتنمية الصادرات واقامة مناطق خاصة للصناعات التصديرية.

وتساءل صراف: «كيف يمكن ان تكون اسواقنا التصديرية منفتحة وكيف يمكن ان يكون لنا في سد العجز في الميزان التجاري بدون تنمية الصادرات. وقال: «ان الحل للمشاكل الصناعية، لا يكون بالتخدير بل بالعلاج، ونتمنى تشكيل لجنة اقتصادية. وكما طالبنا بوزارة للصناعة والتجارة الخارجية، ونعتبر ان اهمية الاقتصاد ترتبط بالتصدير، وقد ابدى الرئيس الحص تفهمه لمطالبنا»ومما جاء في المذكرة: «طالبنا بتعيين ملحقين تجاريين في سفاراتنا، واذا كان من المتعذر تحقيق هذا الطلب. فليعمل على توجيه سفرائنا لترويج وتسويق الانتاج اللبناني وليتم تعيين سفراء فوق العادة لتنشيط الصادرات ولنبدا تأسيس مجلس تنمية الصادرات من القطاعين العام والخاص لمساعدة الصناعيين على التصدير.

كما تم التوافق مع رئيس الحكومة السابق، على اشغال بناء في المنطقة الحرة للمرفأ كمركز دائم للصناعات اللبنانية التصديرية، بهدف تنمية الصادرات. كذلك ادارة واستثمار منطقة الروابي حيث يتم تجهيزها من قبل القطاع الخاص بالبنى التحتية العصرية والمتطورة وبأسعار تشجيعية ومخفضة كي تكون نموذجاً لمناطق صناعية حديثة تنشئ في عدة مناطق لبنانية اخرى لتساهم في جلب الاستثمارات ولخلق جو بيئي صحيح لعمل المصانع في لبنان.

صندوق الراجحي للأسهم العالمية كسر حاجز الـ140

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق صندوق الراجحي للاسهم العالمية نتائج فائقة خلال الفترة الماضية. وأكد عبد الرحمن العيدان مدير إدارة الخدمات الخاصة بأن سعر وحدة الصندوق وصل الى مستوى لم يصله من قبل حيث كسر حاجز الـ 140 دولارا، مشيراً الى ان سعر الوحدة عند التاسيس كان 100 دولار وقال العيدان ان صندوق الراجحي للاسهم العالمية تدار محفظته من قبل بنك الاتحاد السويسري UBS الذي يدير من خلال تعاملاته المالية اكثر من 600 مليار دولار، كما ان صندوق الراجحي للأسهم العالمية يعتبر احد المكونات الرئيسية لصندوقي الراجحي المتوازنين الاول والثاني واللذين يكونان محفظتين استثماريتين الاولى متحفظة والثانية عالية المخاطر طبقا لطبيعة المشترك ورؤيته الاستثمارية.وتجدر الاشارة الى ان صندوقي الراجحي المتوازنين الاول والثاني يشكلان خليطاً من وحدات صندوق المضاربة الشرعية بالبضائع وصندوق الاسهم العالمية وصندوق أسهم الشرق الأوسط وصندوق أسهم الشركات العالمية الصغيرة.



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد



سعوديون يمتلكون 15% من 50 مليون دولار رأسمالها المدفوع

تصفية «الرازي للاستثمار» الكويتية بعد خلافات حول مجلس إدارة الشركة

الكويت: من فادية الزعبي

ادى تضامن معظم مساهمي شركة الرازي للاستثمار مع رئيس مجلس ادارتها السابق فاروق حمد العيسى الى تصفيتها بعد ثلاثة أشهر من اشهارها. ويبلغ راسمال الشركة المدفوع 15 مليون دينار (حوالي 50 مليون دولار) يساهم رجال اعمال سعوديون كبار بنحو 15 في المائة من راس المال.

ويبدو ان اصرار معظم المساهمين ومنهم السعوديون على تولي العيسى ادارة واستثمار اموالهم في الشركة، وعدم رغبتهم بالادارة الجديدة قد ادى الى تضامنهم واتفاقهم على تصفية الشركة حيث تمت الموافقة بالاغلبية (اكثر من 90٪) على التصفية خلال انعقاد الجمعية العمومية غير العادية امس. ويتركز سبب التضامن مع رئيس مجلس الادارة السابق في اطمئنان المساهمين له فهو صاحب فكرة تاسيس الشركة، وهو الذي دعا رجال الاعمال للمساهمة بها، ورغم انه يساهم بنحو نصف مليون دينار (حوالي 1,65 مليون دولار) من رأسمالها إلا انه يمثل مجموعة مساهمين تبلغ مساهمتهم 25 في المائة من رأس المال.

وكان الرئيس السابق فاروق العيسى بعد ان تم اشهار الشركة في 12 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وانتخابه رئيسا للادارة قد بدا بوضع خطته الاستثمارية، إلا ان اعضاء في مجلس الادارة اعترضوا على توجهاته الاستثمارية، وتحت ضغوطهم تقدم باستقالته من الرئاسة قبل حوالي الشهر.

وعين مكانه رئيسا جديدا للشركة يبدو انه لم يحز موافقة اغلبية المساهمين فطلبوا عقد جمعية عمومية غير عادية لمناقشة نفقات التأسيس، ولبحث مستقبل الشركة. وتم لهم ذلك امس إلا ان مناقشة نفقات التاسيس لم تتم وذلك لاعتراض المحامي ناصر عبد المحسن الصانع على هذا البند معتبرا اياه انتهاكا لقانون الشركات. وان هذه المناقشة لا تتم إلا من خلال الجمعية التاسيسية. وحينما انتقلت الجمعية للبند الثاني من جدول اعمالها، تم اتفاق شبه اجماعي على تصفية الشركة واعادة جميع الأموال لمساهميها كاملة مضافا اليها فوائد ايداعها بالبنوك الكويتية التي تتراوح بين 6 ـ 7 في المائة سنويا. ولكن مصاريف التأسيس (وهي خارج راس المال) لن تعاد لهم. وتقدر تلك المصاريف بحوالي 1,5 مليون دولار صرفت على دراسات جدوى اقتصادية، ومكاتب استشارات، وتنقلات خارج الكويت، ومطبوعات وغيرها.

وقال المحامي رياض الصانع لـ«الشرق الأوسط» ان تاريخ فاروق العيسى في مجال الاستثمار يعتبر تاريخا مشرفا وناجحا، وان الضغوط التي تعرض لها والتي ادت لاستقالته حرمت المساهمين من فرصة استثمار اموالهم وادت بالاخير لتصفية الشركة. واشار الى ان العيسى كان مديرا للاستثمارات الكويتية الحكومية في كل من اوروبا واميركا، وان المحفظة التي كان يديرها تتعدى 15 مليار دينار كويتي (حوالي 40 مليار دولار).

واكد العيسى ان رئيس مجلس الادارة السابق كان موافقا ومطالبا بمناقشة مجالات صرف مخصصات التاسيس في الجمعية العمومية التي عقدت امس، ولكن انتهاك هذا البند لقانون الشركات حال دون ذلك.

معركة بين «AUDI» للسيارات ومصرف «AUDI» «عودة» اللبناني

لوزان (سويسرا) - اف ب: قبلت المحكمة الفيدرالية السويسرية شكوى تقدمت بها شركة صناعة السيارات «اودي» «AUDI» وتعترض فيها على استخدام مصرف «عودة» في جنيف الذي يحمل اسم عائلة لبنانية يكتب بالاحرف اللاتينية ويلفظ تماما مثل اسم شركة السيارات الالمانية.

والغت المحكمة السويسرية العليا حكما صادرا في مارس (آذار) 1996 عن محكمة العدل في كانتون جنيف التي لم تصدر قرارا لصالح اي من الجانبين، الامر الذي يدفع القضاء في كانتون جنيف الى اصدار حكم جديد. وكانت الشركة الالمانية (التابعة لمجموعة فولكسفاغن) سجلت في سويسرا شركة باسم «اودي بنك» التابع لمصرف مجموعة فولكسفاغن ـ اودي» الذي يوفر بطاقات اعتماد فضلا عن خدمات مالية تشمل ايضا خدمات في مجال الضمان في المانيا وسويسرا.

ومصرف «عودة»، ومقره جنيف يحمل منذ العام 1981 اسم عائلة عودة اللبنانية المساهم الاكبر في هذا المصرف. وقد سجل المصرف في ابريل (نيسان) 1993 ثلاث ماركات في سويسرا هي «عودة» (AUDI بالاحرف اللاتينية) «بنك عودة» (اودي) و«بانودي» في مجال الضمان والمسائل النقدية والمالية والعقارية.

وبدأت الشركة الالمانية ملاحقات قضائية العام 1994 لمنع المصرف في جنيف من استخدام ماركتي «عودة» و«مصرف عودة»، اذ ان كلمة «عودة» تكتب وتلفظ باللاتينية مثل اسم الشركة الالمانية. ورد مصرف عودة عبر رفع شكوى مماثلة ضد الشركة الالمانية. ولم يقبل القضاء في جنيف بشكاوى الشركتين في مارس 1996 اذ اعتبر «ان وجود المصرف في الاوساط المصرفية في جنيف خلال عشر سنوات تقريبا فضلا عن عدم تحرك الشركة الالمانية ادبا الى مرور الزمن على حقوق هذه الاخيرة». لكن المحكمة الفدرالية السويسرية التي تلقت شكوى من شركة صناعة السيارات قررت رفع القضية الى المحاكم في جنيف. ولم توافق المحكمة الفدرالية على مرور الزمن على الماركات التي سجلها مصرف «عودة العام 1993 واشارت الى ان الشركة الالمانية بدأت ملاحقاتها القضائية ضد المصرف في جنيف بعد سنة على تسجيل هذه الشركات اي العام 1994.

مجموعة «بن لادن» تفوز بصفقة بناء «فورسيزنز» عمان بمبلغ 36 مليون دولار

عمان: من خالد الزبيدي

فازت مجموعة بن لادن العالمية بعطاء بناء فندق فورسيزنز عمان، وتبلغ قيمة العطاء 25,3 مليون دينار (36 مليون دولار)، ويستغرق تنفيذ المشروع 24 شهرا.

ويقام الفندق على مساحة 14 الف متر مربع ويتكون الفندق من 200 غرفة وجناح فندقي وفق مواصفات شركة الفورسيزنز العالمية ـ فئة خمسة نجوم. كما يحتوي على ثلاثة مطاعم، وقاعات للاجتماعات، وصالة افراح، ومحلات تجارية ومركز لخدمة رجال الأعمال.

وقدر مدير عام مجموعة بن لادن الشيخ عمر بن لادن الذي وقع الاتفاقية في عمان نسبة الاعتماد على المواد الأولية الأردنية في المشروع بنسبة تتراوح ما بين 55 ـ 60 في المائة، معربا عن ارتياحه لفوز المجموعة بهذا العطاء، مؤكدا ان المواصفات المعتمدة هي عالمية.

واضاف بن لادن ان المجموعة لها تاريخ طويل في الأردن يعود الى اربعين عاما عندما نفذت المجموعة إعمار قبة الصخرة المشرفة، وقدر الاعمال التي تنفذها المجموعة في الأردن حاليا بحوالي 40 مليون دينار، وقال ان المشاريع التي نفذتها المجموعة تشمل البنية الأساسية والمطارات.

وشدد بن لادن على ان سياسة المجموعة ترتكز على اعتماد المواصفات العالمية، وتشغيل ما امكن من موارد محلية متوفرة في تلك البلاد دون اي تقاعس، اضافة الى تقديم الخبرات المتاحة لدى المجموعة والاستفادة من الخبرات المحلية المتاحة في نفس الوقت. وتوقع خبير رفيع المستوى في المجموعة ان يتم تشغيل نحو 400 ـ 500 عامل كمتوسط شهري خلال فترة التنفيذ الممتدة عامين تقريبا.

وامتدح رئيس مجلس ادارة شركة البحر المتوسط للاستثمارات السياحية عبد القادر القاضي اداء مجموعة بن لادن، وقال انها فازت بالعطاء من بين ست شركات عالمية كبرى في مجال البناء والتشييد.

واكد ان الفورسيزنز العالمية ستتولى ادارة الفندق، وقال انها من الشركات العالمية التي توجد في 30 بلدا وتدير 48 فندقا وتعتزم التوسع باقامة شبكة فنادق في المنطقة، وان الفورسيزنز/عمان احد فنادق هذه الشبكة الفندقية.

واعتبر القاضي استقطاب استثمارات عربية وعالمية لمشروع الفورسيزنز عمان/وبخاصة مؤسسة المملكة القابضة التي يملكها المستثمر العالمي المعروف الأمير الوليد بن طلال دليلا جديدا عن تحسن المناخ الاستثماري في الأردن، ويؤكد قدرة الاقتصاد الاردني على استقطاب الاستثمارات الأجنبية والعربية.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول تنامي الاستثمار في قطاع الفنادق والسياحة برغم حالة الركود والتباطؤ الاقتصادي وضعف الاستقرار في المنطقة، قال القاضي ان هذا النوع من المشاريع يتم دراسته على المدى البعيد، مشيرا الى ان نتائج دراسات الجدوى اكدت اهمية الاستمرار في المشروع.

واضاف ان عدد الغرف الفندقية في الأردن من فئة الخمسة نجوم هي اقل بكثير من المعدلات الموجودة في دول المنطقة وفي العالم، وقال ان نسب الاشغال الفندقي برغم الظروف السائدة تصنف بانها مشجعة.

ويذكر ان اكثر من ثلاثة عشر مشروعا فندقيا فئة خمسة واربعة نجوم يجري تنفيذها في الأردن بكلفة تزيد عن 500 مليون دولار، في العاصمة الأردنية، وعدة مناطق اخرى في الأردن.

«سيسكو» السعودية تبدأ تنفيذ مشروع منطقة إعادة التصدير في ميناء جدة

الرياض: من عدنان جابر

بدأت في ميناء جدة الاسلامي اعمال المرحلة الأولى لمشروع منطقة اعادة التصدير الذي تنفذه الشركة السعودية للخدمات الصناعية «سيسكو» بالتعاون مع شريكها الاستراتيجي شركة هوتا هيتجر فيلد (سعودية) بتكلفة اولية قدرها 130 مليون ريال.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان المشروع الذي يقع على مساحة قدرها 900 متر مربع سيتضمن انشاء ساحات ومستودعات للتخزين، ومرافق مختلفة، ويتوقع أن تجري اقامته على أربع مراحل بتكلفة اجمالية قد تصل الى 500 مليون ريال.

وأوضحت هذه المصادر أن «سيسكو» و«هوتا» تتناصفان ملكية هذا المشروع الذي يتوقع أن تنتهي المرحلة الأولى منه خلال الـ 18 شهرا المقبلة.

وتزامن الكشف عن تفاصيل هذا المشروع مع اعلان «سيسكو» أمس عن ميزانيتها غير المدققة للعام الماضي والذي تمكنت فيها من رفع ارباحها بنسبة تجاوزت 71 في المائة لتصل الى 2,4 مليون ريال، مقارنة بارباح قدرها 1,4 مليون ريال للعام الأسبق 1997.

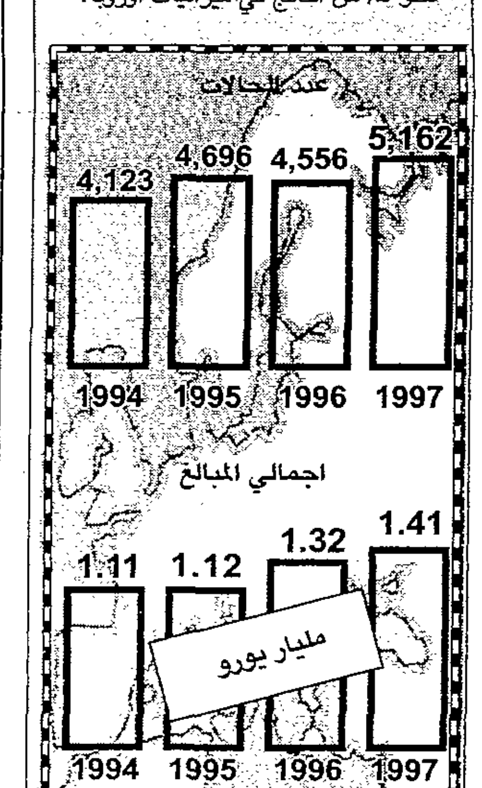
ويؤكد البعض ان ارباح الشركة قد ترتفع الى أكثر من هذا الرقم بكثير لوجود استثمارات لها في شركات شقيقة لم تعلن أرباحها بعد ويتوقع ان تكون في حدود 2,5 مليون ريال ليرتفع اجمالي أرباح «سيسكو» الى نحو 4,5 مليون ريال بعد خصم الزكاة.

واظهرت ميزانية الشركة التي اعلنت أمس ارتفاعا في اجمالي حقوق المساهمين التي وصلت الى 78,5 مليون ريال بزيادة قدرها 29,2 في المائة مقابل 60,6 مليون ريال للعام الأسبق. كما بينت القوائم المالية أن اجمالي المبيعات والايرادات خلال العام الماضي انخفض بنسبة 11,5 في المائة ليصل الى 68,5 مليون ريال.

وكانت «سيسكو» قد رفعت رأس مالها خلال العام الماضي من 59 مليون ريال للوصول الى 100 مليون ريال، وذلك باصدار 820 الف سهم جديد بقيمة اسمية قدرها 50 ريالا للسهم الواحد، وتم قصر هذه الزيادة على مساهمي الشركة للاكتتاب فيها.

الاحتيال في اوروبا

شكلت حالات الاحتيال وتجاوز القوانين نحو 5٪ من الناتج في ميزانيات اوروبا.



ا ف ب «الشرق الاوسط»

تواجه مشكلة الواردات الرخيصة في السوق السعودية

«المتحدة للسكر» ترفع رأسمالها إلى 255 مليون ريال وانضمام شركاء جدد لقائمة المساهمين

جدة: من محمد سمان

في تطور مهم ضاعفت الشركة المتحدة للسكر راسمالها بنسبة تجاوزت 60 في المائة تقريبا، ليرتفع بذلك من 170 إلى 255 مليون ريال. وجاءت الزيادة عبر اصدار نقدي يبلغ 85 مليون ريال اي بما يساوي 85 الف حصة قيمة كل منها الف ريال. وتعتبر «المتحدة للسكر» أول شركة متخصصة في إنتاج السكر في السعودية والثانية في منطقة الخليج، وهي مشروع مشترك تحت مظلة برنامج التوازن الاقتصادي السعودي ـ البريطاني «اليمامة»، يضم شركة صافولا وتيت آند لايل و16 مستوردا للسكر. وتملك الشركة مصفاة سبق أن دشنها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في حفل ضخم على مساحة 93 الف متر مربع بالقرب من ميناء جدة بلغت تكلفتها 700 مليون ريال تقريبا.

وطبقا لقرار الزيادة انضم ثلاثة شركاء جدد إلى قائمة المساهمين بعد حصولهم على فرق الزيادة بين الحصة الأساسية وبعد الزيادة لأحد الشركاء وهو رجل الأعمال سعد المعجل، الذي فضل الابقاء على حصته البالغة 3,92 في المائة وبقيمة 10 ملايين ريال. وتبعا لذلك حصلت شركتا «احمد القصيبي» و«عبد الهادي القحطاني» على حصة 0,39 في المائة و0,78 في المائة على التوالي قيمتها ثلاثة ملايين ريال، فيما حصل رجل الأعمال أحمد با فرط على حصة تبلغ 0,78 في المائة. وإثر اتمام الزيادة يتوزع رأسمال «المتحدة للسكر» على 18 مساهما يملكون حصصا متفاوتة حيث تسيطر «صافولا» على 50 في المائة تقريبا تليها «تيت آند لايل» بـ 15 في المائة، وهناك نحو 8 شركات ورجال اعمال يملكون حصصا أقل من 10 في المائة، ومن ابرزها شركتا صالح الحناكي وعمر قاسم العيسائي ومحمود سعيد إضافة إلى مساهمين امثال سعد المعجل، ومحمد النافع، ومحمد الجفري، وعمر باحسن، وأحمد باقرط.

وفيما اعتبر مسؤولون في الشركة السعودية التعليق على نبأ الزيادة التي أتمتها مشيرة إلى أن أمرا كهذا يخص الشركاء، قالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» إن الزيادة تعبر عن رغبة قوية لدى المساهمين في التوسع قدما في خطط لصالح الإنتاج وتنويعه وتوفير جميع المساندة لاعمالها. ونجحت «المتحدة للسكر» بعد سبعة اشهر من بدئها التشغيل التجاري في فبراير (شباط) 1997 في الوصول إلى طاقتها الإنتاجية الكاملة وهي 500 الف طن سنويا من السكر الأبيض الناعم، مع ملاحظة ان تلك الطاقة لم تشمل جزءا مخصصا لإنتاج سكر المولاس بـ 210 الاف طن سنويا. ومن بين مشاريع الشركة الجديدة إنتاج السكر الأبيض من «البنجر» المزروع محليا، كما أنها تبحث إمكانية تملك مزارع خاصة بها لضمان مصدر يعول عليه من السكر الخام، إذ أنها تستورد السكر الخام واللازم حاليا لتشغيل المصفاة من أستراليا والبرازيل وجنوب افريقيا. كما أن الشركة بحاجة إلى سيولة مالية لتغطية قروض حصلت عليها من قبل صندوق التنمية الصناعي وتسهيلات من عدد من البنوك المحلية. وتخصص الشركة جزءا كبيرا من إنتاجها بما يساوي نحو ثلثي الطاقة لعملاء القطاع الصناعي.

ولمحت المصادر إلى ان «المتحدة للسكر» تواجهها مشكلة رئيسية تحد كثيرا من فرص نموها توسعها، وهي تتمثل في ممارسات إغراق تنتهجها الواردات الرخيصة في السوق المحلية خاصة من أوروبا والصين، وهي مشكلة اضطرت فيها للاستعانة بعدة جهات حكومية لوضع خيارات وحلول لها، وأجبرها على تصدير جزء كبير من الفائض إلى دول الخليج والصومال والأردن. ويعتقد تاجر سكر، رغب عدم الكشف عن اسمه، بانهم غير قادرين على تلبية احتياجات السوق الكاملة خاصة، إذ أن معادلة هامش الربح لم تعد تعتمد على سعر المنتج النهائي بل بالفرق بين سعر المادة الخام وسعر المنتج النهائي. ويجيء ذلك ـ والحديث للتاجر ـ رغم أن إنتاجهم ساهم إلى حد كبير في خفض معدلات استيراد السكر.

ويقدر الاستهلاك المحلي بقرابة 550 ألف طن سنويا حيث يعتبر معدل الاستهلاك السعودي من أعلى المعدلات في العالم بنحو 30 كيلوجراما للفرد الواحد. وفي نفس الوقت يتوقع صعود مستويات الطلب على السكر في السوق السعودية خلال الأعوام الثلاثة المقبلة إلى 850 الف طن في ظل نمو الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية.

وينظر إلى مشروع مصفاة السكر التي تملكها «المتحدة» من ابرز المشاريع الاستراتيجية والخاصة بتحقيق الأمن الغذائي التي شهدتها السعودية خيرا، إذ تقدر وفوراته بنحو 150 مليون ريال في ميزان التجارة الخارجي وتوفير قيمة مضافة من خلال استخدام الطاقة المحلية ومنتجات التعبئة والتغليف.

الجزائر تفتح أكبر بنوكها للقطاع الخاص

الجزائر ـ رويترز: ذكر عبد الكريم حرشاوي وزير المالية الجزائري ان الارتفاع المتوقع في صادرات الغاز بنسبة 18٪ هذا العام سيعوض انخفاض ايرادات النفط.

واكد ان الجزائر ستفي بتعهداتها الخارجية وخصصت قدرا أكبر في موازنة 1999 لتسوية ديونها الاجنبية التي تقدر بحوالي 31 مليار دولار. من جانب اخر ذكر وزير المالية الجزائري ان بلاده تعتزم عرض حصة تصل الى 30٪ من بنك الجزائر الوطني اكبر بنوكها للبيع الى مستثمرين محليين وأجانب في اسرع وقت ممكن.

واوضح الوزير أن الحكومة قررت ايضا اعادة هيكلة وتطوير بنك التنمية المحلية تمهيدا لتخصيصه.

ويعتبر بنك الجزائر الوطني أكبر شبكة فروع في البلاد وسيعرض في أقرب وقت ممكن ما بين 20 و30٪ من اسهمه للبيع في البورصة الى المستثمرين المحليين والاجانب. وتقرر 15 فبراير (شباط) موعدا لبدء نشاط بورصة الجزائر التي طال انتظارها وقال مسؤولون ان بنكين على الاقل سيسجلان اسهمهما في البورصة قرب نهاية 1999.

وتعمل بالجزائر سبعة بنوك فقط وبدأ اخيرا عمل خمسة بنوك خاصة صغيرة في اطار سياسات الاصلاح التي بدأ تنفيذها في 1996 بعد عامين من توقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

الحظر الأميركي يقلل اهتمام القطاع الخاص بالمساهمة

عمومية مصرف «أريبفت» الإماراتي تناقش نتائج الاتصالات بشأن أمواله المجمدة بأميركا

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تعقد الجمعية العمومية للمصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية «اريبفت» الذي تساهم به حكومات دولة الامارات وليبيا والجزائر اجتماعا اليوم الخميس في مقر البنك بابوظبي.

وسيتم في الاجتماع الذي يراسه وزير الاقتصاد الليبي الدكتور عبد الحفيظ الزليطني الاعلان عن نتائج عمليات البنك في عام 1998.

وذكرت مصادر مصرفية ان ارباح المصرف في العام الماضي تماثل الارباح التي كانت عليها عام 97 والتي بلغت 166,4 مليون درهم.

كما يعرض في الاجتماع نتائج الاتصالات التي اجراها البنك مع قسم رعاية الاصول الاجنبية بوزارة الخزانة الاميركية بشأن الاصول المجمدة للبنك في الولايات المتحدة والتي تبلغ 70 مليون دولار.

وكانت الادارة الاميركية قد جمدت هذه الاموال باعتبارها اموالا ليبية الا ان المصرف العربي للاستثمار قدم العام الماضي وثائق تثبت ان هذه الارصدة لا تخص اي جهة ليبية ولا علاقة لها بليبيا.

وتنتظر الاوساط المصرفية الاماراتية نتائج الاتصالات التي يجريها المصرف مع الادارة الاميركية وذلك لتحديد ما اذا كان المصرف سيمضي هذا العام قدما في قرار للجمعية العمومية صدر قبل ثلاث سنوات ويقضي بزيادة راس مال المصرف واعادة توزيع الحصص فيه بحيث يتاح للقطاع الخاص الاماراتي الدخول كمساهم في رأس المال الى جانب الحكومات الثلاث.

وكان المصرف قد قرر تنفيذ القرار حتى لا يتاثر سعر الاكتتاب بالزيادة في رأس المال بقرار الادارة الاميركية تجميد اموال المصرف.

وكانت الجمعية العمومية قد اقرت من حيث المبدأ رفع رأس مال المصرف من 560 مليون درهم الى 760 مليون درهم.

وتهدف الزيادة اساسا لتغيير هيكل المساهمة في رأس مال البنك بحيث تصبح حصة الامارات في رأس المال حصة مسيطرة وتتقلص فيه حصة الجماهيرية الليبية في رأس مال البنك من 42,5 في المائة الى حوالي 35 في المائة وذلك تلافيا لاجراءات اميركية ضد المصرف في اطار المقاطعة التي تتخذها الادارة الاميركية ضد ليبيا والمؤسسات التي تساهم بها وذلك في اطار العقوبات المفروضة على ليبيا بسبب حادث لوكربي.

ومع أن قرار زيادة رأس المال قد تم اقراره من قبل الجمعية العمومية للبنك الا انه لم تتخذ الى الآن اي اجراءات عملية لطرح الزيادة لاكتتاب المساهمين الجدد والذين سيكونون بموجب القرار من القطاع الخاص بدولة الامارات العربية المتحدة.

وكان احمد حميد الطاير وزير المواصلات بدولة الامارات ونائب رئيس مجلس ادارة المصرف قد ذكر بأن قرار زيادة رأس المال وطرح هذه الزيادة لاكتتاب القطاع الخاص بدولة الامارات ما زال قائما لكن توقيت طرح الاكتتاب سيحدد في ضوء توفر ظروف مناسبة لنجاح عملية الاكتتاب.

ومع ان الطاير تجنب تحديد الظروف المواتية والمناسبة الا أن مسالة الحظر الذي تفرضه الادارة الاميركية وتجميد اموال المصرف تشكل عوامل لا تساعد على جذب مستثمرين للمساهمة في راس مال البنك.

وتقول مصادر في المصرف ان اي تغيير في تركيبة ادارة المصرف يتوقف على انتهاء عملية زيادة رأس مال البنك واعادة توزيع حصص المساهمين.



النفط — خام برنت تسليم فبراير

	امس	السابق
النفط (0,37 ↘)	11,13	11,5
الذهب (4,35 ↘)	285,45	289,80

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
42,63	145,2	235,9	143,8
13405,60	9329,47 عند الافتتاح	5797,7	2017,13

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 130,58	الين 184,99	الاسترليني 0,0054	الين 111,79
الدولار 1,1680	الدولار 1,6547	الدولار 0,0089	الاسترليني 0,6043
الاسترليني 0,7084	اليورو 1,4116	اليورو 0,0076	اليورو 0,8561

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	5,2500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1396	4,3506
ريال قطري	3,6405	5,9595	4,2230
ريال عماني	0,3850	0,6302	0,4466
درهم اماراتي	3,6730	6,0127	4,2607
دينار بحريني	0,3770	0,6171	0,4373
دينار كويتي	0,3013	0,4932	0,3495
دينار اردني	0,7100	1,1623	0,8236
جنيه مصري	3,4100	5,5822	3,9556

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	279,70
كرونة دنماركية	[illegible]

مخاوف أميركا اللاتينية تطيح بورصات الأسهم العالمية وتضعف الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اشاعت المخاوف من تفاقم الازمة المالية في البرازيل موجة انخفاض حاد في البورصات الاوروبية حيث هبطت بورصات لندن وباريس وفرانكفورت بحدة بعد تألقها الاسبوع الماضي وقادت التراجع اسهم البنوك بسبب مخاوف بشأن الديون البرازيلية. وتراجع الدولار مقابل الين اذ انزعج المتعاملون من تفاقم الخلاف التجاري بين اليابان والولايات المتحدة والوضع في اميركا اللاتينية، الا ان القلق من تدخل جديد للبنك المركزي الياباني انقذ العملة الاميركية.

وبعد ان بلغت بورصة لندن مستوى قياسيا الاسبوع الماضي هبطت بحدة، حيث انخفض مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة باكثر من 250 نقطة أي بنسبة تزيد على أربعة في المائة تحت وطأة هبوط الاسواق الخارجية واضطرار البرازيل الى تخفيض قيمة عملتها. وبسبب اشتعال الازمة البرازيلية من جديد تجددت المخاوف من تأثر الشركات باضطرابات الاسواق الناشئة كما تزايدت التوقعات بهبوط الاسهم الاميركية بشدة عند فتح بورصة نيويورك في وقت لاحق من يوم امس. وقال متعاملون ان حدة المخاوف بشأن ديون البرازيل قد تضر بمؤشر داو جونز الصناعي الاميركي الذي انخفض أمس الاول 1,5 في المائة. واشار المتعاملون ايضا الى هبوط اسهم هونغ كونغ بسبب مشاكل الديون في قطاع الشركات الصينية.

وقال احد المتعاملين «البائعون لهم اليد العليا.. استغرقت استجابة وول ستريت لمشاكل البرازيل وقتا طويلا غير اننا افقنا على الحقيقة اخيرا». وذكر محللون ان المخاوف بشأن فرص البرازيل من النجاة من انهيار مالي على غرار ما حدث في اسيا بدأت تتحول سريعا الى حالة من الفزع.

وبدأت الازمة الاسبوع الماضي عندما اعلنت ولاية ميناس جرايس وقف سداد ديونها للحكومة المركزية وتبلغ 13,4 مليار دولار لمدة 90 يوما. وفقدت البرازيل نحو مليار دولار أمس الاول، وهي أعلى خسارة يومية للتدفقات النقدية للخارج منذ ان تجنبت العام الماضي خفضا مدمرا لقيمة عملتها في دلالة على تفاقم الازمة الجديدة سريعا. وقال متعامل في بنك اسباني «المخاوف بشأن البرازيل تتسبب في فقدان الثقة والناس يميلون الى البيع اكثر من الشراء».

وتراجعت بورصة فرانكفورت نحو ثلاثة في المائة كما هوت بورصة باريس بنفس النسبة تقريبا. وانخفض مؤشر اكسترا داكس الالماني امس بنسبة 2,5 في المائة كما أظهر مؤشر ستاندارد اند بورز للتعاملات الآجلة في الاسهم الاميركية لشهر مارس (آذار) انخفاضا حادا.

وفي وقت سابق من يوم امس منيت أسهم هونغ كونغ بانخفاض حاد عند اقفال المعاملات بعدما أسفرت المخاوف بشأن ارتفاع الديون في القطاع الصيني وأسعار الفائدة بين البنوك عن عمليات بيع كبيرة. وهبط مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 437,79 نقطة أو 4,09 في المائة الى 10273,77 نقطة. كما هبط مؤشر الاسهم المرتبطة بالصين 107,93 نقطة أو 12,49 في المائة الى 756,41 نقطة. بيد ان مؤشر الاسهم الرئيسي في بورصة طوكيو للاوراق المالية سجل ارتفاعا طفيفا عند الاغلاق، فيما ادى استقرار الدولار مقابل الين الى تهدئة مخاوف المصدرين الرئيسيين.

وفي أسواق العملات عاود الدولار هبوطه امام العملة اليابانية حيث انخفض اكثر من نصف ين بعد ان قفز أمس الاول بعد أن ساعدت أنباء عن تحرك طوكيو لوقف صعود الين على ارتفاع الدولار من ادنى مستوياته خلال عامين. وساعد على هبوط الدولار انخفاض مؤشر داو جونز 1,5 في المائة امس الاول فضلا عن المخاوف بشأن الوضع في البرازيل والخلاف التجاري بين الولايات المتحدة واليابان، الا ان القلق من احتمالات تدخل جديد لبنك اليابان بعد ان قام بشراء الدولار امس ساعد العملة الاميركية.

وتدخل بنك اليابان أمس الاول بعد ان قام بشراء الدولار في عام 1996 بينما كان آخر تدخل هام في اغسطس (آب) عام 1995 عندما جاء تحركه بالتنسيق مع السلطات الاميركية. غير ان وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن قال أمس الاول من جديد انه يفضل الدولار القوي ولكنه رفض تحديد مستويات معينة. وقال التجار ان من المتوقع ان يظل التوتر التجاري المتزايد بين الولايات المتحدة واليابان يضغط على الدولار. وذكرت الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي عقب اجتماعها مع وزير التجارة الياباني كاورو يوسانو ان الولايات المتحدة لن تتسامح مع الممارسات التجارية غير العادلة في سوق الصلب أو غيره من الاسواق. وتابعت ان التوترات التجارية «تتزايد بشكل كبير».

وارتفع اليورو أربعة في المائة بعد التدخل الياباني كما ارتفع مقابل الدولار في منتصف النهار. لكن متعاملين ذكروا ان الحماسة تجاه النجاح المبدئي لليورو بدأت تتراجع امام المخاوف بشأن الاقتصاد الاوروبي. وسجل اليورو 1,1610 دولار مقارنة مع 1,1534 دولار في اواخر التعاملات الاوروبية أمس الاول.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1680 دولار مقارنة مع 1,1543 دولار عند الاغلاق امس الاول في لندن. وبلغ الدولار 111,79 ين مقارنة مع 111,8 ين أواخر تعاملات أمس الاول. وسجل الاسترليني 1,6577 دولار و70,8 بنس أمام اليورو بالمقارنة مع 1,6310 دولار و70,78 بنس في اواخر المعاملات امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز 268,0 نقطة الى 5765,9 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس 182,97 نقطة أي 3,52 في المائة الى 5017,13 نقطة. كما انخفض مؤشر كاك/40 في بورصة باريس بمقدار 143,88 نقطة أو 3,51 في المائة الى 3956,82 نقطة.

مليار دولار تركت البلاد في يوم واحد

البرازيل تخفض عملتها بعد تفاقم أزمة هروب الأموال

لندن ـ برازيليا: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

خفضت البرازيل عملتها بنحو ثمانية في المائة فعليا امس في محاولة يائسة للخروج من ازمتها المالية الشديدة بعد ان اعلن رئيس البنك المركزي استقالته.

وارتفع الدولار 8,6 في المائة مقابل الريال البرازيلي وهو ما يعني خفض الريال فعليا بنسبة 7,5 في المائة تقريبا مباشرة عقب الغاء البنك المركزي النطاق الصارم الذي كانت العملة تتحرك فيه من قبل.

وبلغ سعر العملة البرازيلية 1,315/1,300 ريال امام الدولار مقتربا من مستوى 1,32 ريال عقب الاعلان مباشرة عن النطاق الاوسع الجديد. وكان سعر الريال قد بلغ امس الاول 1,2210 امام الدولار.

وساد اضطراب الاسواق المالية في جميع انحاء العالم حتى قبل اعلان امس وسط مخاوف من ان البرازيل لم يمكنها إحكام قبضتها على الريال في ظل تدفق الدولار بكميات كبيرة الى خارج البلاد.

وقال رافي بولشانداني رئيس استراتيجية العملات العالمية في «مورجان ستانلي دين ويتر» في لندن «الامر كان متوقعا. ساد القلق الاسواق بشأن ذلك طوال الصباح. وعدم حدوث الاسوأ يدعو للراحة».

وكانت سياسة النقد الاجنبي الركيزة التي استند اليها الاصلاح الاقتصادي في البلاد على مدى اربعة اعوام بعد ان عانت البرازيل من نسبة بطالة مرتفعة لعدة عقود. وطالما اعتبرت الاسواق ان قيمة الريال مبالغ فيها الا انها خشيت ان يؤدي خفض قيمة الريال الى ازمة ثقة بين المستثمرين مثلما حدث في روسيا ومعظم اسيا.

وكانت البرازيل قد شهدت امس الاول اكبر تدفق يومي للاموال الى الخارج منذ بدء ازمتها المالية في سبتمبر (ايلول) الماضي اثر عجز روسيا عن سداد ديونها، الامر الذي اثار مخاوف من بدء هجوم على عملة البلاد.

وبحلول مساء امس الاول قدر اقتصاديون ان اموالا تقارب قيمتها مليار دولار قد تركت البرازيل من خلال سوق صرف العملات، وذلك كنتيجة اخرى للتوتر الذي سببه اعلان واحدة من أكبر ولايات البلاد في الاسبوع الماضي عن تعليق تسديد ديونها الى الحكومة الفدرالية. وكانت البلاد قد شهدت يوم الاثنين الماضي خروج نحو 187 مليون دولار.

وجاءت الخسائر الباهظة في الاحتياطيات وسط يوم من التعاملات المضطربة في اسواق البرازيل. فقد اقفل مؤشر بورصة ساو باولو على انخفاض بنسبة 7,62 في المائة بعد ان بلغ هبوطه في احدى مراحل التعامل 9,56 في المائة، لتصل نسبة هبوط المؤشر الى 19,3 في المائة منذ يوم الخميس الماضي.

ونقلت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس عن مايلسون دي نوبريجا، وزير المالية البرازيلي السابق، قوله «يتعين على الحكومة ان تفعل شيئا لوقف التداعي. واذا استمرت الحال على ما هي عليه فانها ستؤدي الى عملية لا رجعة عنها تنتهي الى خفض سعر العملة».

واستمرت اسعار السندات الدولية للبرازيل بالهبوط، حيث انخفض سهم سي، الذي يعد اكثر اسهم البلاد قدرة على التسييل، بنسبة 6,2 في المائة الى ادنى مستوى له منذ سبتمبر الماضي عندما بلغت مخاوف خفض سعر العملة البرازيلية ذروتها.

وسبب اضطراب الاسواق البرازيلية امس الاول موجة من الهبوط في اسواق اميركا اللاتينية حيث خسرت اسهم المكسيك 3,69 في المائة من قيمتها في حين هبط مؤشر بورصة الارجنتين بنسبة 3,48 في المائة. وفي أوروبا تراجعت بورصات الاسهم خوفا من حدوث مشاكل عالمية نتيجة الازمة البرازيلية. وهبطت اسهم الشركات الاسبانية التي لها استثمارات في البرازيل بمؤشر بورصة مدريد 2,3 في المائة.

من ناحية أخرى أوردت وسائل الاعلان البرازيلية امس ان محافظ البنك المركزي جوستافو فرانكو طلب الاستقالة غير انه لم يتسن الاتصال بالبنك المركزي للتعليق. لكن البنك المركزي نفى مرارا من قبل الشائعات بشأن استقالة فرانكو الا انها بلغت ذروتها امس بعد ان ابرزتها صحيفتان وبرنامج اخباري.

وذكر محللون ان المخاوف بشأن فرص البرازيل من النجاة من انهيار مالي على غرار ما حدث في اسيا بدأت تتحول سريعا الى حالة من الفزع. وقال فيليب جراسيا المتخصص في شؤون البرازيل في شركة ايديا للاستشارات في نيويورك «الحكومة لا يمكنها ان تفعل شيئا حقا.. كل ما بوسعها محاولة تهدئة التوقعات والالتزام بخطتها والتمني».

وتعتمد البرازيل، التي تمثل ثامن أكبر اقتصاد عالمي، على الدولارات الاجنبية للحفاظ على الاحتياطي الاجنبي وحماية نفسها من هجمات المضاربين على العملة وهي الركيزة التي يستند اليها الاستقرار الاقتصادي في البلاد.

ولم ينقذ البرازيل من خفض قيمة عملتها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الا الاعلان عن قرض قيمته 41,5 مليار دولار مقدم من صندوق النقد الدولي و20 من اغنى دول العالم. ولكن المحللين يقولون ان ايدي البرازيل تبدو مكتوفة هذه المرة.

وبدأت الازمة الاسبوع الماضي عندما اعلنت ولاية ميناس جرايس وقف سداد ديونها للحكومة المركزية وتبلغ 13,4 مليار دولار لمدة 90 يوما.

ورغم ان الحظر يسري على نحو 200 مليون دولار وهو مبلغ ضئيل مقارنة بخطة البرازيل لجمع او توفير 23,5 مليار دولار في العام الجاري فإن الاجراء اذهل الاسواق.

وقال الاقتصادي قسطنطين جانسكو من امسي ـ ام للاستشارات في ساو باولو «الاساسيات الاقتصادية للبرازيل لم تختلف عما كانت عليه قبل اسبوعين.. غير ان قرار التجميد في الاسبوع الماضي كان قنبلة دمرت التوقعات».

وفي وقت سابق من يوم امس الاول حاول الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كاردوسو دون جدوى تغيير اتجاه السوق. وقال كاردوسو للصحافيين في ريو دي جانيرو «السوق يمكن ان تهدأ. والحكومة تعرف ما تفعله وما سوف تقوم به.. سنسدد ديوننا وجميع الجهات ستلتزم بديونها».

وحاولت الولايات المتحدة التي تستثمر نحو 35 مليار دولار في القطاع الخاص في البرازيل ان تبدو متفائلة ايضا. وقال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان كاردوسو يحظى بتأييد المجتمع الدولي لبرنامجه الاقتصادي، غير انه اضاف في وقت لاحق انه ليست هناك تأكيدات بشأن نجاح البرازيل.

أسواق المال الأفريقية تكافح لاجتذاب استثمارات أجنبية

جوهانسبرج ـ رويترز: بعد خسائر منيت بها في العام الماضي يتعين على الاسواق المالية بدول جنوب الصحراء الكبرى بافريقيا ان تكافح في 1999 لاجتذاب استثمارات اجنبية ولكن محللين يقولون ان توقعات اقتصادية أفضل يمكن ان تدعم نمو بعض الاسواق الرئيسية في المنطقة.

ورغم انها كانت بصفة عامة في معزل عن اضطرابات اكتسحت اسواقا ناشئة في 1998 فان اغلبية الاسواق المالية الافريقية الرئيسية اصيبت بخسائر في ظل جو من عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي.

ونظرا لصغر حجمها بين اسواق كبيرة قوية فانها تجتذب فقط اهتماما محليا او متخصصا مما يحرمها من سيولة تساعدها على الازدهار.

يقول جيمس جراهام مو مدير المحافظ العالمية بمؤسسة «فورين اند كولونيال ايميرجينج ماركتس» بلندن «السمة الرئيسية للاسواق الافريقية انها لا تزال خارج التيار الرئيسي. كما انها لا تتميز بتوقف او تدفق الاموال كما يحدث في الاسواق الاكثر رسوخا».

وتكبد الذين ابدوا استعدادا للاستثمار في افريقيا في العام المنصرم خسائر نتيجة لعدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي الذي لا يزال متفشيا في القارة.

وطبقا لتقديرات «انفستك سيكيوريتز» فان البورصات في كينيا وزيمبابوي اللتين تشكلان الاقتصاد الرئيسي في المنطقة، باستثناء جنوب افريقيا، حيث تبلغ قيمة الاسواق المالية في كل منهما 1,74 مليار دولار و1,3 مليار دولار على التوالي، فان قيمة الخسائر بالدولار بلغت 4,1 في المائة في كينيا و3,56 في المائة في زيمبابوي. وشق الاقتصاد الكيني طريقه بصعوبة في العام الماضي بينما تزداد المعارضة في زيمبابوي للرئيس روبرت موجابي.

وفي زامبيا حيث يقول مستثمرون ان عدم احراز تقدم في عملية التخصيص يشكل مانعا امام الاستثمارات الاجنبية اصيبت السوق بخسائر مقيمة بالدولار بلغت 54,6 في المائة. وتبلغ قيمة بورصة زامبيا نحو 280 مليون دولار.

تقول مؤسسة «انفستك»، ومقرها لندن «بصفة عامة بقيت الاسواق الافريقية في معزل عن الاحداث في العالم الخارجي وكان التأثير الاكبر على ادائها التطورات الاقتصادية والسياسية المحلية».

ولكنها لاحظت ان الاعتماد على رؤوس اموال اجنبية لتنشيط حركة الاسواق الافريقية يمكن ان يكون له مردود سلبي عندما تسبب احداثا عالمية خفضا في الاموال المخصصة لافريقيا. وتقول «من هذا المنطلق يمكن ان يكون عام 1999 بصفة عامة مخيبا للآمال». ويتوقع خبراء ان تنقشع في العام الجديد سحابة اقتصادية سوداء خيمت على معظم المنطقة في 1998 بفضل امطار غزيرة تفيد الاقتصاد الزراعي واستقرار أسعار السلع.

يقول كريستوفر هارتلاند بيل رئيس ادارة أبحاث الاوراق المالية في ستاندارد بنك بلندن «سنشهد تحسنا في تدفق الاموال هذا العام. لن نرى تدهورا في التجارة كما حدث في العام الماضي. نشهد استقرارا في اسعار السلع».

ويتوقع محللون ان يكون الرهان في العام الحالي على كينيا حيث تعرضت اسعار الفائدة لانخفاض حاد وهناك احتمال لتحسنها بنمو الاقتصاد. تقول «انفستك»: «كل ما يمكن ان يحدث قد حدث في هذه البلاد التي اصيبت بمزيج من الكوارث الطبيعية وعدم الكفاءة الاقتصادية مما أبعد المستثمرين الاجانب ولكن في خضم هذا لا تزال بورصة نيروبي واحدة من ارخص مصادر الاوراق المالية الجيدة في العالم».

كما يمكن ان تتحسن الصورة في زيمبابوي في 1999 بعد اصابتها بكوارث طبيعية ومشاكل سياسية بشرط ان تتغير حكومتها. يقول جراهام مو «عادت السوق الى قائمة المراقبة».

ومن المتوقع ان تتوفر فرص ايجابية هذا العام في بوتسوانا وموريشيوس اللتين تتمتعان باستقرار سياسي واقتصادي.

ويذكر ان قيمة السوق المالية في بوتسوانا تبلغ 770 مليون دولار وفي موريشيوس 1,8 مليار دولار وان الاولى سجلت في 1998 ارباحا مقيمة بالدولار بلغت 6.7 في المائة والثانية 13,8 في المائة. أما في غرب افريقيا فيقول محللون انه يصعب التكهن بالاوضاع في غانا بسبب ما يصفه البعض بارتفاع اسعار بورصتها رغم انه من المتوقع ان تحقق نموا في 1999.

وفي نيجيريا تتوقع كارين شومان من ستاندارد بنك ظهور مؤشرات ايجابية في العام الجديد رغم التغييرات السياسية الكاسحة. اذ تقول «تتحرك الامور في الاتجاه الصحيح وانها مسألة وقت فقط قبل ان تشهد نيجيريا مزيدا من الاهتمام».

انخفاض عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا

لندن ـ رويترز: اظهرت ارقام رسمية امس انخفاض عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا بفارق كبير غير متوقع بلغ 14 الفا الى ادنى مستوى له منذ 18 عاما مما يثير الشكوك حول مدى التباطؤ الاقتصادي في نهاية العام.

وذكر مكتب الاحصاء الوطني ان نسبة البطالة استقرت عند 4,6 في المائة بينما سجل مقياس مسح قوة العمل المعترف به دوليا اعلى مستوى له عند اكثر من 27 مليونا.

وتوقعت الاسواق ان يرتفع عدد من يطالبون باعانات بطالة بواقع 9400 شخص.

ورحب وزير التعليم والعمل ديفيد بلانكت بانخفاض نسبة البطالة وقال انه متفائل بان سياسة الحكومة الهادفة الى زيادة عدد العمال المهرة ستخفف من مخاوف بنك انجلترا تجاه تقلص سوق العمل.

وعدل المكتب رقم الزيادة في عدد العاطلين في نوفمبر (تشرين الثاني) الى 1500 من 5900 شخص.


نيكولاس شيله
جاكوار «إس تايب»

1998 ثاني أفضل عام لمبيعات السيارات في السوق الأميركية

ديترويت: من دانيال هاوز * ووكالات الانباء

تشير تقارير صناعة السيارات الاميركية ان عام 1998 كان ثاني افضل عام منذ بدء احصاء مبيعات السيارات في السوق الاميركية، فقد باعت خلاله الشركات العالمية نحو 15,6 مليون مركبة. فشركة فورد حققت اعلى مبيعات لها منذ عام 1978 وتصدرت فيها شاحنتها البيك آب «الفئة إف» ترتيب رواج الشاحنات. وشركة كرايسلر (التي اصبحت خلال العام جزءاً من مجموعة دايملر كرايسلر) باعت لأول مرة اكثر من 2,5 مليون مركبة. كذلك حطمت شركة تويوتا اليابانية رقمها السابق مسجلة بيع 1,3 مليون وحدة وانتجت عبر طراز «كامري» السيارة الاكثر شعبية في اميركا، وايضاً حققت فولكسفاجن الالمانية انجازا ضخماً في صالات البيع لا سابق له منذ عام 1981... والسبب «الخنفساء» الجديدة.

بل حتى جنرال موتورز التي اضر بمبيعاتها الاضراب العمالي الصعب الذي استمر 54 يوماً، ونيسان التي تراجعت مبيعاتها بصورة عامة عام 1998، سجلت مبيعاتها ارتفاعاً كبيراً في ديسمبر (كانون الاول).

وبالنسبة لحصص الشركات الصانعة، تراجعت حصة جنرال موتورز، كبرى شركات العالم، التي كانت في يوم من الايام تسيطر على 50 في المائة من مبيعات السوق الاميركي، الى 29,2 في المائة. ولكن مسؤولي الشركة يقولون انها اذا تفادت إضراباً عمالياً جديداً خلال العام الحالي سترفع حصتها الى 32 في المائة.

* (خدمة «يو إس إيه توداي»/ «لوس انجليس تايمز»)

...وأرقام قياسية لجاكوار عام 1998

● حققت شركة جاكوار البريطانية، التابعة لشركة فورد الاميركية، رقمين قياسيين في المبيعات والتصدير خلال عام 1998 حسب تقرير رئيس جاكوار ومديرها التنفيذي نيكولاس شيله في «معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات».

ومما قاله شيله ان جاكوار، المتخصصة بانتاج السيارات الفاخرة وذات الشخصية الرياضية، سجلت لأول مرة عبر تاريخها المتد 76 سنة مبيعات تزيد على 50 الف وحدة في عام واحد.

وفصل تقرير جاكوار انها باعت في اسواق العالم عام 1998 ما مجموعه 50,220 سيارة سيدان ورياضية بيابين بزيادة 15 في المائة عن مبيعات 1997 وبزيادة 2 في المائة عن مبيعاتها القياسية عام 1988. اما على صعيد التصدير فقد صدرت 38,550 سيارة بزيادة 9 في المائة عن الرقم القياسي المسجل عام 1987 وهو 35,473. وعززت جاكوار موقعها في السوق الاميركي لكبر اسواق العالم حيث باعت 22,503 سيارات وهو ثالث افضل رقم لها في اميركا. وحطمت للبيعات الارقام القياسية للشركة في كل من المانيا وايطاليا واسبانيا وهولندا وبلجيكا والنمسا والبرتغال وايرلندا وفنلندا والنرويج (في النرويج ضاعفت مبيعاتها مرتين).

على صعيد آخر يتوقع شيله ان تبلغ مبيعات طراز «إس تايب» السيدان الجديد من جاكوار بمقربه نحو 40 الف وحدة في السنة، علماً بأن موعد نزول هذا الطراز الى الاسواق مقرر في مايو (ايار) المقبل. وتفكر جاكوار جدياً الآن بانتاج نسخة اداء رياضي متميز من الدإس تايب»، وتطرح في السوق الاميركية طراز «إكس كي آر» وهو النسخة ذات التعزيز التوربيني من «إكس كي 8» الرياضية الاتية.

الشرق الأوسط تحاور مدير عام مجموعة رينو

شڤيتزر: نجاحنا ثمرة جهود عدة سنين ولسنا بحاجة للاتحاد مع «نيسان» أو غيرها

باريس: من بوعلام رمضاني

في اول انجاز من نوعه منذ 15 سنة استطاعت رينو الفرنسية لصناعة السيارات مع انتهاء عام 1998 وبداية عام 1999 الانفراد بصدارة ترتيب السيارات الاوروبية الاكثر مبيعا وذلك بفضل الرواج الكبير الذي حققته طرازاتها «ميجان سينيك» و«كليو» الجديدة و«توينجو» خلال العام الماضي.

فقد باعت رينو، التي تفوقت هذه المرة على مجموعة فولكسفاجن الالمانية مليونين و128 سيارة ركوب خاصة وتجارية . صناعية في كافة انحاء العالم (وهذا الرقم قياسي بالنسبة لها) وازدادت ارباحها بنسبة 15,8 في المائة متجاوزة المائتي مليار فرنك فرنسي. واعتبر المتابعون وخبراء صناعة السيارات ان هذه النتيجة السوقية الاستثنائية كافية وحدها لتحسين صورة رينو التي كانت قد تاثرت عام 1996 اثر غلق مصنع فيلفورد ببلجيكا وتسريحها ثلاثة آلاف عامل وخسارتها اكثر من خمسة مليارات فرنك فرنسي.

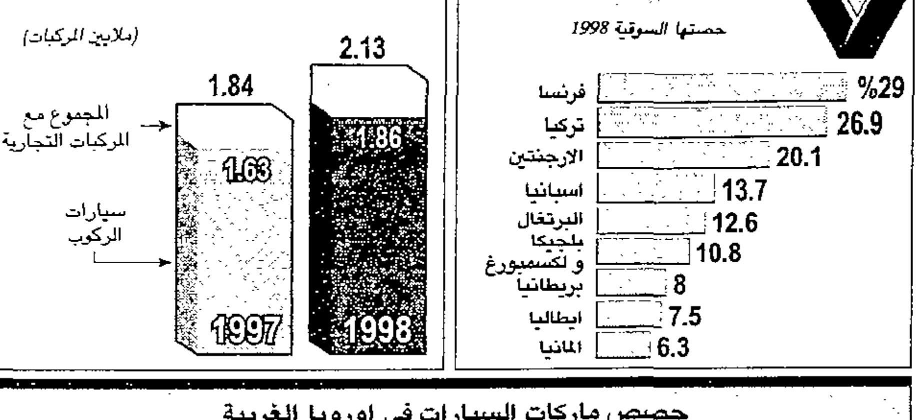
وعزا احد كبار مسؤولي قسم مرسيدس بنز في مجموعة ديملر كرايسلر نجاح رينو خلال عام 1998 الى تفكير مصمميها وصانعيها بسيارات «تستجيب لاسلوب الحياة الراهنة».

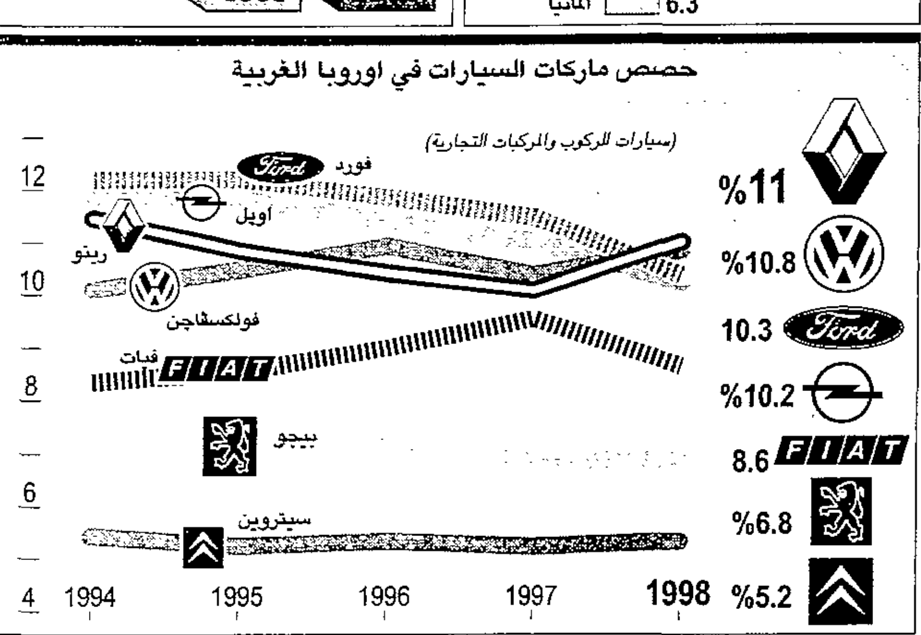
من ناحية اخرى قال لوي شڤيتزر رئيس ومدير عام رينو في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» خلال الاسبوع الماضي ان النجاح الباهر الذي حققته مؤسسته «ثمرة عمل دام عدة سنين سبق بكثير انجازات العام الماضي». ثم اعترف «ان تخفيض الاسعار كان في صالحنا مقارنة بالاسعار التي بقيت عليها السيارات الاوروبية الاخرى، ناهيك من نوعية طرازات «ميجان سينيك» و«توينجو» و«كليو» التي توفرت فيها شروط الخصوصية سواء تعلق الامر بالشكل او الانتفاع المعنوي والمادي».

وردا على سؤال عن علاقة العملة الاوروبية الجديدة بافاق ومستقبل رينو وبسياستها التجارية قال شڤيتزر ان الشركة الفرنسية «ستعمل على تخفيض تكاليف الانتاج كما فعلت منذ عامي 1996 و1997 الامر الذي سينعكس على الاسعار ولو بنسبة اقل. غير ان المبدأ سيبقى قائما مع دخول «اليورو» مع العلم ان الفرنسيين يريدون سيارات جيدة التجهيز ومضمونة النوعية واقتصادية الثمن والاكلاف» وسنعمل على خفض تكاليف الانتاج بحوالي 20 مليار فرنك حتى عام 2000 تعميقا لتوجه سابق مكننا من توفير 8 مليارات فرنك».

وعن مشاريع رينو خارج البلدان الاوروبية المستقبلية استطرد شڤيتزر قائلا لـ«الشرق الاوسط» انها «ستركز على تسويق سياراتها ابتداء من هذه السنة على السوقين الفرنسي والاوروبي الغربي اللذين يستقبلان 82 في المائة من مبيعات رينو. وقد فتحنا اخيرا مصنعا في البرازيل لانتاج طرازي «كليو» و«ميجان سينيك» ونحن الآن بصدد التفاوض مع مسؤولي شركة «داشيا» الرومانية لتسييرها مستقبلا، ودراسة امكانية طرح منتجاتنا في بعض الدول الآسيوية».

واخيرا نفى شڤيتزر ما اشيع خلال الاسبوعين الفائتين عن ان رينو تعد العدة لـ«التحالف» او «الاندماج» مع شركة سيارات اجنبية اخرى وتحديدا شركة «نيسان» اليابانية فقال: «لقد قررت تحاشي التعليق على مثل هذه الاشاعات. ونحن لسنا بحاجة لأي شكل من اشكال الاتحاد لكي نضمن بقاءنا مع انني كنت وما زلت متحمسا لاتفاقيات تعاون بغرض غزو اسواق جديدة كالسوق الآسيوي. وباختصار شديد لسنا برسم البيع».





ا ف ب: «الشرق الاوسط»

رينو «ميجان سينيك»

ڤولڤو وفيات في مفاوضات قد تنتهي بشراكة استراتيجية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة ڤولڤو إيه بي السويدية العريقة للسيارات والمركبات التجارية انها دخلت في مفاوضات مع مجموعة فيات الايطالية. وتركز هذه المفاوضات على مستقبل الشركة السويدية التي تدرس خياراتها الاستراتيجية في ضوء اعادة هيكلة اعمال قطاع صناعة السيارات عالمياً، وذلك وفقا لما ذكرته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية مطلع الاسبوع.

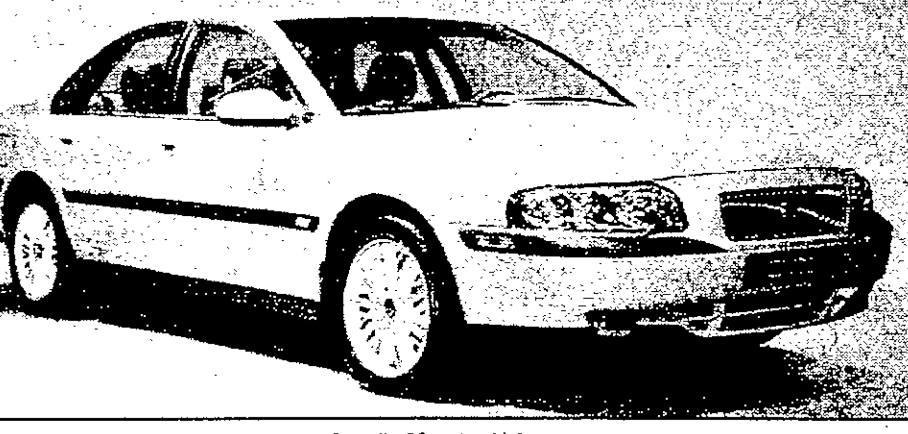
وفي المقابل، اكدت مصادر فيات صحة التقارير التي كانت قد تناقلتها وكالات الانباء، ونقل عن اومبرتو انييلي، رئيس المجموعة الايطالية العملاقة التي تملك عائلة انييلي نحو 30 في المائة من اسهمها، أن فيات تدرس مع شركات اخرى احتمالات التعاون، ولم يرغب انييلي في اعطاء تفاصيل عن طبيعة المفاوضات الجارية، مكتفيا بالقول «ان ثمة مفاوضات جارية بالفعل مع ڤولڤو».

الجدير بالذكر ان مد الاندماج والتعاون بشتى صوره في قطاع السيارات ازداد شدة خلال الاشهر القليلة الماضية، وخصوصاً بسبب الطاقة الزائدة في الانتاج وتراجع ارباح شركات السيارات وارتفاع اكلاف تطوير الطرازات المستقبلية. وشجع اندماج شركة كرايسلر الاميركية (سيارات كرايسلر ودودج ويليموث وايجل - فيجن) ومجموعة ديملر بنز الالمانية (سيارات وشاحنات مرسيدس - بنز، وغيرها من الماركات)، في مجموعة ديملر كرايسلر، خلال العام الماضي، العديد من الشركات الاوروبية على إعادة النظر بخططها، والتفكير جدياً في طريقة تعايش شركات السيارات. وجاءت تصريحات انييلي بعد ارتفاع اسهم فيات وڤولڤو في الاسواق بعد انتشار انباء المفاوضات.

وكانت فيات، التي تملك اضافة الى اسم فيات التجاري، ماركات الفا روميو ولانشيا وفيراري ومازيراتي، قد دخلت دائرة المنافسة بعد الشائعات التي انتشرت خلال الاسابيع الماضية مفيدة ان مجموعة فولكسفاجن الالمانية وشركة فورد الاميركية العملاقة مهتمان بالسيطرة على ڤولڤو. وتعد ڤولڤو حاليا احدى اكثر شركات صناعة السيارات الاوروبية عرضة للسيطرة عليها من قبل كبريات المجموعات العالمية، نظراً لصغر حجمها نسبياً وارتفاع اكلاف انتاجها.

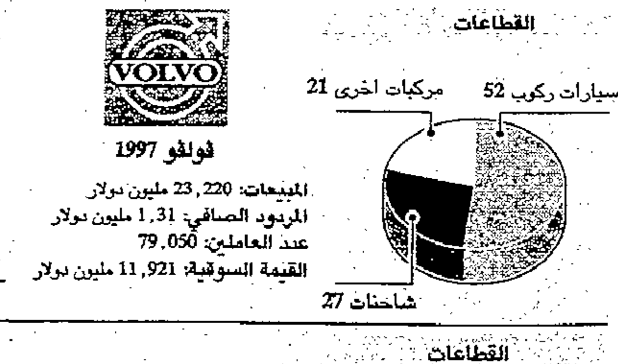
وللعلم انتجت شركة ڤولڤو خلال العام الماضي 360 الف سيارة قدرت قيمتها السوقية بحوالي 5,5 مليار دولار. ومع ان انتاج الشركة من السيارات يعتبر الاهم في الشركة، فإن للشركة حضورا متميزا في قطاعات الشاحنات والمعدات الثقيلة. وتعززت الشائعات في الاسواق خلال الاسبوع الماضي حول نية ڤولڤو اتباع سياسة جديدة عندما عينت الشركة بنك «مورجان» الاميركي لدراسة الخيارات الاستراتيجية المتاحة امامها. ورفضت مصادر ڤولڤو في مطلع الاسبوع التعليق على انباء الصفقة مع فيات واكتفت بالقول ان ثمة مفاوضات جارية.

كذلك فان شكل التعاون المقترح مع الشركة الايطالية غير محدد، اذ يوجد احتمال لشراكة استراتيجية او اندماج او اي شكل آخر من اشكال التعاون، لكن المصادر المقربة من الجانبين تؤكد ان فيات تعتبر الخيار الافضل لڤولڤو من بين العديد من الشركات المهتمة.


ڤولڤو «إس 80» الفخمة

تحالف ڤولڤو - فيات

اكدت مجموعة ڤولڤو ايه بي السويدية في مطلع الاسبوع انها تجري مباحثات غايتها التعاون مع مجموعة فيات الايطالية



رويترز: «الشرق الاوسط»

شيڤروليه «ايمپالا» العائدة بحلة جديدة

لندن - ديترويت: «الشرق الأوسط»

في البداية كانت «ايمپالا» واجهة سيارات شيڤروليه، وبتحديد اكثر كانت في اواخر الخمسينات (اطلقت لأول مرة عام 1958) النسخة الارقى والاعلى ثمناً من شقيقتيها «بل اير» و«بيسكاين» اللتين كانتا تقاسمانها نفس الجسم والقاعدة السفلية.

وبعد سنوات تألق كبير صارت «ايمپالا» النسخة الغالية الوقورة اثر الدبل اير» والدبيسكاين» وتبوؤ الدكاپريس» القمة بزخارفها واناقتها وادائها.

ومن ثم صارت الدكاپريس» الاصل وتحولت الدايمپالا» لفترة الى شبح متواضع يعيش في ظلها بعد انتاج 13 مليون سيارة تحمل هذا الاسم بفخر واعتزاز. ومع انه قبل بضع سنوات، لدى بدء العد التنازلي لتقاعد الدكاپريس»، اعيد استنهاض اسم «ايمپالا» لتكون نسخة رياضية منها قوية الاداء، تأكد الآن الطلاق النهائي بين الاسمين الشهيرين اللذين تقاسما الجسم ذاته والقاعدة ذاتها على امتداد اكثر من عقدين.

فبعد كشف النقاب عن «كاپريس» جديدة بالكامل اعدتها شيڤروليه، لأسواق الشرق الاوسط تصنع في استراليا، ازيح الستار في ديترويت قبل ايام عن الجيل الجديد من «ايمپالا».

«ايمپالا» موديل عام 2000 بخطوطها المنحنية الانسيابية (نسبة مقاومة هواء 0,31) وواجهتها القوية الايحاء صممها جون كافارو كبير المصممين الفنيين في جنرال موتورز وفريقه، عن طريق اقتباس الكثير من ملامح الدكورفيت» موديل 1997. اما القاعدة السفلية فماخوذة من طراز «لومينا» ذات الحجم المتوسط.

ويتوفر النموذج الاساسي من السيارة الجديدة بمحرك جنرال موتورز 3400 السداسي الاسطوانات بشكل V مع بخاخ تتابعي. ويولد هذا المحرك قوة 180 حصاناً كبحياً وعزم دوران يبلغ 205 رطل قدم وسجل في مقاييس استهلاك الوقود التي اجرتها شيڤروليه 27 ميلاً للجالون. اما النموذج الاقوى والاثمن «إل إس» فمزود بمحرك 3800 «السلسلة الثانية» الاكبر الذي يولد قوة 200 حصان وعزم دوران يبلغ 225 قدم رطل. علما بأن هذا المحرك متاح اختياريا للنموذج الاساسي. وحسب شيڤروليه، ستكون «ايمپالا» الجديدة اكثر رحابة في الداخل من ليكزس «إل إس 400»، الا انها تتمتع بنفس قطر الدوران (او الالتفاف) الذي تنجزه فورد «توروس».

اخبار سريعة

إطلالة أميركية لـ«آي إس» أصغر طرازات عائلة ليكزس

● عرض قسم سيارات ليكزس، قسم السيارات الفاخرة في شركة تويوتا، طراز «آي إس» الجديد في «معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات». والطراز الجديد الذي يعرف باسم «التيتزا» في اليابان صمم اصلاً لاسواق اوروبا وسيباع فيها اعتباراً من الربيع المقبل، وهو اصغر طراز يحمل اسم ليكزس. الطراز الجديد الصغير الذي يصنع في اليابان، ذو دفع خلفي ومحرك امامي تقصد ليكزس منه منافسة بي إم دبليو «الفئة الثالثة» ومرسيدس بنز «الفئة سي» وأودي ايه 4». وسترضخ النسخة الاميركية المستقبلية لتعديلات مستقبلية لم يكشف النقاب عنها، لكن الامر الاكيد ان المحرك سيكون سداسي الاسطوانات بشكل V، مع نظام «موقت صمامات تنوعي ذكي».

ليكزس «آي إس»

...وهيونداي تطوّر تسويق طراز «أكسنت» في بريطانيا

● اقرت شركة هيونداي الكورية استراتيجية تسويقية لطراز «اكسنت» الذي تشكل مبيعاته نحو 60 في المائة من مجموع مبيعات سيارات هيونداي في السوق البريطانية. وتشمل الاستراتيجية إعادة تعريف مجموعة النماذج المطروحة في السوق من طراز «اكسنت» وتحقيق توفير في الاسعار على المستهلك بموجب عملية اعادة التعريف. فسيارة «اكسنت كوبيه إس اي» اصبحت تعرف بـ«اكسنت باري كوبيه» مع خفض في السعر يبلغ 300 جنيه، وسيارة السيدان «اكسنت إل إس اي» بخمسة ابواب باتت «اكستا باري» مع خفض سعرها بـ400 جنيه، وسيارة «اكسنت جي إل إس اي» الهاتش باك باتت «اكسنت لوكس» وخفض سعرها بـ625 جنيها.


هيونداي «اكسنت» 1.5 ليتر

«الزّياني» تستثمر 3 ملايين دينار بحريني في مركز بيع وصيانة

● اعلنت شركة احمد الزياني واولاده، موزعة سيارات كرايسلر في البحرين انها تعتزم إنشاء مركز بيع وصيانة بتكلفة تصل الى ثلاثة ملايين دينار بحريني في العاصمة المنامة لسيارات رولز رويس. وذكرت الشركة انه من المقرر المباشرة في البناء في مايو (ايار) المقبل، وينتظر افتتاحه في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقد رحبت مجموعة دايملر كرايسلر بهذه الخطوة، وقال جيم زيمكي مدير التسويق الاقليمي لكرايسلر ان العديد من موزعي كرايسلر في دول الشرق الاوسط يعتزمون رصد استثمارات مشابهة لبناء مراكز بيع وصيانة خلال العام الحالي، وسمى تحديدا الكويت وقطر. وتابع ان كرايسلر تتوقع بيع نحو 11 الف سيارة وشاحنة وناقلة كرايسلر ودودج وجيب خلال عام 1999 بارتفاع نسبته 10 في المائة عن توقعات 1998. ومما يذكر ان كرايسلر طرحت اخيراً في اسواق الخليج سيارة كرايسلر «300 إم»، وتعتزم خلال ابريل (نيسان) المقبل طرح طراز «كونكورد» الجديد.

في رحاب رمضان شهر القرآن (3-3)

قتلة الأمم

الشيخ أحمد القطان *

في مثل هذه الايام وقف النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا ابا جهل وزمرته، بعد ان نكسهم في قليب بدر على رؤوسهم قال: «إنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟!».

ان هذا المشؤوم المدعو ابا جهل وصلته رسالة ابي سفيان بأن القافلة نجت ويدعوهم الى العودة وان يؤثر السلامة!

ولكن ابا جهل رفض واعلن طغيانه قائلا «لا واللات حتى ناتي ماء بدر فننحر الجزور ونشرب الخمور وتعزف فوق رؤوسنا القيان حتى تسمعنا العرب فتهابنا ابد الدهر، وقد وعد بعض المرتزقة غنائم المدينة ونساءها وذراريها واموالها فاتبعوه!

انه اللوبي الخبيث الذي يتبع من يدفع فلا قيم ولا شرف ولا مروءة ولا اخلاق.

انهم يعملون من اجل الخمور ولحم الجزور وعزف القيان. ويقفون بجانب الطاغوت الذي يسعى لتقطيع أرحامه واقاربه وامته وقوميته وجيرانه!! مع ان العقلاء كامثال عتبة وشيبة ابني ربيعة اشاروا عليه بالرجوع وعدم اشعال الحروب في المنطقة وامروه بالانسحاب والحفاظ على المهابة القبيمة! ولكنه رفض وتخلت عنه بعض العشائر وبعض اقاربه! الذين لا يحقدون.

فلما رأى تذبذب جبهته قبل المعركة اخذ يكيل السباب والشتائم ويشن حربا اعلامية واحضر امام الناس رجلا اسمه ابن الحضرمي سبق ان قتل المسلمون اخاه وطلب منه ان يستثير الناس بحركات النائحة المستاجرة فاخذ يحثو على رأسه التراب ويطلب النصرة للقتيل وصار هذا القتيل يمثل الدم العربي والشعب العربي الى آخره من هذه الجوقة المعروفة فانخدع الناس لأن الاعلام خطير ومؤثر ووافق الجميع مرة ثانية على الحرب وجرت المظاهرات والهتافات بين صفوف عامة الجيش العقلاء منهم وبخلوا مكرهين الحرب فكانت النتيجة قتلهم جميعا مع ان النبي قال ان يطيعوا صاحب الجمل الاحمر يفلحوا، يعني عتبة بن ربيعة، ولكن هيهات. ان القيادة الدموية لا تجر على امتها الا الدمار، والدماء والاشلاء انه يريد ان يحارب كل شيء ولو كان اهل السماء! هذا ابو جهل حقيقة اسم على مسمى، انه لا يتوب في اللحظات الاخيرة، بل يفخر انه قاتل الملائكة الاطهار انه يقول لابن مسعود النحيف الفقير الضعيف الراعي وهو يرتقي على صدره ليقطع رأسه «لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعي مكة!».

ويحمل ابن مسعود راسه الى النبي الكريم، وساقاه النحيفتان اثقل من جبل احد في ميزان الله!.

«ويصدم» براسه الارض قائلا: «هذا رأس ابي جهل يا رسول الله»، فيقول النبي عليه الصلاة والسلام «الله اكبر انه فرعون هذه الامة».

وهكذا ينضم واحد من قتلة الامم الى ركب «فرعون» الذي اباد الذرية بقرار الدمار الشامل (سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون). وتبعهم «ستالين» و«موسليني» و«هتلر»، وغيرهم على الطريق كثير. انها نهاية كل جبار عنيد. (وبئر معطلة!! وقصر مشيد!).

* داعية إسلامي

مفتي الديار المصرية: أرفض تعيين مفتية للنساء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية انه يرفض تعيين مفتية للنساء. وقال إننا لانستطيع الفصل بين مفتي الرجال ومفتي النساء لأن قضايا الرجال والنساء متداخلة ففي قضايا الزواج والطلاق واللعان وإثبات النسب وغير ذلك لانستطيع إصدار فتاوى إلا بعد الاستماع إلى اطراف النزاع التي تكون في الغالب من الرجال والنساء على السواء.

وقال مفتي مصر رداً على الدكتورة سعاد صالح استاذة الفقه المقارن في كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الأزهر والتي طالبت بتعيينها مفتية للنساء في حديثها لـ«الشرق الأوسط» ان الإفتاء والفقه ليسا ممنوعين على أحد مادامت لديه القدرة على الاجتهاد وسواء كان رجلاً ام إمرأة لكن من الناحية التطبيقية والعملية جرى العرف في كل الدول الاسلامية ان يكون المفتي من الرجال مع وجود فقيهات في الدين تفتي النساء والرجال لكن ليس بصفة رسمية ويكون ذلك في الأمور الخاصة وليس في الأمور العامة والقضايا الكبيرة التي تؤثر على المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم.

واضاف: هناك فرق بين أن تكون المراة مفتية كإفتاء عام وبين أن تكون باحثة تنظر في قضايا فقهية مختلفة. اما تخصيص مفتية للنساء ومفت للرجال فهذا أمر مرفوض وغير مقبول عند كل المسلمين. لأن المفتي لابد ان يمثل امامه الرجال والنساء حتى يتبين له الحق في المسالة محل النزاع.

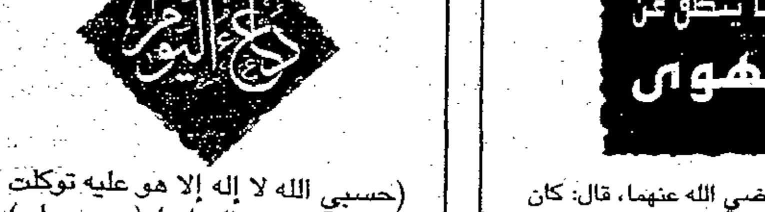
ودعا الدكتور فريد واصل إلى ضرورة التعاون بين دور الافتاء والمؤسسات الفقهية في العالم الاسلامي والأخذ بالاجتهاد الجماعي لتضييق حجم الخلاف بين المسلمين والتوصل إلى نوع من الاتفاق والتوحد خاصة في القضايا الكبيرة التي تؤثر على المسلمين جميعاً.

ورفض الدعوة إلى التجديد الفقهي، وقال ان الفقه فقه وماصدر من اجتهادات وفتاوى عن الأئمة المعروفين فهو صحيح وهذا لاينافي أن نقوم بتعديل بعض الاجتهادات بما يناسب العصر وبما لايتعارض مع القرآن الكريم والسنة النبوية وأشار إلى أن بعض الذين يدعون إلى التجديد الفقهي يريدون إلغاء الفقه القديم وهذه قضية خطيرة يجب التصدي لها ولمن يقف وراءها. واكد مفتي مصر اننا يجب أن نجتهد ويجب الا نتوقف عند الآراء السابقة او أن نتعصب لها أو أن يقع الخلاف بين المسلمين حولها وانما يجب ان نستفيد من تلك الآراء وندخل التعديلات عليها بما يحقق مصالح المسلمين.

أنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

صدق الله العظيم - الحاقة



عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: كان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم مؤذنان: بلال، وابن أم مكتوم. فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم» قال: ولم يكن بينهما إلا ان ينزل هذا ويرقى هذا.

متفق عليه.

(حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) (سبع مرات).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	7.01	12.30	3.37	5.59	7.59
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.30	3.33	5.55	7.55
القدس الشريف	5.14	6.38	11.50	2.39	4.59	6.19
الرياض	5.15	6.39	12.02	3.04	5.26	7.26
القاهرة	5.20	6.52	12.04	2.56	5.16	6.37
الخرطوم	5.43	6.13	11.44	2.56	5.24	6.34
الرباط	6.00	7.30	12.41	3.21	5.44	7.13
تونس	6.00	7.32	12.35	3.06	5.27	6.56
الكويت	5.20	6.44	11.57	2.51	5.11	6.32
ابوظبي	5.52	7.12	12.34	3.36	5.56	7.26
المنامة	5.06	6.27	11.47	2.46	5.06	6.25
الدوحة	4.52	6.22	11.47	2.51	5.05	6.53
مسقط	5.31	6.51	12.20	3.16	5.44	7.09
بيروت	5.08	6.37	11.53	2.36	4.57	6.18

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.11	6.31	12.22	3.22	6.04	7.04
عمان	5.11	6.34	11.44	2.31	4.53	6.16
بغداد	5.13	7.04	12.17	2.50	5.20	6.40
اسطنبول	6.49	8.26	1.14	3.41	6.01	7.32
نيقوسيا	5.25	6.53	11.57	2.39	4.58	6.22
اثينا	6.07	7.39	12.35	3.10	5.30	6.57
لندن	6.31	8.01	12.11	2.20	4.22	6.22
باريس	6.51	8.38	1.01	3.02	5.22	7.03
نيس	6.50	8.02	12.45	3.00	5.22	6.32
روما	5.56	7.34	12.20	2.45	5.05	6.37
بروكسل	6.49	8.38	12.53	2.46	5.06	6.48
مدريد	6.59	8.35	1.25	3.54	6.14	7.44
جينيف	06.28	08.13	12.45	2.55	5.16	6.56
فيينا	5.53	7.39	12.05	2.08	4.29	6.09
برلين	6.19	8.09	12.17	2.03	4.23	6.07
فرانكفورت	6.30	8.17	12.36	2.32	4.52	6.34
ستوكهولم	6.30	8.29	11.58	1.09	3.25	5.17
كوبنهاجن	6.34	8.28	12.20	1.51	4.10	5.57
امستردام	6.52	8.42	12.51	2.37	4.57	6.41
نيويورك	5.41	7.17	12.06	2.34	4.54	6.24
واشنطن	5.51	7.24	12.19	2.51	5.11	6.39

تكريم علماء الإسلام في احتفالات ليلة القدر بمصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تقيم مصر احتفالاً دينياً كبيراً مساء غد يحضره الرئيس المصري حسني مبارك بمناسبة ليلة القدر. وسيقوم الرئيس مبارك بمنح عدد من علماء العالم الاسلامي جوائز تقديرية على جهودهم في خدمة الاسلام والدعوة. كما سيتم تكريم عدد من الأطفال من الأقاليم في مصر حفظوا القرآن الكريم في زمن قياسي رغم ظروفهم القهرية. وستكون الجوائز عبارة عن تذاكر حج وعمرة لأهالي الأطفال الحافظين لكتاب الله.

باحث كويتي: أول أيام عيد الفطر فلكيا الاثنين المقبل

الكويت: من طلال الشمري

ذكر الباحث الفلكي الكويتي الدكتور صالح العجيري ان صيام رمضان العام الحالي سيكمل مدة 30 يوما، حيث سيصبح يوم الاثنين المقبل، اول ايام عيد الفطر المبارك فلكيا. وأضاف العجيري في تصريحات صحافية ان هلال العيد سيولد في الساعة الثالثة والدقيقة 56 عصر يوم الاحد المقبل، اما في المساء يغرب القمر قبيل مغيب الشهر في افق الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي. وقال العجيري انه بذلك يستحيل مشاهدته، اما في اقطار الشمال الافريقي للقمر فإن الهلال سيمكث من دقيقة الى ثلاث دقائق وفي غرب اوروبا يمكث الهلال سبع دقائق، وشكل الهلال متحرف باستواء يسير.

مليونا مسلم يؤدون صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان في مكة المكرمة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

توافد الى مكة المكرمة مئات الآلاف من المسلمين من شتى انحاء العالم لأداء العمرة طوال شهر رمضان المبارك حيث تجمع حوالي مليوني مسلم امس لأداء صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان المبارك في الحرم المكي.

وتجمع ليلة امس مئات الآلاف من المصلين في الحرم المكي للاحتفال بليلة القدر.

وشددت السلطات السعودية الاجراءات الامنية واستعدت المستشفيات لاستقبال اي طوارئ وانتشر عمال اضافيون لمساعدة المصلين الذين يتدفقون على السعودية من شتى انحاء العالم لاداء العمرة خلال شهر رمضان المبارك. وينقل التلفزيون السعودي بالاضافة الى العديد من القنوات الفضائية العربية منذ بداية رمضان صلاة التراويح التي تؤديها اعداد متزايدة من المصلين في الحرم المكي وحول الكعبة.

ويستعد العالم الاسلامي للاحتفال بعيد الفطر الاسبوع المقبل ثم تبدأ السعودية استعداداتها لموسم الحج.

وراس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي اجتماعا لمسؤولي الامن ووافق على خطة امنية شاملة لموسم الحج هذا العام تتضمن اجراءات لتفادي تكرار ما حدث في مواسم سابقة من حرائق وتزاحم.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان الأمير نايف حث السلطات وجميع الدول التي ستوفد حجاجا الى مكة على بدء حملة توعية وارشاد الحجيج لاداء الفريضة بشكل منظم.

وبدأت السعودية تقيم للحجاج 16 الف خيمة مقاومة للنيران في المرحلة الثانية من خطة للحيلولة دون تكرار حريق اسفر عن مقتل 343 شخصا عام 1997، وقتل ايضا ما يصل الى 119 حاجا في تزاحم العام الماضي.

وحث الأمير نايف ايضا السعوديين على التعاون مع قرار جديد ينص على ان يحج المواطن السعودي مرة واحدة فقط كل خمسة اعوام لتخفيف اعداد الحجيج.

وتنفذ السعودية هذا الحظر منذ فترة على المقيمين من غير السعوديين الا ان العام الحالي سيكون المرة الاولى التي يطبق فيها على السعوديين ايضا.



الصيام: حقيقته وحكمه وفوائده

د. سليمان أبا الخيل *

إننا نودع هذه الأيام شهرا عظيما مباركا، ألا وهو شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وقد كتب الله سبحانه علينا صيامه، فقال في كتابه «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» البقرة: 183. والصيام له منزلة خاصة عند الله سبحانه وتعالى، فقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف له الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم فانه لي، وأنا اجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك، والصوم جنة، واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب، فان سابه احد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم».

يقول العلامة ابن سعدي رحمه الله وهذا حديث عظيم، فانه ذكر فيه الأعمال عموما، ثم الصيام خصوصا، وذكر فضله وخواصه، وثوابه العاجل والآجل، وبيان حكمته، والمقصود منه وما ينبغي فيه من الآداب الفاضلة.

فبين هذا الأصل الجامع ان جميع الأعمال الصالحة، من اقوال وافعال، ظاهرة أو باطنة، سواء تعلقت بحق الله تعالى، او بحقوق العباد، مضاعفة من عشرة إلى سبعمائة ضعف، الى أضعاف كثيرة.

وهذا مما يدل دلالة قاطعة على سعة فضل الله، واحسانه على عباده المؤمنين، اذ جعل جناياتهم ومخالفتهم الواحدة بجزاء واحد، ومغفرة الله تعالى فوق ذلك.

واما الحسنة: فاقل التضعيف ان الواحدة بعشر: وقد تزيد على ذلك بأسباب:

منها: قوة ايمان العامل، وكمال اخلاصه، فكلما قوي الايمان والاخلاص تضاعف ثواب العمل.

ومنها: ان يكون للعمل موقع كبير، كالنفقة في الجهاد والعلم، والمشاريع الدينية العامة، وكالعمل الذي قوي بحسنه وقوته ودفعه المعارضات وغيرها من الأعمال.

وكالمضاعفة لفضل الزمان أو المكان، او العامل عند الله، فهذه المضاعفات كلها شاملة لكل عمل.

واستثنى في هذا الحديث الصيام، واضافه اليه، وانه الذي يجزي به بمحض فضله وكرمه، من غير مقابلة للعمل بالتضعيف المذكور الذي تشترك فيه الأعمال، وهذا شيء لا يمكن التعبير عنه، بل يجازيهم بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

وفي الحديث التنبيه على حكمة هذا التخصيص وان الصائم لما ترك محبوبات النفس التي طبعت على محبتها، وتقديمها على غيرها، وانها من الأمور الضرورية، فقدم الصائم عليها محبة ربه، فتركها لله في حالة لا يطلع عليها الا الله، وصارت محبته لله مقدمة وقاهرة لكل محبة نفسية، وطلب رضاه وثوابه مقدما على تحصيل الاغراض النفسية، فلهذا اختصه الله لنفسه، وجعل ثواب الصائم عنده، فما ظنك باجر وجزاء تكفل به الرحمن الرحيم الكريم المنان، الذي عمت مواهبه جميع الموجودات وخص أولياءه منها بالحظ الأوفر، والنصيب الأكمل، وقدر لهم من الأسباب والألطاف التي ينالون بها ما عنده على أمور لا تخطر له بالبال ولا تدور في الخيال، فما ظنك ان يفعل الله بهؤلاء الصائمين المخلصين؟ وهنا يعجز اللسان، ويقف القلم، ويسبح قلب الصائم فرحا وطربا بعمل اختصه الله لنفسه، وجعل جزاءه من فضله المحض، واحسانه الصرف، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

ودل الحديث على ان الصيام الكامل هو الذي يدع العبد فيه شيئين: المفطرات الحسية، من طعام وشراب ونكاح وتوابعها.

والمنقصات العملية، فلا يرفث ولا يصخب، ولا يعمل عملا محرما، ولا يتكلم بكلام محرم، بل يجتنب جميع المعاصي، وجميع المخاصمات والمنازعات المحدثة للشحناء، ولهذا قال: «فلا يرفث» أي: لا يتكلم بكلام قبيح، «ولا يصخب» بالكلام المحدث للفتن والمخاصمات، كما قال في الحديث الآخر: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

فمن حقق الامرين: ترك المفطرات، وترك المنهيات، تم له اجر الصائمين، ومن لم يفعل ذلك فلا يلومن الا نفسه.

ثم ارشد الصائم اذا عرض له احد يريد مخاصمته ومشاتمته ان يقول له بلسانه: «إني امرؤ صائم».

وفائدة ذلك: ان يريد كانه يقول: اعلم انه ليس بي عجز عن مقابلتك على ما تقول، ولكني صائم احترم صيامي واراعي كماله، وامر الله ورسوله، واعلم ان الصيام يدعوني الى ترك المقابلة، ويحثني على الصبر، فما عملته انا خير واعلى مما عملته معي ايها المخاصم.

وفيه: العناية بالأعمال كلها من صيام وغيره، ومراعاة تكميلها، والبعد عن جميع المنقصات لها، وتذكر مقتضيات العمل، وما يوجبه على العامل وقت حصول الأسباب الجارحة للعمل.

وقوله: «الصيام جنة» أي: وقاية يتقي بها العبد الذنوب في الدنيا، ويتمرن به على الخير، ووقاية من العذاب.

فهذا من أعظم حكم الشارع في فوائد الصيام، وذلك لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» فكون الصوم جنة، وسببا لحصول التقوى: هو مجموع الحكم التي فصلت في حكمة الصيام وفوائده، فانه يمتنع من المحرمات او يخففها، ويحث على كثير من الطاعات.

وقوله صلى الله عليه وسلم: «للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه».

هذان ثوابان: عاجل، وآجل.

فالعاجل: مشاهد، اذا افطر الصائم فرح بنعمة الله عليه بتكميل الصيام، وفرح بنيل شهواته التي منع منها في النهار.

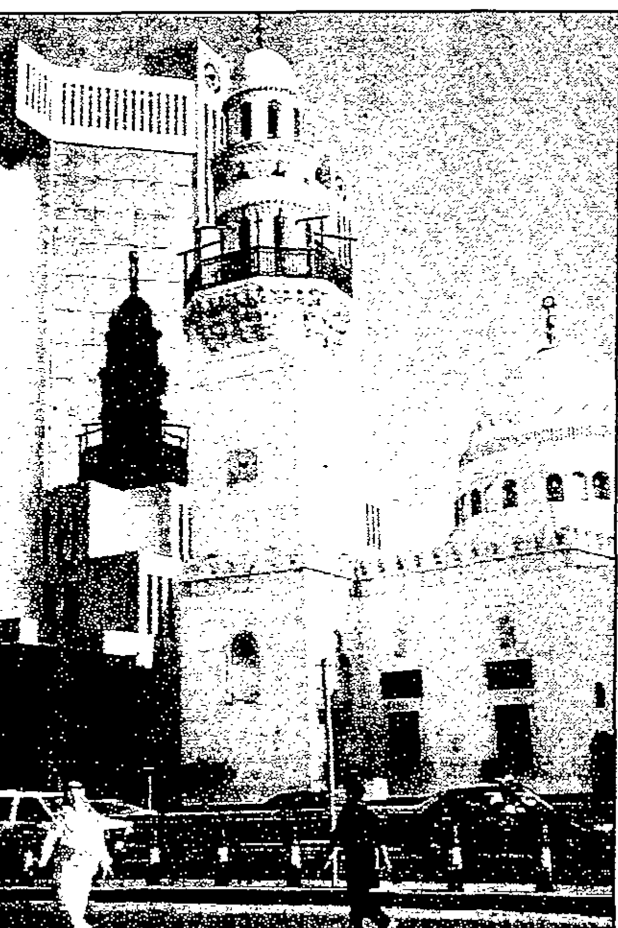
والآجل: فرحة عند لقاء ربه برضوانه وكرامته، وهذا الفرح المعجل نموذج ذلك الفرح المؤجل وان الله سيجمعهما للصائم.

وفيه: الاشارة الى ان الصائم اذا قارب فطره، وحصلت له هذه الفرحة، فانها مقابل ما مر عليه في نهاره من مشقة ترك الشهوات، فهي من باب التنشيط وانهاض الهمم على الخير.

وقوله: «ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك».

الخلوف: هو الأثر الذي يكون في الفم من رائحة الجوف عند خلوه من الطعام وتصاعد الأبخرة، فهو وان كان كريها للنفوس، فلا تحزن أيها الصائم، فانه اطيب عند الله من ريح المسك، فانه متاثر عن عبادته والتقرب اليه، وكل ما تاثر عن العبادات من المشقات والكريهات فهو محبوب لله، ومحبوب عند المؤمن ومقدم على كل شيء.

* وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية



مشهد لمسجد من مساجد البحرين يعكس الطراز الاسلامي في فن العمارة الحديث، وتنتظم المساجد في رمضان المبارك الدروس وصلاة التراويح. ويمثل هذا المسجد معلما معماريا من معالم مدينة المنامة (أ. ب)

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



الجمعيات الخيرية باليمن تكرم نزلاء السجون

● أفرد عدد من الجمعيات الخيرية والمنظمات الطوعية المهتمة بالعمل الانساني، حيزاً استثنائياً ومقدراً لنزلاء السجون في برامجها الرمضانية هذا العام، حيث يبقى الشهر الكريم فضاء رحباً لاعمال الخير، وموسماً حياً من مواسم البذل والعطاء، تعميقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي والتعاضد الانساني، الذي يفرضه الواقع المعيشي والاقتصادي الراهن.

(عالم الشرق الاوسط)

في لندن لا تسمع، طبعا، مدفع الافطار الذي ينطلق عادة في الدول العربية والاسلامية مع أذان المغرب، وليس هناك مسحراتي يدق على طبلة ويدور في الازقة والحارات ليوقظ الصائمين قبل الامساك.. عاصمة بريطانيا، مثل اي مدينة اوروبية اخرى تخلو من هذه المباهج الرمضانية، لكن لندن تزدحم بالمسلمين الذين يؤدون شعائر رمضان كاملة.

معد فياض يرصد في هذا التحقيق «رمضانيات» العاصمة البريطانية.

مسجد «ريجنت بارك» ملتقى المسلمين في المناسبات والاعياد (أرشيف «الشرق الاوسط»)

شمس الشهر المبارك لا تغيب عن مدينة الضباب

لغات شتى الأقوام تتوحد في رمضان لندن

لانها عاصمة الضباب والغيوم والمطر يكاد يكون من المستحيل رصد هلال شهر رمضان المبارك في لندن، لهذا يعلم المسلمون بحلول الشهر الفضيل من خلال الاذاعات، او القنوات التلفزيونية الفضائية العربية ليبداوا الصيام مع اخوتهم المسلمين في ارجاء المعمورة.

ولدى سالم عزيز (57 عاما) يبدأ رمضان مع بدايته في المملكة العربية السعودية، ويقول «هذه ارض الحرمين الشريفين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، وهي قبلة كل المسلمين في المعمورة، كما ان اجواءها صافية، لهذا من السهل هناك رصد هلال شهر رمضان المبارك».

وعزيز الذي يقيم في لندن منذ ما يقرب من خمسة عشر عاما مع عائلته يؤكد انهم يمارسون شعائر هذا الشهر الفضيل كما لو كانوا في عمان، حيث كانوا يعيشون بالرغم من اختلاف الاجواء الاجتماعية، ويضيف: «لم اقطع الصيام خلال رمضان منذ كان عمري ست سنوات، ومجيئنا الى مدينة اوروبية زاد من ايماننا بالله تعالى، هنا لا نشكو سوى قلة المساجد، لهذا اخترنا انا وبعض الاصدقاء ان نؤدي صلاة المغرب جماعة في بيت احدنا ثم ننصرف الى بيوتنا لتناول طعام الافطار، وفي اغلب الاحيان نجمع طعام افطارنا لناكله سوية خاصة ان بيننا علاقات عائلية طيبة تربط فيما بيننا».

مساجد ومراكز إسلامية

في المراكز الاسلامية في لندن، خاصة في مسجد ريجنت بارك ومؤسسة الامام الخوئي يجتمع المسلمون الصائمون لأداء صلاة المغرب ومن ثم تناول طعام الافطار جماعة، وهناك في هذين المركزين الاسلاميين اقسام خاصة لصلاة النساء معزولة تماما عن الرجال، يقول ابراهيم السالمي (63 عاما) ومقيم في لندن منذ ربع قرن: «في كل شهر رمضان اواصل ذهابي الى مسجد ريجنت بارك واصطحب معي زوجتي واولادي الاربعة، حيث نؤدي صلاة المغرب هناك، وفي بعض الاحيان نتناول طعام الافطار، او نعود الى البيت مباشرة لتناول افطارنا بعد ان نكون قد افطرنا بحبات التمر».

يضيف السالمي قائلا «لمشهد المصلين في مسجد ريجنت بارك خصوصية تختلف عن بقية المدن الاسلامية، حيث تجد هنا مسلمين من كل مكان يقفون متقاربين من عرب وهنود وباكستانيين وأسيويين واتراك وايرانيين، توحدهم لغة القرآن رغم اختلاف لغاتهم وجنسياتهم والوانهم مجسدين قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا فرق بين عربي وأعجمي الا بالتقوى»، وتراهم يصافحون بعضهم البعض بعد الصلاة مباركين الصيام. وفي مركز الامام الخوئي يقول رياض حسن المقيم في لندن منذ عشر سنوات «عادة ناتي انا وزوجتي الى هنا قبل صلاة المغرب لقراءة القرآن الكريم، ويوجد قسم خاص ومعزول للنساء ثم نؤدي الصلاة جماعة ونتناول القليل من الطعام قبل العودة الى البيت لتناول طعام الافطار». ويؤكد حسن ملاحظة السالمي حيث يجتمع المسلمون من مختلف الجنسيات وقت الصلاة وقد وحد الايمان قلوبهم.

مناطق إسلامية بلندن

اذا كان الشاعر الراحل نزار قباني قد وصف لندن بانها اشهر عاصمة عربية، فهي ايضا مدينة اسلامية، وتشعر بمباهج شهر رمضان خاصة في اشهر منطقتين يجتمع فيهما العرب وهما «إيجور رود» و«كوينز واي» حيث تبقى المقاهي والمطاعم مفتوحة حتى الفجر، بل ان بعض المقاهي تسد ابوابها خلال النهار وتشرعها ما بين آذان المغرب وآذان الفجر. مطاعم هاتين المنطقتين تقدم وجبات رمضانية شبيهة بالوجبات التي تقدم في بقية المدن الاسلامية، وهناك مطاعم متخصصة بتقديم وجبات لبنانية وشامية ومغربية وعراقية وتركية وايرانية، كما ان محلات بيع الحلويات لا تخلو من الانواع المشهورة في بلداننا امثال: البقلاوة والزلابية والمهلبية والقطايف. يقول انور محمد (43 عاما) انه يتعمد تناول طعام افطاره في احد مطاعم «ايجور رود» ليشعر بوجود شهر رمضان المبارك في لندن ويضيف «في بقية شوارع واحياء لندن لا تشعر بوجود شهر رمضان وهذا امر طبيعي. لكن في «ايجور رود» حيث كثافة الوجود العربي والاسلامي تشعر وكأنك في احدى مناطق القاهرة او دمشق او بغداد».

حياة اجتماعية خاصة

في المناطق السكانية البعيدة عن مركز لندن والتي يعيش فيها بعض المسلمين يعمل هؤلاء على خلق اجواء رمضانية متشابهة للحياة التي في بلدانهم حيث تجتمع العوائل مرتين في الاسبوع على الاقل في بيت احدهم ويتعاونون على أعداد مائدة الافطار التي تحفل بانواع الاطعمة البيتية. وتقول سهام يوسف (39 عاما): «نحن هنا لا نشعر باي تعب حيث الجو بارد والنهار قصير ومع ذلك فانا اقوم باعداد مائدة الافطار قبل اذان المغرب بساعتين، وغالبا ما نتفق مع العوائل الصديقة لنفطر سوية مسترجعين تلك التقاليد التي كنا نعيشها في بلداننا».

وتضيف: «في الاسبوع مرة او مرتين اذهب مع زوجي وابنتي الى مسجد «ريجنت بارك» حيث نتبرع بما نتمكن عليه لاعداد موائد افطار الصائمين كما نصلي المغرب ونعود الى بيتنا».

فالعوائل العربية في لندن تمارس ذات التقاليد التي كانت تمارسها في بلدانها حيث تبادل الزيارات واهداء اطباق الحلوى البيتية والسهر امام شاشات القنوات الفضائية العربية لمشاهدة البرامج المنوعة لا سيما ان هذه القنوات تبذل قصارى جهدها لتقديم برامج منوعة لمشاهديها العرب في كل مكان.

تقول هيفاء الحسيني «عندما نجتمع نحن النساء او العوائل لمشاهدة هذه البرامج العربية في القنوات العربية نشعر وكاننا في بلداننا، وغالبا ما نتصل باهلنا واقاربنا لنتبادل الاحاديث ووصفات اعداد وجبات الافطار».

لكن، هذه الصورة او هذا الوصف لا ينطبق على غالبية العرب المسلمين في لندن خاصة اولئك الذين يعملون في الشركات او المؤسسات حيث ينتهي العمل ما بين الساعة الخامسة والسادسة مساء وفي هذا الوقت تكون ازمة المواصلات سواء بواسطة السيارات او قطارات الانفاق بلغت ذروتها، بينما يكون موعد الافطار في العادة ما بين الساعة الرابعة وعشر دقائق والرابعة والنصف، لهذا لا يكون امام الصائمين متسع من الوقت للتوجه الى بيوتهم وتناول طعام الافطار مع عوائلهم.

يقول حسام محمود الذي يعمل في شركة بريطانية متخصصة بالكومبيوتر «اكتفي عادة بتناول بعض حبات التمر وشرب العصير، وتكون زوجتي في البيت قد فعلت ذات الشيء حتى وصولي الى البيت لنتناول سوية طعام الافطار، مشيرا الى انه يحرص على أداء صلاة المغرب وتناول الافطار مع عائلته خلال عطلة نهاية الاسبوع فقط.

ويختلف الحال مع اسماعيل السعد الذي يعمل في شركة عربية غالبية العاملين فيها من المسلمين يقول «هناك مطاعم عربية تعمل على خدمة زبائنها لهذا نتفق على تناول الافطار معا خلال ايام العمل، كما ان الشركة خصصت لنا احدى الغرف لتكون المصلى وهذه نعمة بالنسبة لنا» ويشير السعد الى ان تباعد المسافات داخل لندن بين مسكنه ومساكن اصدقائه الآخرين ومشاغل العمل غالبا ما تقف عائقا في طريق القيام بزيارات عائلية.

واذا كان مجمل الاجواء الاجتماعية التي تترافق مع مجيء شهر رمضان في البلدان العربية والاسلامية تخلقها عوامل عدة فان المسلمين يحاولون ايجاد مثل تلك الاجواء هنا في لندن ليسبغوا على ايام هذا الشهر المبارك ميزتها الخاصة.

وكما يؤكد السعد «نحن اذا كنا قد غيرنا بعض عاداتنا الاجتماعية بسبب ما فرضته علينا الحياة الجديدة في لندن فاننا لن نتخلى عن تقاليدنا الراسخة، وخاصة في ما يتعلق بموضوع شهر رمضان الكريم».

في رحاب رمضان شهر القرآن (3-3)

قتلة الأمم

الشيخ أحمد القطان *

في مثل هذه الايام وقف النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا ابا جهل وزمرته، بعد ان تكسهم في قليب بدر على رؤوسهم قال: «إنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟!».

ان هذا المشؤوم المدعو ابا جهل وصلته رسالة ابي سفيان بأن القافلة نجت ويدعوهم الى العودة وان يؤثر السلامة!

ولكن ابا جهل رفض واعلن طغيانه قائلا «لا واللات حتى ناتي ماء بدر فننحر الجزور ونشرب الخمور وتعزف فوق رؤوسنا القيان حتى تسمعنا العرب فتهابنا ابد الدهر، وقد وعد بعض المرتزقة غنائم المدينة ونساءها وذراريها واموالها فاتبعوه!

انه اللوبي الخبيث الذي يتبع من يدفع فلا قيم ولا شرف ولا مروءة ولا اخلاق.

انهم يعملون من اجل الخمور ولحم الجزور وعزف القيان. ويقفون بجانب الطاغوت الذي يسعى لتقطيع أرحامه وأقاربه وأمته وقوميته وجيرانه!! مع ان العقلاء كامثال عتبة وشيبة ابني ربيعة اشاروا عليه بالرجوع وعدم اشعال الحروب في المنطقة وامروه بالانسحاب والحفاظ على المهابة القديمة! ولكنه رفض وتخلت عنه بعض العشائر وبعض اقاربه! الذين لا يحقدون.

فلما راى تنبنب جبهته قبل المعركة اخذ يكيل السباب والشتائم ويشن حربا اعلامية واحضر امام الناس رجلا اسمه ابن الحضرمي سبق ان قتل المسلمون اخاه وطلب منه ان يستثير الناس بحركات النائحة المستاجرة فاخذ يحثو على راسه التراب ويطلب النصرة للقتيل وصار هذا القتيل يمثل الدم العربي والشعب العربي الى آخره من هذه الجوقة المعروفة فانخدع الناس لان الاعلام خطير ومؤثر ووافق الجميع مرة ثانية على الحرب وجرت المظاهرات والهتافات بين صفوف عامة الجيش العقلاء منهم ودخلوا مكرهين الحرب فكانت النتيجة قتلهم جميعا مع ان النبي قال ان يطيعوا صاحب الجمل الاحمر يفلحوا، يعني عتبة بن ربيعة، ولكن هيهات. ان القيادة الدموية لا تجر على امتها الا الدمار، والدماء والاشلاء انه يريد ان يحارب كل شيء ولو كان اهل السماء! هذا ابو جهل حقيقة اسم على مسمى، انه لا يتوب في اللحظات الاخيرة، بل يفخر انه قاتل الملائكة الاطهار انه يقول لابن مسعود النحيف الفقير الضعيف الراعي وهو يرتقي على صدره ليقطع رأسه «لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعي مكة!».

ويحمل ابن مسعود راسه الى النبي الكريم، وساقاه النحيفتان اثقل من جبل احد في ميزان الله!».

«ويصدم» براسه الارض قائلا: «هذا رأس ابي جهل يا رسول الله» فيقول النبي عليه الصلاة والسلام «الله اكبر انه فرعون هذه الامة».

وهكذا ينضم واحد من قتلة الامم الى ركب «فرعون» الذي اباد الذرية بقرار الدمار الشامل (سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون). وتبعهم «ستالين» و«موسليني» و«هتلر»، وغيرهم على الطريق كثير. انها نهاية كل جبار عنيد. (وبئر معطلة!! وقصر مشيد!).

* داعية إسلامي

مفتي الديار المصرية: أرفض تعيين مفتية للنساء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية انه يرفض تعيين مفتية للنساء. وقال إننا لانستطيع الفصل بين مفتي الرجال ومفتي النساء لأن قضايا الرجال والنساء متداخلة ففي قضايا الزواج والطلاق واللعان وإثبات النسب وغير ذلك لانستطيع إصدار فتاوى إلا بعد الاستماع إلى أطراف النزاع التي تكون في الغالب من الرجال والنساء على السواء.

وقال مفتي مصر رداً على الدكتورة سعاد صالح استاذة الفقه المقارن في كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الأزهر والتي طالبت بتعيينها مفتية للنساء في حديثها لـ«الشرق الأوسط» ان الإفتاء والفقه ليسا ممنوعين على احد مادامت لديه القدرة على الاجتهاد وسواء كان رجلاً أم إمرأة لكن من الناحية التطبيقية والعملية جرى العرف في كل الدول الاسلامية أن يكون المفتي من الرجال مع وجود فقيهات في الدين تفتي النساء والرجال لكن ليس بصفة رسمية ويكون ذلك في الأمور الخاصة وليس في الأمور العامة والقضايا الكبيرة التي تؤثر على المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم.

وأضاف: هناك فرق بين أن تكون المراة مفتية كإفتاء عام وبين ان تكون باحثة تنظر في قضايا فقهية مختلفة. أما تخصيص مفتية للنساء ومفت للرجال فهذا أمر مرفوض وغير مقبول عند كل المسلمين. لأن المفتي لابد أن يمثل امامه الرجال والنساء حتى يتبين له الحق في المسالة محل النزاع.

ودعا الدكتور فريد واصل إلى ضرورة التعاون بين دور الافتاء والمؤسسات الفقهية في العالم الاسلامي والأخذ بالاجتهاد الجماعي لتضييق حجم الخلاف بين المسلمين والتوصل إلى نوع من الاتفاق والتوحد خاصة في القضايا الكبيرة التي تؤثر على المسلمين جميعاً.

ورفض الدعوة إلى التجديد الفقهي، وقال ان الفقه فقه وماصدر من اجتهادات وفتاوى عن الأئمة المعروفين فهو صحيح وهذا لاينافي ان نقوم بتعديل بعض الاجتهادات بما يناسب العصر وبما لايتعارض مع القرآن الكريم والسنة النبوية وأشار إلى ان بعض الذين يدعون إلى التجديد الفقهي يريدون إلغاء الفقه القديم وهذه قضية خطيرة يجب التصدي لها ولمن يقف وراءها. واكد مفتي مصر اننا يجب ان نجتهد ويجب ألا نتوقف عند الآراء السابقة او أن نتعصب لها او أن يقع الخلاف بين المسلمين حولها وانما يجب أن نستفيد من تلك الآراء وندخل التعديلات عليها بما يحقق مصالح المسلمين.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ
فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

صدق الله العظيم ـ الحاقة

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: كان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم مؤذنان: بلال، وابن أم مكتوم. فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم» قال: ولم يكن بينهما إلا ان ينزل هذا ويرقى هذا.

متفق عليه.

دعاء اليوم

(حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) (سبع مرات).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	7.01	12.30	3.37	5.59	7.59
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.30	3.33	5.55	7.55
القدس الشريف	5.14	6.38	11.50	2.39	4.59	6.19
الرياض	5.15	6.39	12.02	3.04	5.26	7.26
القاهرة	5.20	6.52	12.04	2.56	5.16	6.37
الخرطوم	5.43	6.13	11.44	2.56	5.24	6.34
الرباط	6.00	7.30	12.41	3.21	5.44	7.13
تونس	6.00	7.32	12.35	3.06	5.27	6.56
الكويت	5.20	6.44	11.57	2.51	5.11	6.32
ابوظبي	5.52	7.12	12.34	3.36	5.56	7.26
المنامة	5.06	6.27	11.47	2.46	5.06	6.25
الدوحة	4.52	6.22	11.47	2.51	5.05	6.53
مسقط	5.31	6.51	12.20	3.16	5.44	7.09
بيروت	5.08	6.37	11.53	2.36	4.57	6.18

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.11	6.31	12.22	3.22	6.04	7.04
عمان	5.11	6.34	11.44	2.31	4.53	6.16
بغداد	5.13	7.04	12.17	2.50	5.20	6.40
اسطنبول	6.49	8.26	1.14	3.41	6.01	7.32
نيقوسيا	5.25	6.53	11.57	2.39	4.58	6.22
اثينا	6.07	7.39	12.35	3.10	5.30	6.57
لندن	6.31	8.01	12.11	2.20	4.22	6.22
باريس	6.51	8.38	1.01	3.02	5.22	7.03
نيس	6.50	8.02	12.45	3.00	5.22	6.32
روما	5.56	7.34	12.20	2.45	5.05	6.37
بروكسل	6.49	8.38	12.53	2.46	5.06	6.48
مدريد	6.59	8.35	1.25	3.54	6.14	7.44
جينيف	06.28	08.13	12.45	2.55	5.16	6.56
فيينا	5.53	7.39	12.05	2.08	4.29	6.09
برلين	6.19	8.09	12.17	2.03	4.23	6.07
فرانكفورت	6.30	8.17	12.36	2.32	4.52	6.34
ستوكهولم	6.30	8.29	11.58	1.09	3.25	5.17
كوبنهاجن	6.34	8.28	12.20	1.51	4.10	5.57
امستردام	6.52	8.42	12.51	2.37	4.57	6.41
نيويورك	5.41	7.17	12.06	2.34	4.54	6.24
واشنطن	5.51	7.24	12.19	2.51	5.11	6.39

تكريم علماء الإسلام في احتفالات ليلة القدر بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقيم مصر احتفالاً دينياً كبيراً مساء غد يحضره الرئيس المصري حسني مبارك بمناسبة ليلة القدر. وسيقوم الرئيس مبارك بمنح عدد من علماء العالم الاسلامي جوائز تقديرية على جهودهم في خدمة الاسلام والدعوة. كما سيتم تكريم عدد من الأطفال من الأقاليم في مصر حفظوا القرآن الكريم في زمن قياسي رغم ظروفهم القهرية. وستكون الجوائز عبارة عن تذاكر حج وعمرة لأهالي الأطفال الحافظين لكتاب الله.

باحث كويتي: أول أيام عيد الفطر فلكيا الاثنين المقبل

الكويت: من طلال الشمري

ذكر الباحث الفلكي الكويتي الدكتور صالح العجيري ان صيام رمضان العام الحالي سيكمل مدة 30 يوما، حيث سيصبح يوم الاثنين المقبل، اول ايام عيد الفطر المبارك فلكيا. وأضاف العجيري في تصريحات صحافية ان هلال العيد سيولد في الساعة الثالثة والدقيقة 56 عصر يوم الاحد المقبل، اما في المساء يغرب القمر قبيل مغيب الشهر في افق الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي. وقال العجيري انه بذلك يستحيل مشاهدته، اما في اقطار الشمال الافريقي للقمر فإن الهلال سيمكث من دقيقة الى ثلاث دقائق وفي غرب اوروبا يمكث الهلال سبع دقائق، وشكل الهلال منحرف باستواء يسير.

مليونا مسلم يؤدون صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان في مكة المكرمة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

توافد الى مكة المكرمة مئات الآلاف من المسلمين من شتى انحاء العالم لأداء العمرة طوال شهر رمضان المبارك، حيث تجمع حوالي مليوني مسلم امس لأداء صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان المبارك في الحرم المكي.

وتجمع ليلة امس مئات الآلاف من المصلين في الحرم المكي للاحتفال بليلة القدر.

وشددت السلطات السعودية الاجراءات الامنية واستعدت المستشفيات لاستقبال اي طوارئ وانتشر عمال اضافيون لمساعدة المصلين الذين يتدفقون على السعودية من شتى انحاء العالم لاداء العمرة خلال شهر رمضان المبارك. وينقل التلفزيون السعودي بالاضافة الى العديد من القنوات الفضائية العربية منذ بداية رمضان صلاة التراويح التي تؤديها اعداد متزايدة من المصلين في الحرم المكي وحول الكعبة.

ويستعد العالم الاسلامي للاحتفال بعيد الفطر الاسبوع المقبل ثم تبدأ السعودية استعداداتها لموسم الحج.

وراس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي اجتماعا لمسؤولي الامن ووافق على خطة امنية شاملة لموسم الحج هذا العام تتضمن اجراءات لتفادي تكرار ما حدث في مواسم سابقة من حرائق وتزاحم.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان الأمير نايف حث السلطات وجميع الدول التي ستوفد حجاجا الى مكة على بدء حملة توعية وارشاد الحجيج لاداء الفريضة بشكل منظم.

وبدأت السعودية تقيم للحجاج 16 الف خيمة مقاومة للنيران في المرحلة الثانية من خطة للحيلولة دون تكرار حريق اسفر عن مقتل 343 شخصا عام 1997، وقتل ايضا ما يصل الى 119 حاجا في تزاحم العام الماضي.

وحث الأمير نايف ايضا السعوديين على التعاون مع قرار جديد ينص على ان يحج المواطن السعودي مرة واحدة فقط كل خمسة اعوام لتخفيف اعداد الحجيج.

وتنفذ السعودية هذا الحظر منذ فترة على المقيمين من غير السعوديين الا ان العام الحالي سيكون المرة الاولى التي يطبق فيها على السعوديين ايضا.

الصيام: حقيقته وحكمه وفوائده

د. سليمان أبا الخيل *

إننا نودع هذه الأيام شهرا عظيما مباركا، ألا وهو شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وقد كتب الله سبحانه علينا صيامه، فقال في كتابه «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» البقرة: 183.

والصيام له منزلة خاصة عند الله سبحانه وتعالى، فقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف له الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم فانه لي، وأنا اجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، والصوم جنة، واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب، فان سابه احد أو قاتله، فليقل إني امرؤ صائم».

يقول العلامة ابن سعدي رحمه الله وهذا حديث عظيم، فانه ذكر فيه الأعمال عموما، ثم الصيام خصوصا، وذكر فضله وخواصه، وثوابه العاجل والآجل، وبيان حكمته، والمقصود منه وما ينبغي فيه من الآداب الفاضلة.

فبين هذا الأصل الجامع ان جميع الأعمال الصالحة، من اقوال وافعال، ظاهرة أو باطنة، سواء تعلقت بحق الله تعالى، او بحقوق العباد، مضاعفة من عشرة إلى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة.

وهذا مما يدل دلالة قاطعة على سعة فضل الله، واحسانه على عباده المؤمنين، اذ جعل جناياتهم ومخالفتهم الواحدة بجزاء واحد، ومغفرة الله تعالى فوق ذلك.

وأما الحسنة: فاقل التضعيف أن الواحدة بعشر: وقد تزيد على ذلك بأسباب:

منها: قوة ايمان العامل، وكمال اخلاصه فكلما قوي الايمان والاخلاص تضاعف ثواب العمل.

ومنها: ان يكون للعمل موقع كبير، كالنفقة في الجهاد والعلم، والمشاريع الدينية العامة، وكالعمل الذي قوي بحسنه وقوته ونفعه المعارضات وغيرها من الأعمال.

وكالمضاعفة لفضل الزمان او المكان، او العامل عند الله فهذه المضاعفات كلها شاملة لكل عمل.

واستثنى في هذا الحديث الصيام، واضافه اليه، وانه الذي يجزي به بمحض فضله وكرمه، من غير مقابلة للعمل بالتضعيف المذكور الذي تشترك فيه الأعمال، وهذا شيء لا يمكن التعبير عنه، بل يجازيهم بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

وفي الحديث التنبيه على حكمة هذا التخصيص وان الصائم لما ترك محبوبات النفس التي طبعت على محبتها، وتقديمها على غيرها، وانها من الأمور الضرورية، فقدم الصائم عليها محبة ربه، فتركها لله في حالة لا يطلع عليها الا الله، وصارت محبته لله مقدمة وقاهرة لكل محبة نفسية، وطلب رضاه وثوابه مقدما على تحصيل الاغراض النفسية، فلهذا اختصه الله لنفسه، وجعل ثواب الصائم عنده، فما ظنك بأجر وجزاء تكفل به الرحمن الرحيم الكريم المنان، الذي عمت مواهبه جميع الموجودات وخص أولياءه منها بالحظ الأوفر، والنصيب الأكمل، وقدر لهم من الأسباب والألطاف التي ينالون بها ما عنده على أمور لا تخطر له بالبال ولا تدور في الخيال، فما ظنك ان يفعل الله بهؤلاء الصائمين المخلصين؟ وهنا يعجز اللسان، ويقف القلم، ويسبح قلب الصائم فرحا وطربا بعمل اختصه الله لنفسه، وجعل جزاءه من فضله المحض، واحسانه الصرف، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

ودل الحديث على ان الصيام الكامل هو الذي يدع العبد فيه شيئين: المفطرات الحسية، من طعام وشراب ونكاح وتوابعها.

والمنقصات العملية، فلا يرفث ولا يصخب، ولا يعمل عملا محرما، ولا يتكلم بكلام محرم، بل يجتنب جميع المعاصي، وجميع المخاصمات والمنازعات المحدثة للشحناء، ولهذا قال: «فلا يرفث» اي: لا يتكلم بكلام قبيح، «ولا يصخب» بالكلام المحدث للفتن والمخاصمات، كما قال في الحديث الآخر: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

فمن حقق الأمرين: ترك المفطرات، وترك المنهيات، تم له اجر الصائمين، ومن لم يفعل ذلك فلا يلومن الا نفسه.

ثم ارشد الصائم اذا عرض له احد يريد مخاصمته ومشاتمته ان يقول له بلسانه: «إني امرؤ صائم».

وفائدة ذلك: ان يريد كأنه يقول: اعلم انه ليس بي عجز عن مقابلتك على ما تقول، ولكني صائم احترم صيامي وأراعي كماله، وامر الله ورسوله، واعلم ان الصيام يدعوني الى ترك المقابلة، ويحثني على الصبر، فما عملته انا خير واعلى مما عملته معي ايها المخاصم.

وفيه: العناية بالأعمال كلها من صيام وغيره، ومراعاة تكميلها، والبعد عن جميع المنقصات لها، وتذكر مقتضيات العمل، وما يوجبه على العامل وقت حصول الأسباب الجارحة للعمل.

وقوله: «الصيام جنة» اي: وقاية يتقي بها العبد الذنوب في الدنيا، ويتمرن به على الخير، ووقاية من العذاب.

فهذا من أعظم حكم الشارع في فوائد الصيام، وذلك لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» فكون الصوم جنة، وسببا لحصول التقوى: هو مجموع الحكم التي فصلت في حكمة الصيام وفوائده، فانه يمنع من المحرمات او يخففها، ويحث على كثير من الطاعات.

وقوله صلى الله عليه وسلم: «للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه».

هذان ثوابان: عاجل، وآجل.

فالعاجل: مشاهدا، اذا افطر الصائم فرح بنعمة الله عليه بتكميل الصيام، وفرح بنيل شهواته التي منع منها في النهار.

والآجل: فرحة عند لقاء ربه برضوانه وكرامته، وهذا الفرح المعجل نموذج تلك الفرح المؤجل وان الله سيجمعهما للصائم.

وفيه: الاشارة الى ان الصائم اذا قارب فطره، وحصلت له هذه الفرحة، فانها مقابل ما مر عليه في نهاره من مشقة ترك الشهوات، فهي من باب التنشيط وانهاض الهمم على الخير.

وقوله: «ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

الخلوف: هو الأثر الذي يكون في الفم من رائحة الجوف عند خلوه من الطعام وتصاعد الأبخرة، فهو وان كان كريها للنفوس، فلا تحزن أيها الصائم، فانه اطيب عند الله من ريح المسك، فانه متاثر عن عبادته والتقرب اليه، وكل ما تاثر عن العبادات من المشقات والكريهات فهو محبوب لله، ومحبوب عند المؤمن ومقدم على كل شيء.

* وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية

مشهد لمسجد من مساجد البحرين يعكس الطراز الاسلامي في فن العمارة الحديث، وتنتظم المساجد في رمضان المبارك الدروس وصلاة التراويح. ويمثل هذا المسجد معلما معماريا من معالم مدينة المنامة (ا.ب)

أوبرا روما افتتحت موسمها الشتوي برائعة موسورسكي عن نزاع القياصرة

التاريخ يحاكم السياسة بالغناء الأوبرالي

قنون

روما: من عبد الرحمن البيطار

قرأ الموسيقار الروسي «موسورسكي» منذ مائة واربعين سنة مسرحية شعرية لبوشكين وكتابا عن تاريخ روسيا بعد وفاة القيصر ايفان الرهيب وقرر تاليف رائعته الاوبرالية «بوريس جودونوف» BORIS GODUNOV التي تعبق بروح روسيا وجسمها ودمها وقسوتها وارهابها وشعبها المنهك.

وهذا بالضبط ما رأيناه الآن في دار الأوبرا بروما التي افتتحت موسمها الشتوي بتقديم الأوبرا «الأكثر روسية» من اي عمل آخر متناسية المسرحيات الغنائية الايطالية والفرنسية والألمانية.

ولا يرتبط ذلك باسناد منصب وزيرة الثقافة لمسؤولة شيوعية سابقة بل يعكس عالمية الموسيقى وشغف الجمهور بتمازج الثقافات. ففي ميلانو افتتح المايسترو «ريكاردو موتي» الموسم باوبرا ألمانية لفاجنر.

وقد نجح المخرج ومصمم المناظر والأزياء والأضواء «بيير فاجوني» FAGGIONI في تصوير اجواء روسيا منذ اربعة قرون وبعث امام اعيننا قصر الكرملين وكنيسة الساحة الحمراء وقاعة القياصرة وكأننا نشهد الأحداث بانفسنا، وحتى الشوارع امتلأت بالثلوج والحفر والجماهير التي يتلاعب بها الحكام، والخل في بعض الأحيان مناظر تذكرنا بالثورة البلشفية والاعلام الحمراء في اشارة الى استمرار الطغيان والتنكيل منذ ايام ايفان الرهيب وخلفائه كما شاهدنا في الفيلم القديم عنه الذي اخرجه «ايزنشتاين»، واستمر العرض الطويل لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة في جو مفعم بالاحداث والكآبة واحتفالات التتويج ومشاهد التآمر والهذيان والفاجعة النهائية.

الأوبرا السياسية

تعتبر اوبرا «بوريس جودونوف» عملا سياسيا من الطراز الأول اذ استخدم موسورسكي التاريخ ليعلق على السياسة السائدة في ايامه ويحاكمها وكان قد قدم عمله الى لجنة الاشراف الفني في سان بطرسبرغ عام 1869 فرفضته محتجة بانه لم يعط في الاوبرا دورا لأي مغنية بل اكتفى بالادوار الرجالية، لذا اقدم المؤلف على تعديل النص واضاف اليه فصلا تدور احداثه في بولونيا كما نقح بعض الالحان التي اتصفت بالقوة والفجاجة. وهذا هو النص الذي رأيناه الآن في العرض الحالي الايطالي اي النص شبه الأصلي الذي لم يكن مألوفا قبل عام 1970 لأن العروض التي شاهدها الجمهور خلال القرن الحالي تعتمد على النسخة المعدلة التي قام بتنقيحها صديق المؤلف «رمسكي كورساكوف» المعروف ببراعته في التوزيع الموسيقي كما نعلم من قطعة «شهرزاد» الشهيرة والذي انقذ الأوبرا الحالية من النسيان. وفي عام 1940 قام الموسيقار السوفياتي الحديث «شوستاكوفيتش» بتعديل آخر وسبقه الى ذلك موسيقار آخر وهو «ايبوليتوف ايفانوف» مؤلف القطعة الشعبية «ملامح قفقاسية».

والواقع ان هناك 7 نسخ معدلة لهذه الأوبرا التي تمزج بشكل رائع ما بين الالحان الشعبية المقتبسة من الحقول والقرى والموسيقى الأرثوذكسية ذات الطراز البيزنطي في قالب سمفوني جديد مبتكر تطغى عليه الروح القومية الروسية واصوات المغنين العميقة.

يذكر تاريخ روسيا الحقيقي ان القيصر ايفان الذي اشتهر بالرهيب بعد ابادته لآلاف التتر توفي عام 1584 وترك ولدين احدهما ابله في سن المراهقة والآخر في سن الطفولة من زوجة اخرى من مجموع زوجاته السبع. وكان بوريس جودونوف، وهو شخصية فعلية، صديقا ومستشارا لايفان الرهيب ثم اصبح وصيا على اولاده وتزوجت اخت بوريس من ابن ايفان المراهق ووضعوا الطفل واسمه ديمتري في دير للرهبان حيث توفي هناك بعد فترة بسيطة بينما توفي صهر بوريس شابا بعد 7 سنوات بعد زواجه دون انجاب اية ذرية. ويقال ان النبلاء والشعب رغبوا في تتويج بوريس قيصرا عليهم لفطنته ودهائه، ولكنه تردد للوهلة الأولى وفاء لصداقته مع ايفان الرهيب ثم قبل المنصب بعد الالحاح عليه.

تبدأ الأوبرا بالوقائع التاريخية ثم تبتعد عنها مثلما فعل شكسبير في مسرحية الملك ريتشارد الثالث، فنرى ان بوريس افتعل العملية كلها وأمر بقتل ولي العهد الشرعي ديمتري لكي يتم تتويجه في أبهى قاعات الكرملين ثم يحكم روسيا بقبضة حديدية. ولذا نرى في الأوبرا اعوان بوريس وهم يحضون الشعب على التظاهر للمطالبة بتنصيبه الى ان يقبل الرضوخ الى «المشيئة الشعبية». وتتوالى احداث القصة المعقدة فنرى مترهبنا يافعا وهو «جريجوري» يدعي انه ديمتري ويحاول الانتقام له خاصة ان سنه تماثل سن الطفل فيما لو بقي حيا. ويتخفى مع بعض الرهبان في منطقة بالقرب من ليتوانيا وتحاول الشرطة القبض عليه لكنه يتمكن من الهرب.

وفي المشاهد الأخرى نرى بوريس وهو يتأمل خريطة روسيا ويندب حظه لكثرة مشاكلها السياسية والاقتصادية وتغمره الكآبة فيتذكر الطفل المقتول، وتزداد همومه حين يهمس له بعض النبلاء بتفاصيل المؤامرات ضده، ويخبره نبيل آخر بأن احد المطالبين بالعرش يجمع جيشا في بولونيا لكي يهاجم روسيا وتزداد هواجسه فيبدأ في الشك في ان ديمتري قد قتل فعلا ويؤنبه ضميره فيصبح خائفا ويطلب الغفران من الرب.

وينتقل المشهد الى ابنة ملك بولونيا التي تحلم بأن تصبح قيصرة روسيا فتتقرب من ديمتري المزعوم مدعية بأنها تحبه، ويظهر راهب كاثوليكي بعثه البابا من روما ويحاول اقناعها بأن تتزوج ديمتري لكي تتمكن من تحويل روسيا من الأرثوذكسية الى المذهب الكاثوليكي. ويزحف ديمتري (او جريجوري بالفعل) بجيشه عبر الغابات ويستقبله الفلاحون بالرقص والغناء بينما يقول عراف القرية: جاء العدو وهبط الظلام فبك بكاء مرا يا شعب روسيا الجائع!

وتنتهي الأوبرا باجتماع مجلس النبلاء الذين يبحثون موضوع الثورة ويفاجئهم بوريس بدخوله ويتحدث احد الرهبان عن الحلم الذي رآه وفيه الراعي الاعمى والطفل المقتول الذي يطلب منه الصلاة على قبره، فيعود البصر الى الراعي. وحين يسمع بوريس القصة يصاب بالذعر وينهار على كرسيه، وقبل ان يلفظ أنفاسه الأخيرة ينصب ابنه على الحكم. وتدور احداث المشهد الثامن والأخير حسب النسخة الأصلية في الغابة حيث يقبض الفلاحون على احد النبلاء الاقطاعيين ويربطونه بالشجرة ويعذبونه انتقاما لما قاسوه منه. ويدخل جيش ديمتري اثناء ذلك، ويبرز ديمتري بنفسه ومعه مجموعة من النبلاء البولونيين مبشرين انفسهم بالنصر بينما يتعالى الغناء والنواح على مصير الوطن وبؤس الشعب.

القصة الحقيقية

ولمن يهمهم معرفة التاريخ الحقيقي، علينا ان نتذكر ان بوريس جودونوف منع الفلاحين خلال حكمه من الانتقال من اراضيهم وبذلك انشأ نظام القنانة حيث يعمل الفلاح على أرض سيد اقطاعي وتنتقل ملكيته الى اقطاعي آخر حين تؤول اليه ملكية الأرض.

ولذا انضم الفلاحون الى جيش ديمتري الذي انخرط فيه المنفيون الروس والثوار البولونيون والقوزاق والالان ووصول الجيش الى مشارف موسكو عام 1605 ولكن بوريس مات فجأة قبل دخولهم الى المدينة. ولما نصب ديمتري قيصرا على روسيا اعدم كلا من ابن وزوجة بوريس ثم تزوج حبيبته البولونية ولكن مؤامرة اخرى اطاحت به، وتبعتها مؤامرة ثالثة وتزوج القيصر الجديد زوجة ديمتري الأرملة البولونية، أما روسيا فقد بقيت على مذهبها الأصلي.

وقد اعتمد العرض الحالي على التوازن بين ثلاثة اقطاب: القيصر والمطالب بالعرش وجماهير الشعب.

ورأينا ثمانية مشاهد حافلة بالحوار والخطابات السياسية الملحنة تدور احداثها في باحة دير بيزنطي وفي قاعة العرش بالكرملين وزنزانة في دير للرهبان وغرفة منزوية في بولونيا وساحة الكاتدرائية في موسكو والقاعة الكبرى للقياصرة وغابة يغطيها ضوء القمر.

واسند الدور الأول للمغني الايطالي المعروف «فيروتشو فورلانتو» FURLANETTO الذي غنى دور بوريس باللغة الروسية وقرأ المتفرجون الترجمة الايطالية التي اضيئت فوق ستارة المسرح وامتاز اداؤه بالاتقان في الغناء والتمثيل معا، وصوته الجميل من النوع الخفيف من الطبقة العميقة والاشد غلظة (الباص BASS) لذا لم يرهبنا كثيرا بل كان تاثيره الاكبر في مشهد الهلوسة الذي يذكر بـ«ماكبث» في مسرحية شكسبير. ومجموعة المغنين الآخرين من الفنانين الروس والبلغار والايطاليين كانت على نفس المستوى العالي لبطل الأوبرا، وانسابت الموسيقى على يد قائد الأوركسترا البولوني «جرزي سمكوف» SEMKOW بشكل جميل طبيعي رغم قوتها وعنفها في بعض الاحيان لتماشي احداث الأوبرا، وكان صوت الاجراس في مشهد التتويج الهائل من انجح المشاهد.

والفضل الأول بالطبع يعود الى المخرج الذي اعاد الى الحياة نسخة تماثل كرسي العرش القيصري والوان قاعات الكرملين الزرقاء وتلاعب بذكاء بارع بالاضواء والظلال والمشاهد الجماهيرية الحاشدة التي شارك فيها ما يقرب من اربعمائة عنصر لا يعرف المرء كيف استوعبهم المسرح رغم فساحته. والواقع ان الأوبرا تدهشك بضخامتها وبذخها واجوائها التاريخية.

والمشهد الأخير كان قمة في الاشارة الى المغزى الحقيقي، وهو ان فاجعة القيصر وفاجعة الشعب مشتركة وان البلد محكوم عليه بالصراع ومقيد بالسلاسل على الدوام!

القيصر بوريس غودونوف كما ظهر في الاوبرا الايطالية (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

جائزة تي اس اليوت لمجموعة «رسائل يوم الميلاد» لهيوز

الشعر البريطاني يستعيد أبهة العهد الفيكتوري

رسائل

لندن: من فاضل السلطاني

لم تمض فترة طويلة على فوز شاعر البلاط البريطاني الراحل تيد هيوز بجائزة فورويد، حتى اعلن اول امس عن فوزه بجائزة شعرية معتبرة هي جائزة تي. اس. اليوت الشعرية التي اخفق في الحصول عليها حين كان حيا، وبذلك سجلت لجنة الجائزة سابقة لم تحصل من قبل، اذ ان الجائزة تمنح للمرة الأولى لشاعر ميت. وتبلغ قيمة جائزة تي. اس. اليوت المالية، 5000 جنيه استرليني فقط، الا ان لها قيمة مالية كبيرة، وتعتبر اهم جائزة بريطانية للشعر.

وقد فاز بها هيوز عن مجموعته الشهيرة «رسائل يوم الميلاد» التي نشرها في بداية السنة الماضية، وتناول فيها علاقته مع زوجته الشاعرة الاميركية سيلفيا بلاث التي انتحرت عام 1963، وكما ذكرنا حينها، فان هيوز صمت طوال هذه السنين، ولم يتحدث قط عن علاقته المعقدة ببلاث. وفاجأ الجميع باصداره مجموعة «رسائل يوم الميلاد» بعد سبع وثلاثين سنة على رحيل بلاث.




تي. اس. اليوت

وقد حققت المجموعة رقما قياسيا في المبيعات، اذ بيع منها اكثر من 48000 نسخة، وهو امر نادر بالنسبة لمجموعة شعرية. وقالت مؤسسة «ويتيكر بوك تراك» للتوزيع والنشر، انه لم يحصل في السنوات الأخيرة، ان تهافت الناس على شراء مجموعة شعرية واحدة بهذا القدر. وانها المرة الأولى التي يحتل فيها الشعر قائمة افضل المبيعات متجاوزا حتى الرواية، اذ جاءت الرواية الاخيرة لتيري براتيشيت في المرتبة الثانية.

أما جائزة تي. اس. اليوت، فهي جائزة حديثة نسبيا، اذ لم تمض على تاسيسها سوى ست سنوات، وتشرف عليها جمعية الشعر التي ترفع شعار «دعوا الشعر يزدهر». أما ماليا، فان زوجة تي. اس. اليوت الثانية فاليري اليوت، فهي التي تمول الجائزة. وكانت قد حضرت بنفسها حفل توزيع الجوائز الذي اقيم في مقر المكتبة البريطانية الجديد في كنجز كروس اول امس، وقدمت شيكا بقيمة 5,000 جنيه استرليني الى ابنة هيوز وبلاث فريدا، التي هي رسامة وشاعرة ايضا، وقد صممت غلاف «رسائل يوم الميلاد» بنفسها، كما ستصدر لها مجموعة شعرية خلال هذه السنة اهدتها الى ابيها تيد هيوز.

وربما تكون دورة جائزة تي. اس. اليوت لهذه السنوات من اهم الدورات، اذ ضمت قائمة الترشيحات القصيرة شعراء مثل چلين ماكسويل، صاحب مجموعة «ولوين چاردن سيتي»، وسارا كوربيت عن مجموعتها «خزانة الملابس الحمراء»، وفريد داچوير عن «لائحة حقوق الانسان».

وهذه المجموعات الثلاث هي الاهم حقا من المجموعات الشعرية التي صدرت في السنة الماضية. لكن لا يمكن، باي حسال من الاحوال، مقارنتها بمجموعة «رسائل يوم الميلاد»، التي اعتبرها العديدون ليس اهم مجموعة شعرية تصدر خلال السنة الماضية، بل من اهم المجموعات الشعرية في هذا القرن، التي ضمن لها هيوز مكانة لنفسه الى جانب شعراء مثل وليم بتلر ييتس، وتوماس هاردي، وتي. اس. اليوت، ودبليو. اتش. اودن.

ان ايا من المجموعات المرشحة كان يمكن ان تفوز بالجائزة لهذا العام لولا مشاركة «رسائل يوم الميلاد» كما قال رئيس اللجنة بيرنارد دونوجوي، الشاعر والمحاضر في جامعة اكسفورد الذي اضاف: «في اية سنة اخرى، كانت اية مجموعة من المجاميع الشعرية المشاركة جديرة بالفوز، لكن القوة الطاغية لمجموعة «رسائل يوم الميلاد» غيرت الموقف. انها مجموعة عظيمة حقا».

من جهة اخرى، تحاول جمعية الشعر البريطانية المحافظة على اهتمام الرأي العام البريطاني بالشعر، الذي عرف اوجه في السنة الماضية التي اعتبرت، بحق، سنة الشعر. ويقول رئيس الجمعية كريس ميد ان الجمعية صرفت هذه السنة مبلغ 450,000 جنيه استرليني حصلت عليه من اليانصيب الوطني لايصال الشعر الى الناس، بدل انتظار ان «يذهب الناس الى الشعر».

وترافق ذلك مع تقديم دروس عن الشعر في انحاء بريطانيا. كما قام شعراء في السنة الماضية بزيارة بعض المخازن والمحلات الكبيرة لشرح مفاهيم الشعر الأساسية للعاملين فيها، وكانت النتائج مشجعة. ولم تكن تلك المحاولات تهدف الى الترويج لقراءة الشعر فقط وانما حث الناس على كتابته ايضا. ونتيجة لهذه الجهود، استعاد الشعر البريطاني الى حد ما شعبيته التي عرفها العهد الفيكتوري. حين كانت له في تلك الحقبة القريبة ابهة خاصة. ليس ذلك فقط فقد اشارت بعض نتائج الاستفتاءات التي اجريت في بريطانيا مؤخرا لتحديد الاتجاهات الادبية الأساسية في هذا القرن، الى ان الشعراء لا يزالون يتمتعون بـ«احترام خاص» في المجتمع البريطاني يحلم به الروائيون الذين يفوقونهم شهرة. وربما ذلك عائد، كما يشير بعض المحللين، الى ان الشاعر ما يزال مرتبطا باذهان الناس بصورة «شخص حالم، وصاحب رسالة اخلاقية لتغيير العالم»، وانه «المشرع غير المعترف به»، و«الحارس الأمين على اللغة»، وهي صفات قلما يسبغها الناس على الروائيين مثلا، مهما بلغوا من شأن.

ولذلك أمام جمعية الشعراء كما يقول رئيسها ميد، مهمة استثنائية وهي المحافظة على الشعبية التي عرفها الشعر هذه السنة، والعمل على زيادتها، بالرغم من ان دور النشر ما تزال تفضل طبع الروايات على المجموعات الشعرية، وبالرغم من قرار مطبعة جامعة اكسفورد بالتوقف عن طبع الشعر الحديث.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

المؤرخ والمزواج

ثلاثة أرباع التاريخ العربي مزور ومنحول، ومكتوب بأقلام الزيف والتملق، والنفاق، فليس هناك اسوأ من المؤرخين المعاصرين غير القدامى، فاذا كان المؤرخون كالمعادن بعضهم من تنك ونحاس، وأخرون من فضة ونهب، فان اغلبية المؤرخين العرب من الأصناف الأولى الخسيسة، ومع ان الحقائق جارحة، فلا بأس ان نقول، وبكل اسف ان المعادن الكريمة للمؤرخين في تراثنا شحيحة ونادرة، فانت بالكاد تستطيع العثور على مؤرخ من ذهب تحبه، وتحترمه، وتذوب شغفا في طريقته الفذة في رواية اخبار البلاد والعباد.

ولو سألتني عن اهم ثلاثة مؤرخين عرب لاجبت دون تردد انهم الجبرتي، ثم الجبرتي، ثم الجبرتي.

وهذه الاجابة ليست تحايلا على السائل، ولا غمطا لحقوق المؤرخين الآخرين، فالحقيقة من وجهة نظري المتواضعة ان مؤلف «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» يبعث في التاريخ امة لوحده، وما عليك اذا اردت ان تكون مخلصا للنزاهة والمصداقية الا ان تعده وحيدا، ثم تترك بعده مسافة خمسة اميال على الاقل لتضيف من شئت لانهم باستثناء ابن خلدون يشبهون بعضهم بعضهم اما الجبرتي، فلا يشبهه احد.

ويستحق الرجل هذه المكانة لعدة أسباب اولها ان التاريخ الاجتماعي والاقتصادي عنده يفوقان التاريخ السياسي اهمية، فقبل اخبار القتل والذبح والخوزقة والصلب، وسلخ الرؤوس تجد اسعار العملة واخبار دار السكة، وعيار الدراهم والدنانير متنوعا بانباء الغلات الزراعية وقصص الزواج والطلاق، وانجازات النخبة المثقفة من الحوارات والكتب الجديدة الصادرة في كل حقبة من الحقب التي ارخ لها.

والعنصر الثاني في تفوق الجبرتي على غيره ان كتابه لا يعلو عليه كتاب في السير، والتراجم، فهو، ورغم انه يتخذ من تاريخ الوفاة مناسبة لذكر الشخصية كما كان يفعل زميلنا ومؤرخنا المعاصر نجدة فتحي صفوة الا انه يتفوق على وفيات الاعيان لابن خلكان، وعلى صاحب فوات الوفيات، بانه يقدم شخصيته في قالب انساني خلاب لا تملك الا ان تتعاطف معه سواء احببت الشخصية ام كرهتها.

والسبب الآخر لأهمية الجبرتي انه يخلط التراجيديا بالكوميديا، ولا يضع حدا بين ما يضحكك، او يبكيك تاركا لك ان تقرأ الخبر على هواك، وبما يخدم مزاجك الشخصي، والحالة التي انت فيها، فمعظم اخباره خلطة غريبة تقوم على النقل والمشاهدة، واضافة بعض البهارات الخفيفة لا بقصد تزييف الخبر انما لجعله مقروءا، فاذا كان الجاحظ هو الصحافي الأول في التراث العربي، فان الجبرتي هو نقيب الصحافيين في كل العصور دون منازع.

وحتى لانضيع في التنظير سأروي لك خبر الجزائري المزواج لأنه يلخص كما اظن الاسلوب الفريد لذلك العلامة النادر الذي تستطيع ان تقرأ تاريخه بشغف لا يقل عن شغفك بالروايات المثيرة.

والخبر المشار اليه يأتي ضمن اخبار عام 1185 للهجرة، ومع ذلك فان له علاقة بشخصية سياسية معاصرة، فاسم الرئيس الجزائري الأسبق هواري بومدين اتى اثناء الثورة الجزائرية من اسم ولي الله الصالح بومدين الغوث الذي كانت استغاثته سببا في ورطة الشيخ احمد بنعلي الجزائري المعروف بابن الترجمان، وهو ممن خالطوا الروم وأحد اذكياء العصر، ونجباء الدهر بلغة الجبرتي الذي يروي خبره على طريقته بالشكل التالي:

«واتى - ابن الترجمان - الى مصر وابتنى بها دارا حسنة قرب الأزهر، وكان يخبر عن نفسه انه لا يستغني عن الجماع في كل يوم، فلذلك ما كان يخلو من امرأة، او اثنتين حتى في اسفاره، ولما ورد الأمير احمد اغا امينا على دار الضرب بمصر المحروسة والذي صار في ما بعد باشا كان - ابن الترجمان - مختصا بصحبته لا يفارقه ليلا ولا نهارا، وله عليه اغداقات جميلة، وهو حسن العشرة يعرف في لسانهم قليلا، وتوجه الى دار السلطنة، وكان اذ ذاك حركة سفر الى الجهاد، وهناك كتب هذا عرضحالا الى السلطان مصطفى صورته: ان من قرأ استغاثة ابي مدين الغوث في صف الجهاد حصلت النصرة، وقدمه الى السلطان، فاستحسن ان يكون صاحب هذا العرض هو الذي يتوجه بنفسه، ويقرأ هذه الاستغاثة تبركا، ففاجأه الأمر من حيث لا يحتسبه، واخذ في الحال، وكتب مع المجاهدين وتوجه رغما عن انفه، ووصل الى معسكر للمسلمين وصار يقرأ، فقدر الله الهزيمة على المسلمين لسوء تدبير امراء العسكر، فأسر مع من اسر، وذهب الى بلاد موسقو - موسكو - وبقي اسيرا مدة لم يغثه احد بخلاصه لاشتغال الناس، بما هو اهم حتى توفي هناك شهيدا غريبا».

ومما يدفعك الى احترام الجبرتي زيادة على ما يستحقه من اعجاب وتقدير انه في هذا الخبر يحرص على ان يبرئ العقيدة من الانكسار العسكري، فالله ينصر من ينصره، وليس مع الفاسقين والفاسدين، والهزيمة نتجت من سوء تدبير امراء العسكر الذين لم يكونوا على قدر المسؤولية، ولم يكن ابن الترجمان في كل هذه المعمعة اكثر من فضولي حسن التدين والنية ولا تعرف هل غيرته على بني جلدته هي السبب في التقدم بتلك النصيحة التي غيرت مسار حياته الى الأسوأ ام انه حب التقرب من السلطة والسلطان وهي صفة موجودة في نفوس النخب العربية المثقفة في كل زمان ومكان.

والجبرتي، وبهذا الاسلوب الساخر في السرد والاخبار ليس مؤرخا لامعا فحسب، ولكنه مع الجاحظ الأب الحقيقي للصحافة العربية المعاصرة، وان اردت ان توظفه في اية صحيفة محترمة في هذا العصر، فسوف تحتار اين تضعه من كثرة مواهبه لأنه ينفع في صفحة الاقتصاد، ويصلح لصفحات الاخبار العربية والدولية وينجح في صفحة الاسلاميات، ويلمع في صفحة الحوادث والجريمة، ويبرز في صفحات الفنون والآداب بطريقة لا يتفوق عليه فيها غير ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني.

والأهم من تلك الصفات، وقبلها جميعا ان الجبرتي لم يكن مؤرخا منافقا يكتب التاريخ على هوى الولاة والأمراء، والسلاطين فاخبار الأشرار والظلمة والسفاحين من هذه الفئات اكثر عنده باضعاف مضاعفة من اخبار اصحاب العدل والتقوى من حكام زمانه وولاته.

وهذه الصفات، وفوقها نزعة التشكيك بالكثير من المرويات الرسمية الموظفة لاغراض الدعاية السياسية والمرويات الشعبية المقرونة بالخرافة تجعل من الجبرتي كنزا قوميا نادرا يستحق ان نفخر به ونشيد، ونحاول تعميم نموذجه الراقي كقدوة للاجيال الجديدة من المؤرخين، ويا حبذا لو يقوم الصديقان الناقد جابر عصفور، والروائي جمال الغيطاني. وهما من خيرة عشاق التراث النظيف في عصرنا بمبادرة مشتركة بين صحيفة اخبار الأدب، والمجلس الأعلى للثقافة لتكريم شيخ المؤرخين في احتفالية خاصة تقام في القاهرة التي احبها ذلك المؤرخ العبقري. وكتب اخبارها من وجهة نظر ناسها البسطاء، وحرافيشها وليس من وجهة نظر خلفائها وسلاطينها كما فعل المقريزي الذي كان مؤرخا لامعا ايضا لكن مصداقيته ونزاهته لم تكونا فوق الشبهات، وكان حول صاحبهما الكثير من علامات الاستفهام والشكوك. نظرا لاسرافه في التحزب العقائدي والسياسي.

جوائز ويتبريد الأدبية لعام 98

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت في وقت متأخر من مساء اول من امس، اسماء الفائزين بجوائز ويتبريد الأدبية لعام 1998، وهي تمنح سنويا لأفضل أول رواية، وكتاب سيرة، ومجموعة شعرية، ورواية، كما ستختار لجنة التحكيم «كتاب العام» من بين الكتب الفائزة في وقت آخر من هذا الشهر.

وكانت قائمة الترشيحات النهائية لأفضل اول رواية، قد ضمت اربع روايات هي: «ملك اسكوتلندة الأخير» لجايلس فودن، و«التسوق» لجافن كريمر، و«كبح الوحوش» لسائق الباص ماجنوس ميلز، و«جلي رول» للوك سوثرلاند. وفازت بالجائزة رواية «ملك اسكوتلندة الأخير» لجايلس فودن، وهي تدور حول دكتاتور افريقي دموي، هو بطل الرواية وكان المؤلف قد قابله في احدى المناسبات حين زاره في بلده في اواسط افريقيا.

أما بالنسبة للسيرة، فقد رشحت ثلاثة كتب سيرة الأول لجون بيلي، زوج الروائية ايريس مردوخ، الذي يتحدث فيه عن حياتهما المشتركة منذ لقائهما الأول، حتى اصابتها بمرضها الأخير الزهايمر. والسيرة الثانية هي لأماندا فورمان وعنوانها «جيورجيانا»، وتتناول فيها حياة دوقة دفونشاير التي عاشت في القرن الثامن عشر، ولعبت دورا سياسيا واجتماعيا مهما في تلك الفترة. والسيرة الثالثة هي لايان كرشام عن حياة هتلر. وقد فازت بها اماندا فورمان عن «جيورجيانا». ورشحت كذلك ثلاث مجموعات شعرية للفوز بجائزة ويتبريد وهي: «الفتى الذي جاء من كمست»، هو هنا ليراك»، و«اللعبة المدمرة» لفيليب جروس، و«رسائل يوم الميلاد» لتيد هيوز. وقد فازت الأخيرة بالجائزة، بعد يوم واحد فقط من فوزها بجائزة تي.اس. اليوت للشعر.

أما بالنسبة للرواية، فقد رشحت اللجنة ثلاث روايات من بين «138» رواية، وهي: «الشخص الفجائعي» لرونان بينيت، و«ليدينج ذي تيشرز» لجوستن كارترايت، و«عازف البوق المتجول» لباربارا ترابيدو. وقد فازت بالجائزة رواية «ليدينج ذي تيشرز» لجوستن كارترايت. وتدور احداث الرواية في اميركا، وتتناول حياة رجل انجليزي يعود الى جامعته القديمة في الولايات المتحدة للالتقاء باصدقائه هناك، فيضطر لمواجهة ماض كان يريد ان ينساه.

هذا ومن المقرر ان تختار لجنة الجائزة من هذه الكتب الأربعة الفائزة «كتاب العام» في السادس والعشرين من الشهر الحالي.

مجلات

«النور»: الحوار بين الشرق والغرب

لندن: «الشرق الأوسط»

العدد الجديد من مجلة «النور»، الصادرة بلندن، تضمن ملفا موسعا عن منظمات حقوق الانسان في الغرب، الحكومية والخاصة، اشتمل على لقاء مع محمد اوجار الوزير المغربي المكلف حقوق الانسان، وكتب فيه محمد بلو، وأنيس محسن، اضافة الى تغطية موسعة عن شهر رمضان المبارك. ونشرت «النور» ايضا مقالات ودراسات عن استراتيجية مصر الافريقية والازمة السورية ـ التركية، وخمسينية حقوق الانسان، وجدل النخبة حول حملة نابليون. وفي «ثقافة» كتب محمد علي شمس الدين عن المشهد الثقافي العربي، تطرق فيه الى تقرير «اليونسكو» الذي اشار الى ان نسبة القراءة بين العرب لا تتجاوز 3 في المائة، والى ان العرب اليوم هم من الشعوب التي لا تقرأ.

ونشر شوقي بزيع مقالة بعنوان «الشعر بين الغموض والوضوح»، واجرى طه عبد الرحمن لقاء مع فاروق شوشة دافع فيه عن الشعر امام الرواية، نافيا ان الشعر، باعتباره ديوان العرب، يتراجع في هذه الفترة لصالح الرواية. وفي «حوار الأديان»، نشرت المجلة موضوعا للباحث الراحل هادي العلوي تناول فيه مفهوم الحوار كما حدده ابن عربي. وكتب د. حامد خليل عن الموضوع نفسه، معتبرا ان الحوار يجب ان يكون في مقدمة أوليات عمل المثقفين في الوطن العربي، وشارك جورج طرابيشي، وجميل ابو ترابي، وانطوان مقدسي، وبهجت غيث، ومحمد حسين فضل الله وآخرون في الملف نفسه، ومن زوايا دينية وثقافية مختلفة.

العالم: الصحافة النسائية العربية حولت المرأة الى سلعة

لندن: «الشرق الأوسط»

نزل الى الاسواق العدد الجديد من مجلة «العالم» الصادرة عن المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية في المملكة العربية السعودية مؤقتا كل شهرين. في افتتاحية العدد، كتب رئيس التحرير د. محمد بن حمود الطريقي عن «الحرب العالمية الثالثة» والحكومة العالمية في روما تطرق فيه الى ما فعله الفكر التلمودي في تاريخ البشرية، فيما تناول د. أحمد محمد الطحان «الصحافة العربية بين الانجليز والفرنساوية». ونشرت «العالم» حوارا مع احمد بن بله تحدث فيه عن الجزائر ورؤيته للحل هناك، ومفهومه للعروبة، والقضية الفلسطينية.

وفي الفنون التشكيلية، اعد وترجم زكريا كمبال موضوعا عن بيكاسو تناول تجربته وسيرته الحياتية والفنية.

اما في المسرح، فقد كتب د. عواد علي موضوعا بعنوان «المسرح بين سلطة النص وسلطة العرض».

ونشرت المجلة ملفا موسعا بعنوان «صحافة المرأة قتلت المرأة»، قدم نبذة تاريخية عن المجلات النسائية، منذ تأسيس مجلة «الفتاة» عام 1892. ورأى الملف ان «سمة الجد ظلت الطابع الغالب على المجلات النسائية قرابة الستين عاما في مصر على الأقل. اذ ظلت مجلة «بنت النيل» التي كانت تصدرها «الدكتورة درية شفيق» تنحو منحى جادا في كل ما يتعلق بشؤون المرأة المصرية بخاصة، والعربية بعامة».

لكن الخط البياني لجدية المجلات النسائية، كما يرى الملف، اخذ بالانحدار، الا في ما ندر، في حين اخذ الخط البياني لتوزيعها في الارتفاع. ونشرت المجلة عينة لما نشرته بعض المجلات النسائية اخيرا، لتبيان مدى ما وصل اليه هذا الخط من انحدار.

ومن خلال الجدول الذي وضعته المجلة، توصلت الى استنتاج ان «الصحافة النسائية حولت المرأة الى سلعة تجارية، وان 90 في المائة من المواد تسيطر على الصحافة النسائية العربية». وفي «فن القول» نشرت المجلة الحلقة الاولى من رواية «سقط الباشا.. قام الباشا» للدكتور احمد عبد الله، وقدمت قراءات نقدية في «المجتمع المدني» دراسة نقدية لعزمي بشارة، و«الله الدليل» لباتريك جلين، و«عبقرية التجربة السعودية» لعبد الرحمن العثمان، و«آباء الحداثة العربية» للدكتور محيي الدين اللاذقاني و«احاديث الحرب والسلام والديمقراطية» للدكتور عمرو عبد السميع، و«اوهام الرأسمالية الكونية» لجون جراي، و«تطور الاقتصاد الاسرائيلي» لنبيل السهيلي. ومن المواضيع الأدبية الأخرى، نشرت المجلة موضوعا بعنوان «لماذا غابت حرب اكتوبر عن الادب العربي»، ولقاء مع الشاعر فائز العراقي.



مجلة العالم



الاحباط الاجتماعي نتيجة الزيجات الفاشلة

مسلسل «مقعد في الحديقة».. طرح غير تقليدي لهموم العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

المسلسل الاجتماعي «مقعد في الحديقة» للمخرج السوري محمد علي أديب لا يطرح مشكلات تقليدية بل يحاول ايجاد الحلول لتلك المشكلات وهو عبارة عن استعراض لحالات وصور اجتماعية تقدم للمشاهد لياخذ منها الموقف الذي يلائمه منطلقا من مبدأ مهم وهو ان المشاهد طرف ايجابي وفعال يتلقى المادة الدرامية ويتجاوب معها.

المميز في مسلسل «مقعد في الحديقة» هو الطرح غير التقليدي لهموم الانسان العربي وتطلعه الى الحرية من خلال شخصيات العمل كالدكتور «هشام» الذي خاض تجربة عميقة في الحياة واستطاع ان يكون لنفسه اسما معروفا كاشهر جراح في تلك الفترة، ولكن مقابل كل هذا النجاح المهني نجده يعاني من احباط اجتماعي نتيجة زيجاته الفاشلة مما يجعله رجلا انطوائيا منعزلا تلاحقه خيبة أمله المتكررة خاصة بعد فشل الوحدة بين سورية ومصر وبعد موت ابنه الوحيد حين تصدمه دورية عسكرية اثناء قيامه بالصاق مناشير مناهضة للانفصال.

كذلك المحور الاساسي في المسلسل «حنان» التي تجسد هاجس الطموح والأمل بالمستقبل من خلال مجموعة من المفارقات التي تقودها بداية من عملها في احد الفنادق وحبها للمطالعة والقراءة ومرورا بعالمها الداخلي المليء بالخيارات والاحلام المقهورة الى لحظة لقائها بالدكتور هشام الذي تتطور علاقتها به حتى الزواج.. عالم حنان الداخلي واحلامها تعبير عن الضغوط والمشاكل التي تعترض حياتها بعد عملها كصحافية في احدى الجرائد المحلية ووقوعها في مازق حين تقدم على نشر صور لمظاهرات مضادة للانفصال في صحافة بيروت.

في جانب آخر نجد «سامينا» مطلقة الدكتور هشام الرسامة الشفافة الحالمة ذات الطريقة الخاصة في التعامل والتفكير المتمردة دائما على التقاليد والاعراف القديمة.

في المقابل نجد ايضا لمحات واقعية مريرة كشخصية «نذير» الصحافي الانتهازي وكذلك العقيد «فهيم» رجل الاستخبارات الذي عمل في فترة الوحدة وفي فترة الانفصال ايضا وكأنه رمز لتبدل المواقع في الساحة الواحدة.

«مقعد في الحديقة» دراما نفسية رومانسية مفعمة بالاحلام ذات الاجواء السوريالية في تشكيل بصري ممتع، اعتمد فيه توظيف الاضاءة والديكور ليخدم الحدث الدرامي جماليا وفكريا بعيدا عن الابهار المجاني فالمشاكل والازمات موجودة في كل الازمنة والاماكن وان تغيرت الاحداث والمواقف ولكن تبقى الحرية هي النبض الأوحد للانسان ومن هنا يحاول العمل ان يجسد هم الحرية بكافة أشكالها وأنواعها.

المخرج «محمد علي اديب» قال لـ«الشرق الأوسط» ان التعاون بين المخرج والكاتب يعود بالايجابية لأنه في النقاش وتبادل وجهات النظر تنتظم الأمور وتتجلى اكثر، فعندما يطرح الكاتب النص ووجهات نظره ياتي المخرج ليغيرها او يؤكدها وطبعا القرار النهائي للمخرج ولكن بوجود التفاهم بين الكاتب والمخرج تكون الرسالة أمتن وأجمل.. وعن سير ايقاع العمل في «مقعد في الحديقة» يقول أديب:

- العمل معاصر تدور احداثه من عام 1958 الى عام 1961، ايقاعه ليس من النمط السريع فهو هادئ موزون ويستقبله المشاهد بنوع من الاسترخاء مع تمسكه به بنفس الوقت، انه مزيج من دراما نفسية ودراما خيالية ودراما واقعية فهو مزيج من العلاقة بين الشخصيات، بين ثلاث شخصيات فريدة من نوعها، شخصيات اشكالية موجودة في مجتمع قاعدي وهذه الشخصيات كانت تقيم ما بينها وبين المجتمع علاقات اشكالية بنفس الوقت.

واسال المخرج «محمد علي أديب» عن السبب في زج هذا العدد الكبير من النجوم في العمل فيقول:

- لا يوجد زج نجوم ولكن توجد شخصيات تحتاج الى ممثلين، فقط شخصية معينة يمكنها ان تكون قادرة على اداء الدور فانا اختار الممثل سواء كان نجما او غير نجم كونه يصلح لهذه الشخصية المحددة.

كتب نص المسلسل مروان ناصح وشارك في البطولة جمال سليمان، كاريس، مي سكاف، أحمد رافع، أحمد حداد، خليل حداد، كمال البني، وضيوف الشرف هالة شوكت، سعد الدين بقدونس، سمر كوكش، ايمان عبد العزيز، بالاشتراك مع الفنانين اللبنانيين بيار جميجان ووداد جبور وسهير صالحاني وجهاد الزين ونخبة اخرى من الممثلين.

ينظمها تلفزيون دبي وتقام في مارس المقبل

«مواهب عربية» مسابقة لاختيار أفضل الأصوات الشابة

الكويت: من فرحان الفحيمان

في اطار سعيه الى ابراز الأصوات العربية الواعدة التي تحتاج الدعم اللوجستي والمعنوي ولتفويت الفرصة على الأصوات المتواضعة التي تعج بها الساحة الغنائية العربية ينظم تلفزيون دبي بالتعاون مع مؤسسة الخليج العربي للأعمال الفنية مسابقة اطلق عليها اسم «مواهب عربية»، من المقرر ان يقام مهرجانها النهائي في دولة الامارات العربية المتحدة على ان تتواصل تصفياتها الأولية في انحاء العالم العربي.

وقال الملحن الكويتي يوسف المهنا الذي أعلن في الكويت عن بداية قبول المشاركين بالمسابقة ان كل لجنة عملية في كل دولة عربية تتلقى طلبات الاشتراك من المتقدمين من مواطني تلك الدولة او المقيمين بها.

وقال المهنا رئيس اللجنة بالنسبة لدولتي الكويت وقطر ان آخر موعد لقبول المشاركين سيكون في مطلع فبراير (شباط) علماً بأن المهرجان النهائي سيقام في الامارات في شهر مارس (آذار) المقبل.

واضاف ان مقر اللجنة سيكون في سورية بالنسبة لدول الشام في حين ان تونس ستكون مقراً لدول المغرب العربي، وستجري تصفيات المواهب السعودية والبحرينية في دولة البحرين بينما ارتأت اللجنة المنظمة ان تجري تصفية المواهب المصرية في لجنة خاصة نظراً لكثرة اعداد الموهوبين هناك.

وبخصوص شروط المسابقة قال المهنا «يشارك المتسابق في اغنية لأحد المطربين العرب او اي اغنية من التراث على ان تسجل الأغنية بأحدث المواصفات الفنية والهندسية». وبشأن عملية الفرز والتصفية اجاب المهنا «ان التصفية تمر بثلاث مراحل تقتصر المرحلة الأولى والتي تجري في كل دولة على حدة على منح درجات مئوية لكل مشارك على ان يتم اختيار المتسابقين الحاصلين على اكثر من 80٪ للمرحلة الثانية والتي تبدأ بتصفية المتسابقين وفقاً لمعايير فنية متقدمة إذ يؤدي المشاركون اغنياتهم امام لجنة محلية في احد الاستديوهات المتخصصة وبمصاحبة فرقة موسيقية ليتسنى لأعضاء اللجنة معرفة القدرة الحقيقية لكل صوت، ومن ثم تحدد اللجنة أفضل ثلاثة اصوات يجري ترشيحها للانتقال الى المرحلة الثالثة والتي تكون اكثر جماهيرية حيث يقام حفل غنائي في كل دولة عربية ينقل على الهواء مباشرة عبر تلفزيون دبي او اية محطة فضائية أخرى.

وختم المهنا حديثه بقوله وبعد ان تعلن النتائج في كل دولة يدعى الفائزون الى تقديم اغنياتهم ضمن حفلات فنية تقام في دبي وبحضور اللجنة العليا للمسابقة والتي ستتشكل من كبار الشعراء والملحنين العرب، وسيحظى الفائزون بالمراتب الأولى على عناية خاصة اذ ينتج لهم البومات خاصة وتصور اغنياتهم ليجري بثها على شاشات المحطات الفضائية.



الملحن الكويتي يوسف المهنا

«زووم» برنامج يعده أطفال من أجل الأطفال

كاليفورنيا: من جلوريا جوديل *

قررت مؤسسة الاذاعة العامة الاميركية اعادة بث برنامج الاطفال الشهير «زووم» الذي عرض لأول مرة في السبعينات.

وتجدر الاشارة الى ان البرنامج يعده الاطفال من اجل الاطفال. وهو مزيج من التعليم والترويح، وقد تم تطوير البرنامج ليلائم اطفال التسعينات.

وقال المنتج التنفيذي للبرنامج كيت تايلور ان تحقيق التوازن المطلوب بين المضمون الجاد التعليمي واسلوب الابهار البصري لبرنامج اليوم كان التحدي الاساسي لاعادة «زووم» مرة اخرى.

واوضحت انهم غيروا الجرافيك والموسيقى، ولأن اطفال اليوم اعتادوا على مستوى اكثر تعقيدا من البرامج التلفزيونية فقد تم تغيير ايقاع البرنامج الى ايقاع اسرع ولكنها اكدت انه لن يكون اسرع كثيرا.

وقالت تايلور ان العديد من عناصر البرنامج القديمة بما فيها استخدام افكار من المشاهدين ستعود في البرنامج الجديد، بالاضافة الى افكار جديدة. ومن بين فقرات البرنامج يرشح المشاهدون طفلا قام بفعل جيد. وهناك فقرة اخرى تظهر في الجزء الاعلى من الشاشة لابلاغ الاطفال بالادوات التي يحتاجونها مثل فنجان بحيث يمكنهم اعداد المطلوب قبل بداية الفقرة المعنية. وستضم كل حلقة ومدتها نصف ساعة، العديد من الفقرات، فنون وحرف واسئلة وعلوم ورياضيات بطريقة مبسطة ونكات وضيوف من جميع انحاء العالم.

وتجدر الاشارة الى ان التفاعل مع المشاهدين الصغار كان جزءا اساسيا من البرنامج القديم، وستستمر هذه الفكرة، وكانت هيئة الاذاعة العامة وهي هيئة عامة لا تبغي الربح تتلقى حوالي 10 آلاف خطاب في الاسبوع من مشاهدين يقدمون تعليقات ومقترحات لبرامج مستقبلية. وسيتوسع البرنامج الجديد في هذه النقطة بموقع على الانترنت وعنوان بريد الكتروني.

وذكر نائب رئيس هيئة الاذاعة العامة كاثي كوترون ان النشاطات التعليمية للمحطات المحلية ستلعب دورا اساسياً في برنامج زووم.

وقالت ان الهدف هو تمكين مجموعات الاطفال من خلق خبرتهم الإعلامية الخاصة.

وقالت برناديت ياو التي كانت من بين الاطفال الذين يقدمون البرنامج في عام 1972 ان مشاركة المشاهدين كانت من اهم فقرات البرنامج. وكانت العلامة المميزة له هي اختيار المؤدين، والذين كانوا مجموعة من الاشخاص الحقيقيين من الاطفال والمراهقين. وقالت انه من المهم ان يبدو الاطفال في البرنامج كاطفال حقيقيين.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور

المطرب البشير عبده:

ضعف الدراما المغربية سببه فكري ومالي

الرباط: من لطيفة العروسني

شارك المطرب المغربي البشير عبده لأول مرة في عمل تلفزيوني هو مسلسل «ابواب النافذة» للمخرج مصطفى فاكر الذي عرض على الفضائية المغربية في بداية شهر رمضان الحالي، ويتحدث المسلسل عن الظروف الصعبة التي يواجهها الفنان في غياب اي مساعدة او ارضية ممهدة يقف عليها اثناء شق طريقه في هذا الميدان. عن تجربته التلفزيونية الاولى في هذا العمل يقول البشير عبده: «لا يمكن لي شخصيا ان احكم على تجربتي في هذا المسلسل، او اقوم بتقييم ادائي في هذا العمل، لأن ذلك يرجع اساسا الى راي المشاهد، ولحد الآن تلقيت تشجيعا وثناء على ادائي في هذا العمل».

ويضيف ان دوره في هذا المسلسل، كان اساسا دور مطرب يؤدي عملا غنائيا، الى جانب ذلك تطرق المسلسل الى بعض القضايا الاجتماعية المستوحاة من الواقع المغربي، ويقول انها لن تكون التجربة الوحيدة في التمثيل لان لديه رغبة في المشاركة في اعمال تلفزيونية اخرى مستقبلا.

وعن واقع الدراما المغربية يقول البشير عبده ان ضعف الامكانيات المادية هو المشكل الاساسي الذي يواجه الانتاج الدرامي المغربي لان هناك ضعفا على مستوى «الامكانيات الفكرية» ايضا فبالرغم من وجود مؤلفين ومخرجين مغاربة لهم قدرات ابداعية فانها تحتاج الى التعمق اكثر اثناء طرح قضايا المجتمع المغربية. واشار من جهته الى ضرورة وجود مخرجين متخصصين في الانتاج الدرامي فقط «لان الوضع عندنا هو ان مخرج مباريات كرة القدم هو نفسه الذي يتولى اخراج مسلسل درامي او كوميدي».

وعن المنافسة القوية التي يواجهها الانتاج الدرامي المغربي من طرف مؤسسات الانتاج المصري والسوري التي ترصد له ميزانيات كبيرة قال ان قوة الانتاج الدرامي العربي المصري والسوري والتونسي ايضا تكمن في التجربة، والخبرة الطويلة التي اكتسبوها في هذا المجال، على المستوى التقني ايضا حيث يشكل التصوير والديكور والانارة عناصر هامة لنجاح الاعمال التلفزيونية. ودعا البشير عبده المؤلفين والمخرجين المغاربة الى متابعة جل الاعمال المغربية المعروضة على المحطات التلفزيونية الفضائية للاستفادة من مستوى هذه الاعمال، وعقد مقارنة بينها وبين الانتاج التلفزيوني المغربي لانه متفائل بمستقبل الدراما المغربية.

المطرب البشير عبده

برامج الفضائيات

قناة الجزيرة

13,45 مرآة الصحافة 14,00 المغامرات الشهيرة 15,15 صور 15,40 آفاق 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,00 اخبار الصحافة 17,15 مرآة الصحافة 18,00 بين السطور 18,40 برنامج وثائقي 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,30 حصاد اليوم 22,05 هذه الدنيا (اعادة) 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,40 مشاهير (اعادة) 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 01,45 صور 02,00 بين السطور (اعادة) 02,45 برنامج وثائقي 04,40 آفاق 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية

14,10 المسلسل العربي - اللاعبون بالنار 15,20 حقائق عن الاسلام 15,30 المسلسل التاريخي - القضاء في الاسلام 16,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,10 ندوة دينية بمناسبة ليلة القدر المباركة 17,55 المسلسل المغربي - السراب 18,50 مسابقات - استوديو رمضان 19,20 فوازير رمضان - احياء ليلة القدر المباركة (مباشرة)

اوربت الأولى

04,00 فيلم الفانوس السحري (اسماعيل يس/عبد السلام النابلسي) كوميدي 06,15 الفيلم التلفزيوني جيران الهنا 08,15 برنامج وثائقي/شارلي شابلن ح3

10,00 فيلم فيروز هانم (فيروز/تحية كاريوكا) غنائي كوميدي 14,00 فيلم امرأة في السجن (سمير صبري/اسعاد يونس) دراما اجتماعية 18,00 فيلم غريب في بيتي (سعاد حسني/نور الشريف) كوميدي 22,50 فيلم انفجار (فاروق الفيشاوي/عزت العلايلي)

اوربت الثانية

12,30 رشة حلى 13,00 مسلسل عربي - طائر في العنق (اعادة) 14,00 وداعا للطولجن 14,30 الانسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي - سابع جار 18,00 استوديو اوربت - الفقرة الاولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي - طائر في العنق 19,30 برنامج - شخصيات في حياتي: عبد القادر حاتم 20,00 استوديو اوربت - الفقرة الثانية (مباشر) 20,00 برنامج مقابلة شخصية 22,00 استوديو اوربت - الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي - عيلة أكابر 23,30 ليلة اوربت (مباشر)

اوربت الرياضية

02,30 الهوكي الاميركي في اسبوع 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 10,30 أخبار سباقات الخيل 11,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 18,30 اضواء على بطولة موبيل للتنس المفتوحة في قطر 20,30 كرة السلة الاميركية للجامعات

اوربت مصر

9,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للاطفال/صانعو التاريخ 11,00 برنامج اطفال 11,30 مسلسل/الامام البخاري 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي/في بيتنا رجل 14,00 برنامج عرب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات (فقط على عربسات) 15,35 فوازير «داوود في هوليوود»

16,10 مسلسل فكاهي/زمان الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا (99) 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,30 صلاة التهجد 00,00 زمان الاسكافي/اعادة 00,30 الفيلم العربي/توت توت (نبيلة عبيد - سعيد صالح) 01,55 لا إله إلا الله.

02,00 اليبي 03,30 جينكيز خان 06,00 هاد 10,30 انسايد هوليوود 11,00 قصة حب 13,00 لوف فيلد 15,00 ايس فينتورا: نداء الطبيعة 18,30 اوتلي يو 20,30 الآثار القديمة

02,00 طرزان 03,30 بلوهيليرز 04,30 الدوري الانجليزي: مانشستر يونايتد 06,30 انسايد ايدشن 08,00 وولكر تكساس رينجير 10,00 بورن فري 11,00 جرذان الماء 12,00 باسيفيك بلو 13,00 ذي نيت 14,00 وولكر تكساس رينجير 15,00 الطريق السريع 16,30 رجل الليل 18,30 ايرلي ايديشن 19,30 وولكر تكساس رينجير

1,00 ذي ناني 15,00 بارتي أوف فايف 16,30 هيتز 17,00 دامون 18,00 فايرد أب 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي أوف فايف 22,00 الحقيقة العارية 23,00 ايفري بودي لوفز رايموند

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد/ مباشرة 11,30 الجاتو فن وذوق 12,15 فيلم مصري «الرعب» 14,15 بائع الامثال 15,20 وقف تقلك 16,00 شو بدك؟/ مباشرة 17,00 مسلسل مصري «امرأة من زمن الحب» 18,45 شوية تفاصيل 19,45 الليلة ليلتك «الياس الرحباني» 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 سهرات: «نجوى كرم في الـBEIRUT HALL» 00,40 دورة بن محفوظ 00,45 بين الحياة والموت 02,45 نهاركم سعيد

10,45 مسلسل: عيلة سبع نجوم - اللعب ممنوع - اعادة 11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل - اعادة 12,45 لقمة هنية 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - اعادة 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الأئمة 15,10 أصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل: اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 00,00 مسلسل: الطوبجي.

02,30 بريق عينيك 04,30 عقد اللؤلؤ 06,30 أكاذيب حواء 10,30 هجرة الرسول 12,15 فزورة - اعادة 12,45 اسماعيل ياسين طرزان 15,15 ليتني عرفت الحب 17,20 مسلسل: محمد رسول الله 18,00 خاتم سليمان 21,30 الفزورة 22,00 سواق نص الليل 00,05 وا إسلاماه.

04,30 كرة قدم - كأس مجلس التعاون الخليجي - الامارات × عمان 06,30 تنس ارضي: سيليز × هينجيز 08,30 سباق رالي: جرانادا - داكار الـ 21 09,00 كرة القدم - الدوري الانجليزي - المباراة 12,00 كرة قدم - كأس ايطاليا - يوفينتوس × بولونيا 14,00 كوبا ميركوسر - سان لورنزو × كروزيرو 18,00 سباق رالي: جرانادا - داكار الـ 21 20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART 23,00 تزحلق على الجليد من كولورادو 01,00 مصارعة «الرعد»

فضائيات

أنس زاهد

ثروة غير مستغلة

مع ان التلفزيون المصري يمتلك ثروة كبيرة من تسجيلات القراء المشاهير كالشيخ عبد الباسط عبد الصمد ومحمد صديق المنشاوي وغيرهما، فان التلفزيون يبخل بعرض هذه الأشرطة عند افتتاح الارسال ونهايته، وهما الفترتان التي تشغل فيهما قراءة القرآن وقت البث.

والآن وبمناسبة شهر رمضان الكريم، كان المفروض ان يقوم التلفزيون المصري ببث هذه التسجيلات، فالقراء المصريون من جيل المرحوم عبد الباسط عبد الصمد، لهم جماهيرهم في جميع انحاء العالم الاسلامي، وكثير من المسلمين يتحرقون شوقاً لسماع القرآن من هؤلاء القراء فلا يجوز حرمان الملايين من المسلمين من التمتع بالاستماع والمشاهدة لجيل لا اعتقد انه سيظهر مثيل له في المستقبل المنظور.

هناك ايضا تسجيلات في مكتبه التلفزيون المصري لنفس هؤلاء القراء تحتوي على ابتهالات دينية جميلة، وبدلا من الالحاح على المشاهدين ببث ابتهال عبد الحليم حافظ الشهير «انا من تراب»، اتمنى ان يقوم التلفزيون المصري ببث ابتهالات مشاهير القراء، خصوصا اننا نعيش الآن اكبر مناسبة دينية في حياة المسلمين.

التلفزيون المصري يمتلك ثروة كبيرة يجب ان يستغلها، فجيل القراء الذي تحدثنا عنه لن يتكرر ظهوره في المستقبل المنظور.

برنامج سعودي حقق 11 مليون مكالمة في حلقته الأخيرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور علي النجعي وكيل وزارة الإعلام لشؤون التلفزيون، في كلمة له خلال الحفل الذي نظمته اخيرا شركة الصافي راعية برنامج «سباق المشاهدين»، في فندق إنتركونتيننتال الرياض، بمناسبة انتهاء عرض البرنامج الذي يعرضه التلفزيون السعودي عبر قناته الأولى في 20 حلقة العام الحالي، إن برنامج سباق المشاهدين حقق اعلى نسبة اتصال لبرنامج مباشر، بنسبة وصلت إلى ستة ملايين مكالمة في الحلقة الواحدة، و11 مليون مكالمة في الحلقة الأخيرة، مشيرا إلى أن هذه المكالمات في مجموعها تمثل محاولات اتصال، «كما أن هذا الرقم الاتصالي يعد اكبر رقم خلال تاريخ التلفزيون السعودي».

واوضح الدكتور النجعي انه بالرغم من حجم الاتصالات التي تلقاها البرنامج، كانت مكالمات مهذبة ومتزنة ولم يتم تسجيل اي مكالمة غير لائقة، وهذا يعكس شخصية التلفزيون السعودي في احترام المشاهد العربي من خلال مايطرحه من برامج تحترم عقليته في المقام الأول.

ومن جهته يؤكد حامد الغامدي مقدم برنامج «سباق المشاهدين» أن بطليه الحقيقيين هما الزمن والفكرة، حيث يبث في شهر رمضان، وهو شهر يتضاعف فيه ارتباط المشاهد بالتلفزيون، وكان من الضروري التميز في طرح الفكرة أولا، ثم التوظيف الجيد للفكرة من حيث الإنتاج، الإخراج، الإعداد، والتقديم. وهكذا تحقق الفكرة الجيدة نتيجة جيدة للبرنامج، وترفع جميع العاملين فيه، لذا أسند هذا النجاح لعدة عوامل، وعدة أشخاص يمثلون فريق العمل الكامل فيه، الذي كان أوله المعد، وآخره المنيع.

وقال سعيد آل مرضي مدير تشغيل الشبكة في «اتصالات» الرياض، إن برنامج سباق المشاهدين بريء من تهمة مجاملات بعض المشاهدين وتمكينهم من الاتصال دون غيرهم، حيث تم تخصيص رقمين للبرنامج يحملان خاصية الاستقبال دون إمكانية الاتصال، موضحا أن كثرة الاتصالات الدولية على البرنامج، إلى انه تم تخصيص رقمي هاتف دوليين، لا يشهد نفس كثافة الاتصال من داخل السعودية.

وأوضح أنه تم التغلب هذا العام على مشكلة الاختناقات الهاتفية التي تسبب فيها البرنامج العام الماضي.

وتم تكريم طاقم البرنامج، وشركة الاتصالات السعودية، وبعض منسوبي وزارة الإعلام، وسلم لهم الدكتور علي النجعي الدروع والهدايا مع شهادات التقدير.

المخرج الأردني عامر الخفش يضع تجربة جديدة للفيديو كليب

عمان: «الشرق الأوسط»

ينتقل المطرب والممثل المسرحي والمخرج التلفزيوني الاردني عامر الخفش من نتاج فني الى آخر، لكنه يطمح الى ترك لمسة قوية في كل عمل له، واخيرا بدا يقدم طريقة اخراجية لافتة في «الفيديو كليب».

فبعد ان اخرج ثلاث اغنيات للمطرب البحريني احمد الجميري وهي: «آه من قلب» و«تدرين» و«يوم الوداع»، ثم للمطربة الاماراتية احلام في اغنية «بحرين نور العين»، بمناسبة العيد الوطني للبحرين، استطاع عامر الخفش المقيم ما بين عمان والبحرين ان يقيم تجربة مع اغنيات المطرب البحريني خالد الشيخ وبالذات التي حملتها مجموعته الغنائية الاخيرة «مستحيل».

ومن بين تلك الاغنيات التي اخرجها عامر الخفش على «الفيديو كليب» اغنيات: «افارق» و«ليلي» و«قالك مني». وعنها يقول انه حاول ان يعتني بروحية تلك الاغاني في الصورة، عبر معالجة جريئة في طرح الفكرة، والاستفادة من جماليات سبق ان تعامل معها في المسرح كالاضاءة، والازياء والممثلين غير ان عنايته الفنية في تلك الاغنيات وكما يقول الخفش لم تحظ باقبال المحطات الفضائية التي يعتبرها مهتمة بالاشكال المثيرة والحركات الايقاعية للفتيات الجميلات دون ادنى اهتمام بصورة الاغنية بوصفها عملا فنيا.

إجراءات مغربية للمنافسة في المجال الإعلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال محمد العربي المساري وزير الاتصال (الاعلام) المغربي ان الحكومة تعمل على تهيئة قانون مالي جديد يتضمن اجراءات جريئة في «ميدان الاعلام كفيلة بان تمكننا من منافسة الغير» خاصة ان المنافسة في المجال الاعلامي عموما اصبحت حادة. واوضح المساري خلال جلسة عقدها مجلس النواب اخيرا ان وزارة الاتصال اعدت برنامجا شاملا يتوخى النهوض بهذا القطاع، مبرزا في هذا الصدد ان ميزانية الاذاعة والتلفزيون مجمدة منذ ست سنوات في حين ان التكاليف تزيد والتكنولوجيا تطرح خيارات جديدة.

وقال ان بث القناة الثانية سيشمل هذا العام مدن تازة وورزازات والرشيدية وافران وازرو، وان الوزارة سطرت ايضا ضمن برنامجها لهذا العام تدعيم التجهيز المؤقت للقناة الثانية بمدينة طنجة والعمل على ايصال بث القناة الى مدينة تطوان (شمال المغرب).

واشار الى ان القناة الثانية تغطي 70 في المائة من المناطق المغربية بينما تصل تغطية القناة الاولى الى 80 في المائة. اما التغطية الاذاعية عبر الموجة الطويلة فتبلغ 75 في المائة من مجموع المناطق وعبر الموجة المتوسطة 62 في المائة وبموجات «اف ام» 22 في المائة.

وقال وزير الاتصال انه بفضل الرسم المقتطع من استهلاك الكهرباء المخصص لدعم القطاع السمعي البصري تم تسليم القناة الثانية 55 مليون درهم في ظرف خمسة اشهر في حين سلمت للقناة على طول السنة الماضية 53 مليون درهم، مشيرا الى ان الميزانية المقبلة ستمكن الوزارة من اعتمادات مهمة تتيح لها تغطية مناطق الظل.

MBC تعين بديع فتوح مديرا للتنمية التجارية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC عن تعيين بديع فتوح مديراً للتنمية التجارية في المحطة ابتداء من الاول من فبراير (شباط) المقبل. وفي اعلانه عن الوظيفة الجديدة قال المدير العام التنفيذي ايان ريتشي: «ان هذه الوظيفة جديدة على MBC، وهي تعكس استمرارية النمو والرغبة في تطوير مناطق تجارية جديدة تتصل بعملياتها واهدافها الاعلامية». ومن خلال وظيفته الجديدة سوف يسعى فتوح الى تطوير فرص استثمارية ايرادية انطلاقاً من القاعدة البرامجية الحالية وغيرها من الاصول والموجودات، وذلك بالاضافة الى خلق علاقات جديدة وتطوير مصادر دخل جديدة في هذه المجالات التجارية.

وقد نوه ريتشي بالخبرة الشمولية التي يتمتع بها فتوح في المجال الاذاعي العربي. ويذكر ان فتوح، لبناني الجنسية، يجيء الى MBC من مؤسسة ترانسوورلد التلفزيونية حيث كان يشرف على ادارة المشتريات والمبيعات بما في ذلك بيع وشراء البرامج التلفزيونية وخاصة الرياضية منها للمحطات التلفزيونية العربية.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- من امهات الكتب لابن حزم.
2- اخلاق - يكرر.
3- دولة افريقية - يضيء.
4- ادراك - طري - حيوان قطبي.
5- وحدة قياس "معكوسة" - ولد.
6- دولة عربية - من اخوات كان.
7- من المعادن "معكوسة".
8- قاعدة "معكوسة" - عبودية - من الزهور.
9- يهرب - اساعد.
10- مدينة ايطالية - دق.

عموديا

1- شاعر هندي حصل على جائزة نوبل - حسام.
2- مطرب لبناني.
3- قاتم - للنداء - قرع.
4- والدي - اشاهد.
5- العلم.
6- ضد ميت - يحصل - التفسير.
7- شكل هندسي - اعمل.
8- للاستفهام - عقل - للندبة.
9- طويل - السياج.
10- كسبت - متشابهة.

الحل السابق

اثر انتهاء مباراتهما المؤجلة في الدوري السعودي

رئيسا الشباب والنصر أجمعا على سوء مستوى التحكيم

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجمع رئيس الشباب والنصر بعد مواجهة فريقيهما المؤجلة التي اقيمت اول من امس ضمن الدوري السعودي وانتهت بفوز الاول 1/2 على سوء مستوى حكم اللقاء. وقال رئيس النصر الأمير فيصل بن عبد الرحمن «ان الحكم الدولي يوسف العقيلي اراد مجاملة النصر تعويضا لأخطائه الكثيرة السابقة ضده». واضاف «العقيلي طرد لاعبا شبابيا (وليد الصدعان) رغم انه لم يستحق الطرد وجاء احتسابه لهدف الشباب الثاني رغم ارتكاب اللاعب العقيلي مخالفة قبل احرازه الهدف».

وعاد رئيس النصر لتبرير الخسائر الست الاخيرة لفريقه مشيرا الى انها حدثت بسبب النقص ولظروف اخرى اضرت بالفريق.

ورأى رئيس الشباب الأمير خالد بن سعد ان فريقه انتصر على ظروف الاصابات والايقافات التي ابعدت عددا كبيرا من نجوم فريقه، مشيرا الى ان بدلاء الشباب الذين شاركوا في هذه المباراة اثبتوا انهم جديرون بالدفاع عن الوان الفريق. وتطرق رئيس الشباب لحكم المباراة العقيلي مطالبا لجنة الحكام الرئيسية ان تدرس اخطاء الحكام لكي يتم تجاوزها مستقبلا.

والشباب كان قد بدأ التسجيل عن طريق ركلة جزاء تصدى لها سالم سرور عند الدقيقة الاولى من انطلاقة الشوط الثاني وادرك مدافع النصر هادي شريف التعادل عند الدقيقة 48 بضربة رأسية محكمة.

ومالت افضلية الاداء للنصر استفادة من دخول الخبير محيسن الجمعان بديلا للمدافع البحيري، وفي ظل توقع هدف نصري خطف مرزوق العتيبي هدفا ثانيا للشباب (75) من مواجهة للمرمى احسن انطلاقتها ووضعها في المرمى.

فوز الشباب امس كان الثاني لمدربه الجديد (البرازيلي) ماسيو فيريرا في مبارياته الثانية مع الفريق، أيضا توافق فوز الشباب مع حضور مهاجمهم الجديد رشيد يكيني احد نجوم منتخب نيجيريا في اميركا 1994 الذي سيخضع لاختبار فني مهاري وطبي صحي قبل تسجيله للفريق وفق عقد اتفق على ان تكون قيمته 200 الف دولار لمدة خمسة اشهر شاملة المرتبات ومقدم العقد.

الاتحاد فاز على هجر وكسب الحديثي

وفي اطار اللقاءات المؤجلة فاز الاتحاد على مضيفه هجر 2/3 بعد مباراة دراماتيكية شهدت تفوقا للاتحاد في الشوط الاول عززه بهدفين عن طريق فهد الخطيب (ركلة جزاء) وحمزة ادريس، وكان رد هجر بهدفي تعادل عن طريق (البرازيلي) فيكتور وعادل البخيت. وكان حسم الاتحاد عند الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع بواسطة حمزة ادريس.

بعد هاتين المباراتين ارتفع رصيد الاتحاد الى 20 نقطة في المركز الثاني والشباب ثالثا برصيد 18 نقطة في ظل النصر سادسا بفارق الاهداف عن النجمة الطائي برصيد 15 نقطة. وما زال هجر متذيلا ترتيب الفرق برصيد 4 نقاط.

وكان مسؤولو الاتحاد قد اعلنوا بعد مباراتهم امام هجر ضم هداف الموسم الماضي مهاجم النجمة سليمان الحديثي الى صفوف فريقهم مقابل مليون وخمسمائة الف ريال باستثناء حصة اللاعب البالغة 150 الف ريال ومرتباته الشهرية.

وسيشارك الحديثي الاتحاد بدءا من الدور الثاني الذي سينطلق بعد عشرة ايام.

جدير بالذكر ان آخر المباريات المؤجلة ستجري بين الشباب والاتحاد في جدة يوم الخميس المقبل على ارض الثاني في مدينة جدة.

اعتزال جوردان

اسطورة كرة السلة

أ.ف.ب. «الشرق الأوسط»

نجوم الدوري الأميركي للسلة يجمعون على أنه الأفضل في التاريخ

اعتزال جوردان يهدد بعدم إقبال الجمهور على المباريات

شيكاغو ـ أ.ف.ب: سيمثل اعتزال مايكل جوردان انتهاء حقبة ذهبية لكرة السلة الاميركية ومن المنتظر ان يعيش دوري المحترفين اوقاتا عصيبة خصوصا بعد خروجه من ازمة استمرت ستة اشهر لخلافات بين اصحاب الاندية ونقابة اللاعبين.

وسبق لجوردان الذي سيحتفل ببلوغه السادس والثلاثين في 17 فبراير (شباط) المقبل ان قرر الاعتزال بعد 14 سنة من العطاء في الملاعب تخللها اعتزال اول لمدة 17 شهراً من اكتوبر (تشرين الأول) 93 الى مارس (آذار) 1995 بسبب اغتيال والده.

وخرجت الصحف الاميركية امس وجميعها تحمل عناوين رئيسية عن اعتزال جوردان، فقالت «شيكاغو تريبيون» في صدر صفحتها الرياضية «انتهاء حقبة، جوردان يعلن اعتزاله». اما صحيفة «صن تايمز» فقالت «وداعا مايكل جوردان».

وياتي اعتزال جوردان في وقت سيء للغاية بالنسبة الى الدوري الاميركي الذي كان يعتمد عليه لضمان اقبال الجمهور على حضور المباريات بسبب الازمة التي انتهت الاسبوع الماضي، وخير دليل على ذلك مناشدة رئيس الدوري الاميركي ديفيد شتيرن اللاعب بعدم الاعتزال في الايام الاخيرة.

وأعرب نجوم الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة عن حزنهم العميق لاعتزال نجم شيكاغو بولز اللعبة واعتبروه افضل لاعب في تاريخ الدوري الاميركي. وقال عملاق لوس انجليس ليكرز شاكيل اونيل: «ساقول لاحفادي انني لعبت ضده، وسافتقد الى فنه الرفيع ورشاقته في الهواء».

ويتمتع جوردان بمسيرة حافلة احرز خلالها مع فريقه شيكاغو بولز ستة القاب في مدى 8 سنوات.

وذكر لاري بيرد نجم بوسطن سلتيكس السابق «من المحزن رؤية اعظم لاعب في تاريخ الدوري الاميركي يعلن اعتزاله». اما لاري ويلكنز مدرب اتلانتا هوكس فقال «ستنجب ملاعب كرة السلة الاميركية نجوما كبار لكن احدا لن ينافس جوردان على لقب افضل لاعب في التاريخ، انه اسطورة لن تتكرر».

ويقول مدرب ميامي هيت الشهير بات رايلي «لقد خسر الدوري والجمهور والمدربون واللاعبون والمجتمع الاميركي الرياضي الاعظم والاكثر تاثيرا».

وقال عنه الآن ايفرسن الذي يطلق عليه النقاد لقب «جوردان الجديد» «لقد كان مثالا يحتذى به ليس فقط في الملعب بل ايضا من خلال ترويجه للسلع الرياضية وظهوره في الاعلانات».

ويبدو مستقبل الدوري الاميركي معلقا على تالق بعض النجوم الصاعدين وابرزهم كوبي براينت من لوس انجليس ليكرز الذي يقول «اشعر بالمسؤولية لانني مدعو الى حمل المشعل الذي حمله جوردان وامثاله ممن طبعوا كرة السلة الاميركية بطابعهم الخاص».

وقال زميل جوردان الاسترالي لوك لونجلي «قراره سيؤثر كثيرا على قرارات زملائه في شيكاغو الذين سيتركون الفريق تباعا واولهم انا». واضاف «لقد اختار قرار الاعتزال في الوقت المناسب وهو في القمة، انها افضل طريقة لانهاء مسيرة حافلة». وقال مالك نادي فينيكس صنز «الخاسر الاكبر سيكون الجمهور الذي سيفتقد الى فنونه في الملعب».

وقال نجم لوس انجليس ليكرز السابق ايرفين ماجيك جونسون «سنفتقد مايكل كثيرا، انه ظاهرة لن تتكرر، اريد ان اشكر الله الذي سمح لي ليس فقط باللعب الى جانبه بل لرؤيته يلعب ايضا».

88 مليون دولار أرباح كأس العالم 1998 بفرنسا

باريس ـ رويترز: قال ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لكاس العالم 1998 لكرة القدم بفرنسا ان ارباح البطولة بلغت 505 ملايين فرنك فرنسي (نحو 88,8 مليون دولار) قبل استقطاع الضرائب.

وبلغ اجمالي دخل كاس العالم 2,9 مليار فرنك فرنسي نحو 510 ملايين دولار، وهو ما وصفه بلاتيني بانه مرض للغاية.

وقال بلاتيني ان ارباح البطولة التي فازت بها فرنسا لاول مرة يجب ان تقسم على المدن العشر التي استضافت المباريات واستخدام بعض المبالغ في اقامة منشآت رياضية في الضواحي.

الا ان كلود سيمونيه رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم يقول انه يجب تسليم الارباح الى الاتحاد لتبقى مع كرة القدم.

وعن ذلك يقول سيمونيه كل الارباح جاءت من مباريات كرة القدم ولا بد ان تعود الى كرة القدم، وقد شكل الاتحاد لجنة للتوصل الى خطة لتحسين احوال كرة القدم.

ورغم الخلاف قال بلاتيني ان اللجنة المنظمة لكاس العالم حققت اهدافها اذ امتلأت الملاعب خلال جميع المباريات الست والاربعين في نهائيات كاس العالم وهذا ما عملنا من اجله.

جونينهو ينوي انهاء عقده مع اتليتيكو مدريد

مدريد ـ رويترز: يفكر البرازيلي جونينهو في انهاء عقده مع اتليتيكو مدريد الاسباني لكرة القدم لبقائه فترة طويلة بين اللاعبين الاحتياطيين.

واضطر جونينهو الى مشاهدة مباراة فريقه مع اكستريمادورا في الدوري الاسباني يوم الاحد الماضي بين اللاعبين الاحتياطيين ثانية معظم المباراة.

وكان اتليتيكو متقدما 3/صفر عندما اشرك اريجو ساكي المدير الفني للفريق جونينهو. ونجح جونينهو في مساعدة فريقه في احراز هدفين اخرين لتنتهي المباراة 5/صفر.

وظهرت شائعات الاسبوع الحالي بان جونينهو قد ينتقل لانجلترا الا ان ساكي قال بعد المباراة جونينهو ليس للبيع، لا نسعى لبيعه، ولكن جونينهو بدأ يضيق بوضعه.

الاسكوتلندي جورام يترك شيفيلد وينضم الى مذرويل

جلاسجو ـ رويترز: انضم اندى جورام حارس مرمى منتخب كرة القدم الاسكوتلندي السابق الى فريق مذرويل الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة باسكوتلندا.

ووقع جورام الذي ترك فريق شيفيلد يونايتد الانجليزي عقدا يستمر حتى نهاية الموسم الحالي مع مذرويل. ولم يكشف النقاب عن مبلغ صفقة الانتقال.

وبعد اتمام الصفقة قال بيلي ديفيز المدير الفني لمذرويل: «مع تجربته الممتدة لنحو 17 عاما يجلب اندى جورام الى النادي خبرة كبيرة في حراسة المرمى.. هذا بالاضافة الى حياة كروية حافلة مع منتخب اسكوتلندا، وجلاسجو رينجرز، وهو يعتبر من بين افضل حراس المرمى في اوروبا».

وكان جورام محط اهتمام وسائل الاعلام في الصيف الماضي عندما ترك منتخب اسكوتلندا بشكل مثير للجدل مباشرة قبل نهائيات كاس العالم ردا على تناول الصحف لحياته الشخصية.

«الفيفا» لن يرد على اعتراض الاتحاد الأوروبي بشأن تنظيم كأس العالم كل عامين

زيوريخ (سويسرا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

أعلن مصدر في الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» امس طلب عدم الكشف عن هويته ان الاتحاد الدولي لم يرغب الرد على اعتراض المكتب الرئاسي للاتحاد الاوروبي على مشروع تنظيم كاس العالم كل عامين.

واضاف المصدر أن المشروع اقتراح شخصي من رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزيف بلاتر، والفيفا لا تريد التعبير عن رأيها حول مشروع لم تتم المصادقة عليه من قبل الهيئة العالمية لكرة القدم.

وكان الاتحاد الاوروبي انتقد اول من امس مشروع بلاتر معتبرا انه «يهدد بعواقب سلبية على المستوى الرياضي والطبي والتسويقي بالاضافة الى الحاقة الضرر بالبطولات المحلية». وكان بلاتر تقدم بمشروعه في 3 يناير (كانون الثاني) الحالي، فانقسم عالم كرة القدم الى مؤيد ومعارض للفكرة. وستتم المصادقة على قرار المكتب الرئاسي للاتحاد الاوروبي في 26 الحالي في كيب تاون في جنوب افريقيا من قبل اللجنة التنفيذية الهيئة الوحيدة التي تتمتع بسلطة اتخاذ القرارات.

ومن جهتها ستجتمع لجنة الدراسات الاستراتيجية في الاتحاد الدولي في مارس (آذار) المقبل للقيام بدراسة اولية لاقتراح بلاتر. ومن جهة اخرى في باريس جدد رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر معارضته المبدئية للاحتكام بصفة مطلقة الى شرائط الفيديو لمساعدة الحكام اثناء ادارة المباريات.

واكد بلاتر، الذي حضر الى باريس لحل اللجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم 1998، انه برغم معارضته الاحتكام الى شرائط الفيديو سمحت الهيئة الدولية للقانون (انترناشيونال بورد) للاتحاد الانجليزي بتقديم جهاز يمكن من التاكد من ان الكرة تجاوزت خط المرمى.

وطفا الخلاف على السطح في فرنسا بعد الخطأ الذي ارتكبه الحكم برونو ديريان الذي لم يحتسب الاحد الماضي هدفا سجله اريك روا (مرسيليا) من ركلة جزاء في مرمى لنس ضمن دور الـ16 من مسابقة كاس رابطة الاندية المحترفة، في الوقت الذي اثبتت فيه اعادة مشاهدة الركلة ان الكرة تجاوزت فعلا خط المرمى بعدما ارتطمت بالعارضة.

بيع استاد ويمبلي بـ103 ملايين استرليني

لندن ـ رويترز: قالت شركة ويمبلي البريطانية امس انها وافقت على بيع استاد ويمبلي اللندني مقر كرة القدم الانجليزية الى الشركة الانجليزية لتنمية الملاعب مقابل 103 ملايين جنيه استرليني (نحو 167,8 مليون دولار) نقدا. وتخطط الشركة الانجليزية لتنمية الملاعب المملوكة للاتحاد الانجليزي لكرة القدم لهدم الاستاد وتطويره ليكون استادا قوميا يستضيف منافسات كرة القدم والرجبي والاحداث الرياضية الاخرى. وتمت الموافقة على صفقة البيع بعد ان حسم صوت رئيس مجلس الادارة التصويت عندما عارض ثلاثة من المدراء غير التنفيذيين الصفقة بشدة. وفي الاسبوع الماضي رفض عرض تقدمت به شركة اينيك البريطانية لشراء استاد ويمبلي رغم ان المديرين غير التنفيذيين الثلاثة قالوا انهم سيوصون المساهمين بالموافقة على الاقتراح.

ووافق مجلس الرياضة الانجليزي بشكل مشروط على تقديم التمويل لتطوير استاد ويمبلي بناء على منحة من يانصيب قومي.

كما سيحصل استاد ويمبلي على ثلاثة ملايين جنيه استرليني اخرى على دفعات خلال ثمانية اشهر بعد اتمام اعادة بنائه.

كارل لويس: الرشوة ممارسة شائعة في اللجنة الأولمبية الدولية

مسؤول أسترالي يطالب سامارانش بالاستقالة

سيدني ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

حث سياسي استرالي قاد طلب بلاده لاستضافة اولمبياد عام 2000 امس الاربعاء رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انتونيو سامارانش على تحمل مسؤولية فضيحة شراء الاصوات التي عصفت باللجنة الاولمبية الدولية والاستقالة من منصبه.

وقال بروس بيرد انه سيتصل باللجنة الاولمبية الدولية بشأن عرضين غير شريفين يقول انه تعرض لهما اثناء حملة بلاده لاستضافة الاولمبياد. واضاف، ان احد العرضين جاء من جانب عضو في اللجنة الاولمبية الدولية، وقال انه سيبلغ اسمي اللذين عرضا عليه ضمان بعض الاصوات لصالح سيدني ان لم تعلن اللجنة الاولمبية الدولية اسميهما.

واردف بيرد: ان سيدني لا تخشى اي شيء في فضيحة شراء الاصوات في اللجنة الاولمبية الدولية، وقال اعتقد انه ينبغي ان تسعد الحركة الاولمبية بفوز سيدني باستضافة الاولمبياد لاننا نظيفون.

من ناحية اخرى اكد العداء الاميركي الشهير كارل لويس والسباح مارك سبيتز اللذان احرزا 9 ذهبيات اولمبية ان الرشوة «ممارسة شائعة في اللجنة الاولمبية الدولية».

وقال لويس بخصوص فضيحة الرشوة التي تحوم حول ملف مدينة سولت ليك الاميركية خلال ترشيحها لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 1995 «انها ممارسة شائعة ولا اعتقد انه يوجد شخص ما يمكنه ان يصدق انها المرة الاولى التي يحصل فيها هذا النوع من الرشوة لان الامر يحصل منذ مدة طويلة». من جهته اكد سبيتز ان «من بين اخطاء اللجنة الاولمبية الدولية انها تسمح لاعضائها بزيارة المدن المرشحة لاستضافة الالعاب، وهنا يكمن مصدر الرشوة».

وكان سبيتز (48 عاما)، الذي تبقى ذهبياته السبع في اولمبياد ميونيخ في السباحة رقما قياسيا. ولويس (37 عاما)، الذي عادل انجاز مواطنه جيسي اوينز في اولمبياد لوس انجلس 1984 عندما احرز اربع ذهبيات في سباقات 100 متر و200 متر و100 متر اربع مرات والوثب الطويل، يتحدثان خلال حفل اقامته مجموعة من الصحافيين في نيويورك لمكافأة افضل 100 رياضي اميركي في القرن الحالي.

واضاف سبيتز انه شاهد عن قرب الطريقة التي يبحث بها اعضاء اللجنة الاولمبية عن «الهدايا والمنفعة» خلال شغله منصب مستشار لمدينة ستوكهولم عند ترشيحها لاستضافة اولمبياد عام 2004 الصيفي التي حظيت اثينا بشرف تنظيمها.

وقال «لقد اتصلنا بنحو 100 عضو في اللجنة الاولمبية وكانت تطرح دائما مسألة «المقابل» في جميع المفاوضات» مضيفا ان «أغلب الاعضاء كان يتساءل عن المكاسب التي ستكتسبها بلاده من مساندته مدينة ستوكهولم لكن الحقيقة انه كان يقصد ما الذي سأستفيده في حال منح صوتي لكم». واوضح ان فضيحة الرشوة التي تروج حول مدينة سولت لايك لن تؤثر على سمعة الالعاب.

وقد ادت فضيحة شراء الاصوات في اللجنة الاولمبية الدولية الى استقالة اثنين من كبار اعضاء اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الشتوية التي تستضيفها مدينة سولت ليك سيتي الاميركية عام 2002.

خسارة هنمان وفوز أغاسي بدورة كويونج الاستعراضية للمضرب

كوريتخا وداڤنبورت إلى الدور الثالث لدورة سيدني

سيدني ـ أ.ف.ب: بلغ الاسباني اليكس كوريتخا المصنف اول الدور الثالث من دورة سيدني الاسترالية الدولية في كرة المضرب بفوزه على السويسري مارك روسيه 4-6 و6-3 و7-6.

وواصل الاسترالي ليتون هويت نتائجه الايجابية وتخطى المرحلة الثانية بفوزه على الالماني نيكولاس كيفر 6-4 و6-,2 وكان هويت (17 عاما) قد اخرج مواطنه باتريك رافتر المصنف الثا عالميا في الدور الاول محققا مفاجأة من العيار الثقيل، علما بانه ظهر الى الاضواء العام الماضي عندما احرز لقب بطل دورة اديلاييد الاسترالية متفوقا على الاميركي اندريه اغاسي في طريقه الى المباراة النهائية وفاز السلوفاكي كارول كوتشيرا الرابع على الفرنسي سيدريك بيولين 6-4 و6-صفر، والاسباني البرت كوستا السابع على الاميركي جان مايكل جامبيل 6-3 و7-5، والاميركي تود مارتن الثامن على الارجنتيني ماريانو بويرتا 7-6 (10-8) و6-4، والبرازيلي جوستافو كورتن على الاسترالي تود وودبريدج 6-4 و6-صفر، والنمساوي توماس موستر على الاسباني كارلوس مويا الثالث 7-6 و7-5. وخسر الهولندي ريتشارد كرايتشيك السادس امام الاسترالي جايسون ستولتنبرج 3-6 و4-6.

وفي فئة السيدات، بلغت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة اولى الدور الثالث بتغلبها على مواطنتها ماري جو فرنانديز 6-4 و7-6 . وفازت الالمانية شتيفي جراف السادسة على الاميركية سيرينا وليامز 6-2 و3-6 و7-5.

واكدت جراف انها استعادت مستواها السابق الذي اهلها احتلال المركز الاول عالميا لفترة طويلة. وحسمت جراف المجموعة الاولى بسهولة بعد ان تقدمت 4-صفر ثم احتفظت بتقدمها حتى نهايتها.

واستعادت وليامز (17 عاما) توازنها في المجموعة الثانية وفازت بها لتعادل النتيجة 1-1. وتبادلت اللاعبتان كسر الارسال في مطلع المجموعة الثالثة الحاسمة وكانت الكلمة الاخيرة لغراف التي فازت بها وبالمباراة. وتلعب جراف مباراتها المقبلة مع فينوس وليامز شقيقة سيرينا. وكانت جراف التي غابت عن الملاعب لمدة خمسة اشهر العام الماضي قد تدربت في فلوريدا (الولايات المتحدة) في الآونة الاخيرة استعدادا لبطولة استراليا المفتوحة المقررة الاثنين المقبل.

وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز الثالثة على الالمانية انكه هوبر 2-6 و6-3 و6-2، والاميركية فينوس وليامز الرابعة على الجنوب افريقية اماندا كوتزر 7-6 (7-5) و6-2، والسويسرية باتي شنايدر السابعة على السلوفاكية كارينا هابسودوفا 6-4 و4-6 و6-4، والبلجيكية دومينيك فان روست الثامنة على الروسية انا كورنيكوفا 6-1 و6-2، والاميركية ايمي فرايزر على الاسترالية نيكول برات 6-1 و3-6 و6-4.

وفي استراليا ايضاً فاز الاسترالي مارك فيليبوسيس حامل اللقب على البريطاني تيم هنمان المصنف سابعا عالميا 2-6 و6-4 و6-4 في المرحلة الاولى من دورة كويونج الاستعراضية. وفاز الاميركي اندريه اغاسي المصنف سادسا عالميا على التشيكي بيتر كوردا 6-2 و6-1، والسويدي توماس انكفيست الثامن عشر على الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الثاني عشر 7-6 و7-6 ، والاميركي مايكل تشانغ الـ 28 على الروسي يفجيني كافلنيكوف الحادي عشر 6-7 (5-7) و6-3 و7-,5 وفي نيوزيلندا بلغ الاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثانيا الدور الثالث من دورة اوكلاند الدولية بفوزه على الروماني ادريان فوينيا 1-6 و6-1 و6-4 .

الغشيان قبل توجهه إلى هولندا لمفاوضة نادي إل كامار

عدم إقرار الاحتراف بعد مونديال أميركا 94 أضاع على اللاعبين السعوديين فرصا كثيرة للاحتراف

الرياض: «الشرق الأوسط»

رأى الدولي السابق ولاعب فريق الهلال السعودي فهد الغشيان (26 عاما) ان عدم احتراف اللاعب السعودي خارجيا يعود الى فقد كثير منهم للفرص المغرية التي عرضت عليهم عقب نهائيات اميركا 94.

وقال الغشيان في حديث لـ«الشرق الأوسط»: قدمنا افضل العروض التقنية والمهارية في تلك الوقت وكنا مثار اهتمام الاعلام والأندية لكن عدم اقرار الاحتراف الخارجي في تلك الوقت هو ما اوجد ترددا لدى الكثير من الأندية الخارجية لاستقطاب اللاعبين السعوديين، وجاء اقرار الاحتراف بعد مونديال فرنسا 98 لكن العروض لم تكن في المستوى.

واضاف قائلا: في السعودية اسماء كبيرة وجديرة بان تكون ضمن نجوم الفرق الأوروبية، وفي ما يخصني اتمنى ان اكون عند حسن ظن من وضعوا ثقتهم بي في نادي إل كامار الهولندي غير اني اسعى لكي اكون تعبيرا حقيقيا للاعب السعودي كي يعرف العالم ان لدى السعودية اسماء ماهرة كثيرة تنتظر فرص الاحتراف الخارجي كي تظهر مواهبها. وحول مدى تاثير فترة التوقف السابقة (حوالي موسمين كرويين) على ادائه، قال الغشيان: لا انكر مدى تاثير ذلك لكن عودتي مطلع هذا الموسم اقترنت بفترة تاهيل واعداد صحيحتين مما حدا بمستواي للعودة تدريجيا، واعتقد ان عودة فريق ال كامار لطلب انتقالي لصفوفهم هو تاكيد للحالة الجيدة لادائي بعد العودة.

واضاف: العقد الجاد من النادي الهولندي هو اكبر رد على من شككوا في قدرتي على العودة وتقديم الأداء الذي عرفت به.

● وهل هذا يعني رضاك التام بما قدمته في الفترة الأخيرة؟

- لا ليس هذا تماما بل انا سعيد بالخطوات الجادة في التي قطعتها وحاليا ما زلت في طور الارتقاء الذي اتمنى ان يكون مستمرا، لكن قياسا بفترة الاستعداد والانقطاع وذلك مؤشر جيد يعطي تصورا مستقبليا افضل.

● رغم تاكيدك على حسن اعدادك الا ان هناك من يشكك في عودتك لما كنت عليه ابان كاس العالم 94؟

- اولا انا اثق في نفسي كثيرا وهذا ليس غرورا او مبالغة زائفة وانا لن ارد على تلك الأبواق المزعجة لأني حاليا ادرك ما احتاجه وما اتطلع اليه وفي هذا الشان اتمنى التوفيق في انتقالي للفريق الهولندي لكي اسكت تلك الأصوات.

● ما زلت تمارس دور لاعب الجناح التقليدي واسلوب الكرة الحديث لا يعتمد على نمط ادائي معين؟

- انا غير مقيد بنمط ادائي واحد، انا لاعب محترف اقدم ما يطلب مني من قبل المدرب، وان كانت اجادتي تاتي في الجناح فهذا يعود لأني اجيد النزالات الثنائية (المراوغة) ودائما ما تكون سرعتي موضع اهتمام مدربي فريقي. وحقيقة لكل مدرب طريقته واسلوبه الذي يريده من اللاعب فبعضهم يفضل الجناح التقليدي وآخرون لا يحتاجون ذلك فيكلفون لاعبيهم بادوار اخرى.

● كيف يتعامل معك مدرب الهلال خليل الزياني في هذا الشأن؟

- صدق الجميع القول بان اسلوب المدرب الزياني يجعل اللاعب يرتقي باسلوبه ومنحه مميزات اضافية، وفي ما يخصني فقد احتضن عودتي للفريق واهتم بالأمر جيدا، وللأمانة فقد اظهرني خلال المباريات بحال جديدة، باشراكه لي تدريجيا حتى لعبت مباراة الشباب قبل عشرة ايام كاملة ونلت اشادات النقاد والجماهير.

فهد الغشيان في طريقه للاحتراف بهولندا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بقرار من اللجنة التأديبية لاتحاد الكرة المغربي

إيقاف المدرب الزاكي شهرين وخصم نقطة من رصيد سبورتينج سلا

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

أصدرت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم قرارا بايقاف الزاكي بادو مدرب سبورتينج سلا لمدة شهرين كاملين اثر الاحداث التي أدت الى ايقاف مباراة الفريق ضد سبورتينج سلا في الاسبوع الخامس عشر من بطولة الدوري قبل نهايتها بعشر دقائق نتيجة طرد لاعبين واصابة آخرين من الفريق السلاوي بتوعك حتم عليهما مغادرة الميدان اضافة الى طرد المدرب الزاكي بادو مما اضطر الحكم عبد العزيز بلفتوح الى ايقافها حسب اللوائح الدولية.

واعتمدت اللجنة التاديبية في اتخاذ قرارها الى تقرير الحكم الذي أكد فيه انه تعرض للبصق والشتم من قبل المدرب الزاكي بادو، الا ان الاخير نفى ما جاء في تقرير المباراة، وقال ان الحكم عبد العزيز بلفتوح جاء بنية تصفية حسابات وانه لم يتفوه بكلام ناب ولم يبصق في وجه الحكم. وأضاف ان ما طلبه منه هو حماية لاعبيه من خشونة لاعبي الوداد البيضاوي.

وندد الزاكي في تصريح له بسوء التحكيم في عدة مباريات، وقال ان كثيرا من مديري الفرق اعربوا عن سخطهم من الاخطاء الفادحة لهؤلاء الحكام والتي تقلب النتائج راسا على عقب وتقتل تطلعاتهم. وأضاف ان ذلك نقيض للمستوى الرفيع للتحكيم المغربي في المجال القاري والدولي ونوه بالحكم سعيد بلقولة الذي تالق في ادارة نهائي كاس الامم الافريقية في بوركينافاسو ونهائي كاس العالم في فرنسا، وقال انه قدوة للحكام ومثال يحتذى.

وخلف ايقاف الزاكي بادو صدى سيئا في نفوس الجماهير المغربية التي اعتبرت القرار جائرا نظرا لما يتميز به الزاكي بادو من دماثة خلق وحسن سلوك منذ كان لاعبا في الوداد البيضاوي والمنتخب المغربي ومحترفا بنادي مايوركا الاسباني.

في السياق نفسه قضت اللجنة التاديبية بخصم نقطة واحدة من رصيد سبورتينج سلا واحتساب هدف في مرماه حسب لوائح الاتحاد المغربي لكرة القدم لتعمد مسؤوليه اخراج لاعبين وتظاهرهما بعدم مواصلة اللعب حتى يضطر الحكم الى ايقاف المباراة.

وعلم ان ادارة سبورتينج سلا رفعت استئنافا ضد هذه القرارات وطالبت اللجنة التاديبية باعادة النظر في ما اصدرته. على صعيد آخر اضطر المدرب المغربي محمد بريميل مدرب شباب المحمدية الى مغادرة المغرب والتوجه الى المانيا لاجراء عملية جراحية عاجلة، وقدم المدرب اعتذارا لادارة الشباب للبحث عن بديل قبل بداية المرحلة الثانية من بطولة الدوري.

الأنصار يبحث سبل انتشال فريق الكرة من قاع الدوري السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تسعى ادارة نادي الانصار السعودي من المدينة المنورة الى الوصول لحل سريع لمشكلة فريق كرة القدم الذي سقط في دوامة الهزائم المتتالية واصبح من المهددين بالهبوط. ويقول رئيس النادي مصطفى البلول ان العقبة الرئيسية التي تواجه الفريق تكمن في ضعف الموارد المالية من اجل تقوية الصفوف بلاعبين محترفين او اجهزة فنية.

وقال البلول ان الجهاز الفني سيعمل على ابعاد الفريق عن منطقة المؤخرة في جدول الدوري والظهور بمستوى جيد في الدور الثاني من البطولة.

ونفى البلول ان الانصار يسعى لالغاء عقد لاعبيه الأجانب الثلاثة السنغاليين المحترفين في صفوف فريق كرة القدم، بسبب توفير المال وقال: لم نسلم اللاعبين باقي قيمة العقود وكذلك بعض الرواتب المتأخرة، لذلك لا يمكننا ان نلغي عقودهم ونتعاقد مع لاعبين آخرين وعلينا الوفاء معهم ما دام مستواهم جيداً.

وأشار البلول الى ان الادارة لن تقف عائقا امام انتقال اي لاعب من الفريق الى الأندية الأخرى، مشيرا الى ان هناك عدة عروض تقدمت بها اندية النصر والهلال والاتحاد والأهلي بشأن شراء عقد حارس الفريق عمر ادريس ومهاجم الفريق موسى صالح. وقال: الاتحاد تقدم بعرض لشراء عقد ادريس لكن لم يتم الاتفاق على المبلغ المقترح فاتجهوا لشراء حارس القادسية حسين الصادق، فيما عرض الهلال امكانية بيع عقد اللاعب نفسه وبعدها توقفت الاتصالات. أما النصر والأهلي فطلبا شراء عقد مهاجم الفريق موسى صالح إلا اننا لم نتفق بعد على قيمة المناسبة.

ضمن الاستعدادات لبطولة الأندية الخليجية

الشارقة الإماراتي يقابل الصفاء اللبناني في افتتاح دورة الصداقة اليوم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عاد فريق نادي الشارقة من ملعب الوصل بنقطة التعادل السلبي في مباراة القمة بدوري الامارات، لكنه بدأ يعد نفسه للمشاركة في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي التي ستقام في جدة من خلال الاستعداد بدورة الصداقة الرباعية. وتشارك في الدورة التي تنطلق اليوم ناديا الصفاء اللبناني والمريخ السوداني ومنتخب الامارات الاولمبي. وستنطلق البطولة بالمباراة الافتتاحية بين الشارقة والصفاء، تعقبها مباراة المريخ مع المنتخب الاولمبي.

ويتأهل الفائزان لخوض المباراة النهائية التي ستقام يوم السبت المقبل بينما يلعب الخاسران على المركزين الثالث والرابع وتصل بعثة المريخ السوداني لهذه الغاية الاربعاء برئاسة محمد محجوب، بينما يراس بعثة الصفاء ياسر حيدر وتضم كل بعثة 33 شخصا.

اما على صعيد الدوري العام لأندية الدرجة الاولى فقد أسفرت مباريات القسم الاول من الاسبوع الخامس عشر عن تعادل الشارقة مع الوصل دون اهداف وتعادل الشباب مع الشعب بهدف وتعادل العين مع الخليج بهدف. بدأ الشباب التسجيل عن طريق خميس سعد بالشوط الاول وعادله مولود ندك للشعب في الشوط الثاني. وفقد العين نقطتين ثمينتين على ملعبه امام ضيفه فريق الخليج. ورغم تقدم العين بهدف احرزه لاعب بوركينافاسو سيدو تراوري فإن لاعب الخليج رشيد بن اسحق سجل هدف التعادل في الدقيقة 90 من المباراة وسط ذهول لاعبي العين، ومن نتائج المباريات الأخرى فوز العروبة على دبي باربعة اهداف مقابل هدفين، وفوز عجمان على الرمس بثلاثة اهداف لهدف وتعادل العربي مع اهلي الفجيرة بهدفين. ورغم تعثره بالدوري الاماراتي وضعف دفاعه عن اللقب الذي احرزه في الموسم الماضي يواصل نادي العين حامل اللقب استعداداته لخوض مباريات دور الثمانية لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري. وستلعب فرق اندية الهلال السعودي وكوتبداج بطل تركمانستان والاستقلال بطل ايران المباريات بالتجمع الغرب آسيوي الذي يستضيفه نادي العين، وسيلعب العين اولى مبارياته مع كوتبداج التركماني يوم 25 فبراير (شباط) المقبل، ويخوض فريقا الهلال والاستقلال المباراة الثانية في اليوم نفسه، وفي يوم السبت 27 فبراير يلعب العين مع الاستقلال، والهلال مع كوتبداج، اما الاثنين اول مارس (آذار) فيلعب الهلال مع العين وكوتبداج مع الاستقلال.

ويتأهل الاول والثاني من هذه المجموعة الى المربع الذهبي لمقابلة بطلي منطقة شرق آسيا في نهائيات البطولة.

من جهة اخرى يواصل فريق نادي الوحدة انفراده بالصدارة مستفيدا من تعادلات خصومه ويحظى الوحدة بفرصة نادرة في الموسم الحالي للفوز ببطولة دوري اندية الدرجة الاولى، والنادي تعاقد مع المدرب الهولندي رود كرول ليخلف المدرب الهولندي بونفريد في قيادة الفريق اعتبارا من الشهر المقبل، وكان بونفريد تعاقد مجددا مع الاتحاد القطري للعودة الى الدوحة لتدريب منتخب قطر في الفترة المقبلة.

أضواء على دور الـ16 لكأس مصر

طريق الزمالك السهل لا يضمن له الفوز باللقب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت الفرق الثمانية التي صعدت إلى دور الثمانية في كاس مصر لكرة القدم عن النظام الخاطئ أو النيات غير السليمة في نظام القرعة التي اجريت لتلك البطولة. فمن الغرائب ان تتأهل فرق مثل دينا والشرقية والشمس والكروم ويخرج من المنافسة أندية مثل الأهلي والمصري والقناة والمحلة والاتحاد السكندري.

وقد كشف خبراء اللعبة عن سوء التنظيم الذي انتهى بالبطولة إلى هذا النحو، حيث لم يكن مقبولاً أن يلتقي في افتتاح البطولة الأهلي مع الاتحاد، والاسماعيلي مع القناة، وأسوان مع المحلة، ثم المنصورة مع المصري وكذلك الكروم والاتحاد في دور الـ16 في الوقت الذي تلعب فيه اندية ضعيفة مع بعضها مثل دينا وأسوان، أو الشمس والرباط والانوار، والشرقية والبلدية.

ويرى المراقبون ان القرعة جاءت وكان النية تتجه للاطاحة بكل الرؤوس الكبيرة مثلما فعل المنصورة بالمصري، لأن الاخير على أرضه أقوى وأشرس من أي فريق آخر، وبذلك سيلعب الزمالك مع دينا وفي حال فوزه وهو اكيد سيلتقي مع المنصورة اذا فاز الشرقية وهو منافس أقل خطورة بالطبع من المصري.

وقد ابدى المسؤولون دهشتهم من طريقة الزمالك، لانه من غير المعقول أن يلعب مع القنطرة ثم غزل بورسعيد وهما من أندية الدرجة الثانية ثم يلعب مع دينا والمباريات الثلاث تقام باستاد القاهرة.

الطريف أن القرعة في دور الثمانية بدأت تسير بشكل طبيعي حيث سيلعب الأربعة الكبار مع الأربعة الصغار، فيلعب الزمالك مع دينا، والمقاولون مع الشمس والاسماعيلي مع الكروم والمنصورة مع الشرقية. وتقام المباريات بملاعب الأندية المذكورة أولاً.

نقطة أخرى أثارها الخبراء وهي تأجيل موعد مباريات دور الثمانية لشهر مايو (أيار) رغم ان هذه الفترة لا تشهد أي مباريات سواء لأندية أو لمنتخبات حيث سيعود الدوري في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الحالي. ويرى خبراء اللعبة ان المفاجآت واردة في دور الثمانية خاصة مباراتي الاسماعيلي مع الكروم والزمالك مع دينا. وفي اللقاء الأخير ستكون المنافسة بين أحمد رفعت مدرب دينا وفاروق جعفر مدرب الزمالك لما بينهما من صراع سابق منذ توليا معاً تدريب الزمالك في الموسم قبل الماضي وفشلا بجدارة. أما عن الاسماعيلي والكروم، فأحفاد الاول الملقبون بالدراويش أصحاب الأداء المهزوز حتى وهم يلعبون على أرضهم ووسط جماهيرهم، بينما نجح الكروم في الفوز على الاسماعيلي في عقر داره في الدور الثاني من الدوري الممتاز محولاً هزيمته من صفر/1 إلى 2/1 وسط دهشة الجميع.

18 عالما منهم عالم عربي يتقدمون جبهة الأبحاث العلمية

عقول لامعة تدفع البشرية نحو آفاق القرن المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

رقائق بيولوجية الكترونية تزرع داخل بطاقات صغيرة تكشف خلال ساعات عن خصائص المورثات البشرية والامراض التي قد يتعرض لها الانسان، ورقائق من البطاطا المملحة التي تحتوي على عناصر غذائية تقوم بوظيفة منع حدوث السرطان، تسوق في كل المتاجر الغذائية ، واعضاء بشرية احتياطية طورت في المختبرات تخزن في بنوك خاصة، وروبوتات مفكرة ذات مشاعر، وابحاث لسبر اعماق الكون يتيح للعلماء التعرف على اصول نشاة الحياة على الارض . هذه هي بعض التوقعات العلمية التي تطرح اليوم لتصوير ابداعات القرن المقبل.

المستقبل امتداد لابداعات الحاضر. كومبيوتر شخصي للسيارة عرض في معرض الاجهزة الالكترونية في لاس فيغاس الاسبوع الماضي. وهو أول كومبيوتر داخل السيارة طورته شركة كلاريون ووضعت برامجه شركة مايكروسوفت (أ ب)

تقنيات بيوالكترونية

وتعتقد صحيفة «صنداي تايمس» البريطانية انها قد حددت هوية 18 عالماً فذاً ستقود ابحاثهم الى اندفاعة كبرى في شتى مناحي التقدم البشري. وها هي مجموعة منهم:

في ميدان المورثات، يبدو اسم اندريه ميرزابيكوف لامعاً، حيث اخترع هذا الباحث الروسي اول رقيقة بيولوجية في العالم، وهي جهاز يحمل باليد يتمكن من الكشف عن بعض المورثات المحددة لدى اي شخص. ورغم ان هذا الاختراع سيقود الى ثورة في مجالات تشخيص الامراض ، فانه سيزيد من مخاوف تحويل بعض الناس الى طبقة دنيا من الافراد الذين يوصف الحامض النووي «دي ان ايه» لديهم بانه من النوع «الرديء» او «الناقص» وذلك بسبب عيوب مورثاتهم.

ويقضي ميرزابيكوف حاليا اوقاته بين المختبرات العلمية في موسكو وفي شيكاغو. وسيقود الابحاث لتطوير رقائق بيوالكترونية توضع في بطاقات صغيرة لكشف الحامض النووي خلال فترة قصيرة.

وفي عالم المورثات تتركز الابحاث على المورث «بي 53» (P53) الذي يمنع تشكيل الأورام وذلك بتنشيطه لقوى الجسم الدفاعية ويعتقد دافيد لين رئيس قسم دراسات السرطان الجزيئية في جامعة داندي في اسكوتلندا انه سيتوصل الى عقاقير تقاوم السرطان بتنشيطها ودعمها لجهاز مناعة الانسان. وتعمل العقاقير على مبدأ دعم هذا المورث.

اما مارك هامايان، الجراح والمهندس الطبي البيولوجي الاميركي الذي اعاد جزءا من ابصار بعض فاقدي البصر بالاعتماد على تقنيات توصيل الرقائق الالكترونية مع شبكة العين البشرية، فانه سيلعب دورا بارزا في تصوير التقنيات البيونية، وهي التقنيات التي يتداخل فيها الجسم الحي مع التقنيات الالكترونية.

وتعتمد طريقة هامايان على تحويل اجزاء الصورة الساقطة على الرقائق المرتبطة بالشبكة الى اشارات في النبضات الالكترونية، التي تنتقل عبر العصب البصري الحي نحو الدماغ.

ويعمل الباحث في جامعة جونس هوبكنس في بالتيمور بالولايات المتحدة، وهو يامل في تطوير تقنيات تزرع بشكل دائم في الشبكية ليتمكن فاقد البصر من الابصار، وذلك في ظرف عشرة اعوام.

غذاء ضد الأمراض

أما العقل المبدع الذي سيملأ متاجر العالم الغذائية بمنتوجات «وظيفية» مثل الخبز الذي يمنع تسمم الجسم البشري بأي ماكولات تحمل البكتريا السامة، او رقائق البطاطا الهشة التي تمنع حدوث السرطان، او معجنات تحتوي على عناصر غنية مثل تلك التي تحتويها الخضروات، فهو جلين جيبسون الباحث في معهد ابحاث الغذاء في مدينة نوريتش البريطانية. ويدرس هذا العالم انواع البكتريا المفيدة داخل الاحشاء البشرية لتوظيفها في مكافحة عدد من الأمراض الخطيرة. ومع تنشيط عمل هذه البكتريا لدى وضعها داخل المنتجات «الوظيفية»، فانها ستحصن الانسان ضد الأمراض.

وفي الطب يظهر اسم مالكولم يونج الذي استخدم طرقا كومبيوترية معززة لتصوير مناطق الدماغ البشري، بوصفه جراح الدماغ اللامع الذي سيقود نجاحات القرن المقبل. ويترأس يونج قسم طب النفس في جامعة نيوكاستل. وهو يامل في نجاح الطب في علاج الأمراض العصبية والنفسية وتطوير علماء الكومبيوتر لدماغ صناعي جبار.

عالم عربي

وتقدر التصورات ان يلمع اسم احمد زويل الاستاذ اللامع في الكيمياء والفيزياء في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في كاليفورنيا، وهو مصري الأصل. ويعمل زويل على كشف عالم المعادلات الكيميائية العالية السرعة وذلك بالاعتماد على تكنولوجيا الليزر.

وقد استطاع زويل رصد لقطات لعمليات تفاعل المواد الكيميائية خلال جزء من الف مليار جزء من الثانية وبذلك فتح آفاق صنع مواد لم يتمكن العالم حتى الان من تطويرها.

روبوتات وكومبيوترات

في ميدان الروبوتات ستلمع اسماء مثل اسم البريطاني ستيف جراند، وهو احد المصممين المبدعين للعبة كومبيوترية تلعب فيها الأدوار مخلوقات صناعية تتعلم مع الزمن من تجربتها.

ويطور جراند حاليا روبوتا ذاتي العمل يتعلم تدريجيا، كما تتعلم المخلوقات الحية.

وهنا سيتقدم تاكيو كانابيه كل باحثي العالم في الروبوتات بجامعة كارنيجي ميلون الاميركية روبوتات تعمل لوحدها من دون الحاجة الى انسان يتحكم بها.

ويعمل كانابيه حاليا مع طبيب جراح لتطوير «ادوات ذكية» تنفذ العمليات الجراحية.

اما في ميدان الكومبيوتر فسيلمع اسم ستيف يونج وهو اشهر باحث في ميدان تطوير برامج التعرف على الاصوات في الكومبيوتر، وهي البرامج التي ستشكل اهم تطبيقات تقنيات الاتصالات والمعلومات في العالم.

كما تبرز اسماء عقول لامعة سوف تقود ابحاثا في شتى قطاعات العلم والهندسة والتطويرات في التكنولوجية مثل كارولين پوركو الباحثة في وكالة الطيران والفضاء الاميركية التي تدرس آثار الحياة في الكون، واسحق تشوانج الذي يطور كومبيوترا يعمل على الذرة اكبر قدرة بمليارات المرات من الكومبيوترات الحالية، وهو يعمل في مركز ابحاث شركة آي بي ام في كاليفورنيا.

كما تسجل اسماء پول أليفيسانوس الباحث الدؤوب في تقنيات النانو تكنولوجي بجامعة كاليفورنيا في بيركلي. ويعمل العالم الاميركي على تطوير تقنيات جزئية الكترونية، اي تقنيات تعتمد على الطبيعة الحية المتناهية في الصغر في اعمالها.

ويسجل اسم جيميس تومبسون الباحث البيولوجي في جامعة وسكنسون الذي بدأ بتطوير الخلايات الجذعية للجنين الى خلايا متخصصة لانتاج اعضاء بشرية احتياطية في المستقبل.

ودخلت اخيرا اسماء مثل اسم لورنيس دي لوكاس العالم في دراسة البكتريا والفيروسات. وهو رائد فضاء سابق وباحث بجامعة الاباما يقوم حاليا بابحاث لتطوير عقاقير لمعالجة شتى الأمراض.

وهناك لايمان بايج الباحث في علوم الكون في جامعة برنستون الاميركية، وراي كراين المهندس المعماري البريطاني الذي ساهم في بناء ناطحات السحاب، وهناك اخيرا ريتشارد بوركيرس عالم الرياضيات في جامعة كمبردج البريطانية الذي فاز بجائزة فيلدز التي توازي جائزة نوبل للعلوم.





اخبار علمية

زيادة سرعة بث الرسائل الإلكترونية عشرة أضعاف

لندن: «الشرق الأوسط»

نجحت شابة ايرلندية تدعى ساره فلانيري وتبلغ من العمر 16 عاما في وضع طريقة جديدة بالرموز لبث الرسائل الالكترونية عبر الكومبيوتر تزيد بعشر مرات عن سرعة الرسائل السرية بالرموز التي ترسل حالياً وقالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان الطريقة الجديدة التي وضعتها التلميذة في كاونتي كورك (جنوب غرب ايرلندا) قد استندت الى نماذج رياضية لوضع رموز تنافس رموز «ار اس ايه» المعتمدة حاليا التي ابتكرها ثلاثة طلاب من معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا (ام آي تي) عام 1977.

علاج للكوليسترول لدى المراهقين

شيكاغو ـ رويترز: اظهرت دراسة اميركية ان استخدام العقاقير يبدو فعالا في علاج المراهقين المعرضين وراثيا للاصابة بمعدلات كوليسترول عالية، كما انه قد يمنع الاصابة المبكرة بامراض قلبية في هذه الحالات. وشملت الدراسة 110 ذكور تراوحت اعمارهم ما بين العاشرة والسابعة عشرة في الولايات المتحدة وفنلندا تناول بعضهم العقار في حين تناول البعض الآخر علاجا وهمياً.

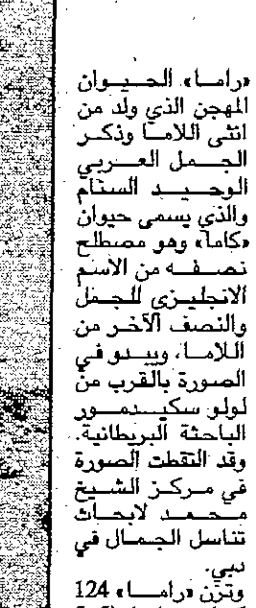
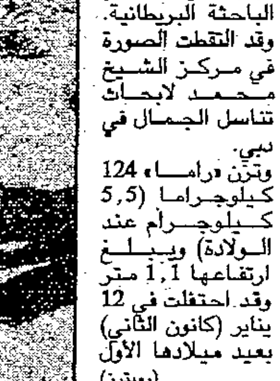
وعندما استخدم الباحثون العقار لوفاستاتين وجدوا ان مستوى الكوليسترول انخفض بمعدل 27 في المائة لدى الشريحة التي تناولته. وافادت الدراسة انه لم يظهر لدى الذين تناولوا العقار اي فروق تذكر في النمو والتطور الجنسي او الحالة الغذائية عن هؤلاء الذين تناولوا علاجا موهما. وشاركت شركة ميرك التي تبيع لوفاستاتين تحت اسم ميفاكور في تمويل الدراسة.

إرجاء اقلاع منطاد «تيم ريماكس» من جديد

اليس سبرينغز (استراليا) ـ أ ف ب: اجبرت العوامل الجوية السيئة امس الاربعاء من جديد فريق منطاد «تيم ريماكس» الاميركي الاسترالي على ارجاء بدء رحلته حول العالم من دون توقف. وادت الرياح الشديدة الى ارجاء اقلاع المنطاد للمرة الثامنة عشرة.

وقال المتحدث باسم الفريق بيل ايكولز ان الاميركي ديف ليبنيغر والاسترالي جون والينغتون كانا يقومان بآخر عمليات التحقق من الاجهزة عندما اضطرا الى ارجاء رحلتهما بسبب سوء الاحوال الجوية.

صورة وخبر

«راما»، الحيوان المهجن الذي ولد من انثى اللاما وذكر الجمل العربي الوحيد السنام والذي يسمى حيوان «كاما»، وهو مصطلح نصفه من الاسم الانجليزي للجمل والنصف الآخر من اللاما، ويبدو في الصورة بالقرب من لولو سكيدمور الباحثة البريطانية. وقد التقطت الصورة في مركز الشيخ محمد لابحاث تناسل الجمال في دبي.

وتزن «راما» 124 كيلوجراما (5,5 كيلوجرام عند الولادة) ويبلغ ارتفاعها 1,1 متر وقد احتفلت في 12 يناير (كانون الثاني) بعيد ميلادها الأول (رويترز)



ثلث العاملين يتخوفون من التغيب بسبب توبيخ رؤسائهم

الإنفلونزا اكتسحت مناطق في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

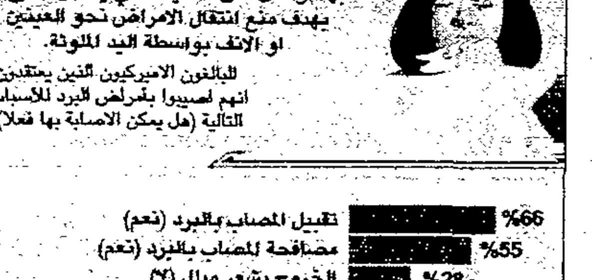
اكتسحت عدوى الانفلونزا شمال بريطانيا بداية هذا الاسبوع وأدت الى ازمة في المستشفيات بسبب قلة اعداد الاسرة المخصصة للمرضى. واعلنت حالة الطوارئ في المستشفيات والغيت اجازات الاطباء والممرضات.

وقال خبراء في الصحة ان المناطق الوسطى في بريطانيا شهدت اصابة 277 شخصا لكل 100 الف من السكان هذا العام بالمقارنة مع اصابة 188 شخصا لنفس العدد من السكان، في المعدل سنويا.

ويتخوف الكثير من العاملين في الشركات والمؤسسات البريطانية من الوقوع ضحية امراض البرد والانفلونزا والتغيب عن العمل بسبب العداء الذي يواجهونه من قبل رؤسائهم «ذوي القلوب الباردة»، وجاء ذلك في استطلاع اجرته شركة «ريدوكسون»، وهي شركة تنتج الفيتامينات. وقال شخص من ثلاثة من العاملين البريطانيين انهم يعتقدون انهم نقلوا فيروس الانفلونزا الى زملائهم في العمل وذلك بعد اضطرارهم الى الحضور الى مكاتبهم خوفا من تعنيف رؤسائهم لهم.

وقال ثلث العاملين من العمال غير الماهرين ان رؤساءهم يستاؤون جدا من حالة تغيبهم بسبب المرض، اما العمال الماهرون والموظفون المكتبيون فلا يتعرض سوى شخص من اربعة منهم الى توبيخ رؤسائهم بسبب ذلك.

تفادي الاصابة بامراض البرد



يو اس ايه توداي «الشرق الأوسط»

تفاصيل جديدة عن طائرة ميج الروسية المتعددة الأغراض

مقاتلة ثقيلة خفية تتفوق على أحدث المقاتلات الأميركية

موسكو: من علي عبد الرزاق

كشفت موسكو تفاصيل اضافية عن مقاتلتها الجديدة ميج التي تعتبر احدث ما اخرجته الصناعة الروسية.

وجرى العرض الاول للطائرة الجديدة امس الاول في مركز جوكوفسكي للتجارب قرب موسكو امام لجنة مؤلفة من كبار مسؤولي الحكومة الروسية برئاسة وزير الدفاع ايجور سيرجييف.

والطائرة الجديدة هي تجسيد للطراز الاول من الجيل الخامس للمقاتلات الروسية من نوع «ميج» المشهورة عالميا.

وهذه الطائرة هي من النوع المتعدد المهام. وكان الطراز حتى فترة قريبة يعرف في الاوساط الروسية المختصة باسم «المشروع 1,42» الذي كان محاطا بسرية تامة، بما في ذلك الشكل الخارجي للطائرة. وما زالت خصائص هذه المقاتلة غير معروفة للخبراء الاجانب.

وفي روسيا تعتبر الطائرة من أهم الانواع المهياة لتنفيذ مهمات القرن المقبل القتالية.

وقد اكدت الاوساط العلمية المختصة في روسيا ان انجاز تصنيع الطائرة يعتبر نجاحا صناعيا وتقنيا باهرا في فترة ربع القرن الاخير، ويؤكد ان روسيا ما زالت تحتل بجدارة احد مراكز الصدارة في العالم في مجال صناعة الطائرات.

وقام خبراء ومهندسو مؤسسة «ميكويان» بتصميم وتنفيذ هذه الطائرة التي تعتبر وفقا لمواصفاتها التقنية وقابليتها التكتيكية في القتال واحدة من اعظم الطائرات المقاتلة في العالم. فهي تتفوق على الطائرة الاميركية «اف ـ 22» التي تجسد احدث المنجزات التقنية العسكرية في الولايات المتحدة.

وتعود فكرة تصنيع طائرة مقاتلة متعددة الوظائف في روسيا الى بداية الثمانينات، عندما اعلن في الولايات المتحدة عن برنامج تصنيع المقاتلات التكتيكية المتطورة ATF (Advanced Tactical Fighters). وقد اتخذت الحكومة السوفياتية آنذاك التدابير اللازمة لمواجهة البرنامج الاميركي، وتم اقرار بداية العمل في تصنيع طائرات مقاتلة من الجيل الخامس.

وكلفت فعلا مؤسسات البحث العلمي التابعة لوزارة صناعة الطائرات بالتعاون مع الهيئات المختصة في القوات الجوية، فضلا عن اشراك مكاتب تصاميم الطائرات العسكرية التي تعتبر مؤسسة «ميكويان» اكثرها كفاءة وشهرة. وقد مكن ذلك من صياغة المهمات التكتيكية ـ التقنية للمقاتلة المستقبلية.

وخلال فترة قصيرة قامت مؤسسة «ميكويان» بتجهيز المخططات والرسوم الهندسية الخاصة بالمشروع ورفعتها الى قيادة الطيران الحربي في روسيا، وهي الجهة التي اوصت عليها.

وكان تقييم اللجنة هذه للمقترح ايجابيا، وجرى بعد ذلك تكليف مؤسسة «ميكويان» بوضع كافة المواصفات والوثائق التكتيكية الخاصة بالمشروع، وذلك عام 1989. وجرى بعد ذلك فعلا تجميع اول طائرة من هذا النوع في معامل مؤسسة «ميكويان» التجريبية حيث انيطت ادارة المشروع الى المصمم العام روستسلاف بيلياكوف بمساعدة المصممين الرئيسيين جيوركي سيدوف ويوري فوروتنيكوف.

وتم تجهيز اول طائرة من هذا النوع في بداية عام 1994 وايصالها الى حظيرة الطائرات في مطار مدينة «شوكوفسك» الخاص بعروض الطيران العسكري الكائن في ضواحي موسكو لتتم تجربتها الاولية في نهاية عام 1994. الا ان صعوبة التمويل ادت الى تجميد «المشروع 1,42». والطائرة الجديدة المتعددة الاغراض هذه هي مقاتلة ثقيلة ذات مقعد واحد ومعدة وفقا للمخطط الايروديناميكي (الديناميكا الهوائية) الخاص الذي تطلق عليه تسمية «البطة»، ولها قابلية استدارة كاملة. ويساعد التركيب الخاص لمجموعة الريش الامامية الافقية والجناح المثلث الشكل المثبت في وسط جسم الطائرة وذنب الطائرة الذي على شكل الحرف (V)، على امكانية طيران وهبوط من نوع متفوق.

وهذه الطائرة هي الاولى من نوعها التي يتم تصنيعها في روسيا وفقا للمخطط الايروديناميكي المذكور حيث تستعمل في عملها محركات نفاثة مستطورة من نوع 1 ـ F41 ذات قابلية سحب متفوقة. وللطائرة امكانية فائقة في المناورة على نطاق كامل في ظروف القتال الجوي بالاضافة الى امكانية طيران لفترة طويلة في نطاق السرعات فوق الصوتية.

وتقدر سرعة الطائرة بـ 2,6 ماخ (اي 2,6 مرة اكثر من سرعة الصوت). ومحركات الطائرة عكسية بطبقة ماصة لموجات الرادار. وقد استخدم في تركيب جسم الطائرة واجنحتها ومقدمتها الافقية مواد مركبة من البلاستيك الكربوني والبوليميرات. ويظهر من الشكل الخارجي للطائرة ان تصميمها تم وفقا لمتطلبات تقنية «التخفي» حيث روعي ان يكون الجزء العاكس من جسمها في حدوده الدنيا. وساعد استخدام الطلاء الخاص بامتصاص الاشعة الكهرومغناطيسية الموجهة وانبعاث اشعاع حراري منخفض منها غير ملحوظ من قبل اجهزة التحسس الحراري على تأمين سطح ذي كفاءة عالية في تشتيت الموجات الكهرومغناطيسية الموجهة.

اما نظام كشف وتحديد المواقع المستخدم في الطائرة فيتألف من شبكة هوائي متطورة تعمل بالنبضات الموجهة بالاضافة الى جهاز مسح الكتروني لمخططات التوجيه البيانية مما يساعد على اداء القتال الجوي من مسافة تبعد عن نطاق رؤيا العدو مع امكانية مهاجمة 20 هدفا في آن واحد. والطائرة مجهزة بصواريخ من نوع جو ـ جو وجو ـ ارض، بالاضافة الى مدفع من عيار 30 مليمترا ثابت التركيب.



طائرة ميج من طراز «ام اف اي» لدى عرضها على مدرجات مركز سلاح الجو الروسي في جوكوفسكي قرب موسكو. وينتظر ان تقوم الطائرة الجديدة التي ستنافس المقاتلات الاميركية بأول تحليق لها قريبا (أ ب)

عرب

حسين محمد عرب

ناصر الدين الأسد

● الدكتور عبد الكريم الارياني، رئيس مجلس الوزراء اليمني، أولم مأدبة افطار تكريماً لسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدين لدى صنعاء، بمناسبة شهر رمضان المبارك.

● الدكتور ناصر الدين الأسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) ومقره عمان، زار مكتب المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالرباط وتجول في اقسامه، وكان في استقباله المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري.

● الدكتور مصطفى الرزاز رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر يفتتح اليوم الخميس معرضا فنيا بعنوان «تجليات قرآنية» للخط العربي، تنظمه الادارة العامة للجمعيات الثقافية، بمكتبة مبارك العامة بالجيزة، ويضم 40 لوحة لمجموعة من الفنانين.

● الشيخ مبارك فهد السالم الصباح الوكيل المساعد لشؤون المراسم الأميرية بالديوان الأميري الكويتي اولم مأدبة سحور كعادته كل عام بقصر السالمية حضرها اعضاء السلك الدبلوماسي وعدد من رجال الأعمال والإعلام.

● الأمير عبد الله بن الحسين والأميرة رانيا العبد الله رعيا الاحتفال التكريمي لاطفال نهر الاردن التابعين لمركز مخيم حي الأمير حسن بجبل النصر والذي اقيم في مبنى امانة عمان الكبرى حيث وزعا الهدايا على الأطفال.

● بيز ميشانيل سفير المانيا لدى مصر وكلاوس اوستلوه قنصل المانيا العام، حضرا امس حفل الافطار الذي نظمته الغرفة التجارية الألمانية بالاسكندرية، واعقبته ندوة حول آفاق التعاون التجاري بين مصر وألمانيا والاتحاد الأوروبي، شارك فيها عدد من ضيوف الحفل من رجال الأعمال والمستثمرين المصريين والألمان.

● طلال السعيد عضو مجلس الأمة الكويتي وصل الى لندن لاجراء بعض الفحوصات الطبية اثر اصابته بوعكة.

● اللواء الركن حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني رعى الحفل السنوي الذي نظمته جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية لمشروع تحفيظ القرآن الكريم لنزلاء السجن المركزي بصنعاء.

● رؤوف ابو زكي رئيس مجموعة «الاقتصاد والاعمال» في لبنان دعا لحضور حفل سحور رمضاني وذلك يوم غد الجمعة في فندق «سي روك» ـ بيروت.

● الامير ريتشارد اليكساندر دوق جلوستر ابن عم ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية يزور يوم 21 الجاري مشروع مؤسسة الاسكان الخيري لجاكس في منطقة ستامفورد هيل في شمال لندن.

● العميد عبد الله الخضير، الذي يعمل ضمن جهاز أمن السفارة السعودية في واشنطن يتلقى تهاني أصدقائه وزملائه بمناسبة ترقيته.

● الدكتور مصطفى الحلوجي، الاستاذ بالازهر الشريف، القى محاضرة في المركز الثقافي المصري بباريس، عنوانها «ليلة القدر والحضارة العربية الاسلامية».

● أحمد كرامي النائب اللبناني اولم امس في منزله بطرابلس (شمال لبنان)، افطارا رمضانيا تكريما للإعلاميين.

● إستر رانتزين مقدمة البرامج التلفزيونية في قناة الـ«بي. بي. سي» تحضر عرضا للفيلم الوثائقي «أسرار ريبيكا» عن قصة حياة امرأة وابنتها ماتتا بالايدز وذلك يوم 31 الجاري في مقر مؤسسة انتاج الافلام البريطانية وسط لندن، وينهب ريعه لصالح الاطفال المصابين بالايدز.

● روجيه عساف المخرج اللبناني يقدم في الثامنة والنصف من مساء غد عرضا مسرحياً في معهد العالم العربي في باريس عن نص شعري للأديبة الراحلة نادية تويني بعنوان «حزيران والكافرات».

● الدكتور احمد نوقان الهنداوي مدير التنمية الاجتماعية في وزارة الصناعة والتجارة في الاردن انهى زيارة لدولة الامارات العربية استمرت شهرا.

● الشاعر حلمي سالم مدير تحرير مجلة «ادب ونقد» الثقافية التي يصدرها حزب التجمع المعارض بمصر احتفل في منزله أول من أمس بصدور كتابه الجديد «هيا الى الأب» عن المجلس الأعلى للثقافة ويضم مقالات نقدية عن العلاقة بين الاجيال والتيارات الشعرية.

ضمن برنامج خاص بمناسبة رمضان

الجمعيات الخيرية باليمن تكرم نزلاء السجون

صنعاء: من عادل السعيد

أفرد عدد من الجمعيات الخيرية والمنظمات الطوعية المهتمة بالعمل الانساني، حيزاً استثنائياً ومقدراً لنزلاء السجون في برامجها الرمضانية هذا العام، حيث يبقى الشهر الكريم فضاء رحباً لأعمال الخير، وموسماً حياً من مواسم البذل والعطاء، تعميقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي والتعاضد الانساني، الذي يفرضه الواقع المعيشي والاقتصادي الراهن.

تضمن برنامج العمل الخيري، الذي خصصته تلك الجمعيات لنزلاء السجون، بالاضافة لمشروع افطار النزلاء وتقديم المساعدات العينية لهم ولأسرهم وايضاً كسوة وهدايا العيد، التكفل بدفع «الدية» عن عدد كبير من النزلاء غير القادرين مالياً على ذلك، لتسهم في الافراج عن اعداد مقدرة منهم، وكانت هذه افضل هدية تقدم لأسرهم واطفالهم قبيل حلول العيد.

وفي هذا الاطار نفذت جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية بصنعاء اول بادرة من خلال مشروع افطار نزلاء السجون في مختلف المحافظات اليمنية، والذي هو عبارة عن تقديم وجبتي الافطار والسحور جاهزة الى جانب المساعدات العينية لأسر النزلاء من المحتاجين والفقراء.

وحسب جميل محمد الأنس مدير عام الجمعية، فان البرنامج شمل ايضاً تكفل الجمعية بدفع عدد من «الديات» المستحقة على بعض النزلاء وتم الافراج عنهم، منوهاً الى ان اجمالي عدد المستفيدين من برامج الجمعية والتي شملت الموائد الرمضانية المفتوحة وتوزيع الوجبات الجاهزة وتقديم المساعدات الغذائية العينية للأسر الفقيرة خلال الأيام العشرة الأولى، بلغا 232,8 ألف شخص، واكثر من 29,8 ألف أسرة في عموم المحافظات اليمنية.

كما قامت الجمعية بتنظيم الحفل السنوي لمستشفى الأمراض النفسية والعصبية، الخاص بنزيلات السجون والمشردات ممن يعانين من امراض نفسية وعصبية حيث بلغ عدد المستفيدات من خدمات المستشفى منذ انشائه عام 1991م 2000 حالة تمت معالجتها وتقديم الرعاية الصحية لها مجاناً.

كما قامت النيابة العامة اليمنية اثر نزول ميداني لعدد من السجون وبناء على توجيهات حكومية بالافراج عن السجناء الذين امضوا ثلاثة أرباع المدة من غير المدانين في الجرائم ذات الخطر العام، بمناسبة شهر رمضان بالافراج عن 625 سجيناً، كما اعدت كشوفات باسماء 119 آخرين من المحكوم عليهم بحقوق شخصية غير قادرين على سدادها بعد ان انهوا فترة العقوبة، بهدف الحصول على مساعدات قضائية من الدولة تمكن من الافراج عنهم.

هذا اضافة لعدد من البرامج والمشروعات المماثلة التي ينفذها عدد من الجمعيات الخيرية والمنظمات الطوعية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● أعلن في الولايات المتحدة عن دخول النجمة السينمائية صوفيا لورين احد مستشفيات كليفورنيا لمعالجة قلبها من الاضطرابات التي ألمت به مؤخرا. يا سبحان الله! المرأة التي سببت الاضطراب في قلوب ملايين الناس تعاني من اضطراب في قلبها. هذا ما يمكنني ان أصفه بالعدالة الربانية.

● تذكرت هذا الاسبوع كلمات زميلنا عثمان العمير عندما قال «لحم الصحافيين مسموم». تذكرتها بعد ان قرأت في صحيفة «الأوبزرفر» في العاشر من هذا الشهر مقالة لجون سويني، يدعو فيها صراحة الى قتل صدام حسين. ما الذي دعاه لهذا التحريض لارتكاب جريمة قتل؟ يقول انه الجزاء المطلوب لقيام صدام حسين باعدام مراسل «الاوبزرفر» فرزد بازوف في العراق. والظاهر ان هذه الصحيفة ظلت منذ ذلك التاريخ تحمل ثارات ضد النظام العراقي. هناك في عالم الجريمة قول سائر بين ابنائها هو «احذروا من قتل شرطي». فلن تهدأ نفوس الشرطة عندئذ حتى تأخذ له بالثأر وتلقي القبض على الجاني. كأني بالسيد جون سويني يقول للمسؤولين في كل مكان، «احذروا من قتل اي صحافي»، فلحم الصحافيين مسموم.

● طالما كنا نتحدث عن القتل، فهذه جريمة من افظع ما سمعت عنه. أحيل المواطن الأمريكي براين ستوارت الى المحكمة بتهمة جرح شخص آخر بعد ان اتضح انه قام بحقن طفله البالغ من العمر بضعة اشهر نشط بجراثيم الايدز أملاً في موته سريعاً والتخلص من دفع نفقة له. سمعت عن شتى الأساليب التي مارسها بعض الآباء لتفادي دفع النفقة عن أولادهم. هذا أسلوب يفوتها جميعاً في حقارته وبربريته. شاء الله تعالى معاقبة السيد ستوارت بالتقدم الطبي. فقد ظهر من الأدوية ما يكفي لابقاء الطفل حياً كل هذه السنوات. فهو الآن في السابعة من عمره وتحمل الآب كلفة أدوية الايدز الباهظة جداً. انه الآن في السجن يقضي ليله ونهاره في الدعاء الى الله تعالى ان يبقي على الطفل. ففي اليوم الذي يموت فيه الطفل ستعاد محاكمته بجريمة القتل مع سبق الاصرار والتي عقوبتها في ولاية ميسوري الاعدام. وهذه حالة طريفة ان يجلس شخص وينتظر الاعدام عن قتل لم يقع بعد، ولم لا، ففي كثير من بلداننا العربية يعدمون الناس بدون أي شيء قاموا به.

● لا ادري كم من قراء هذه الزاوية يتذكرون صورة المناضل الثوري تشه جيفارا التي شاعت بين الجماهير في الستينات والسبعينات، الرجل الشاب الذي يلبس قبعة عسكرية ويشع الغضب والعزم من عينيه الثاقبتين المتطلعتين الى آفاق فجر جديد. كانت موضة حملتها الفتيات على صدورهن وزينت بها البيوت والطرقات، نسيناها الآن. ولكن الكنيسة الانكليكانية اعادت الحياة اليها بمناسبة احتفالات الكريسمس والسنة الجديدة. نفس الصورة والوضعية والقبعة والعينين الثاقبتين، ولكن بدلاً من وجه تشه جيفارا وضعوا وجه المسيح عليه السلام كما يتصوره الغربيون. علق على ذلك توم امبروز، مستشار الكنيسة فقال «نريد ان يفهم الجمهور ان السيد المسيح ليس مجرد شخص وديع في دشداشة بيضاء».

● قدم رحيم نور استقالته من رئاسة الشرطة الماليزية بعد ان اعترف بأن شرطته قد قاموا بتعذيب انور ابراهيم، نائب رئيس الوزراء، اثناء اعتقاله. اذا استمر الحال بهذا الشكل فربما نسمع عن قريب من احد يعترف بأنه قام بتعذيب رحيم نور ليعترف بأنه قام بتعذيب انور ابراهيم. ويبقى عندئذ ان يعترف انور ابراهيم بتعذيب الطلبة.

عروض للدلافين في عيد جدة

جدة: من خالد بافقيه

تشهد مدينة جدة خلال العيد عروضا والعابا مميزة لأسماك الدلفين والفقمة تنظم لاول مرة ليس على مستوى مدينة جدة فحسب بل على مستوى المملكة.

وقال موفق مشهور الحارثي رئيس مجلس ادارة شركة الحارثي للمعارض ان مهرجان عروض الدلافين سيقام في حديقة شارع خالد بن الوليد بجدة بينما ستنظم في الجزء الآخر من الحديقة ملاه ترفيهية لمجموعة الحكير تتضمن العاب اطفال متنوعة. واضاف ان هذه العروض التي تقام بدعم واشراف من الغرفة التجارية الصناعية بجدة وتقوم شركتنا بتنظيمها تبدأ من اول ايام عيد الفطر المبارك وتستمر حتى نهاية اجازة عيد الاضحى المبارك، اي انها تشمل العيدين والفترة الواقعة بينهما التي ستنتظم خلالها زيارات طلاب وطالبات المدارس ورياض الاطفال.

من جانبه اوضح الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي امين عام الغرفة التجارية الصناعية بجدة ان هناك علاقة وثيقة بين جدة كمدينة بحرية ساحلية تتوافر فيها عوامل ومقومات الجذب السياحي وبين عروض الدلافين التي تقام لاول مرة، مشيرا الى ان الغرفة دعمت وتتابع هذه العروض انطلاقا من حرصها واهتمامها بدعم النشاطات السياحية والترفيهية في محافظة جدة.

الإعلام السعودي في كتاب جديد

جدة: «الشرق الأوسط»

اصدرت وزارة الاعلام السعودية كتابا بعنوان «مسيرة الاعلام السعودي» بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، أعده فريق من المتخصصين في المجال الاعلامي، يتناول مراحل التأسيس والنمو الى وقتنا الحالي.

ويستعرض الكتاب مراحل تاريخ الاذاعة السعودية ووزارة الاعلام ووكالة الانباء السعودية والتلفزيون السعودي والتطور الذي مر على تقنياتها الآلية.

ويقول الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية ان الكتاب «تضمن شرحاً وافياً لجميع الأنظمة الاعلامية المعمول بها بما في ذلك نظام المطبوعات والنشر ونظام المؤسسات الصحافية ونظام حقوق المؤلف والسياسة الاعلامية للمملكة مع تحليل وصفي لما مرت به هذه الأنظمة من تطورات تقنية تتواكب مع مستجدات العمل الاعلامي».

واضاف الجاسر ان كتاب مسيرة الاعلام السعودي المئوي تضمن معلومات وافية عن مؤسسات القطاع الخاص الاعلامي ودورها التكاملي الاعلامي، موضحاً ان هذا الاصدار طرح مجموعة من الاحصائيات والرسوم البيانية التي وثقت مراحل تطور الخدمات الاعلامية في المملكة العربية السعودية.

مهرجان الشارقة المسرحي في مارس

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تنتظم الدورة المقبلة لأيام الشارقة المسرحية في الفترة من السادس وحتى السادس عشر من مارس (آذار) المقبل. واعلن انه سيتم تقسيم العروض المسرحية التي ستقدم في هذه الدورة الى ثلاث فئات، الأولى عروض داخل المسابقة الرسمية، والثانية عروض من خارج المسابقة والثالثة عروض خارج الدورة. وتقرر كذلك ان تقوم اللجنة المكلفة بتقييم العروض المسرحية بزيارة الفرق المشاركة بعد منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل وان تبدأ بتقييم العروض الجاهزة. وتقضي الصيغة الجديدة لعقد الندوات التطبيقية التي تعقب العروض المسرحية في الدورة الجديدة باختيار مسبق للمعقبين والمتحدثين المختصين من امثال ضيوف المهرجان وعدد من المسرحيين الاعلاميين والمثقفين المشهود لهم بالخبرة والكفاءة والقدرة على تقييم العروض ونقدها نقداً موضوعياً بناء يساهم في تطوير الحركة المسرحية ويساعدها على الاستقامة والاستمرار.

أخبارهم في كل مكان

● ينظم الأثريون وباتعو التحف النفيسة لغاية 2 فبراير (شباط) المقبل بفضاء «رضا» بالدار البيضاء معرضاً للتحف الفنية. ويشارك في هذه التظاهرة 18 عارضاً يقدمون للزوار وهواة التحف والأثريات نماذج من القطع والأدوات القديمة ذات الدلالات التاريخية والحضارية.

● محمد محمد العزعزي الباحث اليمني حصل على درجة الماجستير من جامعة عدن عن رسالته «دلالة الألفاظ والتراكيب على مشاهدة الأرض يوم القيامة في القرآن الكريم».

● قدم مسرح «موجادور» بالدار البيضاء اول من امس عرضاً فنياً تحت عنوان «النقشة» لمحمد زهير عن «مذكرة مجنون» لنيكولاي جوجول. ويندرج هذا العرض في اطار برنامج مسرح «موجادور» لشهر رمضان المبارك..

أفراح

● زف رائد جاد الله داوود الى الآنسة فينا داوود وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● شوقي منير الرفاعي وعقيلته رزقا في عمان بمولود أسمياه «زيد».

وفيات

● توفي بدر عوض المغني اليمني المعروف عن عمر 50 عاماً بعد رحلة ابداع وعطاء امتدت لأكثر من ثلاثين عاماً اثر مرض عضال باحد مستشفيات دمشق.

● توفي الحاج حسن حسين حسنين (ابو يوسف) عن عمر 95 عاماً، وتقبل التعازي في منزل ولده الحاج يوسف حسنين في ضاحية الحاج حسن ـ عمان.

● توفي بالقاهرة مساء أول من امس عن 78 عاماً الدكتور محمد طلبة عويضة رئيس لجنة الخطة والموازنة بالبرلمان المصري، وقد شغل الراحل العديد من المناصب التنفيذية والبرلمانية، واليه يرجع الفضل في تأسيس جامعة الزقازيق التي تولى رئاستها من عام 1974 حتى 1981.

منافق أفندي





حسانة الداعوق (الرابعة من اليمن) بين اعضاء في الجمعية خلال الحفل (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

حفل إفطار سنوي في لندن لجمعية لبنانية

لندن: «الشرق الأوسط»

نظم فرع «جمعية العناية بالطفل والام» اللبنانية في لندن حفل افطاره السنوي اخيرا برعاية حسانة الداعوق رئيسة الجمعية التي جاءت خصيصا من بيروت للاشراف على تنظيم الحفل.

والقت الداعوق كلمة بالمناسبة استعرضت فيها نشاطات الجمعية في لبنان، واشكال الدعم التي تتلقاها من فروعها في عواصم غربية مثل لندن وباريس وواشنطن، الى جانب بعض الصعوبات التي تعترض اعمالها الخيرية.

وحضر الحفل الدكتور محمود حمود سفير لبنان وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى بريطانيا وعبد اللطيف حسين سفير سلطنة عمان في المملكة المتحدة، الى جانب وجوه اجتماعية واعلامية من الجالية العربية في بريطانيا. فضلا عن السيدات اعضاء فرع الجمعية في لندن.

وتحدث في الحفل الدكتور حمود مثمناً دور الجمعية، ومعبرا عن امله في تنامي ذلك الدور الذي يصب في خدمة العمل الوطني في لبنان.

شكر على تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم
« وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »
ـ صدق الله العظيم

عائلة بن اسماعيل

بنغازي ـ ليبيا

تشكر كل من شاركها أحزانها في فقيدها المغفور له

فتحي علي بن اسماعيل

الذي وافته المنية إثر نوبة قلبية وتدعو الله أن لا يريهم مكروها في عزيز لديهم

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

عنهم:

الدكتور عمر علي بن اسماعيل
رمضان علي بن اسماعيل
عبد الحميد علي بن اسماعيل

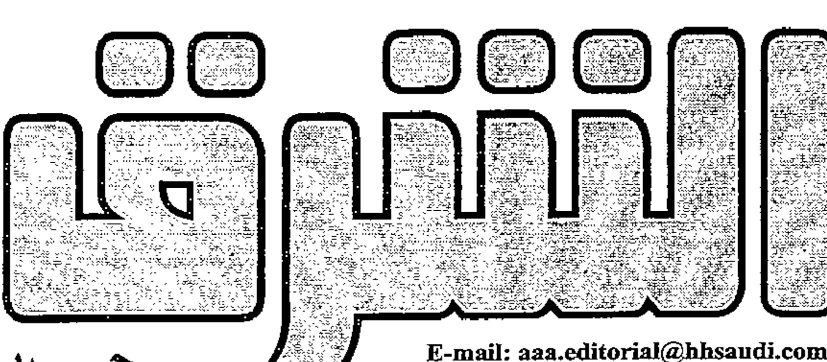
فنانة بريطانية ترسم رسوما لأشخاص تحمل رائحتهم

لندن: من عبد اللطيف جابر

قدمت احدى المؤسسات الخيرية البريطانية منحة بقيمة 13 الف جنيه استرليني لفنانة، يساعدها خبير روائح، لان تقوم برسم مشاهير العالم مظهرة ليس فقط اشكالهم وانما روائحهم ايضا وقالت متحدثة باسم جمعية البحث الطبي الخيرية «ويلكوم تراست» امس لـ«الشرق الأوسط» ان الجمعية قررت اعطاء المنحة للفنانة كلارا اورسيتي وخبير الروائح الدكتور جورج دوود الباحث في جامعة ووريك بشمال بريطانيا وذلك «بسبب ثقتنا بجدية عمل الفنانة واعتقادنا ان الفن يساعد على الوصول الى جمهور اكبر ومتنوع، ان هذا سوف يغني الجانبين، الطبي والفني». وحسب الاسلوب الجديد سوف يطلب من الشخص الذي تنوي الفنانة رسمه لبس قميص مشبع بمادة قحمية تمتص رائحة الجسم، بعدها تدخل الجزيئات الى محلل كيميائي، وهذا يساعد العلماء على خلق رائحة الشخص ومن ثم اضافتها الى الصورة المعروضة.

وقالت اورسيتي ان هذه التقنية سوف تستعمل مستقبلا لخلق «غرف رائحة» في المتاحف الخاصة بعرض «رسومات مع الرائحة» تعطي صورة حية وحقيقية عن الشخص صاحب الصورة. وقال الدكتور دوود «لكل شخص رائحة خاصة تعتمد على التركيب الكمياوي للجسم. وسوف نعمل على تخصيص غرف خاصة يمكن للجمهور التجمع فيها وشم رائحة الشخص المعروضة صورته».

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.



الخميس 27 رمضان 1419هـ 14 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7352

London - Thursday - 14 January 1999
Front Page No. 2
VoL.21 No. 7352

The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

المبادرتان

انها مئوية عبد العزيز، الرجل الذي حارب بالسيف وانشأ بالحكمة. ومنذ ان اقام أول وحدة عربية، جاعلا من الرمل صخرة التوحيد، ترك الحكمة تبني وترك الحكمة ترد. وفي هذه المئوية تبدو المبادرتان حيال ليبيا والعراق مجرد حبة في عقد طويل من المبادرات. وكانت سياسة المبادرات تأخذ في الاعتبار شيئا واحدا، هو مبدأ المبادرة. بصرف النظر عن رد الفعل.

اكثر هذه المبادرات تمت في حكم الملك فهد. مبادرة قمة الرباط يوم ركب جميع قادة الأمة في شاحنة خلف السيد ياسر عرفات، كان اسمها مشروع الملك فهد. وموقف منظمة التحرير من الرياض لم يغير ذرة واحدة في موقف السعودية من القضية الفلسطينية. والمبادرة بجمع العراق والكويت في جدة لمنع الاحتلال والحرب وخراب الأمة، كانت مبادرة الملك فهد. وربط الزيارة التي يقوم بها عاهل السعودية الى واشنطن بموقف واشنطن من القضية الفلسطينية، كانت مبادرة الملك فهد.

ومنذ ان خاض الملك المؤسس حرب توحيد الجزيرة ونقلها من حروب الكثبان الى صرح العمار، لم تعد السعودية تخوض أي حرب. الا انها، مضطرة في الحالتين، خاضت حرب المساندة الى جانب العراق في المواجهة مع ايران، ثم خاضت الحرب ضد العراق حين عبر الكويت وبلغ حدودها واستعد للدخول الى الامارات.

غير ذلك تحصنت السعودية ضمن حدودها واحترمت حدود غيرها وساندت المجهود الحربي في الصراع مع اسرائيل، سواء على الصعيد العربي او على الصعيد الفلسطيني، اكثر من أي بلد آخر على الاطلاق. وفي محاضر الاليزيه ـ وربما في محاضر العراق ـ ما يرويه السفير آنذاك جميل الحجيلان عن أول زيارة قام بها الملك خالد الى فرنسا، يوم قال لرئيسها: ليست هناك قضية بيننا وبينكم تحتاج الى تطوير ولا هناك قضايا معلقة، لي طلب واحد لديك: دعم قوة العراق.

كانت مهمة الملك فهد في كل مؤتمر قمة انقاذ تلك القمة. وخصوصا ان ينقذ الحكام الذين يحبون الصوت العالي ومخاطبة القادة الآخرين بالتعابير التي لا تليق بحاكم ولا رعية، ان ينقذهم من أنفسهم، وان ينقذ الأمة ادعاء الوصاية عليها وعلى مستقبلها وعلى قرارها. وان ينقذ القمة من التصرفات التي لم تكن تشبه تصرفات القمم ولا مستوياتها.

المبادرتان السعوديتان اليوم، فصل من سيرة، ولا خصوصية لهما سوى التوقيت. لكنهما جزء من سياسة عامة ضاربة في الماضي ومستمرة في المستقبل. وهما تشبهان السياسة السعودية بقدر ما يشبه الرفض العراقي افتتاحيات الصحف العراقية، او تسمية دول مثل السعودية «بالخارجة على القانون». بعدما تكبدت في سبيل العراق او بسببه، ما يبني دولا كاملة. ومن دون أن تصدر عنها كلمة واحدة.

لقد دعا العراق خلال احتلال الكويت الى «تقاسم الثروات»، وهو الذي يملك ثاني اكبر احتياط نفطي في العالم! فماذا بقي من ثروات منذ حرب الكويت الى اليوم. وأين هي دخول الأمة. ومن يعرف غير الله ما هي الأرقام التي بددت وذرت في الهواء والنار منذ 1990 الى الآن؟ ان هذه الأمة لن تبنى ما دام الصوت العالي يظن انه طوبة البناء وما دامت البطولات في الاذاعات، ترفض الخروج الى الحقيقة، منذ اربعين عاما الى اليوم.

نمرة

عارضة ترتدي أمس في سيدني (استراليا) ساعة يد على شكل نمرة من تصميم «كارتيير» مصنوعة من البلاتينيوم ومرصعة بالياقوت الأزرق والزمرد والماس ويقدر ثمنها بـ500 الف و960 دولارا أميركيا.(أ.ف.ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

برامج ومذيعات!

منذ عامين او اكثر او اقل.. وفي مقتبل احد الاعياد على ما اذكر قرأت مقالا للاستاذة نجوى هاشم تحت عنوان «اسفاف رهيب» تحدثت فيه عن مذيعة في قناة فضائية طلبت من المطرب ان يغني اغنية وهي طبعا مسألة عادية فكل يوم هناك عشرات بل مئات من مثل هذه الطلبات.

ولكن ما حدث بعد ذلك لم يكن عاديا.. فقد انفعلت المذيعة وتركت دورها القيادي في الاستديو وانهمكت مع المطرب في الرقص والغناء وتحول البرنامج الى كباريه فيه المطرب والراقصة، ولم يبق الا «السطولين» والسكارى ليكتمل برنامج الكباريه.

ومعها حق الاخت نجوى هاشم في ملاحظتها.. فللمذيع او للمذيعة له دور محدد يقود به حركة وكلام وحديث وتصرفات الضيوف.. وهو او هي ليس بالطبع ناظر مدرسة يضبط حركة التلاميذ في المدرسة.. ولكنه في نفس الوقت ليس مهرجا ولا راقصا يقدم نفسه للناس بهذه الصفات!!

ومشكلة دور المذيع في الواقع تختلف من برنامج الى برنامج.. فهناك فارق بين دور المذيع في نشرة الاخبار.. او في التعليق على الانباء ودوره في برنامج غنائي او ترفيهي ودوره في استطلاع مصور خارج الاستديو.. وهناك مدرسة في الاداء التلفزيوني ترى ان المذيع يجب ان يكون محايدا في جميع ادواره في الاستديو او خارجه والا ينفعل بالاحاديث او الاحداث والا يقيم علاقة شخصية مع ضيف او ضيوف الاستديو وهناك مدرسة اخرى تقول ان المذيع (المذيعة) انسان يتفاعل لما يدور حوله ويتزع الى الاشتراك فيه.. وان هذا يعطي للبرنامج حيوية ويؤدي الى مشاركة المشاهدين فيه لانهم يتأثرون بحركة المذيع.

وحسب ما اعرف فان مدرسة وسط بين الاولى والثانية هي الافضل.. فمن غير المعقول ان يعلن المذيع عن سقوط قنبلة ذرية على مدينة ما او قيام حرب في مكان ما بنفس درجة الصوت وقوة الانفعال الذي يذيع به احراز هدف في مرمى الفريق الفلاني من اللاعب العلاني! المسألة تحتاج الى عملية ضبط درجة الانفعال وتكوين الصوت لتناسب الحدث المذاع. فالمذيع ليس ناظر مدرسة «يشخط» في الضيوف، ولا هو راقصة شرقية تنزل على «البيست» وهات يا رقص كما فعلت المذيعة التي كتبت عنها الاستاذة نجوى هاشم في أول هذه السطور.

نصف مليون ألماني يعانون من «داء التبضع»

كولون: من ماجد الخطيب

تكشف الدراسة التي اعدها الاخصائي النفسي البروفسور الفريد جيبرت ان داء الادمان على التبضع (الاستهلاك) لا يقل في المانيا عن هوس السرقة من المحلات «الكليبتومانيا» المنتشر بين الالمان ايضا، اذ ان نصف مليون الماني، في الاقل، يعانون من الادمان على التبضع الطائش ويحاجة الى علاج اجتماعي ـ نفسي طويل المدى. وقال جيبرت الاستاذ في جامعة مونستر الالمانية ان ظاهرة الادمان على التبضع تزداد باطراد في المانيا رغم ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض القدرة الشرائية نسبيا للأشخاص الامر الذي يؤكد «توطن» هذا المرض وتحوله الى ادمان لا يختلف عن ادمان الكحول او المخدرات.

وتشير الدراسة ايضا الى وجود ميل لتزايد اعداد «المدمنين المستقبليين»، فالاجابات التي اوردها الالمان الذين شملهم الاستفتاء حول مشترياتهم ومدى حاجتهم الفعلية لها تشير الى وجود جيش من هواة الاستهلاك الذين يعانون من الاعراض الاولية للادمان ويبدون الاستعداد لدخول المرحلة الاخيرة منه ويبلغ عدد المرشحين للاصابة بهوس الادمان حوالي 4 ملايين الماني يقول البروفسور جيبرت ان عليهم زيارة عيادات الاطباء النفسانيين قبل فوات الاوان.

ويبدي المصابون بالادمان على الاستهلاك اعراضا تشابه اعراض الادمان على المخدرات، فهناك عجز واضح عن مقاومة الذهاب الى السوق لشراء ما هو جديد، ويميل المدمنون للتبضع ممارسة ادمانهم بمفردهم بعيدا عن تأثير الاطراف الاخرى في العائلة. وغالبا ما يضطر المدمن الى اخفاء «جريمته» (البضاعة) عن انظار شريك حياته خشية النقد. وتتراكم احيانا البضائع المشتراة في القبو او خزانة الملابس بعد ان يكون «المدمن» قد نساها. وتترافق ظاهرة ادمان التبضع مع ظاهرة اخرى رديفة تصبح لاحقا احد اعراض المرض الا وهي محاولة ارجاع البضاعة المشتراة بعد ايام لشراء بضاعة اخرى.

ويقول جيبرت ان من الممكن تشخيص المصاب بمرض الادمان على التبضع من خلال ملاحظة تصرفاته امام خزانة المحل. اذ يلاحظ على معظم المدمنين معاناتهم من التعرق ومغص المعدة وخذلان اقدامهم لهم والارتعاش وخفقان القلب ودم امام الآلة الحاسبة. واذ يدمن الرجال الالمان شراء الكومبيوترات والاجهزة الالكترونية وملحقاتها تدمن النساء، كما هو معتاد، شراء الكماليات والمواد التجميلية والملابس والحلي.

ويبدو ان علاج الحالة بين الالمان مستعص بالنظر لادمانهم على التبضع منذ نعومة اظفارهم، اذ كشفت دراسة سابقة ان الاطفال الالمان يتفوقون على اطفال كل اوروبا في الاستهلاك. اما مصروفاتهم فتتركز منذ الطفولة على شراء الالكترونيات والملابس.

ليندا تريب ومادونا أقل نساء العالم أناقة

لوس انجليس (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: اعلن مختص بوضع لائحة تصنيف النساء اللواتي يعتبرن الاقل اناقة ان ليندا تريب التي ساهمت في فضح العلاقة بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي احتلت المرتبة الاولى على هذه اللائحة تلتها الفنانة الاستعراضية مادونا.

وقال م. بلاكويل ان تريب التي قامت بتسجيل المحادثات الهاتفية الحميمة للوينسكي «تشبه كلبا لحراسة المواشي تتنكر بثياب امرأة».

واحتلت مادونا التي وصفها بانها «ميزاب يبحث عن شعاع من الاناقة» المرتبة الثانية. وحلت الممثلة الشابة كيت وينسليت ثالثة. وقال بلاكويل انه كان على «خزانة ثيابها ان تغرق مع سفينة التايتانيك».

ومن الاسماء الاخرى «الفائزة» الممثلة والمغنية كورتني لوف والمغنية ماريا كاري والممثلات ماريزا تومي وسيجورني ويفر وساندرا بولوك. واكد بلاكويل ان خياراته لم تكن سهلة نظرا «لتعدد الكوارث في حقل الازياء خلال العام المنصرم».

صدق أو لا تصدق هذا الخبر

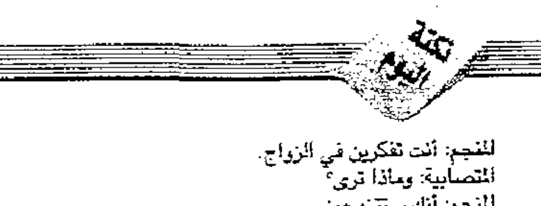
القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة جنايات القاهرة امس احالة اوراق بائع قناني غاز متجول ووالدة خطيبته الى فضيلة مفتي مصر للموافقة على اعدامهما.

وكان البائع المتجول قد قام بخطبة فتاة، وخلال تردده على عائلتها اعجب بوالدتها واقام معها علاقة آثمة، وعندما ضبطتهما الفتاة في وضع مخل سكبت الكيروسين في جسدها واشعلت النار وماتت منتحرة.

ولم يرتدع العاشقان واتفقا على التخلص من الزوج ايضا حتى يخلو لهما الجو تماما، اذ بعد ان استغرق في النوم فتحت الزوجة باب المنزل وتسلل شريكها لينهال عليه طعنا بالسكين حتى ارداه قتيلا ثم تسلل خارجا. وبعدها بقليل انطلقت صرخات الزوجة وهي تدعي عثورها على زوجها في الفراش ممزق الجسد.

وكشفت التحريات حقيقة الحادث ومرتكبيه فقبض عليهما وجرت محاكمتهما وصدر بحقهما الحكم باعدامهما.



نكتة اليوم

المنجم: أنت تفكرين في الزواج.
المتصابية: وماذا ترى؟
المنجم: أنك ستتزوجين.
المتصابية: كم مرة من فضلك؟!